

يحيى محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري

المتوفى سنة ٢٧٦ هـ = ٨٨٩ م

كتاب الانواء

(في مواسم العرب)

صحيح

عن النسخ القديمة المحفوظة في المكاتب الشهيرة

تحت اعادة وزارة معارف الحكومة العالية الهندية



الطبعة الاولى

مطبعة مجلس إدارة الكتب النجفية بمكة المكرمة الهند

١٣٧٥ هـ = ١٩٥٦ م

مع ازكى التحيات و فائق الاحترام

من

عميد مجلس دائرة المعارف العثمانية بمحدرآباد الدكن - الهند

ابو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري

المتوفى سنة ٢٧٦ هـ = ٨٧٩ م

کتاب الانواء

(في مواسم الحرب)

صح

عن النسخ المحفوظة في المكاتب الشهيرة:

- (١) مكتبة بودلين أوكسفورڈ [هنت رقم ٤٨٠] نسخت في سنة ١٣٢٠ = ١٧٢٠
(٢) مكتبة بودلين أوكسفورڈ [مارش ٥٣١] نسخت في سنة ١٠٢٨ = ١٦١٨
(٣) دار الكتب المصرية بالقاهرة [مقات ١٠٨٠] نسخت في سنة ١٣٣٨ = ١٩١٩



الطبعة الاولى

بَطْنِ الْحَمِيرِ فِي رَأْسِ الْمَجْمَعِ الْعَتِيمِ بِمَحَلِّ بَيْتِ الدَّكْنِ الْمُنْدِ

محتويات

كتاب الانواء

لابن قتيبة الدينوري

الموضوع	الصفحة
التصدير العام (في الانكليزية)	(1-6)
مقدمة المصححين	١
جدول اسماء المنازل و النجوم المقدره لها	يب
كتب الانواء في الأدب العربي	يج
جدول اسماء الذين ألف كل واحد منهم كتابا اسمه	
"كتاب الانواء"	يد
مكاته ابن قتيبة	يط
منهاج ابن قتيبة	كج
هل سرق ابن قتيبة شيئا من الدينوري؟	كد
إلزام البيروني على ابن قتيبة	كح
المخطوطات من كتاب الانواء	لا
ترجمة ابن قتيبة	م
مقدمة المصنف و غرض التأليف	١
ذكر منازل القمر	٤
معنى النوء	٦
كيف يكون الطلوع و الغروب؟	٩

الموضوع الصفحة

١٢	فرق ما بين الغروب الذي هو أفول وبين الغروب الذي له النوء
١٣	تحديد الوقت الذي فيه يسقط النجم بالغداة
•	معنى العرب في نسبة المطر إلى النوء
•	أسماء المنازل وهيئاتها:
١٦	•
•	١ - الشرطان
•	٢ - البطين
•	٣ - الثريا
•	٤ - الدبران
•	٥ - الهقعة
•	٦ - الهنعة
•	ذكر كواكب الجوزاء
•	٧ - الذراع
•	٨ - النثرة
•	٩ - الطرف
•	١٠ - الجبهة
•	١١ - الزبرة
•	١٢ - الصرفة
•	١٣ - العواء
•	١٤ - السماك
•	١٥ - الغفر

الصفحة	الموضوع
٦٨	١٦ - الزباني
٦٩	١٧ - الإكليل
٧٠	١٨ - القلب
٧١	١٩ - الشولة
٧٤	٢٠ - النعائم
٧٥	٢١ - البلدة
٧٦	٢٢ - سعد الذابح
٧٧	٢٣ - سعد بلع
٧٨	٢٤ - سعد السعود
٧٩	٢٥ - سعد الأخية
٨٢	٢٦ - الفرغ الأول
٨٣	٢٧ - الفرغ الثاني
٨٤	٢٨ - الحوت
٨٥	كيف يكون نزول القمر بهذه المنازل؟
٨٨	ما ينسب إليه البوارح من هذه المنازل
٩٤	أوقات التناج
٩٦	أوقات تبدى العرب و رجوعها إلى محاضرها
١٠٠	ذكر الأزمته الأربعة وتحديد أوقاتها
١٠٣	الأزمته وتحديد أوقاتها عند العرب
١٠٩	ذكر نجوم الأزمته ورقائبها ونجوم أنوائها
"	فصل الربيع

الموضوع	الصفحة
فصل القيظ	١١٤
فصل الخريف	١١٥
فصل الشتاء	١١٨
ذكر البروج	١٢٠
القطب	١٢٢
الجمرة	١٢٣
الفلك و السماء	١٢٤
ذكر الكواكب الخمس	١٢٦
مكث الخمس والشمس والقمر في البروج	١٢٨
صفات الخمس	"
ذكر الشمس والقمر	"
الشمس	١٣٦
ذكر المشارق والمغارب	١٤١
الفجران	١٤٢
الشفقان	١٤٣
ذكر مشاهير الكواكب وما دأها:	١٤٥
بنات نعل الصغرى	"
بنات نعل الكبرى	١٤٧
الحران	١٤٨
العوائد	"
القرن	١٤٩
الشاء	٤

الموضوع	الصفحة
الشاء	١٤٩
الضباع	»
الحية	١٥٠
الايض	»
الفكة	»
النسقان	»
النسران	١٥١
الفوارس و الردف	»
الصليب	»
سهيل	١٥٢
الكواكب المنسوبة الى سهيل والمشبهة به	١٥٧
ذكر الرياح وتحديد مهايها	١٥٨
أفعال الرياح	١٦١
اللواحق من الرياح والحوائل	١٦٣
ذكر السحاب والبرق والمطر	١٦٩
مخايل السحاب	»
الاستدلال بالبرق	١٧٧
الاستدلال بالحررة على الغيث	١٧٩
الآوقات التي تحمد للنوء والمطر	١٨٠
اختلاف مناظر النجوم	١٨٢

الموضوع	الصفحة
الاهتداء بالنجوم والمسير بطولوعها وغروبها . . .	١٨٦
كيف يكون الاهتداء بالنجوم ؟ . . .	١٩٠
ذيل المؤلف مجهول . . .	١٩١
الفهارس :	
فهرس المآخذ والمصادر . . .	١٩٥
الفهرس الجامع المشتمل على الاعلام والقبائل	
والاماكن والكتب وغيرها . . .	٢٠١
فهرس أسماء النجوم والكواكب وما يليها . . .	٢١١
فهرس القوافي والبحور . . .	(١٨-١)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

و به نستعين

(مقدمة المصحفين)

إذا حاول مؤرخ الآداب و العلوم العربية أن يدلى ببيان عاجل عما بلغه العرب من معلومات و معارف و ألقوه من كتب و تأليف فيما يخص علم النجوم و الهيئة ، و جب عليه بادی ذی بدء أن يميز أدق تمييز بين المعارف المتداولة في الأوساط المترقية المتخصصة و المؤلفات المعدّة لها من جهة ، و بين تقاليد العامة و معلوماتها المتوارثة و الكتب المدرّسة لها من جهة أخرى فاستمع إلى ما يقول الجاحظ في «كتاب الحيوان» (ج ٦ ، ص ٣٠) عن الأعراب ، حيث يذكر أنهم :

«عرفوا الآثار في الأرض و الرمل ، و عرفوا الأنواء و نجوم
الاهتداء ، لأن كل من كان بالصالح اصحاب الأماليس ، حيث لا أمانة ولا هادى
مع حاجته إلى بُعد الشقة ، مضطراً إلى التماس ما ينجيّه و يؤدّيه ، و لحاجته
إلى الغيث ، و فراره من الجذب ، و ضنّه بالحياة ، اضطرتّه الحاجة إلى
تعرف شأن الغيث ؛ و لانه في كل حال يرى السماء و ما يجري فيها من

الكواكب ، ويرى التعاقب بينها والنجوم الثوابت فيها ، وما يسير منها مجتمعاً ، وما يسير منها فارقاً ، وما يكون منها راجعاً ومستقيماً .
 هذا قول الجاحظ . ولا بأس بأن نعتمد عليه فيما نحن بصدده .
 فجعل الأعرابي إذن يستدل بالشمس نهارة ، وبالقمر والكواكب والرياح ليلاً ، فعرف من الشمس أوقات شروقها وغروبها ، ومن القمر ليالى ظهوره واستسارته ، ومن أنوار الكواكب أوقات طلوعها وسقوطها ومواقعها من الفلك . ثم لاحظ أن حوادث تخص البرد والحر ، والشتاء والجذب . وأحوال الحيوان والنبات ، لها علاقة ظاهرة بدوران الشمس وبطلوع القمر والكواكب وسقوطها . حتى استبطن من مشاهداته وتجاربه نواميس بسيطة لا تتجاوز دائرة الاختبار ولا تخرج عن نطاق المعطيات العملية .

هذا كله شأن الأمم الساذجة ، كما بينه الجاحظ . غير أننا ، وإن ضربنا صفحاً عن عبادة النجوم الشائعة في بطون من العرب القدماء ، سنرى . بعد قليل أن البدو عرفوا أكثر مما ذكرناه من معرفة أحوال النجوم . ولكنهم لم يفضوا إلى ذلك استبطاناً ، بل اقتباساً على الأكثر .
 مهما كان هذا ، إن غرض العرب من علم الأنواء لم يكن في أول الأمر إلا معرفة أوقات المطر وأوقات السفر يهتدون بسير النجوم . فلما ظهر الاسلام ، زاد مقصداً آخر ، وهو معرفة القبلة وأوقات الصلاة والصوم من حركات الكواكب ومن الفجرين والشفقين ، وطلوع الشمس وزوالها وغروبها ، وطلوع الهلال والسحر ، إلى غير ذلك من

بسائط هذا العلم . ثم خرجوا من جزيرتهم وفتحوا قسما لا يستهان به من المعمورة ، وظهروا على امم كانت قد بلغت درجة عالية من الحضارة ، واهتمت بالنجوم اهتمام علماء مضارين لا اهتمام شعراء متبذرين .

فتمتنت حينئذ العلاقات بينهم وبين العجم ، ونشأ من اختلاط العناصر المختلفة تطور عام ظهرت نتائجه في جميع ميادين الحياة وأصناف المعارف ، فضلا عن نشوء العلوم المرتكزة على القرآن ، منها الحديث والنحو والفقه والتأريخ ، حتى مبادئ علم الهيئة لحاجة المسلمين إلى الصوم والصلاة . غير أن أقوى حافز لتقدم معارفهم بالفلك و الهيئة جاءهم من الخارج . وذلك أن بُعيد فتح السند أُدخل إلى العراق ، في أواسط القرن الثاني للهجرة ، الكتابان المعروفان عند العرب بالسندهند وأرجهند ، فنُقلا إلى العربية ببعض التصرف ، وانتشر مضمونهما في الدوائر المثقفة الراغبة في العلوم رغبة صحيحة . وفي الوقت نفسه ، أو بعده بقليل ، عرف العرب الأزياج الفارسية ، وبصفة خاصة كتباً يونانية منها : المجسطي ، بطولموس (المعروف بيطلبوس) الذي نقله إلى العربية الحجاج بن يوسف بن مطر سنة ٢١٢ للهجرة .

ولسنا بحاجة إلى الإطالة في ذكر جميع الكتب اليونانية والهندية التي عُرِّبَت في القرون الوسطى ، بل كفي بما قلنا إشارة إلى هذا العامل القوي الذي حمل المسلمين - ومنهم عرب وعجم - على البحث عن علم الهيئة . ولسنا بحاجة أيضا إلى ذكر جميع الفلكيين الذين اشتهرت أسمائهم في هذا الفرع من العلوم وأكسبوا الأمة العربية غزوا خالدا

فمنهم يحيى بن أبى منصور وتلامذته ، ومحمد بن موسى الخوارزمى (المتوفى م ٢٣٦) ، موسى بن شاكر وابتاؤه ، والباقى (م ٣١٧) ، وثابت بن قرّة (م ٢٨٨) ، وعبد الرحمن الصوفى (م ٣٧٦) ، وأبو الوفاء (م ٣٨٨) ، وابن يونس (م ٣٩٩) ، ومسلة المجرطى (م ٣٩٨) ، وابن الهيثم (م ٤٣٠) ، والبيرونى (م ٤٤٠) ، وأشباهم .

جميع هؤلاء الفلكيين قاموا برصد وحساب ، حتى أنهم حققوا معطيات بطولوس وصحّحوها ، فزادوا طريقا على تالذ واكتسبوا بذلك شهرة لا تزال حية إلى أيامنا ، غير أنهم لم يغيروا نظريات بطولوس تغيرا يذكر ، بل أبقوها على حالها فى الجملة وإن صحّحوها أحسابه فى التفصيل . فالأرض عندهم وعند من سبقهم من الفلكيين القدماء كرة ثابتة لا تتحرك : وهى مركز العالم يحيط بها الأفلاك التسعة . وهى ، كما يقول القزوينى فى « عجائب البلدان » (ص ١٦) : « كرات محيطة بعضها البعض ، حتى حصلت من جملتها كرة واحدة يقال لها العالم... [ف]جاس السطح الأدنى من كل واحدة منها السطح الأعلى من التى دونها . وأدناها إلى العناصر [أى الأرض] فلك القمر ، ثم فلك عطارد ثم فلك الزهرة ، ثم فلك الشمس ، ثم فلك المريخ ، ثم فلك المشتري ، ثم فلك زحل ، ثم فلك الثوابت ، ثم فلك الأفلاك... » ، فهذا الفلك التاسع يدور حول القطبين ، وبالأخرى حول الأرض ، وتتحرك معها جميع الأفلاك الأخرى .

وما يهمنا هنا من هذا الجهاز العلوى ، الفلك الثامن وهو فلك

الثوابت . سميت ثوابت لأنها في ظاهر العين لا تتحرك إلا بحركة جميع الفلك ، إذ أن الكواكب فيه « مركوزة كالفص في الخاتم » كما قال القزويني (ص ١٧) .

ذهب الفلكيون هذا المذهب و سلكوا هذا المسلك إلى أن سقط نجمهم افولا ، وطلع نجم الغرب شروفا حوالى القرن التاسع للهجرة . إن نحن ألقينا نظرة إجمالية على المؤلفات التى نتجت من تلك الحركة العلمية الحميدة ، استطعنا أن نقسمها قسمين رئيسيين :

(القسم الأول) يحتوى على المؤلفات التى لا تخرج عن نطاق العلم المحض ؛ وفيها قيد الفلكيون المذكورون آفا نتائج أعمالهم وجهودهم فى سبيل الحقيقة ، وهى التى تكون قطعة من التراث العلمى الذى تفخر به العرب ، فنقلت من العربية إلى اللاتينية فى القرون الوسطى وبقيت قبله صلى إليها علماء الغرب إلى عهد كوبرنيك (Copernicus) و جليل (غليليو) (Galileo) ، فأبطلت حيثئذ المكتشفات الجديدة المذهب القديم . وهيات بين إبطال نظريات قانية موقفة ، وإبطال أشغال توالى عليها أجيال متعددة ، وبقيت ذكرى العرب حية حتى أن عددا غير قليل من المصطلحات وكثيرا من أسماء النجوم اقتبسها اللغات الغربية ، وإن شوتهما تشويها قبيحا جعلها غير معهومة ، بيد أن العرب لم يأخذوا من العجم إلا عددا قليلا من مصطلحاتهم .

ليس قصدنا فى هذه العجالة ذكر جميع الكتب والأزياج التى خلفها الفلكيون القدماء . وفى الحقيقة تغنيا شهرتها عن ذكرها ، بل

يجدر بنا أن نبين تأثيرها في (القسم الثاني) من الكتب ، أي المؤلفات التي تقع بين العلم المحض و الأدب المحض ، وتأخذ من هذا ومن ذاك لتكون قسما متوسطا يتصل بالعلم بقدر ما يتصل بالأدب . وإنه يجب علينا ، لنقـ الموضوع حقـه ، ألا ننسى أن الفلاسفة و المتكلمين التفتوا إلى مذاهب الفلكيين لما وجدوا فيها من آراء تبعثهم على التأمل في خلق العالم ، فأدخلوا المسائل الفلكية في مناقشاتهم و مجادلاتهم الكلامية . وزيادة على ذلك ، أثرت المذاهب الفلكية في فن آخر - نفي الجغرافيا - تأثيرا أقوى ؛ فان جميع أصحاب المؤلفات الجغرافية ، أو على الأقل معظمهم أبوا إلا أن يفتحوا بابا خاصا بصورة العالم حسب التصورات المعاصرة ، فتوغلوا في علم التقويم و الأطوال و الأعراض ، معتمدين على نظريات الفلكيين ، آخذين بأقوال سلفهم في هذا الشأن ، لأنهم قلما نظروا بأنفسهم في علم لا يخلو من صعوبة على عامة الأدباء . فتجد الفصل المذكور حتى في الكتب الرامية إلى وصف البلدان و الممالك و المسالك ، فضلا عن المؤلفات التي قد اكتسبت أصحابها من علم الهيئة نصيبا لا بأس به ، كالبلخي و البيروني . ثم تُلَفِي أيضا مادة علمية في الموسوعات المحتوية على جميع المعارف و العلوم الواجب اكتسابها على من تقدم إلى خدمة السلطان مثلا مسالك الأبصار لابن فضل الله العمري - كما تجدها في تأليف رجال منسوبين إلى الصوفية يجتهدون في وصف ما خلقه الله و يعتبرون العالم بأسره مظهرا من مظاهر فضل الله على عباده و نعمته عليهم . فأحسن بمثـل لهذا الفن هو القزويني (٦٨٢م) الذي يقول في مقدمة كتابه عجائب البلدان ، (ص ٥ - ٦) :

« فن أراد صدق هذا القول [أى تعجب الإنسان بما خلقه الله] ،
 فلينظر بعين البصيرة إلى هذه الأجسام الرفيعة ، وسعتها ، وصلابتها ،
 وحفظها عن التغير والفساد إلى أن يبلغ الكتابُ أجله . فانّ الأرض
 والهواء والبحار ، بالإضافة إليها ، كلقة ملقاة في فلاة . قال الله تعالى
 [سورة الذاريات ٥١ / ٤٧] : ﴿ والسماءُ بَنِينُهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾ .
 ثم إلى دورانها مختلفا : فان بعضها يدور بالنسبة إلينا رحوية ، وبعضها
 حائلية ، وبعضها دولالية ، وبعضها يدور سريعا ، وبعضها يدور بطيئا .
 ثم إلى دوام حركاتها من غير قُتُور . ثم إلى إمساكها من غير عَمَد
 تعتمد به ، أو علاقة تتدلى بها . ثم لينظر إلى كواكبها وشمسها وقرها ،
 واختلاف مشارقتها ومغاربها لاختلاف الأوقات التي هي سبب نشوء
 الحيوان والنبات . ثم إلى سير كواكبها في منازل مرتبة ، بحساب مقدر
 لا يزيد ولا ينقص . ثم إلى عدد كواكبها وكثرتها واختلاف ألوانها
 ... ثم إلى مسير الشمس في فلَكها مدة سنة ، وطلوعها وغروبها كل يوم
 لاختلاف الليل والنهار ، ومعرفة الأوقات ، وتمييز وقت المعاش عن
 وقت الاستراحة . ثم إمالتها عن وسط السماء إلى الجنوب وإلى
 الشمال ، حتى وقع الصيف والشتاء والربيع والخريف . وقد اتفق
 الباحثون على أنها مثل كرة الأرض مائة مرة ونيّف وستون مرة ...
 ثم لينظر إلى جرم القمر وكيفية اكتسابه النور من الشمس ، لينوب
 منها بالليل ؛ ثم إلى امتلائه وانحطاه ، ثم إلى كسوف الشمس وخسوف
 القمر ... » .

إنّ جميع منتجات الفكر العربي ، التي ذكرناها إلى الآن ، تستفيد قليلا أو كثيرا من أبحاث الفلكيين . وكان بعضها يعتم على أسهل المعلومات وأقربها إلى أذهان الناس ، وينشر في طبقات أوسع من الدوائر المختصة بجملة من المعارف يتوارثها خلف عن سلف . ولكن العامة ما تبرح ، على اختلاف الأجيال والبلدان ، تتمسك بالماضي . وينضم إليها في هذا الشأن عددٌ غير قليل من المثقفين المحافظين ، الذين لا يقبلون « البدع » ، إلا بطول المدة ، ويقولون (حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا) فإذا كان عليه آباؤهم ؟

لقد سبق أن قلنا إن الأعراب في صحاريهم يستدلون بالشمس والقمر والنجوم ، فسمّوا أعظمها وأشدها نورا بأسماء عادية مأخوذة من الحياة اليومية . وتداولت بينهم معرفتها منذ أقدم الزمان . ثم لاحظوا أنّ بعض النجوم تطلع أو تسقط ، ويحدث مع طلوعها أو سقوطها حوادث تمس الحياة البدوية من تلج المواشي ومعالجة النخيل وهطول المطر إلى غير ذلك ، مما يهتم به البدوي أشد الاهتمام ؛ فشاهدوا أن تلك النجوم الخاصة تتقارن اثنين اثنين ، حتى يطلع أحدها في المشرق غداة حينما يسقط آخره في المغرب ؛ فسمّوا الطالع « رقيبا » ، كأنه يرقب سقوط الآخر ؛ وسمّوا الساقط « نوءا » ، من « ناء » . « وإني ما قيل ناء ، إذا سقط ، لأنه يميل ، والميل هو النوء » ، ومعنى قول الله عز وجل [سورة القصص ٢٨/٧٦]: ﴿لَتَنُوْا بِالْعَصْبَةِ﴾ أى لثقل بها من ثقلها . (قراءة ١١ ، من متن هذا الكتاب على صفحة ٧) .

وكذلك عدّوا في السنة الشمسية عددا غير معلوم - يكاد يكون ٢٨٠ - من أوقات مختلفة المدة ، يدلّ على ابتدائها سقوط نجم معلوم ؛ وأطلقوا على كل واحد منها اسم النوء (وجمعه أنواء) ، فنشأ من ملاحظاتهم أسماء تخصّ طلوع الرقائب وسقوط الأنواء . وتشير إلى الحوادث التي يمتاز بها كل نوء . وعلاوة على الأسماء البسيطة المتداولة بين الناس ، نشأ أيضا علم على حدة ، كالقيافة والعراقة وغيرهما من علوم البادية ، فتخصّص فيه بعض الأشخاص في كل قبيلة . وربما تميزت بالخبرة فيه قبيلة بأجمعها ، كبنى ماوية وبنى مرة (راجع فقرة « ٣ » من متن هذا الكتاب صفحة ٢) .

هذا ما كان العرب قد بلغه استبطا في قديم الزمان . ثم أخذوا من اليونان معرفة البروج ، وذلك قبل الإسلام إذ ذكرها القرآن أربع مرات ، حتى ورد مثلا في الآية ١٦ من سورة الحجر : ﴿ ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيّناها للّنظرين ﴾ . ولفظ البرج يوناني الأصل وفي اللاتينية (burgus) غير أنه ليس من المستبعد أن العرب لم يأخذوا البروج من اليونان مباشرة ، بل بواسطة بابل أو إيران ، كما أنه من الأكيد أنهم اقتبسوا منازل القمر من الهند

(١) وما نبه عليه أن الثماني والعشرين هو أيضا عدد حروف الهجاء عند العرب كما هو عدد منازل القمر (٢) فالنوء في معص اللهجات ، وحتى في العربية العصرية : « المطر » (٣) تضارع هذه الأسماء ، الأمثال السائرة في جميع الأمم السالفة والباقية و راجع لأسماء العرب كلمة « ساجع » في فهرست الأسماء والأعلام من هذا الكتاب .

بواسطة الفرس . وذلك قبل الإسلام أيضا ، حيث يذكرها القرآن مرتين : وقد ورد في الآية هـ من سورة يونس : ﴿ هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ﴾ ؛ ويشبه الجهاز الهندى الأنواء العربية ، غير أن القرآن لا يذكر الأنواء . ولذلك السكوت سيان : أولها لإبطال التقاليد المناقضة لتعاليم الإسلام ، لأن العرب كانوا يعتقدون أن النوء هو الذى ينشئ المطر ؛ وثانيها الاختلاط بين الأنواء والمنازل واندماج المذهب القديم فى المذهب الهندى المأخوذ مؤخرا . وبما يُلقي ضوءا لا بأس به على هذه المعضلة قول الفلكى الشهير عبد الرحمن الصوفى (صورالكواكب ، ص ١١-١٢) .

« والعرب لم تستعمل صور البروج على حقيقتها . وإنما قُسمت دور الفلك على مقدار الأيام التى يقطع القمر فيها الفلك ، وهى ثمانية وعشرون يوما على التقريب ، وطلبت فى كل قسم منها علامة تكون أبعد ما بينها فى رأى العين مقدار سير القمر فى يوم وليلة . وبدأت بالشرطين ، وكانت أول العلامات من عند نقطة الاعتدال [الربيعى] . ثم طلبت بعد الشرطين علامة أخرى ، يكون بعدها من الشرطين مقدار سير القمر فى يوم وليلة ؛ فوجدت البطين . وبعد البطين ، الثريا . ثم الدبران ؛ وكذلك المنازل كلها . ولم تلتفت إلى البروج وأقسامها ومقادير صورها ، إلا أنها أدخلت الهقعة فى جملة المنازل وليست من البروج وإنما هى من الصور الجنوبية على رأس الجبار . وكذلك الفراغان ، هما

من صورة الفرس في ناحية الشمال . ونسبت كواكب كثيرة إلى أعضاء الأسد ، هي من صور غير صورة الأسد ؛ فجعلت الكوكبين اللذين على رأس التوأمين واللذين يسميان الكلب المتقدم : ذراعى الأسد ؛ واللطخة التي على صدر السرطان سمّتها ثرة الأسد ، وهي مخطمه . وصيّرت العواء وركيه ؛ والسماكين ساقيه ، فصيّرت صورة الأسد ثمانية منازل من ثلاثة أبراج . قدّر أبوحنيفة أن هذه المنازل كلها على الحقيقة من صورة الأسد ، فأنكر أن تكون صورة واحدة على ثلاثة أبراج ، كل برج منها يستمى باسم آخر ؛ ولم يعرف صورة السرطان ، ولا صورتي الأسد والعذراء . - هـ .

ومهما كان من أمر ، قد أصبحت الانواء جهازا متهاك
الأجزاء . يفسره ابن قتيبة (قرة ١٣٠ ، ص ٩ من متن هذا الكتاب)
كما يلي :

كان الشمس حلت الثريا بالغداة ، فسترت الثريا والبطين قبلها ،
فيكون الطالع بالغداة الشرطين ، ويكون الغارب بالغداة رقيب الشرطين
وهو الغفر . ويكون النوء للغفر . وتقيم الشمس بالثريا ثلثة عشر
يوما ، ثم تنتقل إلى الدبران ، فتستره ؛ وتستر الثريا أيضا ، لأنها تستر
المنزل الذي حلت به ومنزلا قبله ، على ما أعلمتك . فقيم في الدبران
ثلثة عشر يوما ، ثم تنتقل إلى الحقعة . فتكشف الثريا بعد ستة وعشرين
يوما . فتكون الثريا الطالع بالغداة ، ويسقط رقيب الثريا وهو الإكليل .
ويكون النوء للإكليل . - هـ .

جدول اسماء المنازل و النجوم المقدره لها

رقم	اسم المنزل	النجوم المارة بالزحل	يوم الطلوع حسب ابن قتيبة	يوم السقوط بموجها ابتداء النوء حسب ابن قتيبة	مدة النوء في الأيام حسب ابن قتيبة
١	الشرطان	ϵ, δ, γ <u>Arietis</u>	١٦ نيسان	١٦ تشرين الأول	٣
٢	البطين	ϵ, δ, γ <u>Arietis</u>	٢٩	٣٠	٣
٣	الثريا	$\alpha, \beta, \gamma, \delta, \epsilon$	١٣ أيار	١٣ تشرين الثاني	٥ أو ٧
٤	الدبران	$\alpha, \beta, \gamma, \delta, \epsilon$ <u>Tauri</u>	٢٦	٢٦	١ أو ٣
٥	الحقعة	$\alpha, \beta, \gamma, \delta, \epsilon$ <u>Orionis</u>	٩ حيران	٩ كانون الأول	٦
٦	المنقة	γ, δ <u>Geminorum</u>	٢٢	٢١	٣
٧	الذراع	α, β <u>Geminorum</u>	٤ تموز	٤ كانون الثاني	٣ أو ٥
٨	الثرة	γ, δ, ϵ <u>Cancer</u>	١٧	١٧	٧
٩	الطرف	λ <u>Cancer + Leonis</u>	١ آب	٣١	٦
١٠	الجبهة	γ, δ, ϵ <u>Leonis</u>	١٤	١٢ شباط	
١١	الزبرة	δ, ϵ <u>Leonis</u>	٢٧	٢٥	٤
١٢	الصرقة	β <u>Leonis</u>	٩ أيلول	٩ آذار	٣
١٣	العواء	$\beta, \gamma, \delta, \epsilon, \zeta$ <u>Virginis</u>	٢٢	٢٢	٣
١٤	الملك	α <u>Virginis</u>	٥ تشرين الأول	٤ نيسان	٤
١٥	الغفر	δ, ϵ <u>Virginis</u>	١٨	١٧	١ أو ٣
١٦	الزبان	α, β <u>Librae</u>	٣١	٣٠	٣
١٧	الإكليل	β, γ, δ <u>Librae</u>	١٣ تشرين الثاني	١٣ أيار	٤
١٨	القلب	α <u>Scorpii</u>	٢٦	٢٦	
١٩	الشولة	$\alpha, \beta, \gamma, \delta, \epsilon, \zeta$ <u>Scorpii</u>	٩ كانون الأول	٩ حيران	
٢٠	النعام	δ, ϵ, ζ <u>Sagittarii</u>	٢٢	٢٢	١
٢١	البالة	α, β <u>Capricorni</u>	٤ كانون الثاني	٤ تموز	١ أو ٣
٢٢	سعد الذابح	α, β, γ <u>Aquarii</u>	١٧	١٧	١
٢٣	سعد بلع	β, γ <u>Aquarii</u>	٣٠	١ آب	١
٢٤	سعد السمود	$\alpha, \beta, \gamma, \delta, \epsilon, \zeta$ <u>Aquarii</u>	١٢ شباط	١٤	١
٢٥	سعد الأخيرة	α, β <u>Aquarii</u>	٢٥	٢٧	
٢٦	الفرغ الأول	α, β <u>Pegasi</u>	٩ آذار	٩ أيلول	٣
٢٧	الفرغ الثاني	α <u>Andromedae</u>	٢٢	٢٢	٤
٢٨	بطن الحوت	β <u>Andromedae</u>	٤ نيسان	٥ تشرين الأول	

كتب الأنواء في الأدب العربي .

لقد سبق أن قلنا ان القرآن لا يذكر الأنواء ، فلا يهـى صريحا عن الاعتقاد بها ، غير أن الآية (٥٠) من سورة النجم : ﴿وأنه هورب الشعري﴾ تجبر المسلمين على الاعتقاد بأن الله هو الذى يقدر تغيرات الحالة الجوية ، يد أن العرب فى الجاهلية كانوا يحصلون النجوم مقدرة لها . ثم أبطل رسول الله ثلاثا من امور الجاهلية : الطعن فى الأنساب ، والنياحة ، والأنواء ومع ذلك لم تزل المعرفة بالأنواء والعمل بها فى القبائل العربية إلى أيامنا . أما الأوساط المثقفة ، فلولا كتب خاصة بها ، لنسيها تماما .

عندما كانت مبادئ علم الهيئة تنتشر فى الدوائر العربية بفضل السندهند

و غيره من المؤلفات المنقولة إلى لغة الضاد ، كان العلماء المتخصصون بالنحو والشعر و اللغة يجمعون ما يقدرون عليه من الونائق الصحيحة المخطوطة فى صدور الأعراب خاصة ، والعرب عامة ، ولم يلبث بعضهم أن دونوا كتباً قائمة على مفهوم بسيط واحد كالخيل والإبل والمطر وغيرها . ومن المعلوم أن تلك الآثار المتقدمة ، المحتوية على أشعار ومصطلحات قديمة ، هى التى مكنت اللغويين المتأخرين من تدوين قواميسهم الضافية . وهكذا اتقاد العلماء إلى طلب الأشعار والاصحاح والالفاظ المتعلقة بالنجوم وتدوينها فى كتب يسمى كل واحد منها بكتاب الأنواء .

و الراجع أن أول من اعتنى بجمع المعلومات عن الأنواء هم اللغويون والأدباء . تم استعاد منهم آخرون ، مل الفقهاء والنباتيين وأصحاب الخراج والمال ، ومؤلفي جغرافيا . وهاك فهرست هذه المؤلفات :

جدول اسماء الدين ألف كل واحد منهم كتابا اسمه «كتاب الأنواء» :

٤٠٤	٢٢٥	١٤٨	٣٠٠	٢٣٠	١٣
١٧٠	١١٠	٨٨	٣١٦٠٣١٠	؟	١٤
١٨٩	١٢٥	٨٣	٣١٥	؟	١٥
•	•	١٤٨'٨٨	٣٢٩	؟	١٦
١٧٢	١١١	٨٨	٣٢١	٢٢٣	١٧
•	•	٨٨	؟	؟	١٨
•	•	٦٩	؟	؟	١٩
•	•	٢٧٥	؟	؟	٢٠
•	•	٨٨	؟	؟	٢١
•	•	٨٨	؟	؟	٢٢
•	•	٨٨	؟	؟	٢٣
٥٤/٥	كشف الطنون	؟	؟	؟	٢٤

ابن خردادبه، عبيد الله بن عبد الله أبو القاسم

الزجاج، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (أكثر من ٨٠ علما)

الأخفش الصغير، (الأصغر) أبو الحسن علي بن سليمان بن الفضل

ابن عمار الثقفي

ابن دريد، أبو بكر بن حسن الأزدي القسري

وكيع القاضي (محمد بن خلف بن حبيب)

القاسم بن معن

الحسن بن سهل بن نوبخت

الدهني

المزدي

أبو غالب أحمد بن سليم الرازي

ابن الأجدابي

رقم	أسماء الذين ألف كل واحد منهم كتابا اسمه وكتاب الآراء	سنة الولادة، الاختلاف، سنة ستة الوفاة مع	صفحة ابن التدريج	صفحة المجلد الأول الذي	صفحة بركمان
١	مؤرج بن عمر أبو فريد السدوسي العجلي	٩	٢٠٠، ١٧٤، ١٩٥	٤٨	١٦٠
٢	النضر بن شميل المازني التميمي المروزي القاضي	٩	٢٠٤، ٢٠٣	٥٢	١٦١
٣	ابن كناسة أبو يحيى محمد بن عبد الله الأسدي الكوفي	١٣٣	٢٠٧	٧١	٠
٤	الأصمعي، عبد الملك بن قريب الباهلي	١٣٢	٢١٦، ٢١٣	٥٥	١٦٣
٥	محمد بن زياد بن الأعرابي (وكان أبوه عبد الله من أهل السند)	١٥٠	٢٣٣، ٢٣١، ٢٣٠	٨٨	١٧٩
٦	محمد بن حبيب البغدادي	٩	٢٤٥	١٠٦، ٨٨	١٦٥
٧	أبو عظم بن هشام الشيباني	٩	٢٤٨	٤٦	٠
٨	المبرد، محمد بن يزيد الأزدي	٢١٠	٢٥٨	٥٩	١٦٨
٩	أبو بشر البلخي، جعفر بن محمد بن عمر (وكان قد جاوز المائة)	٩	٢٧٢	٢٧٧	٣٩٤
١٠	ابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم القاطن	٢١٣	٢٧٦	١٢٠	١٨٤
١١	أبو حنيفة الدينوري	٩	٢٨٢	٧٨	١٨٧
١٢	المرثدي أبو أحمد بن بشر [الذي كتب إليه عن الروي (المتوفى سنة ٢٧٦ أو ٢٨٣ أو ٢٨٤) الأشعار، وكتاباه كبير في نهاية الحسن، كما قال ابن التدريج].	٩	٩	١٢٩	٠

و جميع هذه الكتب لم يبق منها إلا الأسماء ماعدا كتاب ابن قتيبة . ولكن يسوغ لنا أن نفترض أن كل هذه الكتب تضمنت بياناً عن جهاز الأنواء ، وذكر المنازل ، والأيام التي تطلع وتسط فيها النجوم المقدرة للمنازل ، والاستدلال بالكواكب ، وذكر الرياح والأمطار . نعم منهم من اقتصر على النقل أو السرقة دون أن ينظر في علم النجوم حق النظر . وبما يؤيد ظننا قول عبد الرحمن الصوفي فيهم ، قال :

« إني رأيت كثيراً من الناس يخوضون في طلب معرفة الكواكب الثابتة ومواقعها من الفلك وصورها ، ووجدتهم على فرقتين : إحداهما تسلك طريق المنجمين [يعني الفلكيين] ، ومعوها على كرات مصورة من عمل من لم يعرف الكواكب بأعيانها ، وإنما عولوا على ما وجدوه في الكتب من أطوالها وعروضها . . . » (ص ١-٢) . وأما الفرقة الأخرى فاتها سلكت طريقة العرب في معرفة الأنواء ومنازل القمر ، ومعوهم على ما وجدوه في الكتب المؤلفة في هذا المعنى . ووجدنا في الأنواء كتباً كثيرة ، أمما وأكلها في فقه كتاب أبي حنيفة الدينوري ، فانه يدل على معرفة تامة بالأخبار الواردة عن العرب في ذلك وأشعارها وأسماعها فوق معرفة غيره ممن ألفوا الكتب في هذا الفن . ولا أدري كيف كانت معرفته بالكواكب على مذهب العرب عياناً ، فانه يحكى عن ابن الأعرابي وابن كناسة وغيرهما أشياء كثيرة من أمر الكواكب تدل على قلة معرفتهم بها . وإن أبا حنيفة أيضاً لو عرف الكواكب ،

لم يسند الخطأ اليهم . ثم كل من عرف من الفرقتين إحدى الطريقتين ،
لم يعرف الاخرى ، (أيضا ، ص ٨٧) .

ثم بعد أن أتى بأمثلة عن جهل بعض المنجمين ، قال :

« ولما رأيت هؤلاء القوم ، مع ذكركم في الآفاق وتقدمهم في
الصناعة واقتداء الناس بهم واستعمالهم مؤلفاتهم ، قد تبع كل واحد
منهم من تقدمه من غير تأمل لخطائه وصوابه بالعيان والنظر ، حتى ظن
كل من نظر في مؤلفاتهم أن ذلك عن معرفة بالكواكب ومواقعها .
ووجدت في كتبهم من التخلف ، ولا سيما في كتب الأنواء من حكاياتهم
عن العرب والرواة عنهم ، أشياء من أمر المنازل وسائر الكواكب
ظاهرة الفساد ، ولو ذكرتها ، لطال الكتاب بلا فائدة . عذمت مرات
كبيرة على إظهار ذلك وكشفه ، فكان يعتريني فتور في حال ، وأشغال
تصدني عن المراد في اخرى ، إلى أن شرقي الله تعالى بخدمة الملك الجليل
عند الدولة ... ولم أجد بحضرته ، زاد الله في جلالته . من المنجمين
من يعرف شيئاً من الصور الثماني والأربعين التي ذكرها بطليموس في كتابه
المعروف بالمجسطى على حقيقتها ، ولا شيئاً من الكواكب التي في الصور
على مذهب المنجمين ولا على مذهب العرب إلا اليسير ... ولم أجد
لمن تقدمني من العلماء أيضاً في أحد الفئتين كتاباً يوثق بمعرفة مؤلفه ...
فأريت أن أقدم إليه بتأليف كتاب جامع يشتمل على وصف الصور الثماني
والأربعين » - هـ .

يظهر من هذا النص الواضح أن كتب الأنواء التي ذكرنا أسماء

مؤلفيها لم تكن خليفة بارضاء متخصص كعبد الرحمن الصوفي . ويبدو منه أيضا أن الفلكيين لم يلتفتوا إلى إصلاح الخطأ المتوارث . زد على ذلك : إن بعض المنجمين - ونعني بذلك أصحاب التنجيم - كانوا قبل عهد الصوفي قد استعملوا الأنواء في حساباتهم التنجيمية ، دون مراعاة الحقيقة العلمية . وألفوا بدورهم كتابا موسومة بكتب الأنواء ، نذكر منهم الحسن بن سهل بن نوحخت ، وأبامعشر البلخي ، وثابت بن قرّة^١ . ثم جاء البيروني (٣٦٢ - ٤٤٠) فحذا حذو الصوفي ، وأصلح بعض الأخطاء في فضوله المتعلقة بالمنازل عند مختلف الأمم .

ونشأ من كتب الأنواء القديمة فنّ جديد يحتوي على تقويمات حقيقية . وذلك أنه كان من المحتوم أن تنتشر عند العرب التقويمات المعروفة في بلاد أخرى ، كمصر والصين واليونان . وأغلب الظن أنها دخلت في الأدب العربي لتقضى حاجة المنجمين . ثم انتشرت واتسعت ، فركزت على السنة الشمسية ، واستعملت أسماء الشهور السريانية في العراق ، والقبطية في مصر^٢ ، اللاتينية في الأندلس ، والفارسية في إيران ؛ وقس على هذا . ولا ندرى هل كان كتاب الأنواء المعزو إلى ابن خرداذبه على شكل تقويم . ولكن أول تقويم بلغنا ، ولو جزئيا ، هو تأليف سنان بن ثابت بن

(١) المتوفى سنة ٢٨٩ وذكره ابن النديم (ص ٢٧٢) من التأليف « حساب الألهة » ، و « سنة الشمس » ، و « إبطال الحركة في فلك البروج » (٢) لقد احتفظ المقرئ (المواظ ، طبعة wiet ، ج ٤ ، ص ٢٥٠ - ٢٦٢) بتقويم قديم يظهر أنه أخذ معظمه عن ابن علقم .

قرة (المتوفى ٣٣١)^١، الذى ألف للعتضد كتابا فى الأنواء، رتبته على الأيام، وذكر لكل يوم ما يخصه من أحوال الأرض والجو. فنقل كتابه إلى الأندلس حيث كان تعرف كتب ابن قتيبة، وأبى حنيفة الدينورى^٢ وابن دريد، وثابت بن قرة، وابن خرداذبه^٣؛ حتى نرى حيثن مؤلفين أندلسيين يؤلفون تقويمات شتى، أشهرها ما نشره المستشرق دوزى Dozy تحت عنوان Calendrier de Cordoue de l'annee 961^٤ مستندا إلى نص عربى معزو إلى عرب بن سعد وريبع بن زيد، وإلى ترجمة لاتينية متأخرة. ثم أخذ منه، أو اعتمد عليه، جميع المؤلفين الأندلسيين الذين ألفوا كتباً للأنواء على شكل تقويمات، منهم عبد الله ابن حسين بن عاصم المعروف بالغريال (م ٤٠٣)^٥، والخطيب الاموى القرطبى (م ٦٠٣)^٦، وابن العوام فى كتاب الفلاحة، وابن البناء المراكشى (٦٥٤ - ٧٣١)^٧. وإلى جانب ذلك يجدر بنا أن نذكر أيضا الأرجوزة فى تعريف منازل القمر، محمد المقرئ، نشرها موتيلنسكى بالجزائر^٨، والتقويمات الشعبية التى تصدر كل سنة وتستعمل المعطيات القديمة.

(١) راجع الآثار الباقية للبيرونى، ص ٢٤٣-٢٧٥ (٢) راجع صاعد الأندلسى فى تجارب الامم (٣) فهرست ابن خير ٣٦٦، ٣٧٦، ٣٧٧ (٤) المطبوع بليدن سنة ١٨٧٣ (٥) راجع تكله ابن الأبار، ج ٥، ص ٤٤٤، ٤٤٥ (٦) تكله بن الأبار ج ٦، ص ٢٠ (٧) نشره H.P.J. Renaud فى باريس ١٩٤٨ (٨) Motylinski, Les Mansions lunaires des Arabes, Alger, 1899.

مكثاة ابن قتيبة

أما ما يختص بمؤلفنا ابن قتيبة ، فلم يكن منجما من أصحاب الحساب ليشغل بدقائق الرياضيات الفلكية ؛ ولا نباتيا ولا موظفا في ديوان الخراج يعنى بما يعنى به أصحاب الفلاحة والرعى من الحضرة والبؤء . أما مسائل الفقه ، فقد ألف فيه كتابا خاصا ، سماه « كتاب الصيام » (كما ذكر في ققرة « ١٧ » من كتابه هذا) . فلم يبق له إلا مبادئ علم مناظر النجوم التى فيها ما يفيد الطلاب المبتدئين والعوام المثقفين الذين يريدون أن يعرفوا شيا من كل شىء بدون أن يفرصوا إلى غوامض الفن ودقائق العلم مع ما فيها من الاختلاف والتزاع فيما بين المتخصصين به .

لم يصل إلينا مع الأسف كتب من سبقه ، فنعرف نشأة العلم العربى عن الأنواء وتطوره منذ أول عهده إلى عصر ابن قتيبة .

ولا يقارن تأليف ابن قتيبة أيضا بكتب الهند والفرس واليونان والقطب وغيرهم ، فيطول البحث إلا أننا نجب من أن ابن قتيبة لا يذكر نباتا الآوهام والخرافات التى لا بد منها فى ذكر النجوم والأجرام الفلكية عند سائر الأمم القديمة . فكتاب ابن قتيبة علم محض ، ولو كان بسيطا لا يشتمل إلا على المبادئ .

ولا يحدر بنا أن نقارن كتاب ابن قتيبة بكتب المتأخرين أيضا لأسباب : الأول منها أنه لم يصل إلينا الكثير منها ؛ وثانيا أن المقارنة تليق بين كتابين فى نفس الموضوع ، فإن قتيبة يؤلف لطلاب مبادئ هذا العلم بوجه عام ، وكتب غيره ، التى وصلت إلينا ، تعنى بموضوعات خاصة .

على كل حال، ما لا يدرك كله ، لا يترك كله . عاش ابن قتيبة في القرن الثالث للهجرة . ولم يبدأ العرب بتدوين علمهم بالأنواء إلا في أواخر القرن الثاني كما يتضح من فهرست ابن النديم . فلم يمس عليه نصف قرن إلا وقد توفّر من الكتب في هذا الموضوع ما يدعش المؤرخ . فتجد تأليف اسم كل واحد منها : كتاب الأنواء ، تسعة قبل ابن قتيبة ، ولأربعة عشر عن ماتوا بعده في النصف الأول من القرن التالي . وكتب الأنواء الأربعة والعشرون هذه ، سوى التي تبحث في نفس الموضوع بأسماء أخرى مثل : الزيج على سنى العرب ، للفزارى (المتوفى ١٨٠) ، وكتاب الأمطار والرياح لما شاء الله اليهودى (م ٣٠٣) ، وكتاب الأزمنة لقطرب (م ٢٠٦) ، وكتاب الأيام والليالى لابن السكيت (م ٢٤٤) ، وكتب أبى حاتم السجستاني (م ٢٥٥) في الشتاء والصيف ، والحر والبرد ، والشمس والقمر ، والليل والنهار ، إلى غير ذلك مما ذكره ابن النديم . ولتبيّن فرق ما بين كتاب ابن قتيبة في الأنواء ، وكتب المتأخرين الموسومة بنفس العنوان ، رأينا أن نورد ههنا صفحة مما قال ابن البتاء المراكشى في كتابه (ص ٨) :

« شهر أبريل : اسمه بالسريانية ، نيسان وعدد أيامه ثلاثون يوما ، وبرجه الحمل ، ودرته الأحمر [أى المريح] . وله من المنازل النطح [أى الشرطان] والبطين وثلاث الثريا . والمتوسط للفجر فيه أول يوم منه إلى ثلاثة عشر يوما منه : الشولة ، ثم النعائم إلى آخره مع أوحد من مايه [أى شهر أيار] .

وَيَسْتَهْلُ الْقَمَرُ فِيهِ بِالْثَرِيَا . وَصَلَاةُ الظُّهْرِ فِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْدَامٍ ،
وَالْعَصْرِ عَلَى عَشْرَةِ أَقْدَامٍ . وَهُوَ أَوَّلُ تَارِيخِ أَيْنَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
وَالنَّهَارُ فِيهِ مِائَتَتَانِ عَشْرَةَ سَاعَةً وَثَلَاثِينَ سَاعَةً . وَاللَّيْلُ مِنْ إِحْدَى عَشْرَةِ
سَاعَةً وَثَلَاثَ سَاعَةٍ .

(١) [أَى فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ] تَكْتُبُ بِطَائِقِ الْعَرْبِ
[أَى الطَّلَاسِمِ] ، وَنَصَّهَا : (ضَجَّتْ ، عَقَّتْ ، قَرَسَتْ ، غَيْرَ أَنَّ قَطَّ قَطَّ .
سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ) . مِنْ قَرَأَهَا وَمَسَّ الْعَرْبَ لَمْ يَضُرَّهُ . وَإِنْ
كُتِبَتْ عَلَى مَوْضِعِ اللَّدْغِ ، سَكَنَ الْوَجَعُ .
وَتَكْتُبُهَا مِنْ هَذَا الْيَوْمِ إِلَى ثَلَاثَةِ مَائَةٍ [أَى شَهْرِ أَيَّارَ] ، وَتَعْلُقُ فِي
الْبُيُوتِ ، فَلَا تَكَادُ تَوْجِدُ . وَإِنْ وَجَدَتْ ، قُتِلَتْ .

(٤) بَخْسٌ مِنْ بَخَانِسِ الْبَحْرِ .

(٦) نَوَى السَّمَاءِ . وَمُدَّتْهُ خَمْسَ لَيَالٍ . وَمَطَرُهُ مَحْمُودٌ ، بِهِ يَخْلُصُ الْعَامُ .
وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ الْمَحْمُودَةِ الْمُعْتَمَدَةِ عَلَيْهَا فِي خَصْبِ الْعَامِ .
وَإِنْ نَقَصَ أَحَدُهَا ، يُوْثِرُ [أَى فِي خَصْبِ السَّنَةِ] .

(١١) يَحْذَرُ فِيهِ عَلَى الزَّرْعِ مِنْ رِيحٍ تَفْسُدُهُ . وَهُوَ يَوْمُ رَجَزٍ . وَمَطَرُهُ
يَقْتُلُ الْخَطَاطِيفَ ...

(١٤) عِيدُ النَّصَارَى الْكَبِيرِ .

(١٥) يُطْلَقُ الْفَحُولُ مِنَ الْخَيْلِ عَلَى الرَّمَاكِ بَعْدَ تِمَامِ الْوَضْعِ بِسَبْعَةِ
أَيَّامٍ . وَمُدَّةُ حَمْلِ الرَّمَاكِ مِنْ يَوْمِ عُلُقِهَا إِلَى يَوْمِ وَضْعِهَا أَحَدُ عَشْرِ شَهْرًا ،
بِلِ ثَلَاثَةِ عَشْرِ شَهْرًا .

(١٩) نوه الغفر . ومدته ثلاث ليال . وتزعم العرب أن كل ما فيه من نتاج الإبل فهو شرّ نتاج ، لاستقباله الحرّ . ويسمى ما يتج فيه مُتَبَعًا . (٢٠) يوم رجز

(٢٧) أول مطر النيسان . وإن كان فيه مطر ، أصلح الزرع صلحا عظيما . وما عجن من الخبز بماء مطر النيسان اختمر بدون خير . (٣٠) عيد القبط ، يقال له الفسيح بمصر

وإن كشف القمر في هذا الشهر ، دلّ على هلاك البهائم ، ويكثر المطر ، ويقع الدود في النبات . وإن كان فيه رعد ، والقمر في الزيادة ، يشتد من العام آخره . وإن كان في نقصانه ، فالخير عام . ويستحب في هذا الشهر الحمام - [أو الجماع ، حسب رواية أخرى] - ويحسب أكل كل ذى عرق يخرق من تحت الأرض ، والأحوات [أى السمك] ، والموايح . ولا يؤكل اللحم إلا طريا . ويؤكل الشواء والدجاج والبيض ولحوم الطير . ويحسب الحلاوة والفجل . وفيه تبيض إناث الطواويس . ويغرس الزيتون في هذا الشهر ، والرمان ، والآس . وهو لذلك محمود ، لا يكاد يخيب . وفيه يعمل ماء الورد ، فيأنى في غاية من الطيب والنفحة ، وشرابه ومرباه ودهنه . وفيه يزرع اللقاح والخيار ، ويذكر النخل ، ويقلم سعفه . وتزعم العرب أن النخلة إذا قلمت في هذا الشهر ، جنى منها التمر في الشهر مثله من العام الآتى ، - ه .

(١) يدل هذا الخبر على أن مؤلفي كتب الأنواء كانوا يتقنون أحيانا أقوال السالفين بدون مراعاة الأحوال المحلية .

منهاج

كب

منهاج ابن قتيبة

قال ابن قتيبة في مقدمة هذا التأليف (قرة ٥٥ ص ١): «وقد قيّدت بهذا الكتاب أطرافاً من هذا الفن، أدركتُ بعضها بالتوقيف، وبعضها بالاعتبار، واستخرجت بعضها من الأشعار» .

فاذا نظرنا إلى أسماء الرجال والرواة من هذا الكتاب، وجدنا أن ابن قتيبة حكى عن سلفه من مؤلفي كتب الأنواء عن ابن الأعرابي، وابن كنانة، والأصمعي، ومؤرج، ولم يكن لقي أحدهم . وروى كذلك عن أبي زياد، وأبي زيد، وأبي عبيدة، وأبي عمرو، وأدم بن عمران العبدى، وأيوب بن موسى بن طلحة، والشعبي، والمعقر البارقي في مسائل اللغة وعلم النجوم .

ولكنه لا يسمى ولا مرة واحدة، أحداً من أساتذته أو معاصريه مثل محمد بن حبيب، وأبي محمّد، والمبرد، والدينوري والمرئسي . إن ابن قتيبة لا يتق بأصحاب الحساب مثل أبي إسحاق إبراهيم بن حبيب الفزاري، وأبي معشر البلخي، وثابت بن قرّة وغيرهم، فلا يروى عنهم . ولكن مسائل علم النجوم كانت قد بدأت تسرى في عوام المسلمين، يُقرّ ابن قتيبة بعضها (مثلاً قرة ٢١ ص ١٥: «وكعمل القمر في المدّ والجزر»)، ولا يدرى ماذا يقول في أخرى (مثلاً قرة ١٣٦ ص ١٢: «وقد سمعت من يذكر أن الأفلاك أطواق تجرى فيها النجوم والشمس والقمر، والسما فرفها . ولست أدري كيف هذا، ولا وجدت عليه شاهداً من الكتاب ولا من الحديث ولا قول العرب») .

هل سرق ابن قتيبة شيئا من الدينورى ؟

قال المسعودى فى مروج الذهب (ج ٢ ، ص ٤٤٢ طبع اوربا) :
 « فأما قيلة أهل المشرق والمغرب واليمن والجدى ، فقد ذكرنا
 جملا من ذلك فى كتابنا أخبار الزمان . وقد جرّد ذلك فى كتابه أبوحنيفة
 الدينورى . وقد سلب ذلك ابن قتيبة ، فنقله إلى كتبه وجعله من نفسه .
 فقد فعل ذلك فى كثير من كتب أبي حنيفة الدينورى هذا . وكان
 أبوحنيفة ذا محل من العلم كبير » - ه .

مع الأسف لم يصل إلينا إلا القليل التزر من كتب الدينورى
 (الأخبار الطوال ، وقطعة من كتاب النبات ، فحسب) لنحكم فى النزاع
 يقين . وقال المستشرق الروسى الكبير إغناطيوس كراتشكوفسكى
 فى مقدمة فهارسه للأخبار الطوال ما يأتى ترجمة :

« ... إن ابن قتيبة كان معاصرا لأبي حنيفة الذى عاش طويلا فى
 دينور ، حيث سكن أيضا ابن قتيبة مدة كقاضى تلك البلدة . ولكن من
 الصعب أن يقال إن بينهما صلة السارق العلوى والمسروق منه فى أمر الكتب
 التاريخية . وكان وستفلد قد ظنّ (فى طبقات المؤرخين العرب .

Geschichts chreiber der Araber ص ٢٧ ، رقم ٢٩ / ٢) أن هذا
 يكاد يتعلق بعيون الأخبار . ولكن منذ ما طبع عيون الأخبار [لابن قتيبة]
 والأخبار الطوال [للدينورى] وجب إسقاط هذا الظن السوء . نعم هناك
 كتب أخرى تاريخية للدينورى لم تصل إلينا ، مثل كتاب البلدان وتكاد
 أن تكون هى موضوع هذه السرقة . ولكن الأحسن فى رأينا أن تترك

هذا الاحتمال تماما في شأن الكتب التاريخية ، لانه كان مبنيا على سهو من حاجي خليفة ، واعتمد عليه أهل اوربا زائدا عن اللازم . والعبارة من كشف الظنون التي أولدت هذا الوهم هي هذه :

تاريخ أبي حنيفة الخ . قال المسعودي : هو كبير . أخذ ابن قتيبة ما ذكره ، وجعله عن نفسه (١٠٥ / ٢ ، رقم ٢١١٧) .

ولكن يان المسعودي ، الذي اعتمد عليه حاجي خليفة ، معروف موجود في مروج الذهب (١١٢ / ٣) إلا أنه لم يعين كتابا خاصا ، ولم يسمه أبدا . وكل هذا من اختلاق صاحب كشف الظنون . ويظهر على كل حال أن المسعودي لم يرد الكتب التاريخية لهذين المؤلفين في هذا الصدد ، لأن كلام المسعودي هذا في باب المسائل الفلكية الذي في ذكر القول في تأثير النيرين في هذا العالم ، وجل بما قيل في ذلك مما لحق بهذا الباب .

ونحن نعرف أن العرب اهتموا بالأنواء بصورة خاصة ، وأن كتاب أبي حنيفة يعد من امهات الكتب في هذا الفن . فلا يستبعد أن يقال إن كتابا من هذا الموضوع [لأبي حنيفة] هو الذي عزي إلى ابن قتيبة . إن أباحنيفة الدينوري لم يشتهر أبدا كتورخ ، إذ ليس في الألقاب التي يدعى بها لقب المؤرخ : فكثيرا ما يسمى نباتيا أو لغويا ، وأحيانا أيضا فلكيا ولم يك يسمى مؤرخا قط . إنا نعرف أسماء كتب ابن قتيبة في علم النجوم . ولعل سبب نحوها هو الذي ذكره المسعودي فقد ظهرت هذه السرقه قبل أن تمتزى على وهاتهما خمسون عاما - [أى عند تأليف مروج الذهب] -

و نعلم أن لابن قتيبة في علم النجوم كتاب الأنواء^١ (ذكره بروكلمان في تاريخ الآداب العربية G.A.L. ج ١، ص ١٢٢، رقم ٨؛ وزوتر في طبقات الرياضيين والفلكيين العرب، Suter, Die Mathematiker u. Astronomen der Araber طبع ليسك سنة ١٩٠٠، ص ٣١، رقم ٥٧)، و كتاب في علم الفلك^٢ [ذكره زوتر أيضا] . نعم لن يقال بكل ثقة أن المسعودي أراد هذين التألفين [لابن قتيبة] ولكن يانه يتعلق بالكتب التاريخية لابن قتيبة بثقة أقل من هذا - ه .

هذا ما قال كراتشكوفسكى ولم يكن قد رأى نسخة كتاب الأنواء لابن قتيبة ولا للدينورى . مع الأسف لم يصل إلينا كتاب أبى حنيفة الدينورى بتمامه فنقصى فيه بالجزم . ولكن نقل عنه ابن سيدة . والمرزوقى ، وابن منظور ، وصاحب تاج العروس ، و عبد القادر البغدادى وغيرهم . وهذه الملتقطات قد جمعت لدينا فى مجلد على حجم كتاب الأنواء لابن قتيبة إن الدينورى توفى بعد ابن قتيبة بست سنوات ولكن لا نعرف تاريخ ولادته فنعلم هل كان أكبر من ابن قتيبة سنًا أم أصغر منه . وكذلك نجهل تاريخ تأليف كتاب الأنواء لابن قتيبة كما للدينورى .

نعم إن أباحنيفة الدينورى كان معنيا بعلم الفلك ومشاهدة الكواكب، فقد ذكر عبد الرحمن الصوفى (فى صور الكواكب ٠ ص ٧ - ٩) :

« ووجدنا فى الأنواء كتباً كثيرة أتمتها وأكملها فى فقه كتاب

(١) راجع الحاشية التالية (٢) هذا والذى ذكر فى الحاشية السالعة ليسا فى الحقيقة إلا كتاباً واحداً كما سنبين فيما يأتى إن شاء الله .

أبي حنيفة الدينوري ... وقد كنتُ أظنُّ بأبي حنيفة أن له رياضة بعلم
الهيئة والرصد . فقد كنت بالدينور في سنة خمس و ثلاثين و ثلاث مائة من
سنى الهجرة في صحبة الاستاذ الرئيس أبي الفضل محمد بن الحسين رحمه الله ،
و كان نازلا في حجرته [أى حجرة الدينوري] . و حكى لى جماعة من
المشايخ أنه كان يرصد الكواكب على سطح هذه الحجرة سنين كثيرة .
فلما ظهر تأليفه ، و تأملت ما أودعه كتابه ، علمت أن الذى كان يراعيه
إنما كان طلب الظاهر المشهور من الكواكب ، و ما كان يحمده فى كتب الأنواء
من ذكر المنازل و ما أشبهها - - ه .

مهما كان الأمر ، فلم يذكر عن ابن قتيبة أنه اشتغل بالرصد وبالنجوم
و لو بظواهرها . وكذلك سافر الدينوري فى القفار و البرارى ، كما فى البلاد
و العمارات من العرب و العجم ، طلبا للعلم فجمع مواد لدائرة معارفه
النباتية الشهيرة ؛ و كانت قسمين : قسم القاموس الإيجدى لأسماء النبات
و أوصافه ، و قسم الأبواب المختصة بشئ احوال النبات من نموه إلى
هلاكه مع ما يتعلق بالسحاب و الأمطار ، و السيول و الأنهار ، و الرياح
و الفصول و أصناف الأرضين مقدمة لتجنيس النبات . و كان الكتاب
فى ست مجلدات ضخمة (توجد الآن الخامسة منها فى ٦٥ صفحة) .
و كان قد بحث فيه عن الأنواء أيضا ، كما يظهر من اقتباسات البصرى
فى التسيهات على أغلاط الرواة . و كان من مواد كتاب النبات التى
هدبها و نشرها على حدة مع زيادات باسم كتاب الأنواء فيما يظهر .
إذا كانت الصلة بين سلف و خلف صلة الغارة العلمية ، لسهل تعيين

السارق والسروق منه . وليس كذلك بين معاصرين حيث يحتمل أن يكون كل واحد منهما على سبيل البدل أثار على صاحبه بدون أن تقدر على تعيينه ؛ ويمكن كذلك أن يكونا قد اقتبسا المواد عن عين المصدر وهو كتب من تقدمهما مثل مؤرج والأصمعي وابن كنانة . وما يؤيد بيان المسعودي أن عبارات عديدة من أنواء ابن قتيبة توافق حرفا حرفا ما روى عن أبي حنيفة الدينوري . وفي كثير من الأحيان بيان الدينوري أكمل وأكثر إطنابا ، وبيان ابن قتيبة أوجز وأقصر . والذي يدعونا خاصة إلى قبول بيان المسعودي أن الأخطاء أيضا مشتركة بينهما . ولا يقال إن الدينوري نقل خطأ ابن قتيبة بدون أن يتبناه إليه ، لأنه توجد منها أمثلة تدل على أن بيان الدينوري أطول . فلا يمكن أن يكون ابن قتيبة سرقة . بل عكس ذلك . مثلا في رواية حديث نبوي عن أصناف السحاب وأمارات الغيث (قرة « ١٩٦ » ص ١٦٩) ، أو في تفسير كلمة إمرة » (قرة « ٦٦ » ص ٥٠) إلى غير ذلك مما يطول ذكره وهنا .

إلزام البيروني على ابن قتيبة

إن البيروني حل على ابن قتيبة من ناحية أخرى فقال في ذكره المنازل عند أهل خوارزم (في كتاب الآثار الباقية . ص ٢٢٨) :

« وهم أعرف بها كانوا من العرب . يدلك على ذلك موافقة تسميتهم لها للاسماء التي سمّاها متولى تصويرها ومخالفة في ذلك من العرب وتصورها لها بغير صورها حتى أنهم عدّوا الجوزاء في جملة البروج مكان التوأمين ... وكذلك لو تأملت أساميهم للكواكب الثابتة . علمت أنهم كانوا

من علم البروج والصور بمعزل وإن كان أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الجبلي يهول ويطول في جميع كتبه ، وخاصة في كتابه في تفضيل العرب على العجم . وزعم أن العرب أعلم الأمم بالكواكب ومطالعها ومساقطها . ولا أدري أجهل أم تجاهل ما عليه الزراعون والأكره في كل موضع وبقة من علم ابتداء الأعمال وغيرها ومعرفة الأوقات على مثل ذلك . فإن من كان السماء سقفه ، ولم يكنه غيرها ، ودام عليه طلوع الكواكب وغروبها على نظام واحد ، علق مبادئ أسبابه ومعرفة الأوقات بها . بل كان للعرب ما لم يكن لغيرهم ، وهو تخليد ما عرفوه أو حذسوه ، حقا كان أو باطلا ، حمدا كان أو ذما . بالأشعار والارجوزة والاشباع . وكانوا يتوارثونها فتبقى عندهم أو بعدهم . ولوتأملت منها من كتب الأنواء ، وخاصة كتابه الذي وسمه بعلم مناظر النجوم ، وما أوردنا بعضه في آخر الكتاب . لعلمت أنهم لم يختصوا من ذلك بأكثر مما اختص فلاحو كل بقعة . ولكن الرجل مفرط فيما يخوض فيه ، وغير خال عن الأخلاق الجبلية في الاستبداد بالرأى . وكلامه في هذا الكتاب المذكور يدل على إحن وتراتينه وبين الفرس إذ لم يرض بتفضيل العرب عليهم حتى جعلهم أرذل الأمم وأخسها وأندلها ، ووصفهم بالكفر ومعاندة الإسلام بأكثر مما وصف الله به الأعراب في سورة التوبة ، ونسب إليهم من القبائح ما لو تفكر قليلا وتذكر أوائل من فضل عليهم . لكذب نفسه في أكثر ما قاله في الفريقين تفرطا وتعديا . - ه .

(١) هو كتاب الأنواء هذا .

لم يصل إلينا مع الأسف كتاب « فضل العرب » بتمامه . والذي نشره المرحوم محمد كرد علي (في رسائل البلغاء ، طبعة جديدة للجنة التأليف والترجمة بمصر سنة ١٩٤٦ ، ص ٢٤٤ إلى ٢٧٧) ليس إلا قطعة منه نلتقط منها ما سيين القارئ أسلوب ابن قتيبة في هذا البحث السياسي من الجدل الشعبي من ذلك العصر :

« فلا يمنعني نسي في العجم أن أدفعها عما تدعي لها جهلتها (ص ٢٥١) .
ولم أر في هذه الشعبية أرسم عداوة ولا أشد نصبا للعرب من السفلة والحشوة وأوباش النبط وأبناء أكرة القرى . فأما أشراف العجم وذوو الأخطار منهم وأهل الديانة فيعرفون ما لهم وما عليهم . ويرون الشرف ثابتا (ص ٢٤٥) . وعدل القول في الشرف أن الناس لأب وأم . خلقوا من تراب و أعيدوا إلى التراب . وجروا مجرى البول ، وطُوبوا على الأقدار ... ثم إلى الله مرجعهم . فتقطع الأنساب و تبطل الأحساب إلا من كان حسبه تقوى الله (ص ٢٥١) . فهذه حالها في الجاهلية مع أحوال كثيرة في العلم والمعرفة سنذكرها بتمامها بعد إن شاء الله » (ص ٢٧٢) .
فليس في هذا كله ما يستوجب الحملة الشديدة التي أباحها البيروني . والحق أن ابن قتيبة . الذي كان عجمي النسب . كما ذكر هو في أول الكلام . لم يرد بهذه الرسالة الانتصار الروح الإسلامية . ولم يكن قصده تفضيل العرب على أحد . بل تسكيت الذين كانوا يقومون من العرب تعصبا ، وينسبون إليهم الأقدار والتوحش .

كما قلنا آنفا ، لم يصل إلينا مع الأسف قسم العلوم من كتاب

ابن قتيبة في تفضيل العرب على العجم فتحكم فيه بعين اليقين . أما ما في كتابنا هذا ؛ فجميع ما قال ابن قتيبة عن الموضوع ، هو كما يلي :

« وكان غرضي في جميع ما أنبأت به الاختصار على ما تعرف العرب في ذلك وتستعمله ، دون ما يدعيه المنسوبون إلى الفلسفة من الأماجم ، ودون ما يدعيه أصحاب الحساب . فاني رأيت علم العرب بها هو العلم الظاهر للعيان ، الصادق عند الامتحان » (فقرة « ٢ » ص ٢١) .

فلا توجد فيه داعية كافية للحملة الشعواء التي حمل بها البيروني على مؤلفنا . ولوصح ما روى البيروني ، فهو أمر سياسي ، يتعلق بجواب غلاة الشعبية الذين أنكروا جميع الفضل للعرب ، بدوئهم وحضريهم ، وكان في الحقيقة دسيسة وسترا يقومون من ورائه الإسلام وتسويته بين جميع أبناء آدم . فلا فائدة ههنا في البحث عن هذه المغالاة والتنافس .

المخطوطات من كتاب الأنواء

استفدنا في تهية هذا الطبع من جميع ما يعرف من مخطوطات هذا الكتاب . وهي أربعة : الاثنان منها في اوكسفورد (إنكلترا) ، والثالثة في بغداد ، والرابعة في مصر :

(١) مخطوطة اوكسفورد (Hunt . رقم ٨٠) . هي نسخة جميلة الخط ، في ٨٥ ورقة ، من القطع المتوسط ، بسبعة عشر سطرا في كل صفحة . يقع كتاب الأنواء فيها من ورقة ١ / ب إلى ٨٣ / الف ؛ ثم يجيء بعد ذلك كتاب ناقص الآخر ، مجهول العنوان ، مجهول المؤلف في وصف الفصول الأربعة وما يقابلها من شهور السنة الشمسية السريانية .

يتدنى :

ر (الحد لثمة أزمته السنة الأربعة) ، ويتهى : « ولسبع عشرة منه يدخل الشمس الجوزاء فيكون » .

و الكتاب نوع من التوقيعات ، ولا بأس بنشره كما هو ، فانه صغير وفيه بعض الفوائد . وفي أول المخطوطة ورقة فيها تسجيلات مكتبة بودليان باوكسفورد ، وبعض الأشعار البسيطة ، والتوقيع الآتى : « ملكة الفقير نورالدين بن نوح غفر الله له آمين » . وأهم من هذا ، عبارتان باللغة العربية ولكن بالخط العبراني قرأها الاستاذ جورج وجده ، ونقلها إلى الأحرف العربية :

الف (« تأليف أبي محمد المسلم بن قتيبة الدينورى فى علم النجوم ومطلعها ومسقطها فى الفلك . مشترى فى الموصل نصف قرش آمدى » .
ب) « من الموصل من عنت الشين (؟) فتح الله . مشترى نصف قرش » .
و الراجح أن فتح الله هذا كان يهوديا . ثم فى الورقة التالية اسم الكتاب وعدة توقيعات ، اندرس بعضها ؛ وبعضها بالعربية وبعضها بالتركى .
وهاك أهمها :

ج (« كتاب الآتواء

تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم

ابن قتيبة الدينورى رضى الله عنه » .

د (« من كتب

نعمن أبوبكر المغيالى (؟)

سنة

٨٦٨

هـ) « بو

(٨)

ب

هـ) « بتأليف... محمد بن مراد أبو

... عفا الله عنها... »

أبو... »

ملكه أبو الوفا العرضي في آخر شوال سنة ٩٢١ هـ .

و) « ... رقوم البروج

حمل ، ثور ، جوزة ، سرطان ، اسد ، سنبله ،

ميزان ، عقرب ، قوس ، جدى ، دلو ،

حوت .

ملكه الفقير حار (٤)

نور الدين .

ثم يبدأ الكتاب بالقلم الجلي الواضح . والعبارة مشكّلة أحيانا ، ومهملة اخرى . وتمت كتابة هذه النسخة بالعبارة الآتية :

تم كتاب علم النجوم بأسره

والحمد لله رب العالمين كثيرا كما هو أهله

وكان الفراغ منه في التاسع عشر من شهر ربيع الاول سنة عشرين و سبعمئة

وحسبنا الله ونعم الوكيل

والنسخة جيدة ، ولكن فيها أغلاط أهمها في تمييز الأرقام المذكرة والمؤنثة عشرات من المرات ، فقد سها في النحو في أكثر الأحيان عند ذكر الأرقام . وصححناه بدون ذكر الكلمة في الأصل . ولن يقال إن

الإمام الأديب ابن قتيبة ارتكب هذه الأغلط . وفي رأينا أن ورّاقا
أملى عليه أحد هذا الكتاب على سبيل الاستعجال ، فكتب الأعداد
بالأرقام بدل الكلمات . ثم نقل الكتاب كاتب آخر من تلك النسخة ،
فردّ الأرقام إلى الكلمات ، ولم يتقن النحو فكتب ما شاء وجاء بما جاء
ونسى ، كذلك حرف الألف أحيانا في آخر الجمع المذكر الغائب وكتبها
في آخر الواحد المذكر الغائب ، وهو كثير ، مثل « تسحوا » بدل
« تسحو » . وكتب « بنوا لإسرائيل » وكرّر كلمات مرّة . ونسى كتابتها
أخرى . ولم يشعر أن « الشعريين » تشبّه الشعري فكتب في أكثر
الأحيان « شعرتين » ، بقاء المثناة الفوقانية ، إلى غير ذلك مما هو من المعتاد
في المخطوطات . فصححنا حسب ما استطعنا .

(٢) النسخة الثانية في او كسفورد هي (Marsh. رقم ٥٣١) .
وهي في ٧٨ ورقة بالقطع المتوسط بخط دى وأغلط لا نهاية لها .
ونجد على الورقة الاولى منها العبارة الآتية :

كتاب في علم الملك

لابن قتيبة

رحمه

الله

كتاب الأنواء تأليف أبي محمد عبدالله ابن مسلم

ابن قتيبة الدينورى رضى الله

عنه

وقال

لد

وقال الكاتب في آخر النسخة :

و كان الفراغ منه في الثالث عشر خلون من ربيع الآخر

سنة ثمانية وعشرين بعد الألف من الهجرة على يد

الفقيه الحقيقير الراجي عضو ربّه المستجير العبد الضعيف

القائي أبي بكر بن المعمرالى (٩) غفرالله له ولوالديه

ولجميع المسلمين آمين آمين آمين يارب

العالمين

سنة

١٠٢٨

وفي رأينا أن هذه النسخة منقولة من النسخة المذكورة سالفا فانه لا يوجد بينهما فرق؛ وجميع الأغلط من النسخة الاولى موجودة منقولة ههنا مع زيادات من الأغلط من سهو الكتابة وسوء القراءة وغير ذلك . ولعل أبابكر كاتب هذه النسخة ، هو من أحفاد أبي بكر مالك النسخة الاولى . نحن قابلناها مع صاحبها . ولم نجد فائدة في تسجيل اختلافاتها فان المتقول عنه موجود ، وهو مغن . فالتقل نقل لا أصل له . (٣) النسخة الثالثة محفوظة في مكتبة الآباء الكرملين في بغداد ، وصفتها مجلة سومر البغدادية في عددها (سنة ١٩٥١ ، ص ٢٨١) . وهي النسخة التي استسخنها المرحوم أحمد زكي باشا المصرى . وليست في الحقيقة إلا نقل النسخة الاولى التي هي الآن في بودليان (اوكسفورد) ، كما سنبين فيما يلى . ومن المحتمل أن نسخة بودليان كانت في ملك الرجل

الذى نقل هذه النسخة فأبقى النقل و باع الاصل الذى جلبه الإنكليز إلى اوكسفورد ، فانه لم يغير صفحات الاصل فى نقله وهى تبدئى بعين الكلمات فى كلتا النسختين .

(٤) النسخة الرابعة كان وصفها أولا الاستاذ أحمد زكى العدوى رئيس القسم الأدبى بدار الكتب المصرية ، فى المجلد الرابع (ص ٣٠-٣١) من عيون الأخبار لابن قتيبة ، المطبوع سنة ١٩٣٠ ، حين وصف ذلك الكتاب و أراد أن يتكلم عن حياة المؤلف و تأليفه . و كان فيما قال : « (٢٧) كتاب الأنواء : ذكره ابن التديم ، و ابن خلكان ، و الداودى ، و السيوطى ، و السمعانى ، و القفطى ، و مؤلف طبقات قهها السادة الحنفية . و صاحب كشف الظنون . و هو من تحف النوادر . المحفوظة بالخزانة الزكية لواقفها صاحب السعادة الاستاذ أحمد زكى باشا . و يقع فى ١٦٨ صفحة و يظهر أنه ناقص من آخره ١٠ . و لم يعلم كاتبه . غير أنه ثابت من الصفحة الاولى أن الاستاذ الكبير السيد محمود الآلوسى قابله على أصله و عنى بتصحيحه . و فيه تعليقات كثيرة على هوامشه . و أوله بعد البسملة الخ »

إنا طلبنا هذه النسخة ، ففضلت دار الكتب المصرية بارسال الشرائط المصغرة (ميكروفيلمات) فوجدنا فى صفحتها الاولى ما يأتى :

« حضرة المحترم سكرتير معالى وزير المعارف »

احتراما . الكتاب جيد . منقولة من صورة (لا عن أصل) مصححة

(١) وليس كذلك بل هو كتاب مجهول فى هذه المجموعة يتبدئ بعد كتاب ابن قتيبة كما بينا فى وصف المخطوطة الاولى من اوكسفورد .

لو بمعرفة (٩)

بمعرفة السيد محمود الألوسي المتوفى سنة ١٢٧٠. ولا توجد نسخة منه في دار الكتب .

ونودّ لو أن معالي الوزير يتفضل بإسمح للدار بأخذ صورة عنها .
وتقبلوا فائق احترامي . فقط . المخلص

(إمضاء) أحمد العدوي

١٩٣٠ / ٥ / ١٨

ثم على الورقة التالية ما نصه :

« كتاب الأنواء تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم ابن قنينة
الدينوري رضي الله عنه

في الأصل مكتوب هذه الكلمات

م

حمل ، ثور ، جوزة ، سرطان ، أسد ، سنبله ، ميزان ، عقرب ، قوس ، جدى ، دلو ،

حوت ،

وتحته بخط جديد :

قابله على أصله وغنى بتصحيحه

العلامة الكبير السيد محمود شكرى الألوسي البغدادى

حفظه الله وأبقاه

هذا الكتاب من تحف النوادر المحفوظة بالخزانة الزكية

لواقفها كاتب هذه السطور

(إمضاء) أحمد زكى باشا

لن

وفي أسفل الصفحة :

مطبعة دار الكتب المصرية

قسم التصوير

كما سيري القارئ ، إن كلمة « مسلم ابن قتيبة » و « رضى الله عنه » ، وخاصة « جوزه » — بدل « جوزاء » الذى كان الصحيح منها — كل هذا يوجد على النسخة الاولى فى او كسفورد . و الذى يقطع الظن هو ما وقع فى آخر النسخة المصرية :

« صورة ما فى الاصل : تم كتاب النجوم بأسره .

والحمد لله رب العالمين كثيرا كما هو أهله . وكان

الفراغ من تأليفه فى التاسع عشر من شهر

ربيع الاول سنة عشرين وسبع مائة .

وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وهذا وقع فراغ كتابة هذه النسخة

سنة ١٣٣٨ من الهجرة .

فهو عين ما فى النسخة الاولى فى او كسفورد ، سوى أنه حذف

كلمة المنقول عنه « كان الفراغ منه » ، فقال « كان الفراغ من تأليفه » ،

تم لما قابلنا هذه النسخة بالنسخة الاوكسفوردية وجدنا أن نسخة

بغداد (وعكسها الشمسى المصرى) أبقى الأصل تماما حتى الصفحة للصفحة .

وقل جميع الأغلاط فيها بعينها (مع بعض التصحيحات من عنده) . إن

القيمة الوحيدة إذن لهذه النسخة هى هوامش المرحوم الآلوسى . وليست

بكثيرة

لح

بكثيرة؛ وأكثرها للمراجعة إلى لسان العرب، سوى مرتين أو ثلاث. وكنا
أيضاً قد وصلنا إلى ما وصل إليه الشيخ، بل إلى أكثر من ذلك. وسنثبت
في تعليقاتنا من هوامش الشيخ الألوسي ما فيه فائدة.

عنوان الكتاب

وقد بقي سؤال نبحت فيه الآن. وهو الاسم الحقيقي لهذا
الكتاب. وقد رأينا فيما مضى ما قال البيروني عن كتاب ابن قتيبة:
«لو تأملتها من كتب الأنواء»، وخاصة كتابه الذي وسمه بعلم مناظر
النجوم الخ».

وكذلك رأينا أن المخطوطة الأولى من أوكسفورد تذكر في
العنوان «كتاب الأنواء»، ثم تقول في آخر الكتاب: «تم كتاب علم
النجوم بأسره».

ورأينا أيضاً أن المخطوطة الثانية من أوكسفورد يعنون الكتاب.
«كتاب في علم الفلك لابن قتيبة رحمه الله». كتاب الأنواء تأليف
أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري رضي الله عنه.

فما الصحيح من اسمه؟ إن راجعنا إلى كتب ابن قتيبة نفسه، ووجدنا
في كتاب المعاني الكبير ذكرنا لكتابنا مرتين، حيث قال:

(الف) «وقد ذكرناه في كتاب الأنواء» (راجع ص ٢٧٥)

(ب) «ونجم الأخذ مفسر في كتاب الأنواء» (ص ٢٧٨).

فهو كما قال. وكذلك في كتاب معروف ألف للسلطان صلاح الدين
الأيوبي ما يأتي:

« وهذا فيه علم وحساب يطول شرحه . فمن أراد معرفة ذلك فعليه بكتاب الأنواء لابن قتيبة ، فلا غنى » . للؤذن في معرفته ليحتاط على معرفة الصبح ، . (نهاية الرتبة في طلب الحسبة لعبد الرحمن بن نصر الشيزرى . مصر ، طبع مصر ، ص ١١٢)

لا نظن أن ابن قتيبة ألف كتابين أو ثلاثة في نفس الموضوع . والذي قاله البيروني ليس إلا إشارة إلى محتويات الكتاب ، لا إلى اسمه . لأنه قال « كتب الأنواء » ، وهذا اسم عشرات من الكتب لشتى المؤلفين ، مختلفة في المادة والتفصيل . فأراد البيروني أن في كتاب الأنواء لابن قتيبة علم مناظر النجوم ، أكثر من أنواء المطر . كما هو الحال عند غيره من مؤلفي كتب الأنواء . أما الذي كتبه ناسخا المخطوطتين في أو كسفورد ، فليس له أهمية فعندهما تناقض وتعارض ، فرة يقولون كذا ومرة خلافه .

ولما صرح ابن قتيبة نفسه في تأليف له أن اسم كتابه هو « كتاب الأنواء » ، وهذا هو الاسم الذي عُرف به بعده من لدن ابن النديم والشيزرى وابن خلكان وغيرهم فلا يعتنى إلى عنوان آخر ولو ذكره أبو الريحان البيروني . والعصمة لله .

ترجمة ابن قتيبة

أما ترجمة حياة المؤلف ، فقد أثبتنا ناشر وكتاب الميسر . وكتاب عيون الأخبار ، وكتاب المعاني الكبير ما فيه غنى عن إعادتها . ولا نعرف كثيرا من سوانح حياته إلا أنه وُلد سنة ٢١٣ . وكان قاضيا في دينور ،

وتوفى في سنة ٢٧٦ هـ . وله تأليف عديدة نشر منها بعضها ، وهذا آخرها ؛
وبعضها مخطوطة لم تطبع إلى الآن ، وضاعت أخرى على أيدي الزمان .
وبما لا بأس بذكره أن ابن قتيبة يشكو أهل زمانه ويقول : « وقد
كان هذا الشأن عزيزا ، والمعنيون به قليلا ، والأدب غرض والزمان
زمان . فكيف به اليوم مع دثور العلم وموت الخواطر وإعراض الناس ،
(فقرة « ٤ » ص ٤ ، من هذا الكتاب) .

وليس هذا إلا من عادة المؤلفين منذ قديم الزمان في جميع البلدان ،
وحسن ظنهم بمن مضى . وقال مثله الحريري في مقاماته ، بل هي بأجمعها
قصة الأديب المفلس . وعصر ابن قتيبة والحريري عصر الزهد للعلوم
والمعارف العربية . ومثله أيضا شكوى أبي بكر الصديق رضى الله عنه في
السنة الثامنة للهجرة عند فتح النبي عليه الصلاة والسلام مكة المكرمة
شرفها الله حيث قال : « فوالله إن الأمانة في الناس اليوم لقليل » (سيرة
ابن هشام ، ص ٨١٥) .

هذا ما تيسر لنا من تحقيق هذه المخطوطة وتنقيحها ، والعصمة لله .





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ورقة الاصل

١/ب

/وبه توفيق .

(١) هذا كتاب أخبرت فيه بمذاهب العرب في علم النجوم : مطالعها ، ومساقطها ، وصفاتها ، وصورها ، وأسماء منازل القمر منها ، وأنوائها ، وفرق ما بين يمانها وشامها ، والأزمنة وفصولها ، والأمطار وأوقاتها ، واختلاف أسمائها في الفصول ، وأوقات التبدى لتتبع مساقط النيث وارتداد الكلاء . وأوقات حضور المياه ، وما أودعته العرب أجماعها في طلوع كل نجم من الدلالات على الحوادث عند طلوعه ، وعن الرياح وأفعالها ، وتحديد مهابتها ، وأوقات بوارحها ، وعن الفلك والقطب والمجرة والبروج والنجوم الحس^١ والشمس والقمر ، ودرارى الكواكب ومشاهيرها^٢ والاهتداء بها ، وعن السحاب وغيايله ما طره ومخليفه ، والبروق خلبها وصادقها ، وأمارات خصب الزمان وجدوته ، إلى غير ذلك - ن .

(٢) وكان غرضى فى جميع ما أنبأت به الاقتصار على ما تعرف

(١) فى الأصل « والخمس » (٢) فى الأصل « مشاهرها » .

٢/ الف العرب في ذلك وتستعمله ، دون ما يدعيه المنسوبون إلى الفلسفة / من
الاعاجم ، ودون ما يدعيه أصحاب الحساب . فإني رأيت علم العرب بها
هو العلم الظاهر للعيان ، الصادق عند الامتحان ، النافع لنازل البرّ وراكب
البحر وابن السيل . يقول الله جلّ وعزّ : « وهو الذي جعل لكم النجوم
لتتهدّوا بها في ظلمات البرّ والبحر »^١ . فكم من قوم حاد بهم الليل عن
سواء السيل في لجج البحار ، وفي المهامه القفار ، حتى أشرفوا على
الهلاك ، ثم أحياهم الله بنجم أمّوه أو برّج استشوها . قال ابن أحرّ^٢
وذكر فلاة :

يُهلُّ بالفرقد رُكبانُها كما يهلُّ الراكبُ المُتمير^٣

وهؤلاء قوم ضلّوا الطريق وتمادت بهم الحيرة حتى خشوا الملكة ، ثم
لاح لهم الفرقد فعرفوا به سمّت وجهتهم ، فرفضوا أصواتهم بالتكبير كما
يرفع المتمر صوته بالثلثية - ن .

٣/ ويقال إن أعلم العرب بالنجوم كاب وبنوشيان وإن العلم
من طلب في بني ماوية : ومن شيان في مُرّة . وصحّني رجل من الأعراب
في فلاة ليلاً / فأقبلت أسئلته عن محالّ قوم من العرب ومياهم ؛ وجعل

٢/ ب

(١) القرآن ، سورة الأنعام (١٧/٦) (٢) هو عمرو بن أحرّ بن قراص شاعر
مخضرم توفي على عهد عثمان . وزعم صاحب الأغاني أنه مدح الخلفاء إلى
عبد الملك بن مروان . وهو خطأ فيما يظهر . راح الشعر والشعراء لابن
قتيبة ، ص (٢٠٧-٢٠٨) مع المراجع المذكورة هـاك (٣) راجع لسان العرب
(٤١٥/١) «ركب» (٤٧٨/٩) «رجع» (٢٢٦/١٤) «هلل» والحيوان للجاحظ
(٢٥/٢) .

يدلني

يدلّنى على كل محلة بنجم، وعلى كل ضياء^١ بنجم، وربما أشار إلى النجم وسمّاه، وربما قال لى: تراه، وربما قال لى: ولّ وجهك نجم، لذا، أى اجعل مسيرك بين^٢ نجم كذا حتى تأتيتهم. فرأيت النجوم تقودهم إلى موضع حاجاتهم، كما تقود مهايغ^٣ الطريق سالك^٤ العمارات. ولحاجتهم إلى الثقلب في البلاد والتصرف إلى المعاش وعليهم، أن لا تقلّب ولا تصرف في الفلوات إلا بالنجوم، عُنُوا بمعرفة مناظرها. ولحاجاتهم إلى الانتقال عن محضرهم إلى المياه وعليهم، أن لا^٥ نقلّة إلا لوقت صحيح يوثق فيه بالغيث والكلاء، عُنُوا بمطالعتها ومساقتها. هذا مع الحاجة إلى معرفة وقت الطرق ووقت التاج ووقت الفصال، ووقت غور مياه الأرض وزيادتها [و] تأبير النخل، ووقت ينسج الثمر ووقت جداده، ووقت الحصاد، ووقت وباء السنة في الناس وفي الإبل وغيرها من النعم بالطلوع والغروب.

٤) وقد يحتاج نازل المدن، وسالك العمارات، وإن كان مستغنياً / ٣/ الف

في بعض الأحوال عن هذا الشأن إلى معرفته، مستظهراً به النوايب في الأسفار والنكبات ومعرفة ما يعرفون من علامات الخصب والجذب، وعلامات السحاب الماطر والسحاب المٌخْلِيف، والبروق الصادقة^٥ والكاذبة، والرياح اللاحقة^٦ والحائلة، ومعرفة المغارب والمشارق

(١) لعل المراد بالضياء ما يوقد من النار بديار العرب. وقال الآلوسى «لعله خباء» (٢) كذا في الأصل «بين» لعله «على» (٣) في الأصل «ألا» (٤) في إحدى النسخ المدر (٥) في الأصل «الصادق» (٦) في الأصل اللاحقة.

والزوال والفجرين والشققين ومعركة سميت القيلة . وقد كان هذا الشأن عزيزاً ، والمعنون به قليلاً والادب غرضاً والزمان زمان ، فكيف به اليوم مع دثور العلم وموت الخواطر وإعراض الناس - ن .

هـ) وقد قيّدت بهذا الكتابات أطرافاً من هذا الفن أدركت بعضها بالتوقيف ، وبعضها بالاعتبار ، واستخرجت بعضها من الأشعار ونُبّهت على إغفال من أغفل من الشعراء وخالف ما عليه أكثرهم لشبهة دخلت عليه . وما أبرأ إليك بعد من العثرة والزلة . وما أستغنى منك ' إن وقتت على شيء من التسيب والدلالة ولا إستكف من الرجوع إلى الصواب عن الغلط . فان هذا الفن لطيف خفي ، وابن آدم إلى العجز والضعف والجملة « وفوق كل ذي علم عليم »^١ . ونحن نسأل الله أن ينفعنا / وإياك بالعلم ، ويعرفنا قدره ، ويجعل شغلنا بالعمل المقرب منه ، ويؤتينا بفضلَه أفضل ما آتاه من أمّله بخير نية عليه ، وأرشد هدى إليه . إنه واسع كريم .

ب/٣

ذكر منازل القمر^٢

٦) ومنازل القمر ثمانية وعشرون منزلاً . ينزل القمر كل ليلة بمنزل منها من مهلة إلى ثمان وعشرين ليلة . فان كان الشهر تسعاً وعشرين ليلة ، استسرى ليلة ثمان وعشرين ليلة بمضى من الشهر . وإن كان ثلاثين استسرى ليلة تسع وعشرين . وهو في السرار نازل بالمنازل . فاذا بدا

(١) لعله عنك (م-د) (٢) القرآن ، سورة يوسف (١٢/٧٦) (٣) راجع أيضاً عجائب المخلوقات للقرظيني ، ص (٤١) وما بعدها .

من الشهر الثاني هلالا ، طلع وقد قطع ليلة السرار منزلا من هذه المنازل . وسأين هذا في باب القمر . ومعنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في هلال شعبان و هلال رمضان : « إذا عُثِمَ عليكم فاقدرُوا له وإذا عُثِمَ عليكم فأكلُوا العدة - ن » .

(٧) وهذه المنازل تسمى « نجوم الأخذ » ^٢ لاخذ القمر كل ليلة في منزل منها . ويقال إن نجوم الأخذ هي التي يرى بها مسروق السمع ^٣ ، لأنها تأخذه . قال الشاعر يصف وحشية في عدوها ويشبهها بكوكب منقَض :
 نفدت كنجم الأخذ يرقد شأوها ^٤ .

يشبهها من يستكف^٥ شهابا / فإن كانت نجوم الأخذ هي التي يرى بها مسروق السمع ، فقد أصاب هذا الشاعر في التشبيه . وإن كانت نجوم الأخذ منازل القمر ، فقد غلط ، لأن النجوم التي ينزل بها القمر لا يرى بها مسروق السمع ولا تنقَض^٦ إلا للغيب . وما أرى نجوم الأخذ إلا منازل القمر على ما ذكر أولا . يقول الآخر :

وأخوت نجوم الأخذ إلا أنضت^٧ أنضت^٨ محل ليس قاطرها يثرى^٩

(١) راجع للحديث بقرة « ١٤٦ » فيما بعد (٢) قال ابن ماجه أسد البحر (ورقة ٧/ب)
 إن النجوم الثلاثة من الشرطين يقال لها نجوم الأخذ (٣) راجع القرآن ، سورة الحجر (١٨ / ١٥) (٤) كذا في الأصل ولم نهتد إلى الصواب منه - المصحح الأول .
 ولعله نقرت أو نقرت . . . يرمد شأوها - يقال أرمد ، أي عدا عدا العام الرمد (م-د)
 (٥) لعله يستكف أي يظن - والعبرة غير ظاهرة (م-د) (٦) في الأصل « يقض »
 (٧) في الأصل « مثرى » والتصحيح عن شخص ابن سيده (٩ / ٩ ، ١٤ / ٢٣٦) =

الآتراه يقول « وأخوت نجوم الأخذ ، أى فاءت^١ من غير أن يكون مطر . ويقال : أخوى النجم يخوى لإخواء ، وخوى يخوى خيّا ، إذا سقط ولم يكن مع سقوطه مطر . والنجوم المنقصة للرعى لا يكون لها نوء ولا إخواء وقوله « إلا أضّته » ، يريد : أخوت إلا من ندى قليل . يقال : وهل نضّ إليك من حقلك شيء . « والمترى »^٢ من الثرى ، وهو الندى يريد أن قاطرها لاييل^٣ تراب الأرض فيثريه - ن .
(٨) وهذه المنازل الثانية والعشرون تبدو للناظر منها في السماء أربعة عشر منزلا ، وتخفى عنه أربعة عشر منزلا . وكلما غاب منها واحد ، طلع من المشرق رقيه فلست تعدم منها أبدا أربعة عشر منزلا . / وكذلك البروج . وهى اثنا عشر برجاً . كل برج منزلان وثلث من هذه الثانية والعشرين . وإنما يبدو لك منها ستة بروج . وهذا يدل على أن الظاهر لنا من السماء لأبصارنا نصفها ، والله أعلم . وسأذكر هذا عند ذكر الرقائب إن شاء الله . وهم يعدّون أربعة عشر منزلا من هذه المنازل شاميّة ، وأربعة عشر يمانية . فأول الشاميّة الشرطان ، وآخرها السباك الأعزل . وأول اليانية الغفر ، وآخرها الريشاء .

معنى النوء^٢

(٩) معنى النوء سقوط النجم منها في المغرب مع الفجر ، وطلوع آخر يقابله من ساعته في المشرق . وسقوط كل نجم منها في ثلاثة = والأزمة للرزوق (١٨٥ / ١) (١) في المخصص (ج ٩ ص ١٤) « ناءت » وفي الأساس « ناء النجم سقط » (م - د) (٢) في الأصل « المترى » والأصوب « يثرى » (٣) راجع أيضا القزويني ، ص (٤٢) .

عشر يوما، خلا الجهة، فان^١ لها أربعة عشر يوما. فيكون انقضاء سقوط الثمانية والعشرين مع انقضاء السنة. ثم يرجع الامر إلى النجم الاول في ابتداء السنة المقبلة. وكانت العرب تقول لا بد لكل كوكب من مطر، أريج، أو برد، أو حر، فينسبون ذلك إلى النجم. وإذا مضت مدة النوء، ولم يكن فيها مطر، قيل: خوى نجم كذا، أو أخوى - ن. (١٠) واختلفوا في ذى النوء من النجمين. فقال بعضهم: هو

الطالع لأنه إذا طلع، ناء أى [مال] بثقل طلوع. ناء، أى طلع. هـ / الف
كما يقال ناء بجمله، إذا نهض به وقد أثقله. واحتج بقول الله عز وجل: «ما إن مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بالنُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ». قال أراد لتنوء بها العصبه فقلبت^٢ أى تنهض بها وهى مثقلة. وهو قول أبى عبيدة. وهذا قول قد يثبت فسادُه فى كتابي المؤلف فى «تأويل مشكل القرآن» - ن. (١١) وقال آخر: هو النجم الغارب. وهذا أعجب إلى، والشاهد عليه أكثر. وإنما قيل ناء إذا سقط، لأنه يميل. والميل هو النوء ومعنى قول الله عز وجل: «لَتَنُوءَ بالنُصْبَةِ» أى تميل بها من ثقلها. قال الراجز:

حتى إذا ما التأمت مفاصلُهُ وناء فى شِقِّ الشِّمَالِ كاهلُهُ^٣

(١) فى الأصل «وان» (٢) القرآن، سورة القصص (٧٦/٢٨) (٣) فى الاصل «فقلت» التصحيح عن كتاب مشكل القرآن لابن قتيبة (كوبرولو ٧١١) ٤٦٤ ظ (٤) له مخطوطات فى إستانبول (كوبرولو) وليدن (٥) راجع لسان العرب (١٦٩/١) «نوء».

أى مال كاهله فى شق الشمال لما انحنى على القوس . ويدل على أن النوة الساقط ، قول ذى الرمة يصف مطرا :

أصاب الأرض منقمس الثريا بساحةٍ و أتبعها طلالاً
و « منقمس الثريا ، غروبها . يقال قس فى الماء ، إذا غاص فيه .
و « الساحة ، مطر [ة] شديدة الوقع تسحو الأرض ، أى تقشر
وجها ، كما تسحو القرطاس إذا قشرته . وكذلك قوله أيضا :

جَدَّ اقْصَةُ الآسَادِ وَارْتَجَسَتْ لَهُ بَنُو السَّمَاءِ كَيْنَ الْغَيْوُكُ الرِّوَاخُ^٢
هـ / ب و « الجدا ، المطر العام الغزير / وقوله « قِصَّةُ الآسَادِ » يريد سقوط نجم
الأسد ، فجعلها آمادا ، ونسب المطر إلى مفيتها . وقال الراعى^٣ :

إذا لم يكن رِسلٌ يَعُودُ عَلَيْهِمْ مَرَّيْنَا لَهُمْ بِالشُّوْحِ الْمَتَّقُوبِ
بقايا الذرى^٤ حتى تعود عليهم عَزَالِي سَحَابٍ فِي اغْتِمَاسَةِ كَوْكَبِ
أى حتى تمطروا^٥ فى سقوط كوكب . و « الشوْحُ الْمَتَّقُوبِ »
يعنى القِدَاحُ التى يضرب بها . وقد بينت هذا فى « كتاب الميسر »^٦ ص ٨٠ .

(١) ديوان ذى الرمة ، قصيدة ٥٧ بيت ٨٨ ؛ لسان العرب ٨ / ٢٦ « قس » .
أراد أصاب الوسمى الأرض . والطلال ، جمع طل ، وهو الثرى (٢) ديوان
ذى الرمة ، قصيدة ١١ بيت ٥٥ . وفيه « وارتجزت وارتجست » ،
كلاهما بمعنى صوتت يعنى صوت الرعد راجع أيضا فقرة « ٢٥ » أدناه (٣) والبيتان
أيضا فى المعانى الكبير لابن قتيبة ، ص ١١٥٧ - ١١٥٨ ، وفى كتاب الميسر ، له ،
ص ٥٢ ، ٥٣ حيث فى البيت الأول « ضربنا لهم » (٤) فى الأصل « الردى » .
والتصحيح من المعانى الكبير والميسر (٥) الظاهر يمتطروا (م - د) (٦) فى الأصل
« الذى » (٧) وهو مطبوع فى مصر سنة ١٣٤٣ فراجع ص ٥٢ - ٥٤ ، وأيضا ٨٧ منه .

(٢) واختلفوا

(١٢) واختلفوا ايضا في قدر مدة النوء . فقال بعضهم : إذا سقط النجم فما بين سقوطه إلى سقوط التالي له ، فهو نوءه . وذلك ثلثة عشر يوما على ما بينت . فكل ما كان في هذه الثلثة عشر يوما من مطر أو ريح أو حرّ أو برد ، فهو في نوء ذلك النجم الساقط . فإذا سقط بعده التالي له ، نسب ما كان بعده إلى انقضاء ثلثة عشر يوما إلى نوءه . وقال آخرون : بل لكل نجم من هذه الثمانية والعشرين وقت لنوءه من الثلثة عشر يوما . فما كان في ذلك الوقت ، نسب إلى النجم . وما كان بعد مضي ذلك الوقت في الثلثة عشر يوما ، لم ينسب إليه . وأنا مبين ما حدثه في أوقات أنواء الكواكب عند تسميتي منازل القمر ووصفي لها إن شاء الله . وهذا القول أعجب إلى من الأول لقول الكيت :

/ تصل التاج إلى الإقلاع مزية^٢ / لحقوق كوكبها وإن لم تخفّر / ٦ / الف

و «خقوق الكوكب» ، سقوطه . فأخبرك أنها تمطر بالنوء وبغير النوء . وفي هذا البيت أيضا دليل على أن النوء منسوب إلى الساقط ، لا إلى الطالع . وكان ابن كناسة يقول : إذا سقط نجم مع الصبح ، ذهب نوءه ؛ يذهب إلى أن مدة النوء تكون قبل سقوطه - ن .

باب كيف يكون الطلوع والغروب

(١٣) والشمس تحلّ بالغداة في منزل من هذه المنازل ، تستر المنزل الذي سحلت به وتستتر منزلا قبله . فترى ما قبل هذين المنزلين ظاهرا بالغداة . وهذا المرئي هو الطالع . وهو المراد من قولهم : إذا

(١) في الأصل «بعده بعد التالي» (٢) لعله مرية (م - د).

طلع كذا ، كان كذا . والساقط في المغرب بالغداة إذا طلع هذا هو رقيه . والنوء منسوب إليه . ومقام الشمس في المنزل الذي تحلّ به حتى تفارقه وتسير إلى المنزل الذي بعده ثلثة عشر يوما . فكل منزل حلت به الشمس فانه يطلع بالغداة بعد ستة وعشرين يوما . فيكون بين حلول الشمس به وبين طلوعه هذا المقدار . وهو نوآن . وسامثل / لك ما قلتُ ليزداد له فيها . كأن الشمس حلت الثريا بالغداة ، فسترت الثريا ، والبطين ، قبلها ، فيكون الطالع بالغداة ، الشرطين ، ويكون الغارب بالغداة ، رقيب الشرطين وهو الغفر . ويكون النوء للغفر . وتقيم الشمس بالثريا ثلثة عشر يوما ، ثم تنتقل إلى « الدبران » فستره وتستر الثريا أيضا . لأنها تستر المنزل الذي حلت به ومنزلا قبله ، على ما أعلمتك . فتقيم في الدبران ثلثة عشر يوما ، ثم تنتقل إلى الحقعة فتكشف الثريا بعد ستة وعشرين يوما . فتكون الثريا الطالع بالغداة ويسقط رقيب الثريا وهو الإكليل . ويكون النوء للإكليل - ن .

١٤ ﴿ وليس ما أذكر من الطلوع لوقت والغروب لوقت عند ذكرى طلوع المنازل وسقوطها بمستوى في جميع المنازل من البلدان على تحديد هذه الأوقات . ولكنه يختلف . فربما طلع النجم يلد في وقت ، وطلع في غير ذلك البلد [في] وقت آخر ، إما قبله وإما بعده بأيام . فهذان الهرّازان ، وهما النسر الواقع وقلب العقرب ، يطلعان معا بنجد . ويطلع النسر الواقع على أهل الكوفة بعد قلب العقرب (١) في الأصل « قبله » .

بسبع . ويطلع قلب العقرب على أهل الريزة قبل النسر بثلاث . / وربما طلع النجم يلد ، ولم يطلع يلد آخر . كسهيل ، فانه يظهر بأرض العرب وباليمن ، ولا يرى بأرمينية . وبين رؤيته بالحجاز وبين رؤيته بالعراق بضعة عشرة ليلة . وبنات نض تغرب بعدن ، ولا تغرب بأرمينية .

١٥ ﴿ وبلغنى أن كل بلد جنوبي ، فالكواكب اليمانية فيه تطلع قبل طلوعها في البلد الشمالى . وكل بلد شمالى ، فالكواكب الشامية فيه تطلع قبل طلوعها في البلد الجنوبي . وفي الكواكب الشامية ما يكون له في الليلة الواحدة غروب من أولها في المغرب فطلوع من آخرها بالشرق . كالعيوق والسمالك الراجح والفكة^١ والعوائذ والنسر الواقع والفوارس والردف والكف الخضيب . ومُدَّدها في ذلك تختلف . فنها ما يرى كذلك أياماً ، ومنها ما يرى شهراً ، ومنها ما يرى أكثر من شهر .

وإذا نزل القمر في استوائه ليلة أربع عشرة أو ثلث عشرة بمنزل من المنازل ، فهو سقوط ذلك المنزل . لأن القمر يطلع من أول المشرق ليلة أربع عشرة أو ثلث عشرة^٢ مع غروب الشمس ، ويغيب صباحاً مع طلوع الشمس ، فيسقط ذلك النجم الذي كان به نازلاً .

(١) في الأصل « العلكة » (٢) كور في الأصل سطر بيتدى بكلمة « بمنزل » وينتهى بكلمة « ليلة أربعة عشر » (كذا) .

٧/ ب فرق ما بين الغروب الذي هو أفول وبين الغروب الذي له النوء

(١٦) الغروب نوعان: أحدهما الغروب الذي يكون له النوء . وهو سقوط النجم بالغداة في المغرب بعد الفجر ، وقبل طلوع الشمس ، وطلوع رقيه في المشرق في ذلك الوقت . ولا يكون هذا إلا في غداة واحدة من السنة للكوكب الواحد . فأما السقوط الذي هو أفول واسترار . فانه يكون من أول الليل . وذلك أن هذا النجم الساقط بالغداة في اقتران المغرب يُرى هذا اليوم الذي سقط فيه متأخر السقوط عن ذلك الوقت ، فيسقط قبله . ولا يزال يتأخر في كل يوم حتى يكون سقوطه في آخر الليل ، ثم يتأخر في الليل إلى أن يسقط أول الليل في المغرب ، ثم يستمرّ بعد ذلك فلا يُرى ليالى كثيرة ثم يُرى بالغداة طالما في المشرق خفياً . فهذا سقوط الأفول .

(١٧) ومقادير استرار الكواكب مختلفة . وكل منازل القمر لها استرار فأما غيرها ، فنه ما يستمرّ ، ومنه ما لا يستمرّ . وبين العرب وبين أصحاب الحساب في مقادير استرارها اختلاف ، كاختلافهم في مدة استرار الثريا . فان العرب تذكر أنها تستمرّ أربعين ليلة ؟ وتزعم أصحاب الحساب / أنها تستمرّ ثلثا وخمسين ليلة . ولا أرى ذلك إلا لأن العرب عملت فيه على مفارقة الشمس لها بثلاثة عشر يوما . وقد بينت هذا في باب الطلوع والغروب - ن .

(١) المزوق (١ / ١٨٠) « بعد » (م - د) .

تحديد الوقت الذي يسقط فيه النجم بالغداة

١٨ ﴿ وسقوط النجم ذى النوء بالغداة بعد الفجر وقبل طلوع الشمس وانحاق الكواكب بضوئها وقد بقي من غلس الظلام شيء يسير. فقد حدّ ذلك الشاعر في قوله ، وهو ابن الرقاع :

وأبصر الناظرُ الشعرى مبيّنةً لما دنا من صلوة الصبح ينصرفُ^١

في حرمةٍ لا يأضُ الصبحُ أغرقها وقد علا الليلُ عنها فهو منكشِفُ^٢

لا يأسُ الليلُ منها حين تبعه^٣ ولا النهارُ بها ليلٌ يعترفُ

يريد أنها طلعت في الفجر بيقية من سواد الليل وابتداء شيء من ضوء النهار. فالليل لا يأس منها لبقية ، والنهار لا يسلمها لليل لابتدائه فكأنها شيء بين اثنين يتجاوزانه - ن .

معنى العرب في نسبة المطر إلى النوء

١٩ ﴿ وقد تدبّرت ما جاء في الشعر من نسبة العرب المطر إلى نوء

النجم ، فوجدته نوعين : أحدهما أن يحملوا نوء النجم علما للطر ووقتا

[له] ، كما يحملون الشتاء للبرد وقتا ، والقيظ للحر وقتا / وكما يقولون ٨ / ب

لمطر الشتاء «الشتى» ، فينسبونه إليه لأنه وقت له . ومن ذهب منهم

إلى هذا المذهب ، ونوى في النوء هذه التية ، فقال : «مُطرنا بنوء الثريا»

يريد حين تبين^٤ ناءت^٥ ، لم يكن بذلك بأس ، ولا عليه فيه إن شاء الله

جتاح ، وإليه ذهب ابن عباس في قوله للمرأة التي جعل زوجها أمرها

(١) في الآثار الباقية للبيروني (ص ٣٣٩) «نصرف» (٢) فيه أيضا «لا ييضاض

الصبح أعرفها منكسف» (٣) في الأصل «تبعه» (٤) في الأصل «نسب»

(٥) كذا (م - د) .

في يدها؛ فظَلَفَتْهُ. «خَطَأَ اللهُ نَوَّهَها أَلَا طَلَّقَتْ نَفْسَهَا»، يريد: أخلى الله نوءها من المطر. والمعنى حرّمها الله الخير كما حرّم من لم يُمَطَّرْ وقت المطر. وكذلك قول عمر للعباس حين استسقى به: «يا عمّ رسول الله»، كم بقي من نوء الثريا، فإن العلماء بها يزعمون أنها تعترض في الاقتراب سباعا كأنه عليم أن نوء الثريا وقت يُرجا فيه المطر ويؤمل فسأله عنه: «أَخْرَجَ»، أم بقيت منه بقية؟ - ن.

٢٠) والتروع الآخر هو أن يجعل الفعل للكوكب فيكون عنده

هو الذي أنشأ السحاب، وآتى بالمطر وهذا من أمور الجاهلية. وإليه

أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ثَلَثَ مِنْ أُمُورِ الْجَاهِلِيَّةِ: الطُّعْنُ

فِي الْأَنْسَابِ، وَالنِّيَاحَةُ، وَالْأَنْوَاءُ»^١ وقال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ

مَا أَنْعَمْتُ عَلَى عِبَادِي نِعْمَةً إِلَّا أَصْبَحَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ بِهَا كَافِرِينَ، يَقُولُونَ:

٩/ الف مُطَرَّنَا بَنُو كَذَا وَكَذَا؛ فَأَمَّا مَنْ آمَنَ بِي / وَحَمَدَنِي عَلَى سِقَايَ، فَذَلِكَ

الَّذِي آمَنَ بِي وَكَفَرَ بِالْكَوَاكِبِ»^٢، وقال: «لَوْ أَنَّ اللَّهَ حَسِبَ الْقَطَرَ عَنْ

(١) راجع للحديث لسان العرب «نوء» (٢) الحديث في البخاري كتاب الأذان،

باب يستقبل الامام (١٠ / ١٥٦)، ومسلم كتاب الايمان باب كفر من قال

مطرنا بنوء (١ - ٣٥ / ١٢٥)، وموطأ مالك كتاب الاستسقاء باب الاستمطار

بالنجوم (١٣ / ٤)، وأبي داود كتاب الطب باب في النجوم (٢٧ / ٢٢)

ولفظ الحديث عندهم «صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح

بالحدبية على إثر سماء كانت من الليلة. فلما انصرف، أقبل على الناس فقال

«هل تدرون ماذا قال ربكم؟» قالوا «الله ورسوله أعلم». قال «قال الله أصبح من

عبادي مؤمن بى وكافر؟ فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته، فذلك مؤمن بى

وكافر بالكواكب؛ وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا، فذلك كافر بى ومؤمن =

الناس

الناس سبع سنين، ثم أرسله، أصبحت به طائفة كافرين، يقولون: مطرنا بنوء المجدح^١ وقال ابن عباس في قول الله جلّ وعزّ «وَيَصْلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ»^٢ أراد الانواء والرّزق هاهنا بمعنى الشكر أى يجعلون شكركم لله على ما رزقكم أن تنسبوا ذلك الرزق إلى الكواكب. فن ذلك قول رؤية :

وَجَفَّ أَنْوَاءُ السَّحَابِ الْمُرْتَقِ^٣

أى جفّ البقل الذى كان بالنوء المرتق. وقول الآخر :

مقابلة في الأكرمين وبعلمها أبو الأنجم المستطرات نواها

(٢١) ﴿ ولولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذمّ مذاهب العرب

في الانواء، فدلّ ذلك على أنه لا عمل للنوء في السحاب والرياح

والمطر، لساغ للظانّ باكثر العرب في هذا أن يظنّ أن للنوء عملا

في المطر كعمل الريح في إنشاء السحاب واستزال المطر وإفراح الشجر،

وكعمل القمر في المدّ والجزر وهذه اشياء سخرها الله عزّ وجلّ ووصف

الخلق بها، فلم تعدّ ما سخرت له، والأفعال مضاعفة إليها، والفعل/ ٩/ب

لله عزّ وجلّ بها. وكل هذه الثمانية والعشرين لها نوء، غير أن بعضها

عندهم أحمد وأغزر، وهم يذكره ألهج، كنوء الثريا، وأنواء نجوم الأسد.

== بالكواكب (١) راجع للحديث مسند أحمد بن حنبل، ٧/٣ (سطر ١٣-١٤)

ولفظ الحديث «لو أمسك الله القطر... لأصبحت» راجع أيضا فقرة «٤٦»

أدناه. (٢) القرآن، سورة الواقعة (٥٦/٨١) (٣) وهو في ديوان رؤية (قصيدة

٤٤، مصرع ٤٥) «وخفّ أنواء الربيع المرتق».

ويحملونها إناثاً، وذوات. تاج. ويحملون ما لانوء له ذكراً^١ منحوساً
قال ذو الرمة:

ترْبَعُ مِنْ جَنِيٍّ هَبًا فُوارِضُ تَاجِ الثَّريا نوءها غيرِ مجدَحٍ^٢
وقال آخر:

سَقَتِها مِنَ الْجُوزاءِ وَالِدُلُو خُفَّةً مَبَاكِيرَ لَمْ يُنْدَبْ بِهِنَّ صَرارُ^٣
« والمباكير، اللواتي يكرن بالمل. » « والصرار، أعواد تصرّ بها الضروع
فتندبها، أى تبقى فيها آثاراً. وهى الندوب. واحدا نَدَب. فأعلمك
أنها حوامل، ولا تكمل الأبل التي تندب اخلافها الأصرة. وقال الآخر
في تذكير ما لانوء له:

فَأَنَّكَ قَدْ بَسَمْتَ عَلَيْكَ نَحْسا شَقِيتَ بِهِ كَوَاكِبهَ ذُكُورُ^٤
وربما نسبوا إلى بعض هذه المنازل المنحوسة^٥ إذا لم يكن نوؤها محمداً
كالديبران، وقلب العقرب. وسترى هذا كله عند ذكرنا أسماء
المنازل وصفاتها.

أسماء المنازل وهيئاتها^٦

١٠/ الف ٢٢- / وهذه المنازل الثمانية والعشرون ذوات الانواء. هى التي

ذكرها الله جلّ وعزّ فقال: « وَالْقَمَرَ قَدَرَنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ

(١) فى الأصل « ذكرا او » (٢) فى الأزمئة والامكنة (١ / ٩٤) « جنبي قنا » وقد
ذكره ياقوت فى « قن » (م-د) (٣) ليس فى ديوانه المطبوع - المصحح الاول
وفى كتاب الرزوقى (١ / ٩٤) « مخدج » ولعله الصواب (م-د) (٤) رواه
الرزوقى (١ / ١٦٨) عن أبى حنيفة الدينورى (٥) لعله النحوسة (م-د)
(٦) آخر السطر الماضى « وصفاتها » ومثله عند الرزوقى (١ / ١٨٤) (م-د).

(٤) القديم

القديم^١ يريد أنه ينزل كل ليلة منزلا منها، حتى يصير في آخر ليلة من الثمان والعشرين كالعذق القديم. والعذق إذا قدم، دق واستقوس فشبه القمر به عند استسارده. وربما كان المنزل منها نجوما، فيسمى كلها نجما. وإنما أفردوا، وهي عدد. لأنهم ذهبوا إلى أنها منزل واحد. وربما جمعوا على العدد. وسترى ذلك إن شاء الله.

١- الشرطان^٢

(٢٣) فأول ما يعدون منها الشرطان. وهما أول الشامية. والشرطان كوكبان. يقال لهما قرنا الحمل. ويسميان النطح والناطح. ويسمى النطيط أيضا. وبينهما في رأى العين قاب قوس^٣ إذا صار في كبد السماء. وكذلك كل مقدار أذكره بين كوكبين فانما مسافة ما بينهما إذا حلقا وصارا في وسط السماء. والكواكب تتدانى في جوال السماء، وتباعد في الاقنين^٤ - ن.

(٢٤) وأحد الشرطين في ناحية الشمال، والآخر في ناحية الجنوب وإلى جانب الشمال / كوكب صغير يعد معها أحيانا، فيقال الاشراف ١٠/ب قال العجاج :

(١) القرآن سورة يس (٣٦ / ٣٩) (٢) راجع القزويني ص ٤٢، والبيروني ص ٣٤١، والمرزوقي (١ / ١٨٧)، وابن سيده (١٠ / ١) (٣) كذا في الأصل؛ وعند القزويني «قاب قوسين» - وعند المرزوقي (١ / ١٨٧) «قدر ذراع» (م - د) (٤) قال البيروني «إن هذه المقادير تعظم عند الأفاق لاشتداد انعطاف الشعاع في البخار المائي المحيط بالأرض».

من باكر الاشراف اشراف^١

وربما نسبوا إلى أحدهما فيقال شرطى . وإذا أحيت أن تعرفهما ، طلبتهما بين الحوت و الثريا . وإذا حلت الشمس بهما ، فقد حلت برأس الحمل . وهما أول نجوم فصل الربيع . من عند ذلك يعتدل الزمان ، ويستوى الليل والنهار . يقول ساجع العرب : إذا طلع الشرطان ، استوى الزمان ، وحضرت الأوطان ، وتهادى الجيران ،^٢ وطلوعهما لست عشرة ليلة تخطو من نيسان . وسقوطهما لست عشرة ليلة تخطو من تشرين الاول . وحلول الشمس بهما لعشرين ليلة تخطو من آذار . ومعنى قول الساجع «إذا طلع الشرطان حضرت الأوطان» يريد أنهم يرجعون عن البوادي إلى أوطانهم ومياهم . لأن الغدران بالبوادي حيث قد قلت ، والحر قد رق ، وكاد النبات يهيج بأقبال أوائل الحر . وتهادى الجيران ، يكون حينئذ لأنهم كانوا متفرقين في النجع . وإذا رجعوا إلى مياهم ، التقوا وتقاربوا ، فأهدى بعضهم إلى بعض . ويدل

(١) راجع للبيت الكامل فقرة «١٢٧» فيما يأتي (٢) رواية السجج عن الدينورى فى المخصص (١٦/٩) والأزمنة للرزوقى (٢/ ١٨٤) رواه أيضا القزوينى (ص ٤٢) . وهو عند المخصص «خضرت الأغصان وتواقدت الأسنان وتهادت الجيران - وقيل «هاق الزمان - وبات الفقير بكل مكان» وقيل «طلع الشرطان والقيت الأوتاد فى الأعطان» . وعند الرزوقى «حضرت الأعطان وتواقدت الأسنان الخ . وقيل أيضا «إذا طلع الشرطان ألقت الابل أوبارها فى الأعطان» . وعند القزوينى «فقد استوى أجزاء الزمان وعادت الناس إلى الأوطان وتهادت الأقارب والجيران» .

على أن المياه تغل في نيسان عند طلوع الشرطين قول / عدى بن الرقاع ١١/ الف
يصف حميرا رعت مكانا ذكره:

شباطا وكانونين حتى تغدرت عليهن في نيسان باقية الشرب^٢
وذكر شهور الروم لأنه كان ينزل الشام، فرفها . والعرب تقول:
إذا طلعت الاشرط ، نقصت الانباط^٣، يريدون نقصان
الماء المستبطن .

٢٥) ويقال إن الله عز وجل خلق الخلق كله ، والشمس برأس
الحمل والزمان معتدل والليل والنهار متساويان . فأول الأزمئة فصل
الصيف . وهو الذي يدعوه الناس الربيع . فكلمنا حلت الشمس برأس
الحمل ، فقد مضت للعالم سنة . ولذلك قال الحسن بن هاني^٤:

ألم تر الشمس حلت الحمل وقام وزن الزمان واعتدلا
وغنت الطير بعد عجمتها واستوفت الخمر حولها كمالا
يريد ، استوقت الخمر حول الشمس كمالا . فالهاء في قوله « حولها »
كناية عن الشمس لأنه ذكر الشمس في البيت الأول ، فحسنت الكناية

(١) لا ذكر للكان في هذا البيت وفي المروزقي (١/ ١٧٢) بعد إيراد هذا البيت
وبيت آخر قبله مصحف لم يهتد إلى معرفته « إنما يصف عيرا واتنا وعين البقل في
إباهة إلى أن هاج ونضبت المياه » (م-د) (٢) روى له المروزقي (١/ ١٧١-١٧٢)
هذا البيت وبإتاء آخر قبله عن الدينوري (٣) رواه ابن سيده (٩/ ١٧) والمروزقي
(٢/ ١٨٥) عن الدينوري (٤) هو أبو نواس . راجع للبيتين ديوانه (طبع مصر
سنة ١٢٧٧) ص ١٩٦ ، للبيت الثاني الحيوان ، للمعتمد (٧/ ٥٥) (٥) في الأصل
« لأنها » .

عنها في البيت الثاني . وإذا حلت الشمس برأس الحمل ، فقد مضت ستة
الشمس مذحلت برأسه في السنة التي قبلها . / فان قال قائل فان الخريف
وقت حلول الشمس بالحمل إنما يأتي لها منذ اعتصرت ستة أشهر ، فكيف
تستوفي حولاً كاملاً . قلنا الاستيفاء هو استتمام العدد واستقصاء آخره
لحققت أوله أو لم تلحقه . ألا ترى أنك تقول لرجل ، أخذت بقية له من
دين على آخر : « استوفيتُ حقك من فلان » ، وأنت لم تأخذ الحق
كله ، لأن تلك البقية وفاء الشيء فإذا أخذتها ، فقد استوفيتها . ن .

٢٦ ﴿ ونوء الشرطين نوء غير محمود . ومدته ثلاثة أيام إلا عند
من جعل مدة النوء من سقوط النجم إلى سقوط التالي له . وذلك
ثلاثة عشر يوماً على ما قدمت من القول . قال الشاعر ، وأحسبه الكمي :
ومن شرطيٍّ مرثنيٍّ^٢ تحلّتْ غزالٌ بها منه بشّاجة سيجل
وهذا يدل على غزارة هذا النوء عندهم . وقدام الشرطين كوكبان ،
ينهما وبين الحوت ، يقال لهما الانيسان^٣ . فيها اعوجاج . وليس على
استواء الشرطين . ن .

٢- البطين^٤

٢٧ ﴿ ثم « البطين » . وهو ثلاثة كواكب خفية كأنها أثنائي .

(١) كلاً أي كاملاً (٢) بهامش الأصل « وهو السائل الدائم » ، يعني المطر
المستمر (٣) غير منقوط في الأصل ؛ في المخصص « ايسان » ؛ عند الرزوقي
« اتيان » ؛ والتصحيح عن الصوفي وابن هودّة . (٤) راجع القزويني ص ٤٢
والبيروني ص ٣٤٢ ، وابن سيده (١٠ / ٩) والرزوقي (١٨٧ / ١) .

ويقال (٥)

ويقال إنها « بطن الحمل » . وإذا أنت آثرت أن تعرفها ، التمسها بين الشرطين وبين الثريا . وطلوعه الليلة تبقى من نيسان . وسقوطه الليلة تبقى من / تشرين الأول [و] عند سقوطه يرتج البحر^١ ، ولا تجرى فيه جارية ١٢ / الف من / تقطع الحدأ والرخم والخطاطيف إلى الغور ، وتسكن النمل . يقول ساجع العرب : « إذا طلع البطين ، اقتضى الدين ، وظهر الزين ، واقتضى العطار^٢ والقين^٣ » . واقضاؤهم الدين عند طلوع البطين ، لأنهم يرجعون عن البوادي إلى أوطانهم . وإذا طلع الشرطان ، على ما قد أعلبتك فيتهادون ويتلاقون ولا يزالون كذلك ثلاثة عشر يوما ، حتى يطلع البطين فيطمثون ويقتضى بعضهم بعضا ماله عليه من الدين . وقوله « ظهر الزين » ، يريد أنهم عند التلاق يتجملون بأحسن ما يقدرون عليه . ويقال : تزينها بالبات . و« اقضاؤهم بالعطار^٤ والقين^٥ » يرثم بهما لحاجتهم إلى اتباع الطيب من العطار ، وإصلاح القين ما رث من

(١) في الأصل « برىح البحر » والتصحيح عن القزويني (٢) الرزوقي (١٨٤/٢)
 « العطار » ولعله الصواب وانتظر (م - د) (٣) راجع للسجع ابن سيده (١٧/٩)
 والقزويني ص ٤٣ ، والرزوقي (١٨٤/٢) حيث « امتير بالعين » بدل « ظهر الزين » (٤) انظر على ماذا يعود هذا الضمير ولعله على الأرض في جملة سقطت وهي قولهم « ترينت الأرض بكل زين » وهي عند الرزوقي (١٨٤/٢) (م - د)
 (٥) راجع ما تقدم آنفا وقد فسر الرزوقي الاقتفاء بالكرامة فلا حاجة حينئذ إلى التعدية بالباء وفي المخصص (١٧/٩) كما هنا غير أنه صحف الراء بهمزة « بالعطاء » وقد فسر الاقتفاء ص ١٨ بما نصه « والاقتفاء الكرامة والطف وما الطعت به الإنسان واتخذته به فهو القفية » (م - د) .

آلاتهم وأمتعتهم - ن .

(٢٨) ونوءه تلك ليال إلا في قول من جعل النوء ما بين سقوط النجم وسقوط التالى له . وهو نوء غير مذكور^١ ، لا أعلم أنى سمعته إلا في شعر مجهول أنشده ابن الأعرابي في وصف ناقة :

لها موفد^٢ وقاه واصل كأنه زرابي^٣ قيل قد تحوى^٤ مبهم^٥
وقاه^٦ عليه الليث أفلاذ^٧ كبده وكهله فلند من البطن^٨ مُردم

ب / «موفد» ، سنم مشرف . «وقاه» ، تَمَمه . «واصل» ، نبت كثير متصل يقال : وصى النبت ووصل^٩ ، إذا اتصل . «زرابي قيل» ، أى طنافس مَلَك . شبه النبت لما فيه من التهاويل بالطنافس . «مبهم» ، ذو بهى . وقوله «وقاه^٦ عليه الليث» ، يريد مُطر بنوء الأسد . ود «الأفلاذ» ، القطع . «وكهله» ، أى جعله كهلاً تاماً ، من قوله : اكتهل النبات ، إذا تم . «فلند» ، أى عطاء . يقال : فلند له ، إذا أعطاه . «والبطن» ، أراد البطنين ، فكبتره . «مردم» ، لازم . يقال أردمت عليه الحمى ، إذا لزمته . ويروى :

وكهله فلند من البطن مرزم

«و الفلند» ،^{١٠} المطر لوقت . «والمسرزم» ، ذو الإرزام . وهو صوت الرعد . وأصله صوت الناقة . وحكى ابن الأعرابي عنهم أنهم كانوا

(١) في الأصل «نوعان مذكور» مع يياض بين الكلمتين (٢) راجع لسان العرب (٢٧٥/٢٠) «وصى» (٣) لعله ناء (م - د) (٤) لعله تواسى (م - د) (٥) لم أجده بهذا المعنى في مظانه (م - د) .

يقولون: « ما ناء البطين، إذا كان منه مطر لم يضر مع أنواء الأسد^١، قال مؤرج: « هو شر الأنواء وأزرها مطرا. وقل ما أصابهم إلا أخطأهم نوء الثريا^٢، ونوءها أشرف الأنواء وأغزرها. فهم لا يذكرون نوء البطين في شعر ولا غيره. »

٣ - الثريا^٢

(٢٩) ثم الثريا. ويقال إنها آية الحمل. وهي أشهر هذه المنازل وذكرهم لها أكثر من ذكرهم غيرها. وجاءت مصفرة لاجتماعها. ولم يتكلم بها إلا كذلك، كما قيل حُميًا الكأس، وسُكيت الخيل. وأصلها من/ الثروة^٣، وهي كثرة العدد. وهي ستة أنجم ظاهرة، في خللها ١٣/ الف نجوم كثيرة خفية. ويسمونها نجما. كما قال الراعي وذكر امرأة أضافها:

فباتت تعدُّ النجم في مستحيرةٍ سريع بأيدي الآكلين مُجمودها^٤

- (١) قال القزويني (ص ٤٣) « وحكى ابن الأعرابي أنهم يقولون « ما ناء البطين والديران واحدهما وكان لنوءه مطرا (كذا) الاكاد ان يكون ذلك العام جديا »
- (٢) قال ابن البناء (ص ١٦) « ويقولون إن كان فيه مطر، يذهب بنوء الثريا »
- (٣) راجع القزويني ص ٤٣، والبيروني ص ٣٤٢، والمرزوقي (١٨٨/١) وابن سيده (١٠/٩) (٤) إن جميع اللغويين العرب يشتقون الثريا من الثروة أو من الثرى وذهب الأستاذ ابن جوده (ص ١٤٣) أن الثريا ليست بكلمة عربية بل هي مركبة من Athyor (أو Athyr) و Ea وهما من الآلهة عند القدماء
- (٥) راجع لسان العرب (١٦/٤٦ - ٤٧) « نجم » (مرتين)، والبخلاء للجاحظ ص ٢١٢ والمعاني الكبير لابن قتيبة ص ٣٧٥.

قوله « تعد النجم » دليل على الجمع ، لأن العدد لا يقع إلا على ذلك .
 و « مستحيرة » ، جفنة قد تحير فيها الدم ، فهي ترى نجوم السماء فيها .
 لأن الثريا في الشتاء تصير في كبد السماء وإذا كبّدت السماء صارت
 على قمة الرأس فرأيتها في الماء وفي المرأة وفي كل شيء صفا .

٣٠ ﴿ قال ذو الرمة يشبه يضر النعام بالنجوم :

تُعاليه في الأدحى بَيْضًا بَقَرَةً كَنَجمِ الثريا لاح بين السحاب^١

وقال المرار :

ويوم من النجم مستوقد يسوق إلى الموت نُور الظباء^٢
 يريد يوما من أيام الثريا . فساها كلها نجما . فإذا سمعهم يذكرون
 « النجم » من غير أن ينسبوه إلى ثوى ، فاعلم أنهم يريدون الثريا .
 وهم يكثرّون تشبيهها . فمن أحسن ما قيل في ذلك ، قول امرئ القيس :
 إذا ما الثريا في السماء تعرّضت تعرّض أثناء الوِشاح المفصل^٣
 أراد وقت مغيب الثريا ، وعند ذلك تعرّض . وهي إذا طلعت تستقبل

(١) ديوان ذى الرمة ق ٧ ب ٥٢ . وإحدى الروايات فيه « تبادر بالادحى »
 وتعاليه ، من العالاة وهي المباراة (٢) المرار ، هو ابن سعيد الفقعسى ، راجع
 الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٤٤٠ - ٤٤١ . وراجع للبيت المعانى الكبير
 ص ٧٩١ ، والمرزوقي (١ / ١٨٨) (٣) ديوان امرئ القيس ق ٤٨ ب ٢٣ ،
 والمرزوقي (٢ / ٢١١ - ٢١٢) عن الدينورى . والعجب أن ابن قتيبة نفسه يقول
 مرة (في الشعر والشعراء ، ص ٤١) ومما يعاب عليه من شعره قوله « إذا ما الثريا »
 البيت ؛ وقالوا « الثريا لا تعرض لها وإنما اراه أراد الجوزاء ، فذكر الثريا على
 الغلط » ، ومرة (كما ههنا) أنه « من أحسن ما قيل فيه » .

الناظر إليها بأفهامها . فاذا غربت تعرضت ، أى تحرفت كأنها جانحة كتحرف
ثى الوشاح إذا التى . والوشاح خيط فيه خرز منظوم قد جمع طرفاه
فأسفله أوسع من أعلاه . وكذلك الثريا .

(٣١) وقال ذو الرمة :

قطعت اعتسافا والثريا كأنها على قمة الرأس ابن ماء مطلق^١
شبهها بطائر الماء . وقال ابن الزبير الأسدي^٢ :

وقد خرم الغدر الثريا كأنها له راية يضاء مخفض^٣ للطنين
شبهها حين تدلت للغيب براية خفضت^٤ يضاء . وهذا نحو قول الآخر :
وتدلت كأنها عنقود

وقال مخبئة بن رؤبة في بعض كلامه : « والنجم قد تصوب كأنه عنقود
ملاحى » بتخفيف اللام وتشديد الياء . وقال آخر :

سرى بعدما غار الثريا بعدما كأن الثريا حله الغور^٥ منخل
« حله الغور » أى قصده . قال الأصمعي : لم يحسن فى التشبيه .

(٣٢) / وللعب فيها أجماع . قولهم : إذا طلع النجم ، فالخرء فى ١٤ / الف
حدم والعشب فى حطم ، يريد أنه حيثنذ يهيج وينكسر « والعانات فى

(١) ديوان ذى الرمة ق ٥٢ ، ب ٤٨ . وفيه « وردت اعتسافا » راجع أيضا فقرة
« ٤٩ » فيما يأتى . ابن سيده (١٥٣/٨) « يقال لطير الماء كلها بنات الماء الواحد ابن الماء
(٢) هو عبد الله بن الزبير (بفتح الزاى) الأسدي الكوفي ، توفى على عهد عبد الملك
ابن مروان ، فراجع الأغاني (١٣/٣٣-٤٩) ، والخزانة (١/٢٤٥) وما بعده (٣) كذا
وفى المروزقى (٢/٢٣٤) « تخفق » ولعله الصواب (م-د) (٤) فى الأصل والحر .

كذلك،^١ أى تتعاضد.

(٢٣) وطلوعها لثلاث عشرة ليلة تظلون أيار . وسقوطها لثلاث عشرة
تظلون تشرين الآخر . وأما الاستسرار من الثريا فتظهر^٢ من أول
الليل في المشرق عند ابتداء البرد . ثم ترتفع في كل ليلة حتى تتوسط
السما مع غروب الشمس . وذلك الوقت أشد ما يكون البرد . ثم
تنحدر عن وسط السماء فتكون كل ليلة أقرب من افق المغرب وأبعد
من وسط السماء إلى أن يهلّ معها الهلال لأول ليلة . ثم تمكث
شيئا يسيرا ، ثم تغيب فلا تظهر نيفا وخمسين ليلة . وهذا المغرب هو
استسرا [ر]ها . ثم تبدو بالقعدة من المشرق في قوة الحر . وفي جميع
هذه الأحوال قد قالت الشعراء . قال حاتم يذكر ظهورها من أول الليل
في أشد البرد ، ويدلّ بذلك على شدة الزمان :

إذا النجم أمسى مغرب الشمس رايا ولم يك برق في السماء ينيرها^٣
يقول : إذا ارتفعت الثريا مع غروب الشمس في المغرب ولم يكن في
ذلك الوقت برق ، يريد لم يكن فيه مطر . وفي هذا الوقت يقول

(١) راجع للسجع ابن سيده (١٥/٩) ، والقزويني ص ٤٣ ، والمرزوقي (٢/١٨٠)
حيث إذا طلع النجم جلّت الهواجر تحت [م] والعائات تكتدم (٢) في الاصل
تظهر (٣) ديوان حام الطائي ، ق ٤٤ ب ٢ حيث « أضحى - مائلا - بالآفاق برق
ينيرها » . وروى أيضا مائلا ، وراثبا ، بدل « رايا » . وفي ديوان عمرو بن
قيصة (ق ٢ ب ١) « إذا الشمس أمسى مغرب الشمس رابثا - ولم يك برق في
السماء يليحها » راجع أيضا المرزوقي (١/١٨٨) لاختلافات أخرى (٤) لعل الواو
رائدة (م - د) .

الساجع

الساجع: «طلع النجم عشاء» ابتغى الراعى كساءه^١، وقال الأعشى:
يراقبن من جوع جلاء عفاقه

نجوم الثريا الطالعات الشواخصا^٢

يريد أنهن يعلنن أن الضيق وظلف العيش دائم مادامت الثريا طالعة عشاء. فهن يراقبها ويقدرن لهن^٣ ويتظرن لين الزمان.

(٣٤) وفي توسطها السماء مع غروب الشمس في شدة البرد يقول ساجع العرب «إذا أمست الثريا قم رأس» ففي الدثار فاخنس، وعظماهن فاحدس، وإن سُئِلَتْ فاعبس ثم اعبس^٤، وقم رأس، يريد إذا صارت الثريا عند المساء حذاء رأس القائم، «فاخنس في الدثار»، يريد استتر من البرد ولا تظهر ولا تسافر. وقوله «وعظماهن فاحدس» يريد عظمى الإبل فاصرع للنحر. قال مؤرج «عند ذلك تقول الماعزة، الاست جهري - أي عارية - والنبت ألوى، والشعر دقاق، والجلد رقاق. ثم ثغت فرقا منه أي من هذا الوقت، وقوله «وإن سُئِلَتْ فاعبس»، يريد. أظهر البوس لمن سألك، أمره بالمنع إبقاء على نفسه من كلب الزمان. وقال الكهيت:

-
- (١) راجع للسجع ابن سيده (١٥/٩)، والفزويني ص ٤٣، والمرزوقي (١٨٠/٢)
(٢) ديوان الأعشى ميمون، ق ١٩ ب ١٢، حيث «خلال مخافة»، «نجوم الشتاء» وفي إحدى الروايات «العائات الغوامصا» - المرزوقي (١٨٥/١) «خلاء»
(م - د) (٣) لعله لها (م - د) (٤) راجع للسجع ابن سيده (١٥/٩)، والمرزوقي (١٨٠/٢) حيث «عظماها» قال عظمى إليه وغنمه ولكن أراد الجنس.

وأنت ابن زاد الركب^١ في كل شتوة

أميره^٢ والساق إذا النجم أفرأ

يريد . إذا صارت الثريا في وسط السماء ، فنظر إليه ففرأه أي

١٠/ الف فتح فاه . وذلك من شدة البرد / وصفه بالإحسان في هذا الوقت .

٣٥ ﴿ وقال القطامي في مثل ذلك :

إذا كبّد النجم السماءَ بشتوة على حين هزّ الكلبُ والتلجُ خاشف^٣

قوله « على حين هزّ الكلب » يريد أنه لا يقدر على النباح من

شدة الجهد ، فهو يهرّ ونحوه قال الاعشى يصف المرأة :

وتسخن ليلة لا يستطيع بُباحا بها الكلب إلا هريرا^٤

وقال الكيث في مثل ذلك يصف سة جذب :

كان الثريا أطلعت في اغشائها^٥ بوجه فتاة الحى ذات المجاسد^٦

(١) أزواد الركب « وكانوا إذا سافروا ، لم يحتجز معهم أحد ولم يطبخ » .

(ابن حبيب ، المحبر . ص ١٣٨ ، المسق . ص ٢٩٤) (٢) كذا (م - د)

(٣) ديوان القطامي ، ق ٦ ب ١٩ ؛ لسان العرب (١٠ / ٤١٧) خشف ، (٧ / ١٢١)

« هزر » خاشف ، أي جامد ، أو ما تسمع له خشفة ، وهى الصوت ، عند المشى

على الجليد . (وعزاه إلى عمير بن شبيب بن عمرو التغلبي . وهو القطامي) (٤)

في الأصل « ناعها » (٥) ديوان الأعشى ميمون ، ق ١٣ ؛ المعاني الكبير ، ص ٢٣٣

(٦) لسان العرب (١٠ / ١٠٨) طلع ، حيث « فى عشائها - وهو الصواب (م - د)

(٧) يذكر سنة جذب احمرت فيها الآفاق من الحبل . شبه الثريا في حمرة الجومن

الأزله بحارية عليها مجاسد ، وهى الثياب المصبوغة بالجساد وهو الزعفران

(محض ابن سيده ٦ / ١٥١) .

اطلعت

(٧)

«أظلمت»، طلعت والحرة محيطة بها فشبّه بياض الثريا في الحرة
ببياض وجه الفتاة في «المجاسد»، وهي الثياب الحمر. فهذا من أمارات
الجدب. وكذلك قول خدّاش بن زهير:
إذا ما الثريا أظلمت في اجتماعها فوق رؤوس الناس كالريّقة السّفَر
«أظلمت»، دخلت في شدة الظلام، يريد نصف الليل حين
صارت على قصد رؤوسهم. وفي مقارنة الهلال لاليلة مهله، وذلك^٢
قبل استسارها بأيام، يقول كثير عزة:

فدع عنك سعدى إنما تُسيف^٢ التوى قران^٢، الثيامرة ثم تأفل^٢ ١٥/ب
يقول إنما تلاقها مرة واحدة في السنة، ثم تفرقان كما يفارق^٢
الثريا الهلال لأول ليلة مرة واحدة في السنة، ثم تغيب.

٣٦ ﴿ وظهورها بالغداة عندهم بعد الاستسار وذلك عند قوة
الحر يقول الساجع إذا طلع النجم غدّيه، ابتغى الراعي شكّيه^٢، وشكّيه،
تصغير شكوة، وهي قرية صغيرة. يريد أنه لا يستغنى عن الماء لشدة

(١) هو شاعر مخضرم؛ راجع الشعر والشعراء ص ٤٠٩ - ٤١٠ - المصحح
الاول، والذي فيه (ص ٢٤٦) «وهو من قيس المجيدين في الجاهلية» - وفي
قاموس الاعلام للزركلي (١/ ٢٨٨) «جاهلي» (م - د) (٢) في الاصل
«فذلك» (٣) هكذا في اللسان (٤/ ٢٧٤) «عدد» - وفي الاصل يسعف (م - د)
(٤) في اللسان بفتح النون وسيأتي في فقرة «٩٨» مثل ذلك (م - د)
(٥) ديوان كثير، (٢/ ٢٩) (ق ١٠٤ ب ٣) - راجع أيضا فقرة «٩٨» فيما
يأتي (٦) لعله تقارن وسيأتي مثله في فقرة «٩٨» (م - د) (٧) راجع للسجع
ابن سيده (١٥/ ٩) والقزويني «٤٣» والمرزوقي (٢/ ١٨٠)، ولسان
العرب (١٦/ ٤٦) «نجم».

الحَرْ إِذَا خَرَجَ لِلرَّعْيِ . وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَقَامَتْ بِهِ حَتَّى ذَوَى الْعُودِ وَالْتَوَى وَسَاقَ الثَّرِيَا فِي مُلَاهِمَةِ الْفَجْرِ^١
وَيَقَالُ ذَوَى الْعُودِ يَذْوَى ، [و] وَذَى يَذَى ، إِذَا بَدَى^٢ يَجْف .
وَقَالَ أَيْضًا :

فَلَمَّا رَأَى الرَّائِي الثَّرِيَا بُسْدَفِيَّةً وَنَشَتْ نَطَافُ الْمُبْقِيَاتِ الْوَقَائِعِ^٣
قَوْلُهُ «بُسْدَفِيَّة» يَرِيدُ طَلَعَتْ وَقَدْ بَقِيَ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ شَيْءٌ مُقْبِلُ
الْفَجْرِ . وَ«نَشَتْ النَطَافُ» يَعْنِي نَضِبَتِ الْمِيَاهُ وَ«الْمُبْقِيَاتُ» الْحَافِظَاتُ
لِلْمَاءِ مِنْ تَجْلُدِ الْأَرْضِ . وَإِذَا نَضَبُ^٤ مَاءِ الْمُبْقِيَاتِ ، فَغَيْرُهُ أَنْضَبَ . وَهَمَّ
يَرْجِعُونَ عَنِ الْبَوَادِي إِلَى عَاضِرِهِمْ إِذَا اسْتَقَلَّتْ الثَّرِيَا بِالْغَدَاةِ ، وَإِذَا
تَقَدَّمَتْ لِلْعَجْرِ قَلِيلًا بَقِيَّةً مِنَ السَّوَادِ . وَيَتَدَثُّونَ فِي الرَّجُوحِ مِنْ طُلُوعِ
الْفِ الشَّرْطِينَ / إِلَى هَذَا الْوَقْتِ . وَسَأُذَكِّرُ ذَلِكَ فِي بَابِ تَبْدِئِهِمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .
٣٧] [وَأَوَّلِي^٥] أَوْقَاتُ السَّنَةِ عِنْدَهُمْ مَا بَيْنَ مَغِيبِ الثَّرِيَا إِلَى
طُلُوعِهَا . وَقَالَ طَيْبُ الْعَرَبِ : اِضْمَنُوا لِي مَا بَيْنَ سَقُوطِ^٦ الثَّرِيَا وَطُلُوعِهَا ،
أُضْمِنَ لَكُمْ سَائِرَ السَّنَةِ . وَسُئِلَ^٧ يَهُودُ خَيْبَرَ : «بِمِ^٨ صَحَّحْتُمْ بِخَيْرٍ ؟»

(١) دِيَوَانُ ذِي الرِّمَّةِ ، ق ٢٩ ب ٣ ، حَيْثُ «بِهَاحَتِي ذَوَى الْعُودِ فِي الثَّرِيَا» رَاحَ
أَيْضًا قُرَّةُ «١١٠» تَحْتَ (٢) لَعْلُهُ وَذَوَى يَذْوَى كَرَضِي يَرْضَى إِذَا بَدَأَ ، كَمَا فِي مَتْنِ
اللُّغَةِ (م - د) (٣) دِيَوَانُ ذِي الرِّمَّةِ ، ق ٤٨ ب ٢٩ ؛ لِسَانُ الْعَرَبِ (١٨ / ٨٧)
«نَقَى» . كَانَ فِي الْأَصْلِ «رَأَى الرَّاعِي» ، وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمَذْكُورَةِ
وَمِنْ الْحِكْمِ لِابْنِ سَيِّدِهِ (٤) فِي الْأَصْلِ «نَضِبَتْ» (٥) [] الزِّيَادَةُ مِنَ الْبُيُورِيِّ
ص ٣٤٢ ، وَلَا يَدُ مِنْهَا (٦) فِي الْأَصْلِ «طُلُوعُ الثَّرِيَا وَطُلُوعُهَا» . (٧) فِي
الْأَصْلِ «سَهِيلُ يَهُودَ» . (٨) فِي الْأَصْلِ «بِمَا» .

فَقَالُوا

فقالوا: «بشرب الخمر وأكل الثوم وسكون اليفاع وتحبب بطون الأودية والخروج من خير عند طلوع النجم وسقوطه^١» .

(٣٨) ويقال ما طلعت ولا نالت إلا بعاهة في الناس والإبل .
وغربها أعية من شرقها . وأما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :
«إذا طلع النجم ، لم يبق في الأرض [من^٢] العاهة شيء إلا رفع^٣» ،
فانه أراد بذلك عاهة الثمار . لأنها تطلع بالحجاز وقد أزهى البسر
وأمنت عليه العاهة ، وحل ينح الخمر . وقال طيبيه : «إذا طلع
النجم ، اتقى اللحم ، وخيف السقم ، وجرى السراب على الآكم^٤» .
أمرهم بالحيمة ، وأخبرهم^٥ أن السراب يجرى عند طلوعها ، ولا يجرى
قبل ذلك - ن .

(٣٩) فأما نوءها فواء محمود غزير مذكور . يقال إنه خمس
ليال ، ويقال سبع ليال . فهو خير بحوم الوسمى^٦ ، لأن مطره في زمن
تريد الأرض فيه الماء . فهو يمسك ثرى سته . وفي التريا إذا جادتهم
خلف ما قبلها ولا خلف منها ، يقولون : إنه ما اجتمع مطر التريا
/ في الوسمى ومطر الجهة في الريح إلا كان ذلك العام تآم الخصب ١٦/ب

(١) كذا في الأصل والصحيح إما «مدسقوط النجم إلى طلوعه» أو «ما بين
سقوط النجم وطلوعه» (٢) زدناه من اللسان (م - د) (٣) راجع للبحث في
الحديث لسان العرب (٤٧/١٦) «نجم» (٤) راجع للسجع ابن سيده (١٥/٩)
والرزوقي (١٨٠/٢) . و «طيبيه» هو لقمان الحكيم بن عاد كما روى ابن سيده
عن الدينوري (ه) في الأصل «وامرهم» .

كثير الكلاء . قال ذو الرمة :

مُجَلِّجَ الرعدِ عَرَّاصًا إِذَا ارْتَجَسَتْ نَوْءُ الثُّرَيَّا بِهِ أَوْ ثَرَّةُ الْإِسْدَا
وَقَالَ أَيْضًا :

وَلَا زَالَ مِنْ نَوْءِ السَّيَّاحِ عَلَيْكَ وَنَوْءِ الثُّرَيَّا مُثِجِّمٌ مُتَبَطِّحٌ^٢
(٤٠) الْكَوَاكِبِ الْمُنْسُوبَةِ إِلَى الثُّرَيَّا :

للثريا كمان - يقال لإحدىهما «الكفّ الجذماء» ، وهى أسفل
من الشرطين . وعن يمينها «البقر»^٢ وهى كواكب متفرقة تتصل بالثريا
«وعناق الارض» أسفل من البطين ، فيما بينه وبين «مرتقى الكف
الخصيب» ، وهو كوكب مضى فى رقعة ليس بها إلا كوكبان إذا
وصلته بهما أتبه ذلك «النسر الواقع» . فكان كأنه أثنافى . ويقال
للأخرى «الكف الخصيب» . وهوكف الثريا المتوسطة ، خمسة كواكب
بيض فى المجرة «حيال الحوت» . وقد ذكرها رجل من أهل الشام
كان حسن المعرفة بمناظر النجوم ، يعرف بالخصى^٥ ، فى شعر له فقال :

(١) ديوان ذى الرمة ق ٢٠ ب ٣ - راجع أيضا فقرة «٦٨» تحت (٢) ديوان
ذى الرمة ق ١٠ ب ٢ ، حيث «وابل متبطح» ؛ لسان العرب (٢٣٦/٣) «بطح»
المحكم لابن سيده «حطب» تاج العروس «بطح» - راجع أيضا فقرة «٧٦» تحت .
مجلجل ، عظيم الصوت ؛ عراض ، كثير البرق ؛ الارتحاس ، صوت الرعد ، المثجم
الذى يصب بغفأة من السحاب (٣) هافى الأصل النقر ، بالون ، فى فقرة
«ه» تحت ، البقر بالباء وكذلك عبد المرزوق ، (٢/٣٧٩) عن الديورى رواية
ابن الأعرابى (٤) اللسان «عوى» «مازل» (م - د) (٥) فى الأصل «الخصى»
والتصحیح من فقرة «٧٤ ، ٨٧» تحت - وفى لسان العرب (١٩ / ٣٤٤) =

/ حتى إذا ما الحوت في حوضٍ من الدلو كَرَّعَ
ووازن الكفت التي فيها خضابٌ قد نضعُ
قال الدليلُ عَرَسُوا فليس في صبحٍ طمعُ

وهذه الكف الخضيب من الثريا تجعل «سنام الناقة» فهي لمن شاء كفت للثريا، ومن شاء سنام للناقة. ورأس الحوت في «لبّة الناقة» و«الناقة» على خلقة النجيب الضامر، الدقيق العنق الصغير الرأس. و«عنق الناقة» كواكب ابتدأن من السنام، ثم هبطن حيال «السمكة» الصغرى، ثم ارتفعن ارتفاع «العيوق»، ثم صرن كهية الرأس فوق «السمكة الصغرى».

(٤١) وعلى إثر الكف الخضيب «المعصم». وهو للكفت معصم. ويسمى «وشم المعصم». وهو لطنخة كلطنخة السحاب. وقد يحمل وشما في «نخذ الناقة». وعلى إثر المعصم، «الذراع»؛ ثلثة كواكب خفية. وعلى إثر الذراع، المأبيض، وهما كوكبان متقاربان بينهما في رأى العين نحو ذراع. وعلى إثر المأبيض، «المرفق».

== «عوى» «الحصيني» وعند القزويني ص ٩٤ «الحصين» لعله أبو الأصبغ محمد (أ و عبد الله بن محمد) بن يزيد بن مسleme بن عبد الملك بن مروان المعروف بالحصني لأنه كان يتزل حصن مسleme من ديار مضر وهو شاعر عحسن مكثر، مدح المأمون وهما عبد الله بن طاهر. راجع معجم الشعراء للرزباني، ص ١٩٤، وطبعات الشعراء لابن المعتز ص ١٤١، ١٤٢ - المصحح الاول - وقد ساق الرزوقي (٢/ ٢٣٦) هذه الايات في مظلومه عنّاها الى محمد بن يزيد بن مسleme عددها اربعة ولا تون بيتا (م - د) (١) الرزوقي (٢/ ٢٣٧) «نصع» (م - د).

وهو كوكب أبيض . وتحت كوكب أصغر منه يقال له «إبرة المرقق» .
والشرطان عن يمين المرقق . و«عند الثريا» كواكب مستطيلة ، خفية
ب / ككواكب الذراع بين المرقق والثريا . ثم «المنكب» / وهما كوكبان يشبهان
«المأبيض» . و«البطين» عن يمين المنكب . ثم «العائق» ، وهو كوكب
ليس بالتثير . ثم «الثريا» . ويقال هي الرأس . قال ذو الرمة يذكر
لمية أيدى الثريا :

الأطرقُ مئىً هيوماً بذكرها وأيدى الثريا مُجَنِّحٌ في المغارب^١
يريد آخر الليل حين عرسوا . والثريا تغرب في كل أوقات الليل
إلا أن الشاعر أراد وقتاً يكون غروبها فيه آخر الليل . وقد يجوز
أن يكون أراد بأيدى الثريا هاتين الكفتين ، وأن يكون أراد أوائلها ،
يعنى الشرطين .

٤٢ ﴿ العيوق . ومن الكواكب التي تنسب إلى الثريا ، «العيوق» ،
وليس منها ، ولا من ذوات الانواء ، ولكن يطلع إذا طلعت . قال
حاتم طي :

وعاذلةً هبت بليلٍ تلومني وقد غاب عيوقُ الثريا فعدداً^٢
قوله «عدداً» أي غاب . وقد يكون التعريد ، العدول والميل .

(١) في الأصل «معد» - المصحح الأول ولعله يذكر ... أيدى الثريا « ولا أدري
عماذا تحرفت كلمة الأصل (م - د) (٢) ديوان ذى الرمة ، ق ٧ ب ٨ ؛ لسان
العرب (٢٠ / ٣٠٦) «يدى» . و«الهيوم» الذاهب العقل . وراجع أيضاً
البيت ٦٥ من معلقة لبند (٣) ديوان حاتم الطائي ، ص ٢٣ ؛ المعاني الكبير ،
ص ٤٣٠ .

يقال عَرَدَ الرجلُ ، إذا عدلَ ليفَرَّ . قال ذو الرمة يذكر أصحابه :

نُبِّهْتُهُمْ مِنْ مَهْجَعِ مَرْدُودٍ^١ وَالنَّجْمِ بَيْنَ الْقِمَمِ وَالْتَعْرِيدِ^٢

يريد بالنجم ، الثريا . « والقمم » ، جمع قمة ، الرأس . يريد أنها

بين أن تكون في وسط وبين أن تعدل عن الوسط . ويجوز أن

يكون حاتم / أراد : وقد عرَدَ عيوقُ الثريا قناب أي مال قناب ؛ ١٨ / الف

قلب . والقلب يأتي كثيرا في كلام العرب والشعر والقرآن قال الله

جَلَّ ثَنَاهُ : (مُتِمِّمٌ دَنَّا قَدْلَى^٣) أي تدلى فدنا .

٤٣) وموضع العيوق وراء الثريا في جانب المجرة الأيمن .

وهو كوكب أبيض ازهر منير . وهو إلى القطب أقرب من الثريا كثيرا . قال

أبو ذؤيب يذكر حميرا :

فوردن والعَيُوقُ مَقْعَدَ رَأْيِ الضَّرْبَاءِ خَلْفَ النَّجْمِ لَا يَسْتَلْعُ^٤

« رأي الضرباء » ، هو الأيمن على أصحاب القداح . وهو يقعد وراءهم

(١) في الأصل « مورود » والتصحيح من الديوان ، « المرودود » المجنوب ،

و« المهجع » المقام ، وعند المرزوقي (٣٣٢/٢) أيضا « مورود » - المصحح

الاول - ولعل ما في الأصل والمرزوقي هو الصواب والمجنوب محرف عن

المحبوب والمقام محرف عن المنام ، تأمل (مهد) (٢) ديوان ذي الرمة ٢٢ ،

مصراع ٣٨ ، ٤٠ ؛ وبين المصراعين « على دفوف يعملات قود »

(٣) القرآن ، سورة النجم (٥٣/٨) (٤) ديوان أبي ذؤيب ، ق ا ، ب ٢٦ ،

حيث في إحدى الروايات « خلف النظم » العاني الكبير ، ص ١١٤٨ ؛ لسان

العرب (١/ ٤١٠) « رقب » ، (٢/ ٣٦) « ضرب » ، (١/ ٣٨٥) « تلغ » ،

(١٢/ ١٥٣) « عوق » ، (١٦/ ٤٧) « نجم » ، (١٦/ ٥٧) « نظم » ؛ صور الكواكب

للصوفي ، ص ٩٢ وفيه « فوق النجم » .

ويشرف عليهم . فان أحس من أحد منهم باحتيال ، أخبر به ، فاستأنفوا
الافاضة . والرأي ، المشرف . يقال ربأت على القوم ، أى أشرفت عليهم
شبه العيوق وراء الثريا بالرقيب وراء الضارين بالقдах . لا يتلح ،
أراد لا يتقدم .

(٤٤) وما يدل على أنهما يطلعان معا ، قول الأخطل ، وذكر
الابل :

إذا طلع العيوق والنجم أوجت سوائفها بين السباكين والقلب^١
يريد أن الثريا والعيوق يطلعان صباحا عند اشتداد الحر ، فاذا
طلعا ، كان قلب العقرب والسباكان حيثن^٢ طالعين^٣ / ليلا فجعل مسيره
ليلا ، وأخبر مع هذا بسمته في وجهه وأنه مستقبل القبلة . قال
بشر ابن أبي خازم^٤ :

وعانث^٥ الثريا بعد هدي^٦ معاندة لها العيوق جار^٧

«عانث» ، عدلت عن الطريق . «بعد هدي» ، بعد ليل . «معاندة

لها العيوق جار» ، أى معاندة من أجلها جاور العيوق ، [والعيوق^٨]
الثريا . ولم يرد أنهما اجتمعا أو تقاربا قربانا لأنه [.....] عن تجاوزهما
أوزال به^٩ أحدهما . ولكن الكواكب إذا كبّدت السماء ، تقارب ما بينهما^{١٠}

(١) في الأصل «وربا» (٢) ديوان الأخطل ، ص ١٩ - المصحح الاول - وفيه
«سوائفها» بالفتح ولعله الصواب (م - د) (٣) في الأصل «السباكين - طالعان»
(٤) هو شاعر جاهلي . راجع الشعر والشعراء ، ص ١٤٥ ، ١٤٧ ، والمراجع
المذكورة هناك (هـ) المرزوقي (١ / ١٩٠) (٢ / ٣٧٧) عن الدينوري (٦) لعله
مكرر مما قبله ومقتضى السياق زيادته ، وما قبله فاعل جاور (م - د) (٧) العبارة
غير واضحة المعنى وراجع المرزوقي (٢ / ٣٧٧) (م - د) (٨) لعله ما بينها (م - د) .

(٩) في

في رأى العين .

٤٥) وعلى إثر العيوق ثلثة كواكب زُهرية ، يقال لها «الاعلام»
وهي «توابع العيوق» وأسفل العيوق نجم يقال له «رجل العيوق» - ن .
٤ - الدبران

٤٦) ثم «الدبران» وهو كوكب أحمر منير يتلو الثريا . ويسمى
«تابع النجم» ، و«تالى النجم» وباستدباره الثريا سمى دبرانا ويسمى
أيضا «المجدح» . والمجدح هو الذى ذكر فى الحديث^٢ «لأن الله حبس
القطر عن الناس سبع سنين ثم أرسله» أصبحت طائفة به كافرين ،
يقولون : «مطرنا بنوه المجدح» . وقال الشاعر :

/وأطعنُ والقومُ^٣ شطر الملو ك حتى إذا خُفِقَ المجدحُ^٤
«خفق» ، أى غاب ونوءه ثلاث ليال . ويقال : ليلة . وهو غير
محمود ، ولا مذكور النوء . وقد ذكرته الشعراء بالحوسة . قال بعضهم
يذكر عبيد بن الأبرص حين تعرض للملك فى يوم يؤسه يريد حياه . «قتله :

(١) راجع ابن سيده (٩ / ١٠ - ١١) ، والمرزوق (١ / ١٨٨) ، والبيرونى ، ص
٣٤٢ ، والقزوينى ، ص ٤٣ - ٤٤ (٢) راجع قرة «٢» ، أعلاه أخرجه ابن حنبل
٣ / ٧ (سطر ٣١ - ٣٣) . وكان فى الأصل «المجدح» فصاحاه (٣) المرزوق
(١ / ١٧٩) وابن سيده (٩ / ١١) واللسان - جدح - خفق - طعن «بالقوم»
وهو الصواب أذ معنى أطعن بالقوم هنا امضى وامعن بهم (م - د) (٤) لسان
العرب (٣ / ٢٤٥) «جدح» ، (١١ / ٢٦٨) «خفق» ، (١٧ / ١٢٦) «طعن» ؛ وعزه
إلى درهم بن زيد الأَنْصارى ؛ راجع أيضا ابن سيده (٩ / ١١) والمرزوق
(١ / ١٨٨) ورواه الآلوسى عن القالى أيضا (٥) إن المذربن ماء السماء =

غداة توخى الملك يلتمس الحيا^١ فصادف نحسا كان كالديران

وقال الأسود بن يعفر:

وُلِدْتُ^٢ بحادى النجم يتلو قرينه^٣ وبالقلب قلب العقب المتوقد^٤

«قلب العقب» قريب^٥ الديران . يقول: وُلِدْتُ^٦ بغروب هذا

وبطلوع هذا . وهما منحوسان . و«حادى النجم» الديران ، مثل

تابع «النجم» .

٤٧ وقال الأخطل ، وذكر امرأة وسيمة من قومه ، يقال لها

برّة^٧ ، تزوجها رجل منهم دميم:

وكيف يدأوينى الطيب من الجسوى وبرّة^٨ عند الأعور بن بنان

فهلّا زجرت الطير ليلة جثته بضيق^٩ بين النجم والديران^{١٠}

= بعد ما قتل نديمين له ، ندم وشيد على قبرها أثرين وجعل يومين في السنة «يوم نعيم ويوم يؤس» فكل من مر به يوم نعيمه أنعم عليه ، وكل من مر به يوم يؤسه قتله ، وطلابدمه الأثرين قبره عبيد بن الأبرص في هذا اليوم ، فقتله (١) لعله الحباء هنا وفيما قدم (مـد) (٢) المرزوقي (٣٤٨/٢) «وللاسدود . . . يهجو رجلا» (مـد) (٣) لسان العرب (٤٦/١٦) «نجم» . راجع أيضا فقرة «٨٣» تحت والأسود بن يعفر هو أعتى بن نهشل ، راجع الشعر والشعراء ، ص ١٣٤ - ١٣٥ ومراجعته (٤) في الأصل «قريب» ، لعله «قرين» (٥) ديوان الأخطل . ص ٢٣٣ حيث «الأعور بن يان» وفي رواية أخرى «بنان» وكان في أصلنا «بنان» لسان العرب (٤٧/١٦) «نجم» (٧٨/١٢) «ضيق» وقال «المرأة هي برة بست أبى هانىء التغلبى ، والرجل سعيد بن بنان التغلبى . قال أبو منصور: جعل ضيقة معرفة لأنه جعله اسما لذلك الموضع ولذلك لم يصرفه . وأنشد أبو عمرو بضيقة بكسر الماء ، جعله صفة ؛ أراد بضيقة ما بين النجم والديران .

و«ضيقة

و«ضيقة»^١ ما بين الدبران والثريا، يقال إنه ليس في السماء منزلان أشدّ تقارب طلوع من النجم والدبران . وهذا الطلوع طلوعهما من أول الليل . قال رجل من بني العنبر: «إني لأصّرُ إلى، وما هي بالكثيرة، حين يطلع النجم فما أفزع^٢ من صرّها / حتى يطلع الدبران» . ١٩ / ب ٤٨ ﴿ وقال أبو زياد^٣: «الضيقة، كوكبان، كالمتصقين، صغيران

بين النجم والدبران . وستأهما غيره «الكليين» . قال: وربما قصر القمر، فنزل بالضيقة . وقال ساجع العرب: إذا طلع الدبران توقدت الحزّان، وكُهرت النيران، واستعرت^٤ الذبان، ويست الغدران، ورمّت بأنفسها حيث^٥ شاءت الصبيان^٦ . وطلوعه لست وعشرين ليلة تخلو من أيار في قبل الحرّ فيتوقد^٧ «الحزّان» وهي الأرضون الصلبة،

(١) قال ابن سيده (المخصص ٩ / ١٢) «وقال لما بين المنازل الفرج . والفرجة التي بين الثريا والدبران يقال لها الضيقة، لضيقها . قال ابو عبيد: هو موضع نحس، وأنشد: بضيقة بين النجم والدبران (٢) لعله أفرغ (م-د) (٣) اسمه يزيد بن عبد الله الحر الكلابي الكعبي الأعرابي وسيأتي التعلل عنه في غير ما موضع من الكتاب ورجع دائرة البستان (٢ / ١٥٧) (م-د) (٤) أي اشتدّ أداها ومعرتها (٥) في الأصل «حين» والتصحيح عن المرزوقي (٦) السجع عند ابن سيده (٩ / ١٥) والمرزوقي (٢ / ١٨١)، والقزويني ص ٤٤ (وعند ابن سيده «نشت» بدل يست) . وروى السجع في الأرجوزة التي نشرها موتيلنسكي «إذا طلع الدبران كثرت الذبان، وكهرت النيران، وبات الفقير بكل مكان، وذهبت بأنفسها حيث شاءت الصبيان، ويست الغدران، وهان الزمان وعطشت العربان» .

واحداها حزين لشدة وقع الشمس . ويكره الدنوم من الثيران . وتهيج
الذئبان . ولا يبالي الصبيان حيث رموا بأنفسهم لأنهم لا يخافون بردا
ولا مطرا . وسقوطه لست وعشرين ليلة تخلو من تشرين الآخر . ن .
٤٩ ﴿ الكواكب المنسوبة إلى الدبران :

و بين يدي الدبران كواكب كثيرة مجتمعة . فيها كوكبان صغيران
يكادان يتماسان لقرب ما بينهما ، تقول الأعراب : هما كلباه . ويقال للبواقي :
هي قلاصه . ويقال : غنمه . وقد ذكر ذلك ذو الرمة فقال :
قطعتُ اعتسافا والثريا كأنها على قِصَّة الرأس ابنُ ماءٍ محسِنٌ^١
١ / الف / يدب على آثارها دبراً لها فلا هو مسبوق ولا هو يلحق^٢
[بعشرين من صغرى النجوم كأنها وياؤه في الخضراء لو كان ينطق]
قلاص حداه ركب متعمم [هجائن قد كادت عليه تفرق
مُراني وأشتاتا وحادي يسوقها] إلى الماء من قرن التوبة مُطلق

(١) ديوان ذى الرمة ، ق ٥٢ ب ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ (٢) في الديوان ، وعند
ابن سيده (٩ / ١١) ، ولسان العرب (١١ / ١٥١) « عسف » ، (١١ / ٤٩٩)
« حلق » « وردت اعتسافا » . راجع أيضا فقرة « ٣١ » أعلاه (٣) في الديوان ،
ولسان العرب (١١ / ٤) « دقف » ، والمرزوقي (١ / ١٨٨) « يدف » أما عند
ابن سيده (٩ / ١١) فهو « يدب » كما ههنا . والدفيف هو الطيران الخفيف .
« مسبوق ... يلحق » . يقال إن الدبران خطب الى الثريا نفسها فامتنعت فهو
يتبعها بقلاصه (٤) من المرزوقي (١ / ١٨٨) وابن سيده (٩ / ١١) ولعله سقط من
أصول الناشر أو ذهل عنه وهو في ديوان ذى الرمة أيضا وبدونه لا يستقيم تركيب
الكلام (م - د) (هـ) اللسان « طلق » قراءة (م - د) (٦) الزيادة من الديوان =
(١٠) « مطلق »

«مطلق»، من الطَّلَق، أى داخل فيه . وهو يومان قبل القَرَب
فالיום الأول ، الطلق ، واليوم الثانى القرب . و« قرن التوبة » ،
أعلاها .

٥٠. وحذاء الدبران كواكب . يقال لها «البقر» - ن^١ .

٥ - الحقيقة

٥١. ثم الحقيقة^٢ رأس الجوزاء . وهى ثلاثة كواكب تشبه
الانثاق ، صغار . وقال ابن عباس لرجل طلق امرأته عدد نجوم
السماء: «يكفيك منها حقعة الجوزاء» يريد أنها تبين منك بعدد كواكب
الحقعة وهى ثلاثة . وإنما سميت حقعة تشبيها بدائرة من دوائر الفرس
يقال لها الحقعة . ويقال فرس مهقوع .

٥٢. وتطلع لتسع ليال تخلو من حيران ، وتسقط لتسع ليال
تخلو من كانون الأول . ونومها ست ليال . ولا يكادون يذكرون
نومها إلا بنو الجوزاء . والجوزاء غزيرة النوء ، مذكورة . وقال الساجع
/ «إذا طلعت الحقعة تقوِّض الناس للقلعة» ورجعوا عن النجعة ، وأردفها ٢٠/ ب
الحقعة^٣ ، ومع طلوعها يرجع الناس إلى مياههم .

= وفى احدى روايتى الديوان جوز «التوبة» . وروى المرزوق (١١/١) عن
الدينورى بادغام اليتين كما فى أصلنا . كأن ابن قتيبة نقله عن الدينورى ، لا عن
ديوان ذى الرمة رأساً (١) راجع قرة «٤٠» فوق ، لاسم هذه الكواكب
(٢) راجع ابن سيده (١١/٩) والبيرونى ص ٣٤٢ ، والقزوينى ص ٤٤ ، والمرزوق
(١ / ١٨٩) (٣) راجع أيضاً ابن سيده (١٥ / ٩) حيث زاد بعد كلمة النجعة
« وأورست الحقعة » وأيضاً القزوينى ص ٤٤ . والمرزوق (١٨١/٢) .

٦- الهنعة

(٥٣) ثم الهنعة^١ وهي كوكبان أيضا ينهما قيد سوط، على إثر الهقعة، في المجرة، وبينها وبين الذراع المقبوضة^٢. ويقال لأحد الكوكبين [الزر]^٣ وللآخر الميسان. وقال ابن كناسة: «انما ينزل القمر بالتحاي، وهي كواكب ثلثة حذاء الهنعة، الواحدة منها تحياة» وقال أدهم بن عمران العبدي: «الهنعة قوس الجوزاء ترمى بها ذراع الأسد. وهي ثمانية أنجم في صورة قوس ففي مقبض القوس النجمان اللذان^٤ يقال لهما الهنعة. وطلوعهما لاثنتين وعشرين ليلة تخلو من حزيان، وسقوطها لاثنتين وعشرين ليلة تخلو من كانون الأول. ونومها ثلث ليال. وهو في إثر الجوزاء؛ لا يفرد والضياب تصاد ما بين طلوع النجم إلى طلوع الهنعة. فاذا تآمت الجوزاء، امتعت هزالا.

- (١) راجع البيروني ص ٣٤٢ والقزويني ص ٤٤، والمرزوقي (١/ ١٨٩)
وابن سيده (١١/ ٩) ولسان العرب وتاج العروس كليهما «حيا» (٢) كذا
وفي المرزوقي (١/ ١٨٩) «والذراع المبسوطة بينهما» (م- د) (٣) سقط من
الأصل. وفي المختص (١١/ ٩) «الذر»؛ وعبد المرزوقي (١/ ١٨٩) «الزر»
(٤) وقع فيها التصحيف أيضا ف قيل البخاتي. ورأى الاستاذ ابن حمودة تعليل
اللغويين غير شاف وقال لعل الصواب التحاتي، لأنها تحت الجوزاء (راجع
مقالته الفرنسية، ص ١٤٧) (٥) كان في الأصل «في مقبض القوس بالنجمان
الذي» فصححناه.

وتقول

٥٤) وتقول العرب: «إذا طلعت الجوزاء، توقدت التمراز،
وكنست الظباء، وعرقت العلباء، وطاب الحباء»^٢ وإنما يعنون بطلوع
«الجوزاء»، الهقعة والهنعة. و«التمراز»، الأرض الصلبة، توقد بجرّ
الشمس وقوله «كنست»/الظباء يريد أنها تدخل في الكُنُس من شدة ٢١/ ألف
الحرّ. واحدها كُنَس. فصاد فيه. ولها مكنسان: مكنس الضحى
ومكنس العشي. وإنما ترعى في هذا الوقت ليلاً، وفي برد النهار.
وتلزم الرمل، وتدع الحزن، فاذا وقع آخر الوسمي، صارت إلى
الحزن، لأن نباته يطلع قبل طلوع نبات الرمل. قال مضرّس
الأسدي:^٣

ويوم من الشعري كأن ظباه كواكب مقصوراً عليها سقورها
يريد أنها قد كنست. وقد ذكرت هذا في كتاب الوحش،
بأكثر من هذا الشرح. وقوله «عرقت العلباء»، يريد العباوين في
العنق. والعلباء يذكر ويوث. و«طاب الحباء»، لأنه يكنّ من الحرّ.
قال أبو زيد:

-
- (١) في الأصل «طابت» (٢) ابن سيده (١٥/٩)، المرزوقي، القزويني ص ٤٤
وزاد ابن سيده «ووافي على عود الحرباء». وروى المرزوقي «وأوفى على
عوده الحرباء» وقال وروى «انتصب العود في الحرباء» (كذا؛ لعله بالحرباء)
(٣) هو مضرّس بن ربي الأسدي؛ لعله مخضرم. راح معجم الشعر والشعراء
للرزياني ص ٣٩٠، وخزانة البغدادى (٢٩٢/٢) (٤) كذا (م - د) (٥) لم تقف
على وجود نسخة منه. وكتاب السباع مطبوع في «الطائي الكبير»، وليس به
(٦) في الأصل أبو زيد، والتصحيح من لسان العرب (١٨٢/١٠) «كرع» =

أى سارع سعى ليقطع شربى حين لاحت للصباح الجوزاء^١
«الصباح» ، الذى يصبح إبله ، أى يسقيها بالغداة . والجوزاء
تطلع صباحا فى أشد الحر . يريد قطع شربى أحوج ما كنتُ إليه فى
أشد الحر . ثم قال :

واستكنّ المصفور كثرها مع الـ ضبّ وأوفى فى عوده الحرباء^٢
وقال الكُميت :

فلما رأى الجوزاء أولُ صابجر وضرتها^٣ فى الفجر كالكاكب الفصلُ
وخبّ السفا واستبطن الفحلُ والنفت بأمعزها بقع الجنادب ترتكل^٤
ب / «ضرتها»^٥ جماعة كواكبها . وشبهها بالكاكب لأن الجوزاء فى
مثل إنسان . و«الجنادب» الجراد^٦ «ترتكل» ، لا تستقر من شدة الرمضاء .
«و السفا» ، شوك البهيمى يسقط ، غُثِّبَ به الريح . «واستبطن الفحل» ،

= وأبو زيد هو المنذر بن حرملة الطائي مخضرم أسلم . راجع الشعر والشعراء ،
ص ١٦٧-١٦٩ مع مراجعته (١) راجع كتاب الحيوان للجاحظ (٥ / ٢٣١ ، ٥٥٧) ؛
(٦ / ١٢٤) وايضا خزنة البغدادى (٣ / ٢٨٣) ، والشعر والشعراء ص ١٦٩
(٢) راجع كتاب الحيوان (٥ / ٢٣٢ ، ٥٥٧) ؛ (٦ / ١٢٤) ؛ والشعر والشعراء
ص ٢٦٤ . وعزاه لسان العرب (١٠ / ١٨٢) «كرع» الى أبى زيد وروى
ونفى الجنادب الحصا بكرا عيسه وأوفى فى عوده الحرباء

(٣) اللسان (١٦ / ٢٠٣) «بطن» «وصرتها» . . . الفضل «(م - د) (٤) اللسان
(١٦ / ٢٠٣) «بطن» «والتقت» «والقافية ساكنة الآخر (م - د) (٥) روى
ابن سنده (٨ / ١٧٦) عن أبى حنيفة الدينورى «الجنادب مثل الجراد
الصغيرة لأنه لا يشبه شيئا من [كذا ؛ لعله شىء ما بين الجنادب والجراد
غير أنه مثل الصغير من الجراد»

أى أودع بطونتها نطقته . قال النابتة يذكر الثور :
سرت عليه من الجوزاء سارية^١ تزجى الشمال عليه جامد البرد^٢
« من الجوزاء »، يعنى سقوط الجوزاء . وسقوطها فى كانون الأول
على ما حددت من الوقت فى باب الحقعة وباب الهنعة . « سارية »،
محابة نشأت ليلا . ن .

ذكر كواكب الجوزاء

٥٥) والجوزاء تمتد فى الكواكب الثمانية . وهى تسمى « الجبار »
تشبيها لها بالملك . لأنها فى صورة رجل على كرسى عليه تاج . فالرأس
هو الحقعة ثلثة كواكب خفية هى فى هيئة الأثافي . وفوق الرأس
كواكب كثيرة صغار مستديرة واسعة متاسقة كالعقد ، تسمى « تاج
الجوزاء » . ثم ثلثة كواكب يرض متتابعة فى صدر الجوزاء عرضا ،
تسمى « النظم^٣ » ، وقد تسمى « نطاق الجوزاء » . وتحتها ثلثة كواكب
طولا ، تسمى « الجوازي^٤ » . ويد الجوزاء « كوكبان أزهران ، فى
أحدهما حمرة . والآخر هو مرزم الجوزاء » . و« رجلا الجوزاء »
بخيال يديها ، كوكبان / نورهما نحو نور اليمين . قال دكين^٥ : ١/٢٢

(١) ديوان النابتة الذى يأتى ، ق ه ب ١١ وروى « أسرت عليه » . وفى لسان
العرب (١٨ / ٢٤٣) « حيا » « سرت - سالف البرد » ، وفيه أيضا (١٩ / ١٠٤)
« سرى » « سرت - عليها جامد البرد » . راجع أيضا الروائع رقم ٣٠ ، ص ٤ ؛
وأيضا بقرة « ٩٩ » تحت (٢) كذا فى الأصل وأيضا عند المرزوقى (٢ / ٣٧٩) سماه
ابن حمودة (ص ١٧٣) « النظام » وكذلك « عند الصوفى (صور الكواكب)
(٣) المرزوقى (٢ / ٣٧٩) « الجوازي » (م - د) (٤) هو ابن رجا =

قطعت والجوزاء تعطو باليد

وقال أبو زبيد :

لما استتمت الجوزاء أكرعها

يريد رجلها .

٥٦) وفيها « الشعري العبور » ، و « مرزم الشعري » ، وهي التي ذكر [ها] الله عز وجل في كتابه إذ يقول : « وإنه هو رب الشعري »^١ لأن قوما في الجاهلية عبدوها ففقتوا بها . وكان أبو كبشة الذي كان المشركون ينسبون رسول الله صلى الله عليه [وسلم] إليه ، أول من عبدها ، وقال : « قطعت السماء عرضا ، ولم يقطع السماء نجم غيرها ، فببدها وخالف قريشا فلما بعث النبي صلى الله عليه [وسلم] ودعاهم إلى عبادة الله عز وجل وترك أوثانهم ، قالوا : « هذا ابن أبي كبشة »^٢ أي شبهه ومثله في الخلاف . كما قالت بنو إسرائيل لمريم : « يا أخت هرون ، ما كان أبوك امرأ سوء »^٣ يريدون يا شبة هرون في الصلاح - ن .

٥٧) وهما شعريان : إحداهما هذه التي ذكرت في الجوزاء .

= المقيمي الراجز ، المتوفى سنة ١٠٥ هـ . راجع الشعر والشعراء ، ص ٣٨٧ - ٣٨٩ (١) القرآن سورة العجم (٥٣ / ٥٠) (٢) راجع لفصته كتاب المحرلابن حبيب ، ص ١٢٩ - ١٣٠ . والموسومون بأبي كبشة كثيرون والذي عبد الشعري هو كان الحارث ، وهو غبستان ، بن عمرو بن بؤى بن ملكان . راجع أيضا طقات ابن سعد (١ / ١ ص ٣١) ذكره البخاري أيضا (١٠٣ / ٥٦) (٣ / ٦٥) رقم ٤) في حديث اسلام أبي سعيان (٣) القرآن سورة مريم ، (٢٨ / ١٩) .

وهي التي تسمى العبور . والشعري الاخرى هي الغميصاء ؛ وهي تقابلها
 وبينهما المجرة . والغميصاء من الذراع المبسوطة في نجوم الأسد ،
 لافي الجوزاء . وتقول الأعراب في / أحاديثهم : « إن سهيلا والشعرين ٢٢ / ب
 كانت مجتمعة ، فالتحدر سهيل فصار يمانيا وتبعته التبور ، فعبرت المجرة
 وأقامت الغميصاء ، فبكت لفقد سهيل ، حتى غمِصت عينها ، فهي أقل
 نورا من العبور ، والغَمَص مثل الرَّمَص . والشعري العبور نجم كبير
 يزهو . قال ذوالرمة يذكر طلوعها أول الليل في الشتاء :
 إذا أمست الشعري العبور كأنها مَهَاءٌ علت من رمل يبرين رايا^١
 وقال الفرزدق :

وأوقدت الشعري مع الليل نارها وأضحت محولا جادها يتوسف^٢
 يعني السماء . أضحت محولا ، لا تمطر . جلدها يتوسف ، أراد بالجلد ،
 السحاب ؛ وبالتوسف أنه ينقشع فكأنه يتقشر .
 ٥٨ ﴿ وقال أبو النجم وذكر عيني أسد :

كالشعرين لاحقا بعد الشفا

شبه حمرة عينيه بالشعرين بعد دنو الشمس للغيب . وذلك أنها
 في أول الليل حراوان . فاذا اتصف الليل ايضتا . و « الشفا » دنو
 (١) في الاصل « أحاديثها » (٢) ديوان ذي الرمة ق ٥٧ ب ٥٥ . وكان في الأصل
 « راعيا » بدل « رايا » والتصحيح من الديوان الرابي هو المكان المرتفع
 (٣) نقائص جرير والفرزدق ، ق ٦١ ب ٤٩ (ص ٥٦١) حيث « أمست محولا »
 وكان في أصلنا « أطحت » (٤) اللسان « تنفى » « لاحقا » (م - د) .

الشمس للغيب .

- ٥٩ ﴿ والعبر تسمى «كلب الجبار» يعنون «الجوزاء» ويقال إن الكلاب والذئاب تكلب عند طلوع الشعري - ن .
- ٦٠ ﴿ ثم «كرسى الجوزاء» . وهي أربعة كواكب / غير مستوية التريع ، أسفل الجوزاء - ن .
- ٦١ ﴿ والعذرة ، عذرة الجوزاء ، خمسة كواكب يضر أسفل من الشعري العبر في المجرة . ويقال لها «العذارى» .

٦٢ ﴿ وحيال العذرة إذا توسطت السماء أسفل منها «سهيل الثاني» تقول العرب : «إذا طلعت العذرة ، لم يبق بعمان بُره» ، إلا رطبهُ أوترمه^١ ، عمان شديدة الحر . فاذا أبرد النخل بالبصرة صُرم^٢ بعمان .

٧ - الذراع

٦٣ ﴿ الذراع^٣ . وهي ذراع الأسد المقبوضة . وللأسد ذراعان : مقبوضة ومبسوطة . والمبسوطة تلى اليمين والمقبوضة تلى^٤ الشام . والقمر ينزل بالمقبوضة وهما كوكبان ، بينهما قيد سوط . وكذلك المبسوطة

(١) السجع عند ابن سيده (٩ / ١٥ ، ١٨) «إذا طلعت العذرة ، فعكة بكرة ، على البصرة ، ولبس بعمان بره» ، ولألكار بها بذرة وقيل بره وقال «والعكة بالبصرة كرب يصيهم أيام شدة الحر في وجه الصبح معه ندى يكاد يأخذ الأنفاس» (٢) في الأصل «صوم» (٣) راجع ابن سيده (٩ / ١١) والمرزوق (١٨٩ / ١٠) والبيروني ص ٣٤٣ ، والقزويني ص ٤٤ - ٤٥ (٤) في الأصل «يلي» .

مثلا في الصورة، إلا أنها أرفع في السماء. وسميت مبسوطة لأنها
أمد منها. وبين الذراعين كواكب، يقال لها 'اللاظفار'، تقرب
من 'المقبوضة' وربما عدل القمر، قزل بالذراع المبسوطة. فأحد
كوكبي الذراع المبسوطة النير هو 'الشعري القميصاء'. والكوكب الآخر
الاحمر الصغير يسمى 'المرزم'، يقال له مرزم الذراع وفي المجزاء / ٢٣ / ب
كوكب مع الشعري، يقال له 'مرزم العبور'. فالشعريان تتحاذيان.
والمزمان معها يتحاذيان، إلا أن 'مرزم الذراع' قد ينزل به القمر.
و'مرزم العبور' ليس من منازل القمر. قال الشاعر:

وأخلف نوء المرزم الأرض قوة لها شيم فيه شقيف وجالذ

يعنى 'مرزم الذراع'. يقول ساجع العرب: «إذا طلعت
الذراع، حسرت الشمس القناع»، وأشعلت في الافق الشعاع،
وترفرق السرائب بكل قاع^٢ - ن.

٦٤ ﴿ فطلوع الذراع لأربع ليال تخلو من تموز. وسقوطها
لأربع ليال تخلو من كانون الآخر. ونومها خمس ليال، ويقال تلك
ليال. وهو أول أنواء الأسد. وهو نوء محمود قل ما يخلف. وتزعم

(١) في الاصل «له» (٢) الاصل الآلوسى «شيم فيه شقيف وجامد» وهو
الصواب (م - د) (٣) راجع للسجع القزويني ص ٤٥، والمرزوق (٢ /
١٨١)، وابن سيده (٩ / ١٥) (وقال حسرت الشمس القناع، وانما هذا مثل
والعنى أنها لم تدع غاية في الدكو)، وموتيلنسكى (حيث «إذا طلع الذراع،
هارب الشمس الكراع، وحسرة الله القاع»، (كذا) واشتعل في الأرض
الشعاع، ورفرق السرائب في كل قاع»).

العرب أنه إذا لم يكن في السنة مطر، لم يخطف الذراع، وإن لم يكن، إلا بغيضة . قال ذو الرمة :

وأردقت الذراعُ لها بنوءَ سجومِ الماءِ فانسجل انسجالاً
وربما نسبوا النوء إلى الشعرى، يعنون الغميضاء . وهي أحد كوكبي
الذراع المبسوطة . لأن القمر ربما عدل عن الذراع / المقبوضة ،
فزل بها . قال بشر بن أبي خازم :

جادت له الدلوُ والشعرى ونوءهما بكل أسحَمَ داني الودقِ مؤتلفُ
وليس يجوز أن يكون أراد بالشعرى هاهنا العبور ، لأن العبور
ليست من منازل القمر ، ولا من ذوات الانواء . ولكنهم ربما جمعوها
فنسبوا النوء إليهما . يقولون «مطرنا بالشعرين» ، وبنو الشعرين .
والعرب تفعل ذلك كثيراً . ومثله في القرآن . يذكر الله عز وجل
«مرج البحرين يلتقيان»^١ . ثم قال : ويخرج منهما اللؤلؤ والمرجان^٢ .
ولأنما يخرج اللؤلؤ والمرجان من الماء المالح ، لا من الماء العذب . وقال :
«وهو الذي مرج البحرين هذا عذبٌ فُراتٌ وهذا ملحٌ أجاج»^٣ .
ثم قال : «ومن كلٍّ تأكلون لحماً طرياً وتستخرجون حليةً تلبسونها»^٤ .

(١) ديوان ذي الرمة ق ٥٧ ب ٩٠ ، ولسان العرب (١٣ / ٣٤٧) «سجل» .
وعندها «يعين» بدل «بنوء» . وفي الديوان «فانسجل» بالخاء المهملة ،
وفي لسان العرب كما ههنا بالميم ؛ والمعنى واحد (٢) القرآن سورة الرحمن
(٥٥ / ١٩) (٣) القرآن سورة الرحمن (٥٥ / ٢٢) (٤) القرآن سورة الفرقان
(٢٥ / ٥٣) (٥) القرآن سورة فاطر (٣٥ / ١٢) .

والحلية تستخرج من أحدهما . وهذا كما يقال^١ في الكلام « هذه تمرة نخلنا » ، وهي تمرة نخلة منها ، وهذا الرخل^٢ من شأنا ، وإنما هو لواحدة منها . وكذلك قوله : « يامعشر الجين والانس ألم يأتكم رُسل منكم^٣ » . والرسل من الانس دون الجن . نسب النوء إلى الشرعين معا .

٦٥ ﴿ قال أبو وجزة السعدي^٤ :

/ زهير بن شبلين في الغيل أُنجمت عليه نجاء الشرعين والحمأ /
« أُنجمت » ، دامت . و « ألحم » ، أقام . و « النجا » ، السحاب . وقال^٥ :
حنت^٦ بها الجوزاء في عدّانها والشرعان بها وحى المرزم .
« عدّانها » ، وقتها . وذكر المرزم مع الشعرى ، وهما كوكبا الذراع . وربما فعلوا مثل هذا في الذراعين ، فنسبوا النوء إليهما ، لاتفاق الاسمين وتقارب المعنيين ، وإنما النوء للقبوضة منهما . قال ذو الرمة :

جدا قصته الآساد ارتجست له بنوء الذراعين الغيوث^٧ الروائح^٨
وقال الراعي :

بأسحَم من هيج الذراعين أتاَمْتُ^٩ مسايله حتى بلغن المناجيا

(١) في الأصل ، « يقول » (٢) في الأصل « رحل » (٣) القرآن سورة الأنعام (١٣٠/٦) (٤) واسمه يزيد بن عبيد . شاعر اسلاحي . توفي سنة مائة و ثلاثين . راجع الشعر والشعراء ص ٤٤٢ ، ومراجعته (٥) تكرر كلمة « وقال » في الأصل سهوا (٦) وفي الألوامية « وحت » كذا - ولعله « جنت . . . وحن » (م - د) (٧) راجع البيت ومرجه فقره « ١١ » ، اعلاه حيث « السايكين » ، بدل « الذراعين » (٨) في اساس البلاغة (٤٢٦/١) « من نوء . . . اتاقت » (م - د) .

وقد يفعلون مثل هذا في السالكين، فيضيفون^١ النوء إليهما، وإنما النوء للأنعزل، ولا نوء للرايح. وسأذكر ذلك إذا صرت^٢ إلى السالك إن شاء الله - ن .

٦٦) وإذا رأيتهم يذكرون الشعري بالحرمة وبالضوء، ويشبهونها بالنار، فإنما يريدون الشعري العبور . لأنها أشعر^٣ عندهم من الغيصاء ف وأين لتين الناظر / فأما قولهم «إذا طلعت الشعري، تضيف الثرى، وأُجن الصرى»، وجعل صاحب النخل يرى^٤، فيحتمل أن يكونوا أرادوا العبور. ويحتمل أن يريدوا الغيصاء «أُجن الصرى» يريدون تغيير الماء المجتمع في الغدران والمناقع لشدة الحر وانقطاع المزارع عنه . وتبين لصاحب النخل تمر^٥ نخله، لأنه حينئذ يكبر . وكذلك قولهم: «إذا طلعت الشعري سفرا، ولم ترمطرا، فلا تغذون إمرة ولا إمرا»، وأرسل الثراضات أثرا، يبينك في الأرض معمرا^٦، يحتمل أن يكون أراد

(١) في الأصل «فيصفون» (٢) وفي الألوسية «اشهر» (٣) السجع أيضا عند ابن سيده (١٥/٩) (٤) في الأصل «ثمرة» مع الضمير والفعل للذكرين، فصحاها ويمكن أن يكون «تمر» بالياء المثلثة (٥) والسجع عند المرزوقي (١٨٧، ١٥٨/٢)، وابن سيده (١٧، ١٥/٩) وعلى بن حمزة البصري (التنبيهات على أغلاط الرواة، باب أغلاط كتاب النبات للدينوري فقرة ١٨ مخطوطة مصر). وقال هذا الأخير، وعنه ابن سيده، مايلي (وقال أبو حنيفة) ومن كلام العرب المأنور إذا طلعت الشعري سفرا، ولم ترمطرا فلا تغذون إمرة ولا إمرا؛ وأرسل العراضات أثرا، يبينك في الأرض معمرا. ثم قال وقد طن قوم أن الساج أراد طلوع الشعري بالغداة. وقد أخطأوا في ذلك. وحكاه من لا أتق به عن مؤرج. فان=

العبور، ويحتمل أن يكون أراد الغيمياء^١. وقولهم «سفرا»، يريدون إذا رأيتها صباحا؛ وهي تُرى صباحا في شدة الحر. و«الإمراء» الحروف و«العراضات» أثر الإبل. و«المعمر» المنزل، الإبل عريضة الآثار، لأنها تطأ بمياسم^٢ وآثارها عراض^٣.

٦٧) وبين الذراعين مدة في الطلوع والسقوط لامتداد إحديهما وانقباض الأخرى. وما بين الشرعين متقارب في الطلوع والسقوط. والغيمياء تطلع لأربع ليال تخلو من تموز. والعبور تطلع لسبع عشرة ليلة تمضي منه، لتقارب الوقتين، احتمل/ أن يكون قول الساجع ٢٥/ ب في كل واحدة منهما. وكانوا يقولون: «إذا رأيت الشرعين يحورهما الليل، فهناك لا يجيد القرّ مزيدا». وإذا رأيتهما يحورهما النهار، فهناك لا يجيد الحرّ مزيدا. وكانوا يقولون: «إذا طلعت الشرعى والعبور^٢، = كان صدق، فإن مؤرجا إذا كان قليل المعرفة بهذا الفن». وهذا القول منه في مؤرج مثل ما قدمنا في صدر كتابنا من رد بعضهم على بعض ثم نصر قوله وبين غلط مؤرج. وأصاب فيما بين لكنه أتى من حيث أمن. وقد غلط هو أيضا في ألفاظ هذا السجع... فأما ما حكاه من غلطه في الرواية، فإن أباعمر قال «إذا طلعت الشرعى سفرا، ولم ترفيها مطرا فلا تلحق فيها إمرة ولا إمرا، ولا سقيبا ذكرا». وقال أبو زيد مثله إلا أنه روى «فلا يلحقن فيها». وأما غلطه في التفسير، فإنها قالوا جميعا في تفسيره، وقد قاله غيرها «الإمرة، الرجل الضعيف الذي لا عقل له إلا ما أمرته به». وقال أبو عمرو «لا ترسل في إبلك رجلا لا عقل له يدبرها». والإمر والإمرة أيضا من الضأن كما ذكر [أى أبو حنيفة] إلا أن المستعمل ههنا ما حكيناه. ولعله لو غطى على الشيخ مؤرج، لأعفاه الله من تكشفا (١) مقتضى السياق، أن يكونوا اردوا هنا وفيما تقدم (م - د) (٢) الألومية «بمناسم» (م - د) (٣) مقتضى السياق =

تقمت الأجواف، ونُسئت الأظلماء، وأدت الأرض بعد الندى .
 هذا من قولهم يدل على أن الحرّ في هذا الوقت قد تمّ بالانكسار،
 وأذن بالادبار . و«تقوع الأجواف» بردها ورتبها . و«نسؤم
 الأظلماء»، هو أن يؤثروا سقى لإبل عن الربيع إلى الخس، أو عن
 الخس إلى السدس، أو عن الورد إلى الغيب، هذا وما أشبهه، لأنها
 في وقت طلوع الشعري العبور أقوى على العطش وأصبر عن الماء .
 وقولهم «وأدت الأرض بعد الندى»، يريدون أن الرجل يصبّ
 الماء على الأرض من أول الليل ويصبح في الأرض بقية منه ولم تنشفه
 كله كما كانت تنشفه قبل ذلك - ن .

٨ - النثرة

٦٨ ﴿ ثم النثرة^٢، بعد الذراع . وهي ثلاثة كواكب متقاربة .
 أحدها كأنه لطنخة، وهو «أف الأسد» . وأنواء الأسد غزار محودة .
 قال ذو الرمة :

/ نوء الثريا به أو نثرة الأسد^٣

٢٦ / الف

وقال بعض الأعراب يذكر سنة الجذب:

تواضع ما قد بنته اليدانِ حولين والاقْتُ والكاهلُ

= الشعري العبور (م - د) .

- (١) كذا في كسف ورد رقم (٤٨٠) والآلوسية ولعله بعض (م - د) (٢) راجع أيضا البيروني
 ص ٣٤٣، والقزويني ص ٤٥، وابن سيده (١١/٩) والمرزوقي (١/١٩٠-١٩١)
 (٣) راجع فقرة «٣٩»، أعلاه للبيت كاملا (٤) عند المرزوقي (١/١٩٠) «فهدم»
 المصحح الاول - وعليه فلعل فاعله حولان تحرف الى ماتوى (م - د) .
 أراد

أراد باليدين، ذراعي الأسد. وأراد بالآنف النثرة وأراد بالكاهل
 ذبرة الأسد، وهي كاهله. ونوء النثرة سبع ليال. يقول ساجع العرب:
 «إذا طلعت النثرة، قنأت البُسرة وُجنى النخلُ بكرة، وأوت المواشى
 حجرة، ولم تترك في ذات درّ قطرة»، وطلوعها مع طلوع الشعري العبور،
 لسبع عشرة ليلة تمضي من تموز. وتسقط لسبع عشرة ليلة تخلو من كانون
 الآخر قوله «قنأت البُسرة»، يريد اشتدّ حرّتها حتى تكاد تسود. وذلك
 أول وقت الصرام، فيجنون النخل بكرة لأنه في ذلك الوقت بارد يبرد
 الليل. وقوله «أوت المواشى حجرة»، أي ناحية منهم لحاجتهم إلى
 ألبانها. وإنما يحلبونها في هذا الوقت، ويستفضون ما في ضروعها^٢،
 لأنهم قد هموا فيه بفصال الأولاد، فلا يُبقون في الضروع لها شيئا،
 لتسال من الرعي وتسلو عن الأمهات. وإذا سقطت النثرة، جرى
 الماء في العود، وصلاح تحويل الفسيل - ن.

٩- الطرف

٢٦/ب

٦٩) ثم الطَّرَف^٢، طرف الأسد. وهما كوكبان بين يدي
 الجبهة. وقدام الطرف كواكب كثيرة، يقال لها «الأشعار». وطلوعه
 [ل] ليلة تخلو من آب. وسقوطه الليلة تبقى من كانون الآخر. يقول
 ساجع العرب: «إذا طلعت الطرفة^٣، بكرت الخُرْفَة^٤، وكثرت الطُرْفَة^٥»

(١) راجع للسجع ابن سيده (١٥/٩)، والقزويني ص ٤٥، والمرزوقي (٢/ ١٨١ -
 ١٨٢) (٢) في الأصل «ضووعها» (٣) راجع القزويني ص ٤٥، والبيروني
 ٣٤٣، والمرزوقي (١/ ١٩١) وابن سيده (١١/ ٩) (٤) كذا في الأصل فسائر
 الرواة ينسبون هذا السجع إلى «الصفرة». والذي رواه المرزوقي =

وهانت للضيف الكلفة^١ . يريدون أن خرقه الثمر تبكر في وقت طلوعه ، وتكثر الطرفة عندهم ، وتهون الكلفة للضيف لكثرة الثمر في ذلك الوقت ، وكثرة اللبن الذي يستفصونه من الضروع لفصال الأولاد عن الأمهات . وعند طلوع الطرف قطاف أهل مصر . وأنت الطرف ، لأن العين مؤنثة ، وليستوى له السجع . ونوء الطرف ست ليال . ولم أسمع به مفردا . وإنما ينسب النوء في الشعر إلى الأسد .

١٠- الجبهة

(٧٠) ثم الجبهة^٢ . جبهة الأسد . وهي أربعة كواكب خلف الطرف . فيها اختلاف بين كل كوكبين في رأى العين قيد سوط^٣ ٢٧ / الف وهي معترضة من الجنوب إلى الشمال . والجنوبي منها / يدعوه المنجمون قلب الأسد . وحيال الجبهة كوكب منفرد يسمى «الفرد» . وقال الشاعر يذكره وأحسبه أبا الهندي^٤ .

== (١٨٥/٢) عن الدينوري «إذا طلع الطرف، شقح الطرف» (١) راجع ابن سيده (١٥/٩) والمرزوقي (١٨٢/٢) والقزويني ص ٤٥ ، وموتيلنسكي ص ٢٤ ، وفيها جميعا «إذا طلعت الصرفة» (٢) راجع القزويني ص ٤٥ - ٤٦ ، والبيروني ص ٣٤٣ ، والمرزوقي (٩١/١) وابن سيده (١١/٩) (٣) كذا في الأصل . وعند المرزوقي (١٩١/١) عن الدينوري «قيس ذراع» (٤) هو عبد المؤمن (عالم) بن عبد القدوس بن شيب بن ربيع مأت في حدود الثمانين ومائة (فوات الكتبي ٣/ ١٢١ - ١٢٢ ، والشعر والشعراء ، ص ٤٢٩ - ٤٣٠) وعند المرزوقي (٣٨٠/٢) «مالت» بدل «غابت» في البيت .
(١٤) وقد

وقد غابت الجوزاء بالكوكب الفرد

وطلوعها لأربع عشرة ليلة تمضي من آب، مع طلوع سهيل .
يقول الساجع: «إذا طلعت الجبهة، تحانت الولسه»^١ وتنازت السفهة
وقلت في الأرض الرهه»^٢ . وإنما «تحانت الوطة» لأن أولادها
قد مُيزت عنها وُضِلت، فسمع حنين الأمهات . ويكثر أيضا عند
الفصل الموت في الأولاد، والأمهات تحن . و«تنازى السفهة»،
لأنهم في خصب من اللبن والتمر، فيطرون . قال الشاعر:
يا ابن هشام أهلك الناس اللبن فكلهم يعدو بقوس وقرن^٣
وإذا تنازت السفهة، قلت الرفاهة، واحتاجوا إلى حفظ أموالهم
وجمع مواشيهم ونعمهم خوف الغارة .

(٧١) وسقوط الجبهة لاثنتي عشرة ليلة من شباط . وعند
سقوطها يتكسر حد الشتاء، ويوجد أول الكمأة بنجد، وتورق الشجر،
وتهب الرياح اللواح، ويزقو المكأ . قال مؤرج؛ وهو الزمن الذي
ذكرته امرأة من العرب / فقالت: «لم أركالربيع مضى، لم تقم عليه الماتم» ٢٧/ب

- (١) مثله في المنخص (١٨/٩) وزاد «جمع واله» كذا- وفي المرزوقي (١٨٦/٢)
«الوطه جمع واله» كذا- وفي اللسان «وله» «الوله جمع واله» اللهم الا ان
غير لمراعاة السجع - على ان العلة بمتحات انما هو جمع لفاعل قياسا لا ليعمل (م-د)
(٢) ابن سيده (١٥/٩) والمرزوقي (١٨٢/٢) المصحح الاول - ويروي الرفة
وراجع الرفهة في المرحعين المذكورين مع تفسيرها وتدبر (م-د) (٣) راجع
المعاني الكبير، ص ٨٩٥ لسان العرب (٢١٨/١٧) «لبن» وابن سيده
(١٠٠-١٧٨/١٠) والمرزوقي (١٤١/٢) ويروي يعدو ويندو؛ بالهملة والمعجمة.

وفيه يُنتجون ويولدون. وتقول العرب: «لولا نوء الجبهة، ما كان للعرب إيل»^١. ونوها سبع ليال. ووقت طلوعها وسقوطها محمود. يقال: ما امتلا واد من نوء الجبهة ماء إلا امتلا عشباً. وقال بعض العرب:

إذا رأيت أنجما من الأسد جبهته او الخراة والكتد

بال سهل في الفضيخ قسد وطاب ألبان اللقاح فبرد^٢

«الخراة» نجم من الأسد، وسأذكره فيما بعد. و«سهيل» يطلع بالحجاز مع طلوع الجبهة. ومع طلوعها يذهب البسر ويصير رطباً. و«الفضيخ» يُتخذ من البُسر. فلما كان الفضيخ ينقطع مع طلوع سهيل، وكان الشراب يفسد بأن يبال فيه، فقد جعل سهيلاً كأنه بال فيه - ن.

١١ - الزبرة

(٧٢) ثم الزبرة^٣، زبرة الأسد، أى كاهله. والكاهل مغرز العنق وهي كوكبان نيران على إثر الجبهة، بينهما قيد سوط. ويسميان

(١) وعند القزويني (ص ٤٦) لولا طلوع الجبهة، ما كان للعرب رفهه، وكذلك عند ابن البناء وموتينسكي (٢) هذان البيتان كما في أصل اكسفورد رقم (٤٨٠) على شكل النثر فيحمله كما ترى تبعاً لما في اللسان (٢ / ٣٣٤) «خرت» والمرزوقي (١ / ٣١٨) وهو كذلك في الآلوسية وفيه «جبهتها» والخراة والكبد (م - د) (٣) لعله طلوعه (م - د) (٤) راجع القزويني ص ٤٦، والبيروني ص ٣٤٤، والمرزوقي (١ / ١٩١)، وابن سيده (١١ / ٩).

الخراتين

الخراكين . والواحدة خراة . وهى التى ذكرها الشاعر مع الجبهة .
ويقال : زبرته ، شعره الذى يزبرّ عند الغضب فى قهقهه ، أى يتنفس .
وتحت النجمين نجوم صغار ، يقال هى الشعر الذى يتنفس . وبه سميت ٢٨ / الف
زبرة . وطلوعها لأربع ليال يقين من آب . وسقوطها لخمس وعشرين
ليلة تخلو من شباط . ونومها أربع ليال ؛ ولم نسمعه منسوباً إليها فى الشعر :
إنما ينسب إلى الأسد . قالوا : ويكون فى نوء الزبرة مطر شديد . فإن
أخلف ، فقد . وعند طلوع الزبرة يُرى سهيل بالمرآق .

١٢ - الصرقة

٧٣) ثم الصرقة^١ ، وهى كوكب واحد على إثر الزبرة ، مضى ؛
عنده كواكب صغار طمس . ويذكرون أنه مُنّب الأسد . والقنب
وعاء القضب . وسمى صرقة لانصراف الحرّ [عند طلوعها غدوة
وانصراف البرد عند سقوطها غدوة]^٢ وطلوعها تسع ليال تخلو من
أيلول وسقوطها تسع تخلو من آذار . ويقال : « الصرقة ناب الدهر » ،
لأنها تفتّر^٣ عن فصل الزمانين . والبرد ينصرف مع سقوطها عند
طلوع الشمس . وينقطع الحرّ مع طلوعها عند غروب الشمس . ومع

(١) راجع نفس المراجع المذكورة آنفاً (٢) فى الأصل « الحر والبرد عند طلوعها »
والتصحیح عن ابن سیده (١١/٩) و المقرئى (انجبر عن البشر ، مخطوطة
إستانبول ، ١٢٩/٤) ، كلاهما عن الدينورى (٣) فى الأصل « باب - قمر » .
والتصحیح من Calendrier de Cordoue أى تقويم قرطبة لعريب بن
سعد ، و ربيع بن زيد ، ص ٣٧ (نشرة دوزى ١٨٧٣) .

طلوعها يزيد النيل، وينبت الرُّبْل . وأيام العجوز في نوبها، وسنذكرها في باب الأزمته . والعرب تقول: «إذا فطم الصبي بنوء الصرقة، لم يكد يطلب اللبن» . ونومها / ثلث ليال، ويذكر في أنواء الأسد . وقال ساجع العرب: «إذا طلعت الصرقة، احتال كل ذي حرفة، وجفر كل ذي نطفة»، وامتيز عن المياه زلفه^١ . قوله «احتال كل ذي حرفة»، يريد أن الشتاء قد أقبل، فكل ذي حرفة يضطرب ويحتال للشتاء ما يصلحه فيه . وكانت العرب تقول: «من غلا دماغه في الصيف، غلت قدره في الشتاء» . وقوله «جفر كل ذي نطفة»، يريد عدل عن الضراب في هذا الوقت، لأن المخاض فيه، وهي الحوامل من الإبل قد ظهر بها الحمل وعظمت بطونها، فليس يدنو منها الفحل . وقوله «امتيز عن المياه زلفه»، يريد أنهم يخرجون متبدين ويفارقون المياه التي كانوا عليها لطلب الكلأ والاتجاع .

١٣ - العواء

٧٤ ثم العواء^٢ . وهي أربعة أنجم على إثر الصرقة، تشبه

(١) راح ابن سيده (١٥/٩)، والمرزوقي (١٨٢/٢)، والقزويني ص ٤٦، والمقرئزي (الخبر عن البشر) (١٣٢/٤) . وزاد ابن سيده والمقرئزي عن الدينوري وقيل «احتال كل ذي حرفة» بدل «احتال - حرفة» (٢) راح القزويني ص ٤٦، والبيروني ص ٣٣٤، والمرزوقي (١/١٩١-١٩٢) وابن سيده (١/١١-١٢) ولسان العرب (٢٠/٣٤٥-٣٤٦) مع بحث طويل قال فيه «الأزهرى نجم؛ مقصور يكتب بالألف . قال وهي مؤنثة من =

كافا غير مشقوقة . وقد تشبه أيضا بكتابة ألف عمودة الاسفل .
وقد يجعلونها كلابا تتبع الأسد . وقال قوم: وهي «وركا الأسد»
وطولها لاثنتين وعشرين ليلة تخلو من أيلول ، وسقوطها لاثنتين
وعشرين ليلة تخلو من آذار/ ونومها ليلة . ولم أسمع لها بذكر في ٢٩/ الف
الشعر القديم . وقد ذكرها الحصني في شعره ، قال:

وانثرت صواؤه تناثر العِقْدِ انقطع^١

وقال آخر:

وفد برد الليل التام عليهم فأصبحت العواء للشمس تستر^٢

وقال الساجع: «إذا طلعت العواء، ضرب الخباء، وطاب الهواء
وكثره العراء»^٣ «شَنَّ السقاء»^٤ قوله «ضرب الخباء» لأن البرد حينئذ
بالليل يؤذي . و«يكثره العراء» يريد النوم في الصحارى الباردة .
و«شَنَّ السقاء» أى يس لأنهم قد أقلوا استقاء الماء فيه - ن .

== أنواء البرد . قال ساحب العرب «إذا طلعت العواء، وحُم الشتاء، طاب
الصلاء» وقال الأستاذ ابن هود (ص ١٥٤) لعل العواء ههنا تصحيف «العدراء»
فإن العواء صوره وتسمى أيضا البقار والصياح والنول وحارس السبال .
(١) لسان العرب (١٩ / ٣٤٤) «عوى» (وقال للحصيني [كذا] في قصيدته
التي يذكر فيها المارل - وراح فزه «٤» (٢) لعله تستر (م - د) (٣) في رواية
لسان العرب (٢٠ / ٣٤٥) «عوى» «شَنَّ» . (كذا) (٤) راجع بن سيده
(١٦ / ٩) والمرروق (٢ / ١٨٢) والعروبي ص ٤٦، والمفريزي (الخبز عن
لستر) (١٣٣ / ٤) ولسان العرب (٢٠ / ٣٤٥) «عوى» (٥) في الأصل «استقوا» .

١٤ - السهاك

(٧٥) ثم السهاك^١ وهما سماكان . فأحدهما السهاك الأعزل ، وهو الذى ينزل به القمر ، وله النوء ، وهو كوكب أزهري . والآخر السهاك الرامح ، والقمر لا ينزل به ، ولا يكون له نوء . وتسمى رامحا لكوكب بين يديه ، صغير ، يقال له « راية السهاك » ، فصار ذا « رامحا^٢ » به ، وصار الآخر « أعزل » ، لأنه لا شيء بين يديه . والأعزل هو الرجل الذى لا سلاح معه . وأصحاب الحساب^٣ يسمون السهاك الأعزل « السنبلة » والعرب تجعل السهاك الأعزل « ساق الأسد » ، والسهاك الرامح « الساق الاخرى » ، قال ابن كناسة : « وربما بدل القمر قزل بجزر الأسد » ، وهى أربعة كواكب بين يدي السهاك الأعزل منحدره عنه فى الجنوب مربعة على صورة النخس ، يقال لها « عرش السهاك » ، وتسمى الخباء ، وقد نسب ابن أحر النوء إليها . قال يذكر الثور :

باتت عليه ليلة عرشية^٤ شربت^٥ وبات إلى نقأ متهدد^٦
« شربت^٥ » ، لبت بالمطر « متهدد » ، متهافت ، لا يتهاك . ود النقا ،

- (١) راجع القزويني ص ٤٧ ، والبيروني ص ٣٤٤ ، والمرزوقي (١ / ١٩٢)
وابن سيده (١٢ / ٩) (وكان فى الأصل « ثم السهاك الأعزل » فصاحته) .
(٢) فى الأصل « ذا رامح » ، فاما « ذارمح » أو كما اقترحه (٣) المرزوقي (١ / ١٩٢)
« والمتجمون » ومثله فى صور الكواكب (م - د) (٤) زاد المرزوقي (١ / ١٩٢)
« وتسمى ايضا الاحمال » (م - د) (هـ) فى الأصل ، بات النقا - المصحح الاول -
وفى اساس البلاغة (١٠٨ / ٢) والمرزوقي (٣١١ / ١) واللسان « شري » « شريت »
وفى الاساس « على نقأ يتهدد » وفى اللسان « متهدم » (م - د) .

الرمل . قال مؤرج : العرش للثريا . وهى كواكب قرية منها . وأنشد
فى وصف هضبة :

حُبَّاهُ يدفع عرشُ النجم منكبها لا يستطيع دُرَاهَا الأعصمُ الوقْلُ
والذى عندى أن الأمر كما قال ابن كناسة . وقد رأيت عرش
السماء ظاهرا بيننا ، ولم أر للثريا عرشا ؛ ولا أراه « أراد بالنجم إلا
السماء ألا أنه لم يستقم الشعر له بذكر السماء » ، قال « النجم » .
(٧٦) وربما نسبوا النوء إلى السماكين جميعا ، كما فعلوا فى الذراعين
والشعرين . فمن نسب النوء إلى السماء وهوريد الأعزل ، عدى بن
الرقاع ؛ [قال]^١ :

/ وشربن كل بقية صادفها فى الأرض من مطر السماء الأعزل ٣٠ / الف
ومن نسه إلى السماء ، هوريد الأعزل ولم يتبين^٢ ذو الرمة .
قال :

ولا زال من نوء السماء عليك ونوء الثريا مُنْجِمٌ متبَطِّحٌ
ومن نسه إلى السماكين ، وهوريد أحدهما ، ابن مقبل . قال :
وغيث مريع لم يُجْدَعْ نبأته ولسته أهاليلُ السماكين معشِبٌ .
وقال ذو الرمة .

جَدَأٌ قِصَّةُ الآسَادِ وَارْتَجَسَتْ لَهُ بنوء السماكين الغيوثُ الروائحُ^٣
(١) فى الأصل فن (٢) كان فى الأصل كلمة « قال » قبل اسم الشاعر فقلناه
ههنا (٣) الألوسية « بين » (٤) راجع فقرة « ٣٩ » ، أعلاه (٥) كذا فى
الألوسية وهو الصواب وفى الأفسوردية رقم (٤٨٠) لم يخدم (٦) لسان العرب
(٢٢٥/١٤) « هلال » (٧) راجع فقرة « ١١ » وفقرة « ٦٥ » ، أعلاه .

وقال الطرمّاح:

محاهن صيّب نوء الربيع من الأنجم العزل والرامي^١
وهذا أبعد مخرجا من الأول . ولو قال من السباكين ، كما قال
غيره ، كان أحسن من أن يقول من الأعزل والرامي^٢ ، فيميز هذا
التمييز . وأما من نسب إلى الرامح ، وجعل النوء له دون الأعزل فالقاتل :
هنا نأثم حتى أعان عليهم
سوا في السباك ذى السلاح السواجم^٣

وهذا وضع الأمر غير موضعه - ن .

٧٧) والسباك الأعزل أحد ما بين الكواكب الشامية^٥ . فإكان /
منها أسفل من مطلعه ، فهو من اليمانية . لأن ذلك النصف من الفلك
في شق الجنوب وشق اليمن وما كان مطلعه منها فوق السباك فهو من
الشامية ، لأن ذلك النصف من الفلك في شق الشمال وشق الشام .
وإنما جعل الشمال حد القرية^٦ من مشرق الإستواء وطلوع السباك
الأعزل لخمس^٧ ليال يمضين من تشرين الأول . وسقوطه لأربع ليال
يمضين من نيسان . ونوءه أربع ليال . وهو نوء غزير مذكور ، قلّ

٢/ب

(١) ديوان الطرمّاح ، ق ١٧ ب ٢ ، ولسان العرب (١٣/٤٦٩) « عزل » ،
والمرزوقي (١/١٩٢) ، وراجع أيضا فقرة « ٢٤ » ، تحت (٢) مقتضى السياق
« من ... العزل والرامي » (م-د) (٣) عبد المرزوقي (١/٩٥) « عوافي السباك
ذى السجّال » (٤) كذافي الأكسفوردية رقم (٤٨٠) وآلا لوسية و لعله حد (م-د)
(٥) كذا فيهما و لعله سقط و اليمانية (م-د) (٦) الآلوسية السباك حد القرية (م-د)
(٧) في الأصل « خمس »

ما يخلف

(١٦)

ما يخلف . ومطره يصل الخطاط^١ ، إلا أنه يُذَمُّ من قبل أن النثر
ينبت عنه . والنشر^٢ نبت يطلع بمطره في اصول كلاء قد هاج ويس .
فاذا رعته الإبل ، مرضت^٣ وسُهِمت . قال الشاعر في جمل^٤ كان له رعى
النشر في نوء السماء ، فسهم ، فأت :
ليت السماء ونوءه لم يخلفا ومشي الأويرق في البلاد سليما

« الأويرق » جملة .

٧٨) يقول ساجع العرب : « إذا طلع السماء ، ذهب العكاك^٥ ،
وقلّ على الماء اللكاك^٦ » . و « العكاك » . الحرّ . يريد أنه لا يبقى منه

شيء عند طلوعه . « وقلّ على الماء اللكاك » ، يريد الازدحام عليه / لقلة
شرب الإبل في ذلك الوقت . قال أيوب بن موسى بن طلحة : « إذا
طلع السماء ، ذهب العكاك ، وبرد ماء الخرقاء ، يريد أن الخرقاء لا تبرد
الماء ، فيبرد حيثئذ من غير تبريد . وقالوا : « لا يطلع السماء إلا وهو
مادّ عنقه في قوة » . وقال الشعبي : « لا يطلع السماء إلا وهو غارز ذنبه
في برد » . ن .

فأما السماء الراح ، فيطلع مع طلوع العواء ، ويسقط مع طلوع
الفرغ المؤخر . قال الشاعر :

- (١) الخطيطة أرض غير ممطورة بين أرضين ممطورتين (راجع المخصص
١٠/١٦٥ ، ولسان العرب + خطط) (٢) راجع الدينوري لمعنى « النشر » في
مخصص ابن سيده (١٠ / ٢٠٣) (٣) في الأصل « حمل » ها و بعد سطرين
(٤) راجع ابن سيده (٩ / ١٦) ، والمرزوقي (٢ / ١٨٢ - ١٨٣) وفيه « العراك »
والقزويني ص ٤٧ وعند المرزوقي « ذهب الحر والعكاك » .

حتى رأيت عراقي الدلو ساقطة وذا السلاح مصوح الدلو قد طلعا^١
 يقول طلع السهاك ذو السلاح حين مصحح الدلو، أى حين سقط
 الدلو، والسهاك الراح بين يدي الفسكة^٢، وهى «قصعة المساكين». .
 ٧٩ ﴿ بقية الكواكب المنسوبة إلى الأسد والمقارنة له : منها
 «كبد الأسد»، وهو كوكب آخر بين العواء وبين بنات نعش ومنها
 «هلبة الأسد»، يعنون ذنبه، وهى كواكب ملتفة تسميها العامة «السنبلة»
 وهى تقرب من «القرائن»^٣، والقرائن تسمى القفرات^٤، وتسمى
 «الثعلبيات»، وهى أربعة كواكب، إذا ارتفعت بنات نعش كانت تحتها
 اثنان ينان واثان خفيان، وسميت فترات^٥ الظباء لأن كل كوكبين منها
 فى هيئة أثر ظلي/الظبي فى مقامى الظباء. ويقولون ضرب الأسد بهلبته،
 ب/٣١ يعنى ذنبه، ففرت الظباء. والظباء كواكب مستطيلة أسفل من فترات

(١) راجع أيضا فقرة «١٢٣» (٢) فى الأصل «الملكة» (٣) كذا فى الأصولين
 ومثله فى المرزوقى وصور الكواكب ولم أجده وفى القاموس والتاج (قرن)
 «والقرنان كوكبان حيال الجدى» والجدى نجم الى حسب القطب يدور مع
 بنات نعش وتدبر (م-د) (٤) فى لأصل العقرات- المصحح الأول- وفى اقرب
 الموارد ومحيط المحيط «فترات الظباء ستة كواكب وتسمى فترات الغزلان»
 وراجع المرزوقى (٢/ ٣٧٤) وصور الكواكب (ص ٣٢- ٣٣- ١٨١- ١٨٢
 و ص هـ من الارجوزة) ومع ذلك كله فلم أجد الثعلبيات ولا أشعيبيات
 المنقول فيما سأتى عن الديورى ومثله فى المرزوقى بذلك المعنى فى المعاجم التى
 نساها اليد ولعله تحرف عن كلمة لم نهتد اليها (م-د) (هـ) كذا فى الأصل
 «فترات» وروى الديورى «والعرب تقول ضرب الأسد بذنبه ففرت =
 الظباء

الظباء . و « أولاد الظباء » ، كواكب صغار ، فيما بين الظباء والنفقات .
وعن يمين نفقات الظباء كواكب مستديرة غير متقاربة ، تسمى « الحوض » .
و « الحباء » ، أسفل من الحوض ، كواكب في مثل هيئة « الحباء الجمانية » - ن .
١٥ - الغفر

٨٠) ثم الغفر^١ ، وهو ثلاثة كواكب خفية بين السماء الأعزل وبين
زباني العقرب على نحو من خلقة العواء . وطلوع الغفر ثمانى عشر [ة]
ليلة تخلو من تشرين الأول . وسقوطه لست عشر [ة] ليلة تخلو من نيسان
ونوءه ثلث ليال . وقيل ليلة . وقال ساجع العرب : « إذا طلع الغفر ،
اقشعر السفر ، وتربّل^٢ النضر ، وحسن في العين الجمر^٣ » ، السفر ، المسافرين
و « تربّل النضر » يريد ذهاب النضارة عن الأرض والشجر بتغير الكلام

== الظباء ونفقات الظباء ثلاث ، كل نفرة منها كوكبان متقاربان كآثر
ظلفى الظبي . ويقال لها أيضا النواقر ، والقفزات . وتسمى أيضا القرائن
واشعيلبات [كذا ، لعاه الثعيلبات] « المروقي (٢ / ٣٧٤) وقفز الظبي ،
ونفز ، ونفر كلها بمعنى واحد (١) راجع القزويني ص ٤٧ والبيروني ص ٣٤٤
والمروقي (١ / ١٩٣) ، وابن سيده (٩ / ١٢) (٢) في الأصل هها وفي
التفسير التالى « تربل » ، والتصحيح من ابن سيده (٩ / ١٦) . أما إذا كان
المراد بهذا السجع ذهاب النضارة ، كما قال ابن قتيبة ، فهو « دبل » لا « تربل » .
لأن الربل هو النبات في دبر القبط بعد ييس الأرض إذا أحس بانكسار
الحرو برد له الليل ، كما رواه الدينورى (المخصص ١٠ / ٢٠٤) وهذا يوافق
السجع الذى نقله مو تيلنسكى (ص ٣٤) إذا طلع الغفر فلا برد ولا حر - المصحح
الاول - وعدى انه لا داعى لما ذكره فان ما فى الاصل مستقيم عند التأمل فيه
(م - د) (٣) راجع للسجع القزويني ص ٤٧ ، والبيروني ص ٣٤٤ ، والمروقي
(٢ / ١٨٣) ، وابن سيده (٩ / ١٦) .

وتغير الورق . ويقولون : « شرّ التاج ما تسج بعد سقوط الغفر ، لأنه يستقبل الحرّ ويعجله الشتاء عن القوة . وإذا تسج في هذا الوقت ، سعى مُهبعا . والرّبع أكبر منه وأقوى . وإذا نزل القمر بالغفر ، كانت تلك السنة عندهم من السّعود ، ولاسيما في استبطاء المياه . وقالوا : بالغفر / ألف تولد النّبون عليهم السلام ويقولون : « خير منزلة في الأبد ، بين الزباني وبين الأسد »^٢ ، لأنه يليه من الأسد ذنبه وليس يضرب ، ومن العقرب الزباني وليس يضرب .

١٦- الزباني

٨١ ثمّ الزباني^٣ زبانيا العقرب أى قرناها . وهما كوكبان مفترقان ، بينهما في رأى العين مقدار خمسة أذرع . وطلوع الزباني آخر ليلة من تشرين الأول . وسقوطها^٤ [ليلة تبقى من نيسان . ونوها تلك ليال . وهم يصفون نوها بهبوب البوارح ، وهى الشّمال الشديدة الهبوب ، وتكون في الصيف حارّة . قال ذو الرّمة :

ورقرقت^٥ للزباني من بوارحها هيف^٦ أنشئت بها الأصناع^٧ والخسبر^٨

- (١) تكرر في الأصل « تولد تولد » (٢) هو رجز عند البيروني (ص ٣٤٤)
« خير ليال في الأبد - بين الزباني والأسد » وعند المرزوقي (١ / ١٩٣) كما هاهنا
(٣) راجع القزويني ص ٤٧-٤٨ ، والبيروني ص ٣٤٥ ، والمرزوقي (١ / ١٩٣)
وابن سيده (٩ / ١٢) (٤) كذا في الآلوسية ومثله في المرزوقي (١ / ١٩٣)
و (٢ / ٢٨٨) وفي الأصل سقوطها (م - د) (٥) كذا - وفي الآلوسية درفت
وفي الاكسفوردية رقم (٤٨٠) « درفت » بدون نقط الفاء والصواب زفرت
وما سواه تحريف وسيأتي الكلام عليه أيضا في فقرة (١٠٣) (م - د) (٦) ديوان
ذى الرمة ق ٢٥ ب ٩ راجع أيضا فقرة « ١٠٣ » تحت . (وفي الأصل به الأصناع) .
والهيف (١٧)

و«الهيء»، الریح الحارة . «أنشئت بها الأصناع»، وهی مصانع الماء . و«الخبر»، جمع خبرة، وهی أرض یكون فیها ماء قائم، وینبت فیها السدر . وقال ساجع العرب، «إذا طلعت الزبانی، أحدثت لكل ذی عیال شأنا، ولكل ذی ماشیة هوانا، وقالوا: كان وکانا، فاجمع لأهلك ولاتوانا»، یریدون أن البرد قد هجم، فشغل صاحب العیال، وابتذل صاحب الماشیة نفسه فی تتبع مصالحها، وأكثر الحديث والقول، وإذا سقط الزبانیان، حصد أهل الحجاز البر والشعیر . وسقوطه ثلث عشر [ة] لیلة تخلو من آیار .

١٧/- الاکلیل

ب/٣٢

(٨٢) ثم الاکلیل^٢ اکلیل العقرب، وهو رأسها، ثلثة، کواکب وهی مصطفة معترضة، قد ذکرها جران العود فقال یذكر صحابته: .
لمطرفین علی منی آیامنهم راموا النزول وقد غاب الاکلیل^٣
فجمع لأنها ثلثة کواکب، كأنه جعل كل واحد منها إکلیلا .
وطلوع الاکلیل ثلث عشر [ة] لیلة تخلو من تشرين الآخر . وسقوطه

(١) هی مخابس الماء (٢) راجع ابن سیده (١٦/٩)، والقزوينی ص ٤٧، والمرزوقی (١٨٣/٢) (٣) راجع أيضا القزوينی ص ٤٨، والبیرونی ص ٣٤٥، والمرزوقی (١٩٣/١)، وابن سیده (١٢/٩) (٤) فی القاموس اربعة (م-د) (٥) دیوان جران العود، (ص ٥٥ رقم ١) جران العود، اسمه عامر بن الحارث النمری . راجع الشعر والشعراء، ص ٣٥٠ - ٣٥٣ مع مراجعته . ونقل البيت أيضا المرزوقی (١/ ١٩٣)، عن الدینوری وفيه «بمطرفین» - المصحح الأول - وفيه (٣١٢/١) «مطرفین» ولعله الصواب (م - د) .

ثلث عشر [ة] ليلة تَخْلُو من أيار . يقول ساجع العرب : « إذا طلع
الأكليل ، هاجت الفحول ، وشُمِرت الذبول ، وخُوفت السيول ،
ونوءه أربع ليال . وهو من العقرب . وإذا سقط لإكليل غارت
مياه الأرض . ولا تزال تغور إلى سقوط الحوت . وذلك لخمس
بمضين من تشرين الأول - ن .

١٨ - القلب

٨٣ ثم القلب^٢ قلب العقرب . وهو الكوكب الأحمر وراه الأكليل
بين كوكبين يقال لهما « النياط »^٣ ، فأول التاج بالبادية مع طلوع قلب
العقرب وطلوع النسر الواقع . وهما معا يطلعان في البرد ، وذلك لست
وعشرين ليلة تَخْلُو من تشرين الآخر ، ويسقطان لست وعشرين ليلة
٣٣/ الف تَخْلُو من أيار ، ويسميان « الحرَّارين » ، ألا ترى أن الساجع قال في الأكليل /
« إذا طلع الأكليل ، هاجت الفحول »^٤ ، وإنما تهيج في وقت الطرق ،
إذا كان وقتاً لأول الضراب . ولذلك يكون وقتاً لأول التاج . وما
تتج في هذا الوقت ، كان سيئاً الغذاء لشدة البرد ، وقلة اللبن والنبات
قال ساجع العرب : « إذا طلع القلب ، جاء الشتاء كالكلب ، وصار أهل

- (١) راجع ابن سيده (١٦ / ٩) ، والمرزوق (٢ / ١٨٣) ، والقزويني ص ٤٨
(وروى ابن سيده « هاجت الفحول ، وقيل هبت ») (٢) راجع القزويني
ص ٤٨ ، والمرزوق (١ / ١٩٣) ، وابن سيده (١٢ / ٩) (٣) لعنه الشيطان
(م-د) (٤) راجع فقرة « ٨٢ » أعلاه .

الوادى فى كرب، ولا يمكن الفصل إلا ذاتُ ثرب^١، وتشبههم الشتاء بالكلب دليل على أنها سَميا هَرَّارين، لحرير الشتاء عند طلوعها. قال أبو النجم يصف امرأة:

وَسَنَى سَخُونِ مَطْلَعِ الْهَرَّارِ

يريد أنها سخون فى شدة البرد. وقوله «ولا يمكن الفصل إلا ذات ثرب» يريد ذات سمن وشحم، لأنها أحمل للبرد من الهزيلة، فهي تقدمها فى الضبعة ونوؤه ليلة. وهونوه غير محمود. وهو أيضا يتشام به وينسب إلى النحوسة. قال الشاعر^٢:

فسيروا بقلب العقرب اليوم إنه سواء عليكم بالنحوس وبالسعد^٣
وقال آخر^٤:

ولدت بحادى النجم يتلو قرينه وبالقلب قلب العقرب المتروقد^٥
ويكرهون السفر إذا كان القمر نازلا بالعقرب.

١٩ - الشولة

٨٤) ثم الشولة^٦. وهى كوكبان متقاربان يكادان يتماسان فى

(١) راجع ابن سيده (١٦/٩)، والقزوينى ص ٤٨، والمرزوق (١٨٣/٢) (وعند ابن سيده اهل الوادى - لم يمكن. وعند القزوينى) ترى اهل الوادى (٢) هو الأسود بن يعفر - المصحح الاول - وليس له بل لحاهلى آخر كما فى المرزوق (٣٤٨/٢) (م - د) (٣) نقله أيضا المرزوق (١٩٣/١) (٤) هو الاسود بن يعفر وراجع المرزوق (٣٤٨/٢) وهو مقدم عند المرزوق على ما قبله (م - د) (٥) راجع أيضا فقرة ٤٦، فوق (٦) راجع القزوينى ص ٤٨، والبيرونى ص ٣٤٥، والمرزوق (١١٤/١)، وابن سيده (١٢/٩).

١/ ب ذنب العقرب / وسميت شولة، من قولك شال بذنبه، إذا رفعه . وهي في ذنب العقرب . وبعدها إمرة العقرب كأنها^١ لطنخة غيم . وهي تطلع [تسع ليال تخلو من كانون الأول وتسقط]^٢ لتسع ليال تخلو من حزيران . يقول ساجع العرب : « إذا طلعت الشولة ، أعجلت الشيخ البولة ، واشتدت على العائل العولة »^٣ و « العولة ، الحاجة . و « العائل » ، المحتاج الفقير « ر قيل شتوة زوله » ، أى عجينة منكورة ، لشدة البرد في ذلك الوقت . قال الكيى :

قد صرْتُ عمًّا لها بالمشيبِ زولا لديها هو الأزلُ
ونومها ثلاث ليال . وهو في أنواء العقرب . وقد جمع الساجع أنواء أعضاء العقرب كلها ، فنسبها^٤ إلى العقرب وحدها ، فقال : « إذا طلعت العقرب ، جسَّ المذنب » ، وقرَّب الأشيى ، ومات الجندب ولم يصرَّ إلا خطب^٥ . « جسَّ المذنب » ، أى جمَّد الماء في مذانب الأودية . و « الجندب » ، الجرادة^٦ - ن .

(١) فى الأصل كأنه (٢) تكيل سقطة الأصل من البيرونى ص ٣٤٥ (٣) راجع ابن سيده (١٦/٩) ، والمرزوقى (١٨٣/٢) ، والقزوينى ص ٤٨ . وعند موتيلنسكى (ص ٤٢) « إذا طلعت الشولة ، طال الليل طوله وأعجلت الشيخ البولة ، واشتدت على العيال العولة ، وكان البرد دولا » وقال جميعهم « على العيال » ، بدل « العائل » (٤) لسان العرب (٣٣٦/١٣) ، زيل ، معانى الكبير ، ص ٤٣٥ . (٥) فى الأصل فَنسبِه ، فصَحَّحناه (٦) فى الأصل حفش ، وفوقه جس ، كأنه صححه (٧) كذا فى الآلوسية وفى الاكسفوردية رقم (٤٨٠) « الأخطب » (م-د) وراجع للشيخ ابن سيده (١٦/٩) ، وفى إحدى روايتيه وقر الأشيى والأشيى هو الشنخ والجلىد (٨) راجع للجندب قرة «٥٤» أعلاه .

٨٥+ الكواكب المنسوبة إلى العقرب والمقاربة لها : فيما بين
 زباني العقرب وبين الكوكب الفرد الذي يحاذي جهة الأسد ، كواكب
 يقال لها « الحباء » . وهي غير الحباء الذي ذكرته مع الحوض في
 كواكب الأسد . و« الشراسيف » ، كواكب مثل الحبل مستطيلة بين
 الكوكب الفرد وبين الحباء . / وهناك ^١ « عرش السباك » . وبين ٣٤ / الف
 الشراسيف والحباء كواكب مستديرة ^٢ متبعدة ليست على نسق ،
 يقال لها « المِخْلَف » . وهناك « الشاربخ » ، وهي كواكب كثيرة
 تجرى مجرى العقرب أمامها وتحتها . ثم « القبّة » ، وهي أسفل من
 شولة العقرب . ويقال للكواكب المتفرقة أسفل من شولة العقرب
 « الخيل » ، وهي تسقط في القبلة . و وراء القبّة ، « الصردان » . وهما
 يطلعان [مع] الزبانيين ، يجرى أحدهما ^٣ قريبا من الاق ، والآخر
 فوقه بجياله . وخلف الصرد الأعلى « اليمانيان » . وبينهما وبين الصرد ^٤
 في رأى العين نحو من عشرين ذراعا . ثم « الظليمان » فوق ذلك .
 وهما كوكبان نيران في رأى العين إذا استويا في السماء قدر مائة ذراع
 وبينهما « الرئال » ، كواكب مدرجة . وبعد الرئال ، « النعامات » ،
 وهي خمسة كواكب على تربع النش . وعلى إثرها « الأُدْحِي » ،
 (١) في الأصل وهماك وهماك (٢) المرزوق (٢ / ٣٨٣) مستديرة
 ومنه في القاموس وشرحه التاج « علف » وبصه « وكفعد كواكب
 مستديرة » (م-د) (٣) كذا في الأصلين وفي المرزوق (٢ / ٣٨٣) « الصردين »
 (م-د) (٤)

وهي كواكب مستديرة على قدر دارة القمر . وعند الصرد الأعلى ،
 بما يلي المشرق ، « المسكاكي » ، وهي تشبه كواكب الشرايف . و« القَطَا »
 فوق المسكاكي . وهي كواكب متقاطرة كتقاطر القطا في طيرانها ، غير
 نيرة ، أكثرها كوكبان كوكبان^١ .

٢٠ - النعائم

(٨٦) ثم النعائم^٢ . وهي ممانية كواكب على إثر النولة . أربعة
 ب / في الهجرة ، وهي النعام^٣ الوارد . وسَمِيَّ واردة / لأنه شرع في الهجرة
 [وأربعة خارجة عن الهجرة]^٤ ، وهي النعام^٥ الصادر . وسَمِيَّ صادرا
 كأنه شرب ثم صدر ، أي رجع عن الماء . وكل أربعة منها على
 تريع وفوق الثمانية كوكب ، إذا تأملت معها شبهته بناقة^٦ . وطلوعها
 لاثنتين وعشرين ليلة تخلو من كانون الأول وسقوطها لاثنتين
 وعشرين ليلة تخلو من حزيران . يقول ساجع العرب : « إذا طلعت
 النعائم ، توَسَّفت التهائم^٧ » ، وخلص البرد إلى كل نائم ، وتلاقت

- (١) كذا في الأصلين وفي المروزقي (٢ / ٣٨٣) « وهي كواكب غير نيرة الا
 كوكبان » (م - ن) (٢) راجع قزويني ص ٤٨ ، ٤٩ ، والبيروني ص ٣٤٥ ،
 والمروزقي (١ / ٢٩٤) وابن سيده (٩ / ١٢) وقال الزجاج هي النعائم بضم
 النون ، وهي الخشبات التي تكون على رأس البئر ويعلق فيها البكر والدلاء
 (٣) في اصل النعائم ومصححاه بسبب صفته (٤) يابض في الأصل والتكيل عن
 المروزقي (١ / ١٩٤) وقد نبه عليه بهامش الآلوسية (٥) في الأصل النعائم .
 (٦) في الاصل بناقه (٧) في الاصل « البهائم » والتصحيح عن ابن سيده . وهي
 جمع تهامة .

الرءاء بالباء^١، «توسفت»^٢، تشققت؛ يريد أنها تشعث وتغير .
و«تلاقى الرءاء بالباء»^٣، لأنهم حينئذ يفرغون ولا يشغلهم رعى^٤
فيتلاقون ويدس بعضهم إلى بعض أخبار الناس . ونومها ليلة . وهو^٥
نوم غير مذكور .

٢١ - البلدة

(٨٧) ثم البلدة^٦ . وهى رقعة فى السماء ، لا كواكب بها^٧ ، بين
النعام وبين سعد الذابج ، ينزل القمر بها . وربما عدل فزل بالقلادة .
وهى ستة كواكب مستديرة صغار خفية ، تشبه بالقوس . ويسمىها قوم
«القوس» ، وتسمى «الأدحى» . وحيال القوس كوكب يقال له «سهم
الراى» . وإياه غنى الحصنى^٨ بقوله حين ذكر السعود ، فقال :

أمامها رام إذا اغرق ذا فوق نزع
يتلو نعاما وارداً وصادرا حيث سطع^٩

(١) راجع ابن سيده (١٦/٩) ، والقزوينى ص ٤٩ ، والمرزوقى (١٨٣/٢)
(وتمام السجع عند ابن سيده «وإذا طلعت النعام ، انتطت البهائم ، من الصقيع
الدائم ، وأيقظ البرد كل نائم . وقيل إذا طلعت النعام ، انقبضت البهائم من
الصقيع الدائم ، وخلص البرد الى كل نائم . وقيل توسفت البهائم» . ونقل
موتيلنسكى ، ص ٤٤ «إذا طلعت النعام ، قصد النار الصائم» (٢) فى الاصل
هى (٣) راجع القزوينى ص ٤٩ ، والبيرونى ص ٣٤٥ ، والمرزوقى (١٩٤/١)
وابن سيده (١٢/٩) (٤) فى الاصلين بينها وبين النعام (٥) نقل القزوينى ص ٤٩
البيت الأول وعزاه الى «الحصين» خطأ وراجع ققرة «٤٠» (٦) المرزوقى
(٢٣٧/٢) «سكع» ولعله الصواب (م - د) .

الف / وهي أمام «سعد الذابح»، وطلوع البلدة لأربع ليال تخلو من
 كانون الآخر. وسقوطها لأربع ليال يمضين من تموز. ويقول ساجع
 العرب «إذا طلعت البلدة، حمت الجعدة»، وأكلت القشدة، وقيل للبرد:
 اهده^١، قوله «حمت الجعدة»، وهي نبت، يريد طلعت فاخضرت
 الأرض لها. يقال حم وجه الغلام، إذا بقل. وحمم الرأس، إذا
 اسود بعد الحلق من غير أن يطول. و«القشدة» ما خلس من السمن
 عن الزيت في أسفل القدر. وهي القلدة. يريد أن الزيت عندهم في ذلك
 الوقت يكثر «وقيل للبرد اهده»، أى يقال اهداً عنّا، لشدة ما يقاسون
 منه. ونوء البلدة ثلاث ليال. ويقال ليلة - ن.

٢٢ - سعد الذابح.

٨٨ - ثم سعد الذابح^٢. وهو كوكبان غير نيرين، بينهما في رأى
 العين قدر ذراع وأحدهما مرتفع في الشمال، والآخر هابط في الجنوب
 وبقرب الأعلى منهما كوكب صغير قد كاد يلزق به. وتقول الأعراب
 هو «شاته» التي يذبجها. وطلوعه لسبع عشرة ليلة تخلو من كانون الآخر
 وسقوطه لسبع عشرة ليلة تخلو من تموز. يقول ساجع العرب «إذا
 طلع سعد الذابح، حى أهله النابج»، وتقع أهله الراح، وتصبح السارح
 (١) راجع ابن سيده (١٦/٩)، والمرزوقي (١٨٣/٢)، والقزويني ص ٤٩
 (وزاد ابن سيده وقيل «إذا طلعت البلدة، زعلت كل تله»، وقيل «علت»
 الناس بلده» (٢) راجع القزويني ص ٤٩، والبيروني ص ٣٤٥، والمرزوقي
 (٤٩٥/١)، وابن سيده (١٢/٩).

و ظهر في الحى الانافح ، / ١ يريدون أن الكلب يلزم حيثئذ اهله ،
فلا يفارقهم لشدة البرد ، وكثرة اللبن فهو يحميمهم وينج دونهم ونقع
أهله الرائح ، يريد أنه يأتيهم بالخطب إذا راح « وتصبح السارح ،
أى لم يكر بما شئته لشدة البرد . والتاج في هذه الوقت محمود . وهو
الوقت الأوسط . وإذا طلع سعد الذابج بالغداة ، طلع سهيل مغرب
الشمس . قال الراجز :

إذا سهيلٌ مغربُ الشمسِ طَلَعَ فابنُ اللبونِ الحلقُ والحلقُ جَدَعَ^٢
وإذا أخبرك أن الاسنان تنقل فيه ، قد خبرك أنه وقت
التاج ووقت الاولاد . ونوه ليلة . وقل ما يذكر وقد ذكره
الطرماح فقال :

ظلعائنُ شمنَ قرعٍ الحريفِ من الفرغِ والأنجمُ الذابجة^٣

٢٣ - سعد بلع

١٨٩) ثم سعد بُلْعٌ . وهو نجمان مستويان في المجرى . أحدهما

(١) راجع ابن سيده (١٦/٩) ، والمرزوقي (١٨٣/٢) ، والقزويني ص ٤٩
وزاد ابن سيده وقيل انجذرت الذوايح ، ولم تهد الواح ، من الشتاء البارح
وذكره المرزوقي أيضا (١٨٥/٢) - ونصه « انجذرت الضوايح ولم تهر النوايح »
ولعله الصواب (م - د) (٢) لسان العرب (٣٣٨/١١) حقق ، (٣٧٢/١٣)
(سهل) راجع أيضا المرزوقي (٣٨٢/٢) ، ١٨٢ ، وابن سيده (١٦/٩) ، وأيضاً
فقرة « ١٨٦ » أدناه (٣) كذلك رواية البيت عن الديوري أيضاً عند المرزوقي
(١/١٩٥) ولكن في ديوان الطرماح ق ١٧ ب ٣ ، وفي لسان العرب
(٣٩٣/٣) « قرع » من الأنجم الفرغ والذابجة (٤) راجع القزويني ص ٤٩ - ٥٠ =

خفي، ويسمى «بالعا»^١ لأنه كان بلغ الآخر الحق وأخذ ضوءه .
 وطلوعه لليلة تبقى من كانون الآخر . وسقوطه لليلة تمضي من آب .
 يقول ساجع العرب : «إذا طلع سعد بُلِّغْ ، اقتحم الرُّبْعُ ، ولحق
 المُبِيعُ وصيد المُرْعُ ، وصار في الأرض لُْمْعُ»^٢ ، واقتحام الربع ،
 أنه يقوى في مشيه ويسرع فلا يضبط . و«الربع» ما تبج في أول
 التاج . وقوله «لحق المبيع» يريد أن المبيع أيضا قد قوى شيئا فهو
 ٣/ الف يلحقه / و«المبيع» ما تبج في أول التاج وهو ضعيف . وإنما سمي
 هبما ، لأنه إذا مشى خلف أمه هبج ، أي استعان بعنقه لضعفه . و«المرع»
 طير ، واحده مرعة . كأنه في هذا الوقت يقطع^٣ وصار في الأرض
 تلمّع من الكلاء . ونوه ليلة - ن .

٢٤ - سعد السعود

٩٠) ثم سعد السعود^٤ . وهي ثلاثة كواكب . أحدها نير ،
 = والبيروني ص ٣٤٦ ، والمرزوقي (١ / ١٩٥) ، وابن سيده (٩ / ١٢)
 (١) كذا في الاصل وهو أحد اسمائه كما نقل ابن حموده ص ١٦٥ . وروى ابن
 سيده (٩ / ١٢) عن الدينوري «قال وبلغني أنه سمي بلغ لأنه فيما يزعمون طلع
 حين قال الله [القرآن ، سورة هود (١١ / ٤٤) في ذكر طوفان نوح] يا ارض
 ابلي ماءك . ولست أدري ما هذا » . (٢) راجع للسجع ابن سيده (٩ / ١٦) ،
 والمرزوقي (٢ / ١٨٣) والقزويني ص ٥٠ (وفي رواية ابن سيده «لحق اهله
 الهبج» . وزاد «وقيل تشكى كل ربع» . وفي رواية المرزوقي «في الأرض يقع
 أولع» (٣) كذا «يقطع» في الاصل ولعله يطلع او يظهر (٤) راجع القزويني
 ص ٥٠ والبيروني ص ٣٤٦ ، والمرزوقي (١ / ١٩٥) وابن سيده (٩ / ١٢)
 (٥) التاج (سعد) «كوكبان» (م - د) .

والآخرون

والآخران دونه . وقيل له سعد السعود لثيمنتهم به . وطلوعه لاثنتي
عشر [ة] ليلة تمضي من شباط ، وسقوطه لأربع عشرة تمضي من آب
يقول ساجع العرب : « إذا طلع سعد السعود ، نضر العود ، ولانت
الجلود ، وذاب كل جمود ، وكره الناس في الشمس القعود ،^١ « نضر العود ،
يريد أن الماء قد جرى فيه قبل ذلك ، فصار ناضرا غصًا و » تلين الجلود ،
بذهاب يس الشتاء وقحله ، ونوه ليلة ، وليس بالمذكور ، لا أعلمني
سمعت في الشعر القديم من ينسب إليه نوما ما خلا الكيت فإنه يقول :
ولم يك^٢ نشؤك لي إذ نشأت كنوء الزباني عجاجا ومورا
ولكن بنجمك سعد السعود طبقت أرضي غيضا دَرورا^٣
وقد يحوز أن يكون أراد « ولكن بنجمك السعد طبقت أرضي
غيثا ، كأنه قال : بركتك ويمتك ، ولم يرد نوه النجم ويكون أراد وقت
طلوعه ، فجعل النوه له إذا طلع . قال جرير :

أسقى المنازل بين الدم والأدما عين تحلب بالسعدين مدرار^٤

/ قال مؤرج : تعادل إلى الاسم إلى حسنه ، ولم يرد النوه - ن . ٣٦ /

٢٥ - سعد الاخبية

(٩١) ثم سعد الاخبية . وهو أربعة كواكب متقاربة . واحد

(١) راجع للسجع ابن سيده (١٦/٩) والمرزوقي (١٨٤/٢) والقزويني ص ٥٠

(٢) في الاصل « يكن » ولكن راجع قرة (١٠٥) ، أدناه (٣) تكرار البيتان في قرة

(١٠٥) أدناه (٤) ديوان جرير (طبع مصر ١٣١٣ هـ) ج ١ ص ٨٣ بهجو

الفرزدق (في الاصل « بين الرام » (٥) راجع القزويني ص ٥٠ ، والبيروني

ص ٣٤٦ ، والمرزوقي (١ - ١٩٥ / ١٩٦) وابن سيده (١٢/٩) .

منها في وسطها . وهي تمثل برجل بطة . ويقال إن السعد منها واحد . وهو أنورها . والثلاثة أخوته . وقال : بل سمي سعد الأخية لأنه يطلع في قبل الدفء فيخرج من الهوام ما كان محتبسا . وهذا التأويل أعجب إلى من قول القائل : .

قد جاء سعد موعداً بشره مخبره جنوده بحره^٢

قوله «موعداً بشره» يريد بالحر . وقوله «مخبره جنوده» يعني الهوام التي تظهر تخبر بأقبال الحر . وطلوعه لخمس وعشرين ليلة تخلو من شباط . وسقوطه لأربع ليال تبقى من آبد . يقول الساجع : «إذا طلع سعد الأخيه ، ذهنت الأسقية» ونزلت الأحوية ، وتجاوزت الأبنية^٣ . وإنما «تدهن الأسقية» لأنها في الشتاء قد يست وشتنت تركهم الاستقاء فيها ، فدهن في هذا الوقت عند الحاجة إليها . و«الأحوية» جمع حواء ، وهي جماعات بيوت الناس . والحلال مثلها وهي تكون من مدر ، لامن وبر وشعر . قال ذو الرمة :

/ إلى لوائح من أطلال أحوية^٤

٣/ الف

(١) المرزوقي (١٩٥/٢) «ثلاثة كواكب متحاذية فوق الاوسط منها كوكب رابع كأنها به في التمثيل رجل بطة» (م - د) (٢) راجع لسان العرب (٤/ ١٩٧) (سعد) حيث (قد جاء سعد مقبلاً بحره - واكدة جنوده لشره) (٣) راجع ابن سيده (١٦/ ٩) والمرزوقي (٢/ ١٨٤) والقزويني ص ٥٠ (إلا أن ابن سيده روى «زمت» الأسقية وتدلت الأحوية) وروى موتيلنسكي «إذا طلع سعد الأخيه، خلت من الناس الأبنية» (٤) راجع ديوانه ق اب ٨ ونصه (إلى لوائح من اطلال احوية - كأنها خال موشية قشب) (م - د) .

(٢٠) كأنهم

كأنهم في هذا الوقت ينتقلون من مشائم ويتجاورون . ونوءه ليلة ، وليس بمحمود . فأما قول الشمر دل اليربوعي^١ :

اذ عارض سبّح صوتٌ رعيه بالدلو بين سُحوته وسعدِه
فانه أراد ان العارض أمطر بنوء الدلو ؛ وان موضع الدلو في
الفلك بين سعد الأخية وبين الحوت - ن .

٩٢ ﴿ باقى السعد المتصلة بهذه وليست من المنازل ، وهى السعد
الاربعة : ستة سعد . أولها سعد ناشرة ، وهو يطلع مع الشرطين .
ثم سعد الملك . ثم سعد البهائم^٢ ، وتحت كواكب صفار مستديره
تسمى « الربق »^٣ . ثم « سعد الهمام » . ثم « سعد البارع » . ثم « سعد
مطر » . وكل سعد منها كوكبان . بين كل كوكبين منها فى رأى العين
قدر ذراع - ن .

٩٣ ﴿ الكواكب المقاربة^٤ لهذه السعد : منها « العانة » وهى كواكب
يضى أسفل من السعد إلى الافق و « السلم » أسفل من « العانة » عن
يمينها و « السفينة » كواكب خفية متتابعة من عند الدلو إلى سعد السعد ،
تشبه السفينة / وعند أولها « الضفدع المقدّم » وآخرها « الضفدع
المؤخر » . ويقول أصحاب النجوم : إن سهيلا طرف الميحداف - ن .

(١) هو الشمر دل بن شريك اليربوعي (راجع الشعر والشعراء ، ص ٤٤٣)
مع مراجعته (٢) المرزوقى (٣٨٢/٢) « البهام » ومثله فى اللسان والتاج « سعد »
(م - د) (٣) كذا فى الاصل بالباء . وقال الدينورى (عند المرزوقى (٣٨٣/٢)
« والربى جبل يمد بين وتدين ، يربى الى اليهم ») (٤) فى الاصل « المقاربة »
بالباء لعله بالنون « المقارنة » .

٢٦- الفرغ الاول

(٩٤) ثم الفرغ الاول وهو فرغ الدلو المقدم . والدلو أربعة كواكب ، واسعة مربعة . فاثنتان منها هو الفرغ الاول ، واثنتان منها الفرغ المؤخر . وفرغ الدلو مصب الماء بين العرقتين . وقد يقال للفرغ الاول « عرقوة الدلو العليا » وللفرغ الآخر « عرقوة الدلو السفلى » قال الكمي : يا ارضنا هذا أو ان تحيين ؟ قد طال ما حرمت نوء الفرغين وقال عدى بن زيد :

في خريف سقاء نوء من الدلو تدلى ولم توار العراقي^٢

وطلوع الفرغ الاول لتسع ليال تخلو من اذار ، وسقوطه لتسع ليال يمضين من ايلول . وقال ساجع العرب ، « إذا طلع الدلو ، هيب الجزو وأنسل العفو ، وطلب اللهو الخلو »^٣ فجمع في السجع القول ٣٨ / الف للفرغين جميعا بذكره الدلو . قوله « هيب الجزو » يريد أن الرطب جف ، وخيف أن لا يكتفى به الابل من الماء . و« أنسل العفو » أي

(١) راجع القزويني ص ٥٠ - ٥١ ، والبيروني ص ٣٤٦ ، والمرزوقي (١٩٦/١) وابن سيده (١٢/٩) (٢) هكذا في المروقي (٣١٤/١) ووقع في الاصلين تحريف في الصراع الاول (م-د) (٣) راجع ايضا هرة ١١٨ ادناه ، والمرزوقي (١٩٦/١) (٤) راجع ابن سيده (١٢/٩) و المروقي (٢ / ١٨٤) والقزويني ص ٥١ (وردى ابن سيده « طلعت الدلو - طلب انخلو اللهو » وزاد « قوله الجزو » معنى الاجتزاه بالرطب عن الماء . واصله الجزء ، ولكنه اندل الهمز واوا ، اعتبارا لغير علة الالمزاوحة الدلو » (٥) تكرر في الاصل « يريد ان الرطب يريد ان الرطب » .

سقط نسله، أو حان أن يسقط. وهو وبره الذي يستجد مكانه كل سنة. «والعفو» ولد الحمار. وقوله «طلب اللهو الخلو» يريد طلب التزويج. واللهو، المرأة، وهو النكاح. قال الله تعالى: «لو أردنا أن نتخذ لهواً^١ لاتخذناه من لدنا» أى لو أردنا صاحبة لاتخذنا ذلك عندنا، ولم نتخذه عندهم إن كنا فاعلين، وقال امرؤ القيس:

الازعمت بسباسة اليوم أتى كبرئت وأن لا يحسن اللهو أمثال^٢
يريد النكاح. ويروى أيضاً «السرة»^٣ وهو مثله. وإنما يطلب الخلو التزويج في هذا الوقت، لأنه قد خرج من ضيق الشتاء وشدة ته وأمكنه التصرف وإبتغاء الرزق، فطلب التزويج. ونوه الفرغ الاول ثلاث ليال. وهو نوه محمود مذكور.

٢٧ - الفرغ الثاني

(٩٥) ثم الفرغ الثاني، وقد وصفته في الباب الاول. وطلوعه لاثنتين وعشرين ليلة تمضى من أذار، وسقوطه لاثنتين وعشرين ليلة تمضى من أيلول. ونوه أربع ليال. وهو نوه محمود / غزير. وطلوع^٨ الفرغين وغروبهما يكون في إقبال البرد وإدباره. وقد خالف هذا

(١) القرآن سورة الأنبياء (٢١/١٧) (٢) ديوان امرئ القيس ق ٥٢ ب ٨، وفيه «لا يشهد اللهو» (٣) السر هو الجماع واستدل بالقرآن سورة القرة (٢/٢٣٥) «لاتواعدوهن سرا»، (راجع لسان العرب (٦/٢٢، سرر)
(٤) راجع القزويني ص ٥١، والبيروني ٣٤٦ والمرزوقي (١/١٩٦) وابن سيده (٩/١٢).

الشاعر فجعله في شدة الحر . قال أمية بن أبي عاتذ الهذلي^١ وذكر حميرا:
وَذَكَرَهَا فَيَسُحُ نَجِيمُ الْفُرُوعِ^٢ مِّنْ صَيِّهْدِ الصَّيْفِ بَرْدَ الشَّمَالِ^٣
و«الصيهد» شدة الحر . وهذا غلط ، لأن الفرغ لا يكون في
طلوعه ولا في سقوطه صيهد . وقال آخر من الهذليين :
وِظَلٌّ لِّهَايُومٍ كَأَنَّ أَوَارَهُ^٤ ذَكَا النَّارِ مِنْ فَيَحِ الْفُرُوعِ^٥ طَوِيلُ
وقد تابعه هذا على مثل ما قال . وعند سقوط الفرغ الآخر
يَحْدُ النَّخْلَ بِالْحِجَازِ وَتَهَامَةُ وَكَلْ غُورٍ ، ويشتر العسل .

٢٨ - الحوت

(٩٦) ثم الحوت^٦ وهو كواكب كثيرة في مثل خلقه السمكة .

(١) هو شاعر مخضرم ، راجع الشعر والشعراء ، ص ٤١٩ مع مراجعه (٢) كذا
في الاكسفوردية رقم (٤٨٠) وفي الآلوسية «الفروع» وهو مقتضى السياق (م-د)
(٣) روى لسان العرب (١٠/١٢٢) ، (فرع) قول أبي سعيد في هذه البيت «قال هي
فروع الجوزاء ، العين . وهو أشد ما يكون من الحر فإذا جاءت الفروع
بالعين ، وهي من نجوم الدلو ، كان الزمان حيثئذ باردا ، ولا فيح يؤمئذ »
كان ابن قتيبة غلط في قراءة البيت فنسب هذا الشاعر والشاعر التالي الى
الغلط (رواية لسان العرب ههنا «من صيهب الحر» وفي (٤/٢٤٨) (صيهد)
كما عندنا ، الا ان في اول البيت «فأوردتها» والصيهد والصيهب بمعنى واحد ،
هو شدة الحر - المصحح الاول - اقول من تأمل ما تقدم لم يغلط ابن قتيبة
(م-د) (٤) هو ابو خراش الهذلي راجع التنبيهات على اغلاط الرواة
للبيروني ، باب كتاب النبات للدينوري ٣٧ (ص ٩٤ مخطوطة القاهرة) وفيه
في اول البيت «وعارضها» وبها مش تلك المخطوطة «والدى في الصحاح وطل
لنسا يوم كان اواره - ذكا النار من نجم» النخ (٥) راجع القزويني ص ٥١ ،
والبيروني ص ٣٤٦ ، والمرزوقي (١/١٩٦) وابن سيده (٩/١٢) .

وفي (٢١)

وفي موضع البطن من أحد شقيّ كواكبها نجم منير، يسمّى «بطن السمكة»، ويسمّى «قلب الحوت»، وقد يسمّى الحوت «الرشاء». وطلوعه لأربع ليالٍ تخلو من نيسان، وسقوطه لخمس يمضين من تشرين الأول. وعند سقوطه ينتهي غور المياه. ثم يطلع، بعد طلوع الحوت، «الشرطان»، ويعود الأمر إلى ما كان عليه في السنة الأولى^١ / وقال الساجع: «إذا طلعت السمكة^٢، نصبت الشبكة^٣، وأمكنت الحركة^٤، وتعلقت بالثوب الحسكة^٥، وطاب الزمان للنسكة^٦». «تعلقت الحسكة^٧، يريد شوكة السعدان؛ يعني أن النبات قد اشتدّ وقوى، فتلقت الحسكة بالثوب وغيره». «نصبت الشباك»، للطير لأنها حيثئذ تسقط في الرياض وتصوّت. «وطاب الزمان للنسكة»، يريد النساك المتقللين الذين يسيحون في الأرض ولا يبالون كيف أخذوا، ولا يتأذون بحرّ ولا برد. ونوء الحوت ليلة. وربما عدل القمر، فزل بالسمكة الصغرى، وهي «اعلاها» في الشمال على مثال صورة الحوت إلا أنها أعرض وأقصر. وهي تحت «نحر الناقة»، وتحت «الكفّ الجذماء». انقضت المنازل - ن.

كيف يكون نزول القمر بهذه المنازل؟

٩٧) القمر ينزل بهذه المنازل مقارنا لها. وربما نزل مقارنا

(١) فطلوع الشرطين ابتداء السنة الثانية (٢) راجع ابن سيده (١٦/٩) والمرزوقي (١٨٤٢) والفزويني ص ٥١. (وروى المرزوقي (٢ / ١٨٥) ومو تيلسكي ص ٥٥ «إذا طلع [بطن] الحوت، خرج الناس من البيوت») (٣) كذا في الآلوسية وفي الاكسفوردية رقم (٤٨٠) «اعلاها» (م - د).

للنزل ، وربما نزل بالفرج . وهى الفرجة بين المنزل والمنزل^١ . وهم يستحبون ذلك ، ويكرهون أن ينزل مقارنا . وذلك المكحلة . يقال :
 ب / قد كالح القمر . اذا لم يعدل عن المنزل . / فربما عدل عن . الدبران ،
 فنزل بالضيقة ؛ وهى النجاة الصغيران^٢ المتقاربان^٣ . وربما عدل
 عن الهنعة ، بالتحاي ؛ وهى ثلاثة كواكب حذاء الهنعة ، الواحدة منها
 تحية ؛ وهى بين المجرة وبين «توابع العيوق» . وكان أبو زياد الكلابي
 يقول : «التحاي هى الحقعة» . وربما عدل عن الذراع المقبوضة ،
 فنزل بالذراع المبسوطة ؛ وهى الغميصاء ومرزمها . وربما عدل عن
 السباك ، فنزل بعرش^٤ السباك . وربما عدل عن الثولة ، فنزل بالفقار
 فيما بين القلب والثولة . وربما عدل عن البلدة ، فنزل بالقلادة ؛ وقد
 ذكرتها ووصفتها . وربما قصر عن سعد^٥ السعود ، قتل بسعد ناشرة ؛
 وهما كوكبان أسفل من سعد السعود^٥ نحو اليمن . وربما قصر عن
 الفرغ الثانى ، فنزل بالكرب ؛ وهو وسط الفرغين^٦ . وربما نزل ببلدة
 الثعلب ، وهو بين الدلو والسمكة .

٩٨ وقد يستدلون بنزول القمر على اقصرام الحر ، وانصرام
 البرد ، وعلى سقوط النجم . قال الشاعر^٧ :

(١) راجع البيروني ص ٣٥١ والمرزوقي (١ / ١٩٦ - ١٩٧ - ٢٠٥ - ٢٠٧)
 وايضا ابن سيده (١٢ / ١) (٢) فى الأصل بالياء (٣) فى الاصلين عرش (٤) فى الأصل
 «سعود السعود» (٥) المرزوقي (٢ / ٣٨٢) «وهو أسفل من سعد الاخبية» (م - د)
 (٦) المرزوقي (١ / ١٩٦) «العراقى» (م - د) (٧) لسان العرب (٤ / ٢٧٤)
 (عدد) عزاه الى اسيد بن الحلاحل ، وروى . لثلاثة بدل لخامسة . وكذلك =

إذا ما قارن القمر الثريا الخامسة فقد ذهب الشتاء
وذلك يكون إذا انحدرت على وسط السماء إلى ناحية المغرب،
فقارنت القمر في الليلة الخامسة / من أول الشهر . وحيث يذهب البرد ، ١٤٠
ويطيب الزمان . وكذلك أيضا يقارن القمر الخامسة من أول الشهر
عند انصرام الحر . قال آخر :

إذا ما قارن القمر الثريا الخامسة فقد ذهب الصيف
وقال كثير :

فدع عنك سعدى إنما يُسعدى النوى

قرآن الثريا مرة^١ ثم تأفل^٢ .
يريد مقارنة الثريا الهلال لليلة . وذلك يكون في السنة مرة واحدة
ثم تغيب فلا ترى نيفا وخمسين ليلة . يقول فكذلك سعدى إنما تلاقيها
مرة في الحول . ويقال إن القمر يحل^٣ بالثريا في نوء السماء الأعزل ،
في أول نيسان . فأما قول الآخر :

إذا ما الثريا وقد أقرنت أحسن السماكان منها أفولا

فان هذا من الاقراّن ، وهو الارتفاع ؛ لا من. الاقراّن يقال : قد أقرن
الدُّمْل إذا ارتفع رأسه . وإنما أراد أن الثريا إذا ارتفعت ، سقط

= عند البيروني ص ٣٣٧ (١) تقدم في فقرة (٣٥) تسعف ولعله الصواب
لتأنيث النوى (م - د) (٢) ديوان كثير ق ١٠٤ ب ٣ (ج ٢ ص ٢٩)
وراجع أيضا فقرة (٣٥) أعلاه ولسان العرب (٤ / ٢٧٤) (عدد) (٣) في
لأصل يهل .

السماك . كأنه قال « أحسن السما كان » من أجل ارتفاعهما ، « افولا ،
أى سقوطا . وقد يستدلون بنزول القمر بالمنزل على أول ليلة من الشهر .
وساين هذا فى باب القمر إن شاء الله . ن .

ما ينسب اليه البوارح من هذه المنازل

٩٩ هـ وم ينسبون البوارح - وهى الشمال الحارة فى الصيف
الشديدة المر ، ذات العجاج - إلى طلوع نجوم معلومة . وربما نسبوا
ذلك الى / غروبها . وسميت الشمال بارحا فيما روى ، لأنها تبرح ، أى
تأتى من شمال المكعبة كما يبرح ، الفبي إذا أتاك من يسارك ، ويسنح
إذا أتاك من يمينك . فأما الأمطار ، فلا ينسبون شامها إلى النجم الساقط .
قال النابغة :

سرت عليه من الجوزاء سارية مخرج الشمال عليه جامد البرد^١
أراد بالسارية سحابة تسرى ليلا . « من الجوزاء » ، يريد عند سقوطها .
وهى تسقط فى شدة البرد . فنسب المطر والبرد الى سقوط الجوزاء .
وقال آخر فى مثله :

أو مثل نشر اسود الطل اليها يوم رذاذ من الجوزاء مشمول^٢
يريد عند سقوطها . « مشمول » ، ذو شمال . فنسب المطر الى السقوط .
١٠٠ هـ فاذا ذكروا الحر ، نسبوه إلى الطلوع . قال علقمة بن عبدة :

(١) راجع ايضا قرة (٥٤) اعلاه وقال لسان العرب (١٩ / ١٠٣) (سرى) فيه
روايتان : سرت وأسرت (٢) بهامش الآلوسية راجعت كتب اللغة فلم اعثر
على هذا البيت ولعل فيه تحريفا .

وقد علوت فُتَوَدَ الرحل يسفني يومٌ تيجي به الجوزاءُ مسموم^١

فنسب الحرّ الى الطلوع . وقال أبو النجم :

في^٢ يوم قِظ ركدت جوزاؤه

يريد ركد بارُحها فلم تهبّ ، وأراد وقت الطلوع . وقال المرّار :

ويومٍ من النجم مستوقدٍ يسوق إلى الموت نُورَ الظباء^٣

تراها تدور بغير انها ويهجمها بارح ذوعماء^٤

/ « ويوم من النجم » ، يريد من الثريا حين طلعت . « يسوق ٤١ / الف

إلى الموت » ، يريد يسوق الظباءَ إلى كنفها ، فشبه الكنس بالقبور

لها ، وجعلها كالموتى . « النور » ، النِفَارُ واحدُها نُور . « ذوعماء »

أى ذو غبار . وأصل الغاء السحاب ؛ شبه ما يثيره البارحُ من الحاج

بالسحاب ، فنسب البارح والحرّ إلى الطلوع . وقال ذو الرمة يصف

مطرا :

أصاب الناس مُنْقَمَسَ الثريا بساحيةٍ وأتبعها طلالا^٥

يريد أنه أصاب الناس حين سقطت الثريا . فنسب المطر إلى

(١) ديوان علقمة الفحل بن عدة ق ١٣ ب ٤٥ ولسان العرب (١٥/١٩٦)

(سم) ومخصص ابن سيده (٩٠/١) حيث (يوم قد يدمه الجوزاء) . وراجع

لهذا الشاعر الجاهلي كتاب الشعر والشعراء ص ١٠٧ - ١١٠ مع مراجعته ، يسفني

أى يحرقنى ويغير لونى (٢) فى المعاني الكبير ص ٦٦١ (ويوم) (٣) راجع

فقرة (٣٠) أعلاه (٤) راجع المعاني الكبير ص ٧١١ والمرزوق (١/٢١٦-٢١٧)

(٥) المعاني الكبير ص ٧٧١ النواير وهو الصواب (م-د) (٦) راجع فقرة

(١١) ، أعلاه حيث كان « أصاب الأرض » .

السقوط .

(١٠١) فأما أوقات هبوب البوارح المنسوبة إلى الطلوع ، فأولها طلوع الثريا ، وذلك في أيار . وحينئذ يبدأ النبات بهيج . قال الأخطل :

شرقن إذ عصر العيدان بارحها وأيست غير مجرى الستة الخضراء
ويروى « مجرى السكة » . و « أيست » ، يست . يقول جف
الخضر الا « مجرى الستة » ، وهى سكة الحراث . يريد لم يبق منها
إلا ما زرع بالسكة ، فهو يسقى . وقال ذو الرمة :

ألفن اللوى حتى اذا البروق ارتعى

به بارح^١ راح^٢ من الصيف شامس^٣

« البروق » ، نبت خفيف ، فالرياح تترامى به . والعرب تقول :

٤١/ب / فلائى ، أشكر من البروق^٢ ، لأنه ينبت بالغيم . و « الراح » ، الشديد
الريح . يريد أنهن أقمن الربيع حتى هبت^١ بوارح الصيف ، فأيست
النبت وأطارته . وقال يذكر الخير :

يصلك السرايا من عناجيج شقها^١ مهبوب^٢ الثريا والتزام^٣ التناقب^٤

أراد هبوب بوارح الثريا . ثم يذكرون بعد ذلك بارح الجوزاء .

(١) ديوان الأخطل ص ١٠٠ وراجع أيضا المرزوقي (١ / ٢١٧ - ٢١٩)

(٢) ديوان ذى الرمة ق ٤١ ب ١٠ واللوى مقطع الرمل (٣) راجع امثال

الميداني (١ / ٤٠٠) (٤) ديوان ذى الرمة ق ٥١ ب ٥٥ فى احدى الروايتين

كما ههنا وفى اخرى يصد الشرايا وكذلك لاحها بدل شقها .

يريدون

يريدون طلوعها . قال ذو الرمة :

حدا بارح الجوزاء أعراض موره بها وبحلج العقب المتأوح^١
ويروي « أعراف موره » ، « ود المور » ، « الغبار » . وأعراضه^٢ ،
أوائله . « ود المتأوح » ، المتقابل . وقال آخر^٣ ،
أيا بارح الجوزاء مالك لا ترى عيالك قد أمسوا مراميل جوعاً^٤
وهذا كان لصاً ، وكان يخرج إذا هبت البارح لأنها تعني الآثار
بشدة مرّها ، فيأمن أن يقتفوا أثره ويقال بل كانت تثرلهم^٥ الثمرة
فيأكلونها^٦ . فلما سكنت^٧ ، استبطأها .

(١٠٢) ثم يذكرون بعد ذلك بارح الشعري ، يريدون ذراع
الأسد .

قال الراعي :

يمانية هو جاء أو قطريسة لها من هباء الشعريين نسج^٨
يريد من هباء بارح الشعريين . فهذا ما ينسبون البوارح إلى طلوعه .
(١٠٣) فأما ما ينسبون البوارح إلى سقوطه ، فزباني العقب / ٤٢ / الف
وهي تسقط في آخر نيسان مع طلوع « البطين » ، وهذا الوقت يتقدم
(١) ديوان ذي الرمة ق ١١ ب ٤ والمرزوق (٢٢٠ - ٢١٩/١) وفي كلا المصدرين
أعراف موره (٢) كذا في الأصلين فهو كالأعراف وزناً ومعنى واخشى أن
يكون محرفة عن لفظ لم نعر عليه فاني لم أجده إلا أعراض بمعنى الأعراف (م - د)
(٣) هو الأصمعي كما في المرزوق (٤) كذا في الألوسية ومثله في المرزوق (٢١٦/١)
ووقع في الاكسفوردية رقم (٤٨٠) جوعاء (م - د) (٥) كذا (م - د) .

· طلوع الثريا بثلاثة عشر يوما . فكان البارح الذي ينسب إلى الغروب قبل البارح الذي ينسب إلى الطلوع بقدر هذه المنازل والمدة قال ذو الرمة :

ورقرقت^١ للزباني من بوارحها هيفاً أنشئت بها الأصناع والخبرا
« أنشئت » ، أيست . و « الأصناع » ، مصانع الماء . و « الخبر » ، جمع خبرة ، وهي كالهوة في الأرض يكون فيها ماء وسدر . وقال :
فلما رأين القنع^٢ أسنى وأخلفت^٣ من التقريبات الهبوب^٤ الأواخر
« أسنى » ، أكثر سفاه . و « السفا » ، شوك البهي .
١٠٤ هـ قال :

فلما مضى نوء الثريا وأخلفت^٥

هواد^٦ من الجوزاء وانغمس الغفر^٧
رمى أمهات القرد^٨ لدع^٩ من السفا
وأحصد من قريانه الزهر النضر^{١٠}
و « مضى نوء الثريا » ، ثلث عشرة ليلة تخلو من تشرين الآخر .

(١) كذا - وفي الاكسفوردية هـا زففت وهو الصواب وفي الآلوسية رفرفت وقد تقدم في فقرة (٨١) (م - د) (٢) كذا في ديوان ذي الرمة ق ٣٢ ب ٣٣ وفي الآلوسية القنع وفي الاكسفوردية رقم (٤٨٠) القنع - وما في الديوان هو الصواب كما في اللسان « قنع » (م - د) (٣) ديوان ذي الرمة ق ٢٩ ب ٣٠ ، وفيه « نوء الزباني » أحصد ، يبس والقريان جمع قرى ، وهو المكان الذي يجتمع فيه الماء المتحدر من الجبال والبيت الأول عند المرزوقي (١ / ١٩٣) ، والثاني في لسان العرب (٢٩٤ / ١٤) (ام) .

(٢٣) وذلك

وذلك إذا سقطت يقول : فلما مضى هذا الوقت وسقطت ، أيضا أوائل
 الجوزاء ثم « انغمس الغفر » أى سقط ، وسقوطه لست عشرة ليلة تخلو
 من نيسان . فجعل بين أول تحديده وبين آخره ستة أشهر . وهذا عندي
 يقبح . وإنما هو بمنزلة رجل قال : أفعل كذا وكذا . قال : فلما مضى
 المحرم وتبعه صفر ، ودخل رجب / فعلنا كذا وكذا . وسقوط الغفر ٤٢
 قبل سقوط الزباني بثلاثة عشر يوما . وأراد ذوالرمة لما مضت هذه
 الأوقات وسقط الغفر في نصف نيسان ، « رمى امهات القرد لذع من
 السفا » يريد أن السفا ، وشوك البهي ، جفّ وسقط فطارت به الريح
 حتى ضربت به مآخر فراسن^١ الإبل ، فأصابها لذع منه . و « امهات
 القُرد » جمع أم^٢ القردان ، وهى الثقرة التى تكون فى مؤخر فرسن^٣
 البعير . ويسمى من البراذين الأُسْكُرْجَة وسميت ام القردان لاجتماع
 القُردان فيها . فان كان أراد بهذه الريح التى فعلت هذا : البارح ،
 فقد قدّم وقتها قبل بارح الزباني بنوء واحد ، وذلك ثلثة عشر يوما
 وهذا يدلّ على أن الحرّ عندهم يشتدّ فى نيسان حتى يهيج به النبت .

١٠٥ ﴿ وقال الكميت :

ولم يك نشوؤك لى إذ نشأت كنوء الزباني عجاجا ومورا
 ولكن بنجمك سعد السعود طبقت أرضى غيثا دَرورا^٤

(١) فى الأصلين « فراسين » (٢) فى الأصلين « امهات » (٣) فى ديوان ذى
 الرمة « وهى الثقرة التى فى رأس البعير » (م - د) (٤) راجع مقرة (٩٠)
 أعلاه ومقرة (١٢٤) ، أدناه .

قدّم الكيت ، كما ترى ، نوء الزباني ، وجعله لامطر فيه ولاخير وإنما يكون فيه البوارح والتراب . وهو ، مع هذا ، يصف نوء العقرب بالغرارة . قال :

تذكرن بالميث الأداحي مقصرا وهاج لهن العقبى المغرب
٤٣ / الف / الغيبة صيف لا يؤق نطافها ليلغها ما أخطأته المضيب^١
و « الغيبة » ، المطرة الشديدة . يريد أن « المضيب » ، وهو صائد الضباب ، لا يحتاج إلى أن يطرق الماء إلى جحر الضب حتى يدخل عليه فيخرجه ، لأن السيل كبير قد طبّق الأرض وبلغ مواضع الضباب فكفاه المؤونة ، وأسقط عنه التعب والعناء ، وكأنه قال « لا يؤق نطافها المضيب ليلغ الغيبة ما أخطأته » . قدّم وأخر . وهذا خلاف قول الأول في الزباني ، وهي من العقرب . قال ذو الرمة وذكر الريح :
حدّتها زباني الصيف حتى كأنما تمدّ باعناق الجبال الهوارم^٢ :
« حدّتها » ، ساقط هذه الريح . والایل « الهوارم » ، التي تأكل الهرم ، وهو ضرب من الحمض . وإذا أكلته ، غلظ وبرها وانتشر . أراد أن الريح تجرّ من الغبار مثل أعناق هذه الایل - ن .

اوقات التاج

١٠٦ كم للتاج ثلاثة أوقات . وقتان مذمومان ، وهما^٣ الأول والآخر ، ووقت محمود ، وهو الأوسط . فالوقت الأول ما كان منه
(١) لسان العرب (٢٧ / ٢) (ضبيب) وفيه « بنية » وراجع أيضا فقرة (١٢٤)
(٢) ديوان ذى الرمة ق ٧٩ - ب ٩ (٣) في الأصلين « هو » .

عند طلوع قلب العقرب . وذلك لست وعشرين ليلة تخلو من تشرين
الآخر . وما نتج في هذا الوقت ، كان سيئُ الغذاء لاستقبال / البرد وقلة
اللبن فيه والنبت . ومُحواره رُبْع . والوقت الآخر ما كان منه عند
سقوط الغفر . وذلك لست عشرة ليلة تخلو من نيسان . وما نتج فيه
كان ضعيفا لاستقباله الحرّ وإجعال الشتاء إياه عن القوة . ومُحواره
هُبُج ، لأنه إذا مشى خلف امه ، هبج أى استعان بشفقه لضغفه فأرقل
والوقت الأوسط المحمود منه ما كان عند طلوع سعد الداج . وذلك
لسبع عشرة ليلة تخلو من كانون الآخر إلى سقوط الجبهة . وذلك
لاشتى عشرة ليلة تخلو من شباط . ولذلك تقول العرب : « القر في بطوت
الابل . فاذا وضعت ، ذهب » . يريدون أن القرّ يكون في أيام الحمل .
فاذا مضت من شباط هذه الأيام ، ذهب البرد ، ووضعت .

(١٠٧) وكانوا يقولون : إذا انزى على الشاة عند طلوع نجم من
النجوم بالغداة ، تجت حين ينوء ذلك النجم . وإذا أُبّرت نخلة عند
طلوع نجم من النجوم بالغداة ، مُجذّت حين ينوء ذلك النجم . والنخلة
و النخلة في ذلك سواء . وقالوا : « مع طلوع الجبهة يهيج الظليم ، ويُسمع
عرايه . فاذا طلعت العواء ، باض النعام . فتبيض منها الواحدة الثلاثين
إلى الأربعين ، / في أربعين ليلة . وترائكها ما بين الثلث إلى السبع .
وهي التي تتركها^١ من البيض فلا تنقيها قال ذو الرمة :

(١) اللسان (ترك) - التريكة البيضاء بعد ما يخرج منها العرخ ... وقيل هي

بيض النعام المفرد (م - د) .

كأنه خاضبٌ باليسى مَرْتَعُهُ أبو ثلثين أمسى وهو منْقَلِبٌ^١
 وقالوا: «في سقوط طرف الأسد تزدوج الطير، وتَنَقُّ الضفادع
 وتهبّ الجنائب». وذلك في آخر كانون الآخر. وقالوا: «إذا رأيت
 النجم بَقْبَل، فشهَر قى وجل»^٢. يريدون إذا رأيت الثريا في أول
 الليل في ربيع افق السماء [الشرقي]، اغتم الفتيان، وهاجت الابل.
 وقالوا: «إذا أمسى النجم بدّبر، فشهَر تاج ومطر»^٣. يريدون إذا
 رأيتها أول الليل في ربيع الافق الغربي مدبرة للغروب، فهو وقت تاج
 الغم ووقت المطر.

أوقات تبدى العرب ورجوعها إلى محاضرها

١٠٨. معنى «التبدى» أن يخرجوا إلى البوادي يتغنون الكلاء
 ومساقط الغيث، فلا يزالون كذلك إلى هيج النبات، وانقطاع الرطب
 وجفاف الغدران. ثم يرجعون إلى محاضرم ومياهم التي كانوا عليها
 وأول التبدى طلوع سهيل بالغداة. وهو يطالع بالحجاز لأربع عشر [ة]
 ب ليلة تمضي من آب. ويطلع بالعراق لأربع يمين من آب. وكان

(١) في ديوان ذي الرمة ق ا ب ١٠٧، وتاج العروس (خضب)، وعحكم ابن
 سيده (خضب)، ولسان العرب (٣٤٦/١) (خضب) «أذاك ام»، وفي لسان
 العرب (١٤٠/١٩) (سوا) «كأنه» كما هما. (الخاضب، الظالم. السى،
 ما استوى من الأرض. أبو تلاتين، أي تلاتين فرخا). راجع أيضا كتاب
 الحيوان للجاحظ (٣١١/٤) (٢) غصص ابن سيده (١٥/٩) المرزوق
 (١٨٠/٢) (٣) غصص ابن سيده (١٥/٩) المرزوق (١٨٠/٢).

أولهم تبدّوا قبل دخول الريح الأول، وهو الخريف في تحديد أزمته، بسبعة أيام . ومن خرج منهم في هذا الوقت ، نال شيئا من الرطب . ثم يتابع جمهور الناس إلى سقوط الفرغ المؤخر . وهو يسقط لاثنتين وعشرين ليلة تمضي من أيلول . وفي هذا الوقت يكون أول الوسمي . قال ذو الرمة :

إذا عارض الشعرى سهيل بجبهة^١ وجوزاء^٢ استغنين عن كل منهل^٣
يريد إذا رُئي سهيل بقية من آخر الليل ، فقد استغنت الابل عن المناهل ، وهي المياه التي كانوا عليها ، وخرج الناس إلى البوادي للاتجاع .

١٠٩ - وقال طفيل :

على إثر حي لا يرى النجم طالما من الليل إلا وهو قفر^٤ منازل^٥
يريد أن من تبدّى في هذا الوقت ، لمهر الثريا من أول الليل إلا وهو نازل بالفقر ، وقد ترك محضره ، وتبدّى . والثريا تظهر أول الليل في النصف من تشرين الأول . فلا يزالون بادين . ثم يحضر أولهم ، أي يرجعون إلى محضرهم ومياهم ، عند طلوع الشرطين .

(١) في الأصل « تبدوا » . كأنه أراد « تدبا » (٢) ديوان ذي الرمة في ٦٧ ب ٥٥ ، وأبضا ققرة (١٨٥) ، تحت . (وكان في الأصل « بجبهة » . والجبهة ، بقية من سواد الليل) . (٣) ديوان طميل الغوى ، ق ، ٨ ب ٩ . وفي إحدى الروايتين « باد منازل » (وهو طميل بن عوف ؛ وقيل ابن كعب ، النوى . شاعر جاهلي . راجع الشعر والشعراء ص ٢٧٥ - ٢٧٦ مع مراجعته) .

٤١/ الف وطلوعها بالغداة لسبب عشر [ة] ليلة تخلو من نيسان ثم يتسابعون في الرجوع إلى طلوع الثريا بالغداة وإلى / أن تتقدم الفجر قليلا بالطلوع وطلوعها لثلاث عشرة ليلة تخلو من آيار . وتقدمها الفجر بعد طلوعها بالغداة بمدة إلى أن تطلع الحقعة ، فيرجع آخر الناس . وطلوع الحقعة تسع ليال تخلو من حزيران . وفي هذا الوقت تنضب المياه وينقطع الرطب . فلا يجدون بداً من الرجوع إلى مياههم . وقال ذو الرمة :
حتى إذا ما استقلّ النجم في غلس وأحصد البقل ملوئاً ومحسوداً
ظلمت تخفق أحشائي على كبدي كأنني من حذار البين موروداً^١

قوله « استقل النجم في غلس » ، يريد ارتفعت الثريا في السماء بيقية من غلس الليل . و « احصد البقل » ، حان أن يحصد لجفوفه . « ملوئ ومحسود » ، يقول : بعضه ملوئ ، وهو المنتهي للجفوف وفيه شيء من ندى ؛ وبعضه محسود . وقوله « ظلمت تخفق أحشائي على كبدي » ، أي تجب^٢ خوفاً من فراق من جاورته بالبادية لرجوعهم إلى محضرهم ، فكأنني « مورود » محموم .

١١٠ ﴿ وقال أيضا يذكر المرأة وموضعها بالبادية :

أقامت به حتى ذوى العود والتوى وساق الثريا في ملامته الفجر^٣

(١) ديوان ذى الرمة ق ١٧ ب ٢٤ ، ٩ (في الديوان في أول البيت الثاني « طلت ») (٢) وجب يجب . أي خفق (٣) راجع فقرة (٣٦) و (ديوان ذى الرمة ق ٢٩ ب ٣) . التوى ، صار لويًا ، يابسًا . الملاءة ، الثوب الأبيض ، كناية عن بياض الصبح .

وحتى اعترى البهيمى من الصيف نافض^١ كما نَفَضَتْ خيل^٢ نواصيتها شمر^٣
وقال الآخر :

/ إذا الجوزاء أردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنون^٤ ٤٥ / د

« أردفت » وردفت واحد . يريد إذا طلعت ، وبقى من الليل فضل حتى تظهر الجوزاء بعدها ، « ظننت » بهذه المرأة « الظنونا » لأن هذا وقت لا يبقى^٢ فيه أحد بالبادية فلا أدرى إلى أى المياء قصدت . ولا أيها حضرت . فأقول مرة هي على ماء كذا ، ومرة على ماء كذا

(١) ديوان ذى الربة ق ٢٩ ب ٤ وفيه (وحتى اعترى) ؛ ولسان العرب (١٣١/٦) (صفر) وفيه (وحتى اعتلى) وكان فى الأصل (وحتى عرى) (٢) لسان العرب (٣٣٥/٩) (قرظ) ، وقال ومن أمثالهم لا يكون ذلك حتى يؤوب القارطان أحدهما من عترة . والآخر عامر بن تميم بن يقدم بن عترة ، خرجا يتتجان القرظ ويحتجانه ، فلم يرجعا ، فضرب بهما المثل . وقال أبو ذؤيب « وحتى يؤوب القارطان كلاهما - ويشرفى القتلى كليب لوائل » . وقال ابن الكلبي هما قارطان وكلاهما من عترة . فالأكبر منهما يذكر بن عترة ، كان لصلبه . والأصغر هورهم بن عامر ، من عترة . وكان من حديث الأول أن خزيمة بن نهد كان عشق ابنته فاطمة بنت يذكر . وهو القائل فيها « إذا الجوزاء » البيت . وأما الأصغر منها فانه خرج يطلب القرظ أيضا فلم يرجع . فصارا مثلا فى انقطاع الغيبة . وإياها أراد أبو ذؤيب فى البيت بقوله « وحتى يؤوب القارطان كلاهما » قال ابن برى ذكر القزاز فى كتاب الطاء أن أحد القارطين يقدم بن عترة ، والآخر عامر بن هيصم بن يقدم بن عترة . راح أيضا لسان العرب (١١/١٣) - (١٤) (ردف) ، حيث عرى البيت أيضا إلى خزيمة بن مالك بن نهد ، الذى عشق فاطمة بنت يذكر بن عترة (٣) فى الأصل لا يبقى ينج فيه .

من غير يقين - ن .

(١١١) قال الساجع : « إذا طلعت الحققة ، تقوَّض الناس للقلعة ورجعوا عن النجعة »^١ ، والحققة ، رأس الجوزاء . وطلوعها لتسع تخلو من حزيان ، وذاك أول القيظ . وإذا كان خروج أول البادين قبل الخريف ، ورجوع آخر الحاضرين آخر القيظ ، كان المقام في النجعة ثلثة أزمنة كَبَلًا الربيع الأول وهو الخريف ، والشتاء ، والربيع الثاني وهذه تسعة أشهر لمن تقدم في الخروج وتأخر عن الحضور ، ولا أرى مقامه على مائه إلا شهور القيظ ، حسب .

ذكر الازمنة الاربعة وتحديد أوقاتها

(١١٢) أما أحباب^٢ الحساب فيحد[د]ون أوقات فصول السنة بحلول الشمس بنجم من هذه النجوم الثمانية والعشرين ، ويعملون لكل زمان / من الازمنة الاربعة سبعة أنجم منها . ويدوّن من الازمنة بالفصل الذي تسميه عوام الناس الربيع . وهو عند العرب الصيف . ونجوم هذا الفصل الشرطان ، والبطين ، والثريا ، والدبران ، والحققة ، والهنعة ، والنزاع . والشمس تحلّ بالشرطين بالغداة لعشرين ليلة تخلو من أذار ، فتسترها^٣ وتستر المنزل قبلها^٤ فلا يزال الشرطان مستورين إلى أن يطلعا بالغداة لست عشرة ليلة تخلو من نيسان . فيكون بين حلول (١) راحع للسجج ابن سيده (١٥، ٩) وأيضاً هرة (٥٢) أعلاه (٢) هذه العفراء عليها كلها المروزي (٢٠٣/ ١) (م - د) (٣) المروزي (٢٠٣/ ١) « تسترهما » (٤) المروزي « قبلها » (م - د) ١٥ .

الشمس بهذا المنزل وبين أن تبدو لعيون الناظرين بالغداة ستة وعشرون يوما . وذلك نوم . وعلى هذا سائر هذه المنازل في حلول الشمس بها وطلوعها .

(١١٣) وإذا حلت الشمس برأس الحمل ، اعتدل الليل والنهار ، فصار كل واحد منها اثنتي عشرة ساعة يوما واحدا وليلة واحدة . ثم يزيد النهار وينقص الليل إلى أن يمضي من حزيران اثنتان وعشرون ليلة . وذلك بعد أربع وتسعين ليلة من وقت اعتدالهما . وينتهي طول النهار وينتهي قصر الليل . وينقضي فصل الربيع ، ويدخل الفصل الذي يليه ، وهو الصيف . ودخول الصيف بحلول الشمس برأس السرطان ٤٦ / ١ ونجومه النثرة / والطرف ، والجهة ، والزبرة ، والصرقة ، والعواء ، والسماك . ثم يأخذ الليل في الزيادة والنهار في النقصان إلى ثلث وعشرين ليلة تخلو من أيلول . وذلك ثلث وتسعون ليلة . وعند ذلك يعتدل الليل والنهار ثانية ، فيكون كل واحد منهما اثنتي عشرة ساعة يوما واحدا وليلة واحدة . وينقضي فصل الصيف ويدخل فصل الخريف ودخول فصل الخريف بحلول الشمس برأس الميزان . ونجومه الغفر ، والزباني ، والإكليل ، والقلب ، والشولة ، والتعائم ، والبلدة . ثم يأخذ الليل في الزيادة ، والنهار في النقصان إلى أن يمضي من كانون الأول أحد وعشرون يوما وذلك تسع وثمانون ليلة . وعند ذلك ينتهي طول الليل ، وينتهي قصر النهار ، وينقضي فصل الخريف . ويدخل فصل

الشتاء بحلول الشمس برأس الجدى [وهو سعد الذابح]^١ ونجومه سعد الذابح ، وسعد بلع ، وسعد السعود ، وسعد الأخبية ، والفرغ المقدم والفرغ المؤخر والحوت^٢ ، يأخذ النهار في الزيادة والليل في النقصان ، الى أن تعود الشمس إلى رأس الحمل ، ويعتدل الليل والنهار ، وينقضى فصل الشتاء . وذلك تسع وثمانون ليلة وربيع .

(١١٤) جميع أيام السنة على هذا العدد ثلثمائة وخمسة وستون

لف يوما وربيع . وهذا / الحساب لا يتغير ولا يزول على مرّ الدهور . وليس كحساب الآلهة^٣ وحساب الفرس^٤ وحساب القبط^٥ وعدد شهوره اثنا عشر شهرا : تشرين الأول ، وهو واحد وثلثون يوما . تشرين الثاني ، وهو ثلثون يوما . وكانون الأول ، وهو أحد وثلثون يوما . وكانون الثاني ، وهو أحد وثلثون يوما . [وربيع]^٦ وشباط وهو ثمانية وعشرون يوما [وربيع]^٧ فاذا مضت له أربع سنين ، انجبر الكسر فيه وجبر الكسر اجود فصار في السنة الرابعة تسعة وعشرين يوما ؛ فتكون تلك السنة ثلثمائة وستين يوما ؛ وتسمى كيسة . أذار واحد وثلثون يوما . نيسان ثلاثون يوما . أيار واحد وثلثون يوما .

(١) سقط عند المرزوقي (١ / ٢٠٤) (م-د) (٢) في المرزوقي «وبطن الحوت» (م-د) (٣) اي السنة القمرية ، بدون النسيء (٤) حساب الفرس القديم هوا ثنا عشر شهرا ، لكل شهر ثلاثون يوما (٥) وحساب القبط كذلك الا ان في الشهر الآخر من السنة كانوا يزيدون خمسة ايام اوسنة كل اربع سنين . راجع دائرة المعارف الاسلامية «زمان» (وفي الملحق منها «تاريخ») (٦) من المرزوقي (١ / ١٧٢) (م-د) (٧) ليس في المرزوقي (م-د) .

حزيران ثلاثون يوما . تموز واحد وثلاثون يوما . آب واحد وثلاثون يوما أيلول ثلاثون يوما . وهذا حساب الروم .

(١١٥) وفي هذه الأيام تقطع الشمس دور السماء ، فيكون ذلك سنة شمسية . يراد قد حلت الشمس برأس الحمل إلى أن عادت برأس الحمل في أول السنة الثانية . وقد ذكر عدى بن الرقاع في شعره بعض شهور الروم ، ووصف حيرارعت البقل في الشتاء إلى أن نضبت المياه وذوى البقل^١ ، فقال :

شباطا و كانونين حتى تعذرت عليهن في نيسان باقية الشرب
وكان ينزل الشام فأخذ هذا عن أهله - ن .

(١١٦) / وذكر المزار الفقهسي حلول الشمس بأعلى منازلها ٤٧ / ب في شدة الحر . وذلك إذا حلت بأول السرطان ، فقال :

إذا طلعت شمس النهار فأنها تحل بأعلى منزل وتقوم
يريد أن الشمس في منتهى صعودها في القيظ . فإذا طلعت ، حلت بأول منازلها . وإذا اتصف النهار ، قامت على قمة الرأس . وهذا يدل على معرفتهم بحلول الشمس رؤوس الأرباع^٢ ، وإن كان حساب فصولهم على غير ذلك - ن .

الازمنة وتحديد أوقاتها عند العرب

(١١٧) والعرب^٣ لا تذهب في تحديد أوقات الازمنة الى مثل هذا

(١) راجع التعليق على ص ١٩ رقم (١) ققرة (٢٤) (م - د) (٢) لعله اراد رأس كل فصل فكل فصل ربع السنة (٣) هذه الفقرة ذكرها المرزوقي (١ / ١٧٤) (م - د) .

ولا تجعل أول عدد السنة، الربيع . ولكنها تذهب في تحديد أوقاتها الى ما تعرف في أوطانها من إقبال الحرّ والبرد ، وإدبارهما ؛ وطلوع النبات واكتماله ، وهيج الكلاء ويسه . وتذهب في عدد الأزمته إلى الابتداء بفصل الخريف ، وتسميه الربيع . لأن أول الربيع ، وهو المطر ، يكون فيه . ثم يكون بعده فصل الشتاء . ثم يكون بعد الشتاء فصل الصيف ؛ وهو الذى يسميه الناس الربيع ، وتأتى فيه الأنوار . وإنما سمّوه صيفا لأن المياه عندهم تقلّ فيه ، والكلاء يهيج . وقد سمّيه بعضهم الربيع الثانى . ثم يكون / بعد فصل الصيف ، فصل القيظ ؛ وهو الذى يسمّيه الناس الصيف . وبعض العرب يقسم السنة نصفين : شتاء وصيفا . ويبدأ بالشتاء لأنه ذكرٌ ؛ والصيف اثنى ، لأن النبات يكون فيه . ثم يقسم الشتاء نصفين ، فيكون الشتاء أوله ، والربيع آخره . ويقسم الصيف نصفين ، فيجعل الصيف أوله والقيظ آخره - ن .

١١٨ ﴿ فأول وقت الربيع الاول عندهم ، وهو الخريف ، ثلثة ايام تخلو من أيلول . وأول الشتاء عندهم ثلثة ايام تخلو من كانون الأول . وأول الصيف عندهم ، وهو الربيع الثانى ، خمسة ايام تخلو من أذار . وأول وقت القيظ عندهم اربعة ايام تخلو من حزيران . والخريف عندهم المطر الذى يأتى فى آخر القيظ . ولا يكادون يجعلونه اسما للزمان . وقد قال عدى بن زيد :

(١) فى الاصل «بعده» (٢) راجع هذه الفقرة فى الرزوق (١/١٧٤) (م-د) .

في خريف سقاء نوء من الدلسو تدلّى ولم يوار العراق^١
فجعل اسم الزمان . وسماه خريفا لاختلاف الظل فيه . ومن جعله
المطر الحطية قال وذكر امرأة :

تصيفُ ذَرُوءَ مَكْنُونَةٍ و تبدو مصاب الخريفِ الجبالا^٢
يريد أنها تبدو لمصاب هذا المطر . فهذه حدود الأزمنة عند
العرب وأسمائها .

(١١٩) ثم يحملون صميا يخلص فيه طبعه / فيذكرون منه شهرين ٤٨ / ب
ويَدَّعون شهرا لأن نصف الشهر من أوله مقارب لطبع الزمان الذي قبله .
ونصف الشهر من آخره مقارب لطبع الزمان الذي بعده . فالخالص
منه شهران . فيسمون شهري الشتاء الخالص شهري قحاح . قال الهذلي^٣ .
فتى ما ابنُ الأغرِ إذا شتونا وحبُّ الزادُ في شهري قحاح
وسميا بذلك لأن الأبل ترفع فيهما رؤوسها عند الماء لشدة برده
والأبل القحاح ، التي ترفع رؤوسها . قال بشر بن أبي خازم يذكر
سفينة [وركبائها] :

(١) راجع أيضا فقرة (٩٤) أعلاه (٢) ديوان الحطيئة ق ١٠ ب ٦ وكان في
الأصل « ردره » وفي الديوان « دروه » وقال السارح « دروه من بلاد غطمان
المكسونة ، المصونة يعني المرأة التي تشبهها بالظبية ومصاب الخريف ، موقعه
يد أنها تصيف بذروه ، وتقيم بالخريف بحبال الرمل » وقال يا قوت في
عجمه ان ذروة بفتح الدال وكسره . وكذلك قال هي موضع اوجبل او اسم
ماء على اختلاف الرواه (٣) عن الحسن بن علي (٤٠١/٣) (فتح) البيت الى ملك
ن خالد الهذلي ، وروى القحاح بكسر القاف وبصمها .

ونحن على جوانبها قعود تَحُضُّ الطُّرْفُ كَالْأَبْلِ الْقَاحِ
والأبل إذا هُفَّتْ رُؤُوسُهَا عَنِ الْمَاءِ، غَضَّتْ أَبْصَارَهَا. ويدعون
هذين الشهرين ملحان، وشيآن، لياض الأرض بالجليد والصقيع.
قال الكيت:

إذا أُمِسَّتِ الْآفَاقُ حُرّاً جُوبُهَا

لِلْمِلْحَانِ أَوْ شَيَّانٍ وَالْيَوْمُ أَشْهَبُ

فهذان شهرا الشتاء.

١٢٠ هـ ويسمّون شهري القبط اللذين يخلص فيها حرّه، شهري
ناجر. وسمّيا بذلك لأن الأبل تشرب، فلا تكاد تروى لشدة الحرّ.
والتَّجْرُ ٢ والبَّعْرُ متقاربان، وهو أن تشرب فلا تروى. يقال نجرمن
٤٩/ الف الماء / إذا امتلأ منه فكلّه. وهو مع ذلك يشتهيّه. قال ذو الرمة
يصف ماء:

صرى آجنٌ يزوى له المرءُ وجهه

ولو ذاقه ظمآنٌ في شهرٍ ناجرٍ

(١) راجع للبيت لسان العرب (٤٠١/٣) (قمح) ومختارات ابن الشجري ص ٨٠؛
وللشاعر كتاب الشعر والشعراء، ص ١٤٦ (٢) لسان العرب (٤٩٥/١)
(شيب)، حيث «لشيآن» أو ملحان وايضاً (٤٤١/٣) (ملح)، حيث «غبرا
جنوبيا» وابن سيده (١٠٢/٩ - ١٠٣) (حيث «لشيآن أو ملحان واليوم
اشيب»، مع بيت آخر (٣) في الأصل «البحر» (٤) ديوان ذي الرمة ق
٣٩ ب ٢٦، ولسان العرب (٤٦/٧) (نجر) والصرى هو الماء الذي طال
مقامه فتنّ. والآجن، الذي تغير وفسد).

وقال

• وقال الأخطل يذكر عيرا :

رعينَ بصحراوين حتى تقيّظت

وأقبل شهراً وقدم وعكان^١

وهذان الشهران هما بيضة القيظ . قال الشماخ :

طوى ظمأها في بيضة القيظ بعدما

جرى في عنان الشعيرين الأماعر^٢

فهذان شهرا القيظ - ن .

(١٢١) ولا أعلم أنهم سموا شهري الربيع الثاني باسم ، إلا أنهم

يقولون : حللنا بلد كذا وكذا في حد الربيع . و.بطنان الربيع ، يريدون

شهريه . وقد ذكرتهما من غير تسمية . قال أبو ذؤيب يصف ظبية

رعت مكانا :

به أبلتُ شهري ربيع كليها فقد مار فيها نسوها واقتارها^٣

(١) ديوان الأخطل ص ٢٣٥ ، حيث في اوله « رعاها » اي رعى الأتان

(٢) ديوان الشاخ ق ٩ ب ٦ ، حيث « بيضة الصيف » وكذلك في جمهرة

اشعار العرب ص ١٥٤ وراجع ايضا لسان العرب (٨ / ٣٩٦) (بيض) والظباء

ما بين الوردين والأماعر . الأماكر الفليضة) والشاخ بن ضرار صحابي راجع

الشعر والشعراء ، ص ١٧٧ - ١٧٩ مع مراجعته . (وكان في الأصل « جرت

في » والتصحيح من المصادر المذكورة) المصحح الاول - وفي الألوسية ايضا

جرت وكذا في المرزوقي (١ / ١٧٦) وتأمل (م - د) (٣) ديوان أبي ذؤيب

ق ٥ ب ٨ (حيث « بها ابلت » ، وتاج العروس (ربيع) ، ولسان العرب (١ / ١٦٤)

(نسأ) وايضا (٦ / ٣٩٣) (قرر) . (٩ / ٢٢) (دمض) (١٣ / ٤) (ابل) (ومار)

اي جرى .

«أبليت، جزأت بالرطب. و«التسؤ» بُدُو السمن. و«الاقترار»^١
أن يختربوها، وهو من علامات السمن. قال رؤبة يصف حميرا وأتنا:
شهرين^٢ مرعاها ببيعان السلق^٣
مرعى أنيق النبت مجاج القدق^٤

وقال ابن مقبل^٥:

أقامت به حدّ الربيع وجارها أخو سلوة مسى به الليل الملع^٦
ب / ٤ / يريد بأخي السلوة، الندى لأنهم في سلوة ورخاء وطمانينة
ما كان الندى عندهم. و«مسى به الليل»، أى جاء الندى عند مجى الليل
و«ألمح»، فى لونه، أى هو أبيض. وربما ذكروا استيفاءها شهور
الربيع الثانى كله. قال حميد بن ثور^٧:

(١) «الاقتراران تأكل الناقة اليبس والحبة فتعقد عليها الشحم فتبول فى
رجليها من خثورة يولها» لسان (قر) «الاقترار ماء الفحل. قال ابن
جنى اقترارها، تتبعها فى بطون الأودية النبات الذى لم تصبه الشمس» (مخصص
ابن سيده (٦٩ / ٧) (٢) المرزوق (١ / ١٧٦) «شهران» (م-د) (٣) ديوان
رؤبة بن العجاج (ق ٤٠ / ٣٥-٣٦) ومخصص ابن سيده (١٠ / ١٢٦)
(٤) عزا الدينورى (فى المخصص (٧ / ٩٤) وابن منظور (لسان العرب
(٣ / ٤٤٥) (ملح) هذا البيت الى الراعى (٥) حميد بن ثور الهلالي شاعر
مخضرم عاش الى خلافة عثمان بن عفان، راجع الشعر والشعراء
ص ٢٣٠-٢٣٣ مع مراجعته المصحح الاول - وفى كتاب الشعر والشعراء لابن
قتيبة ص ١٤٦ «اسلامى» وفى الوافى بالوفيات «ج ٤» قسم اول «حميد بن
ثور» اسلامى «وقيل ادرك الجاهلية» من هامش معجم الادباء لياقوت (١١ / ٨)
(م-د).

رعين الثمرات الجنون من كل مذنب

شهور جمادى كلها والمحرم^١

«الجون» الاسود من شدة خضرته . و«المحرم» رجب . وقال
«شهور جمادى» وهما شهران . كما قال الله جل ثناؤه «فان كان له
إخوة فلائمه السدس» يريد أخوين فصاعدا . ولم يفعلوا مثل هذا في
زمن الخريف فيذكروا منه شهرين فيما علمت . ولا أحسب ذلك ، إلا
أنه لم يدعهم إلى ذكره شيء^٢ كما دعا اليه شدة البرد في الشتاء ، وشدة
الحر في القيظ ، ووقت الجز في الربيع - ن .

ذكر نجوم الازمنة ورقائبها ونجوم أنوائها

(١٢٢) فصل الربيع قد أعلتك^٣ أن نجوم هذا الفصل سبعة أنجم
أولها الشرطان ، وآخرها الذراع . ورقائبها سبعة ، أولها الغفر ، وآخرها
البلدة . والقيب هو الذي يغرب بالغداة في المغرب إذا طلع هذا بالغداة

(١) لسان العرب (١٥ / ١١) (حرم) ؛ والعباب للصغاني (مرمر) (حيث ذكر
رواية ثانية «كل باطن» ايضاً ، ونقل عن الدينوري قال قال ابو زياد من
العشب المرار . وهو افضل العشب واخضره . ولونه الى السواد ، وزهرته
صفراء . فاذا دنا منه اليبس شوك في اعاليه وذلك مع موضع الزهرة حيث
كانت . وللرارة شعب ذات عدد ، واصلمها واحد . وربما ربضت الغزالة
في ظل المرارة ، ودخلت فيها الأرانب . وطعم المرار مر . وهو افضل عشبة
تأكله الابل . . . واذا اكنتها الابل قلصت مشافرها فبدت استانها . ولذلك قيل
يلحد امرئ القيس الشاعر آكل المرار وله في ذلك حديث (٢) القرآن ، سورة
النساء (٤ / ١١) (٣) راجع بقرة «١١٢» فوق .

٥٠/ الف في المشرق . وسُمِّي رقيبا ، لأنه / كأنه يرقبه : فإذا طلع ، غرب هو .

قال بشر بن أبي خازم :

قدورهم تغلى أمام يوتهم إذا ما الثريا غاب قصرأ رقيئها
 « غاب قصرأ ، أى عشا . و رقيب الثريا إكليل العقرب . وإذا
 طلعت الثريا عشا ، سقط إكليل العقرب عشا ، وإذا طلعت بالعداة ، سقط
 إكليل العقرب بالعداة . وإنما أراد أنهم يحرون الضيف في البرد .
 ولا فرق بين « الثريا غاب قصرأ رقيها ، وبين قوله « إذا طلعت الثريا ،
 لأن في غروب كل واحد منهما طلوع الآخر . قال جميل :
 أحقاً ، عباد الله ، ان لست لاقياً بُيْتَةً أو يلقى الثريا رقيئها
 يقول : لست لاقيا أبدا ، لأن رقيب الكوكب يغرب إذا طلع

هذا بالمشرق والآخر بالمغرب .

١٢٣ هـ وقال آخر :

حتى رأيت عراقى الدلو ساقطة وذا السلاح مصوح الدلو قد طلعا^١
 فأخبرك أن السهاك الرامح . وهو « ذو السلاح » ، رقيب الدلو .
 « مصحح الدلو » ، أى سقط لما طلع السهاك . فإذا آثرت^٢ أن تعرف
 رقيب كل كوكب ، عدده وما بعده من كواكب المنازل على تواليها
 ٥٠/ ب فجعلته الخامس عشر فصار أول نجوم / الربيع الشرطين ، وآخرها
 الذراع . و صار أول رقاتبها الغفر ، وآخرها البلدة . وصارت نجوم

(١) راجع المرزوق (٢٢٠ / ١) (٢) راجع أيضا مقرة « ٧٨ » أعلاه (٣) بهامش
 الألوسية له اردت .

أنواء هذا الفصل العواء ، والسماء ، والغفر ، والزاني ، والاكيل ، والقلب ، والشولة . وإنما صارت أنواؤه . غير رقائب نجومه لأن الشمس إذا حلت بالمنزل ، سترته وسترّت منزلا آخر قبله . كأنها إذا حلت بالشرطين ، سترتهما وسترّت الحوت قبله . فظهر للناظر بالغداة الفراغ المؤخر وريقب الفراغ المؤخر العواء . فلذلك صارت أول نجوم أنوائه العواء - ن .

وأما هذا الفصل كلها صيف . لأن العرب تدعوه الصيف لاقبال الحرّ فيه ويس النبات ، وهبوب البوارح في النجم الثالث من نجوم أنوائه ، وهو الغفر . قال الفر بن تولب ، وذكر وعلا :

سقتّه الرواعد من صيفٍ وإن من خريفٍ فلن يعدما

١٢٤ ﴿ فاذا كان المطر بأول نجوم أنوائه ، كالعواء والسماء ، جاز أن يجعلوه ريعا لقرية من آخر الشتاء ومن أمطاره . قال الطرماح :

محاهنّ صيبُ نوءِ الربيع من الأنجم العزل والراحه^٢

فسمي مطر السماء ريعا لما أعلتكَ . وقد جعله غيره صيفا

وإن كان قريبا من الشتاء ، ولم يعدم الاسم الذي يجب أن يسمى به ٥١ / الف قال الجعدى :

تجرى عليه رباب السماء لك شهرين من صيفٍ مخضب^٣

(١) بها مشي الألوسية « لعله لاها » (٢) راجع مرة « ٧٦ » فوق (٣) ديوان النابغة

الجعدى ، ص ١٩ وكان في الأميلين « تحير فيه دباب » .

وكان ابو عبيدة يروى بيت زهير:

وغيث من الوسمى حوّ تلاعته

وجادته من نوه السهاك هواطله^١

أراد أن الثبت جاد عليه الوسمى في الخريف ، وتابعت عليه
الأمطار في الشتاء إلى أن سقاه^٢ نوه السهاك في الربيع . ولا يجوز أن
يكون الوسمى في نوه السهاك لأن الوسمى أول أمطار الخريف . وسأذكره
في فصل الخريف إن شاء الله - ن .

ومن أنواء هذا الفصل نوه العقرب . وهو مذكور بالغازاة [ونوه
السيل]^٣ . قال الكيت ، وجعل مطره صيفا والزمان صيفا ، وذكر
التعام :

تذكرن بالميث الأداحي مقصرا وهاج لمن العقربى المغرب
بغية صيف لا يؤتى نطافها ليلنها ما أخطأته المصيب^٤

وقد فُتت البيت فيما تقدم من الكتاب :

١٢٥ ﴿ وأما قول الأسود بن يعفر :

جاد السما كان بقريانه للنجم والنثرة والعقرب

فمن الناس من يقضى عليه بالغلط ، لأن السهاك من أنواء فصل

(١) ديوان زهير ، ق ١٥ ب ٨ (حيث « اجابت روايه النجا وهواطله » ؛
وكذلك عند ابن سيده (١٠ / ١٠٩) . والحو ، التدبيد الخضرة . والتلاع ،
مجارى الماء من اعلى الارض الى بطن الوادى (٢) فى الاصلين « سقته » (٣) كذا
فى الاصلين ولا وجود لما بين القوسين فى مقرة « ١٠٥ » (م - د) (٤) راجع
مقرة « ١٠٥ » اعلاه .

الرياح . والثريا من أنواء فصل الخريف ، والنثرة من أنواء فصل الشتاء . ثم رجع إلى العقرب ، وهي من أنواء / فصل الرياح . والذي عندى ٥١ / ب أنه أراد جاد السماكان بقریان هذا الموضع ، أى امطره جودا فى الرياح بنوئه . ثم نسب قريان هذا الموضع إلى النجم ، وهى الثريا لأنها أيضا قد جادته فى الخريف ؛ وإلى النثرة لأنها جادته فى الشتاء ؛ وإلى العقرب لأنها جادته بعد السماك فى الرياح ، فجمع له الأزمنة النافعة المطر ، كما قال آخر :

فلا زال نوؤ الدلو يسكب ودقه بكنّ ومن نوء السماك غمام
فجمع لها أول الأنواء وأخرها . واحد القريان : قرى ؛
والقریان بجارى الماء إلى الروضة . قال بعض الرجاز :

بشیر بنى عجل بنو العقرب إذ أخلقت أنواء كل كوكب
على الأخاديد بماء زغرب^١

يريد أن النجوم أخلقت كلها ، فلم يمتطروا ، ثم أتاهم المطر فى آخر
الرياح بنو العقرب ، وما جاء من المطر فى آخر هذا الفصل عند إقبال
القيظ فهو دقئ^٢ ودثئ^٣ وكذلك الميرة إذا كانت فى قبيل الحرّ
والتاج ، فهو دقئ^٤ قال الشاعر :

(١) وفى لسان العرب (١ / ٤٣٤) (زغرب) « بشر بنى كعب بوء العقرب - من
ذى الأهاضيب بماء زغرب » وفى الاصلين « يمان غرب » محرّفا (٢) ضبطه فى
الاقرب بقوله « وزان عجمى » (م - د) (٣) فى القاموس « الدثئ » كعربى
مطرباً فى بعد اشتداد الحرارة فى الدثئ بالقاء (م - د) (٤) كذا فى الاصلين
ومقتضى السياق فهى دقئة فى القاموس « الدثئة بماء مثال العجمية الميرة =

بل البرق يبدو في ذرى دقيقتي تضيئ نساخا مشمخر الغوارب

فصل القيظ

٥٢/ الف

١٢٦} وأول نجوم فصل القيظ « النثرة » وآخرها « السهاك » .
وأول رقائبها « سعد الذابج » وآخرها « الحوت » ونجوم أنوائه النعائم
والبلدة ، وسعد الذابج ، وسعد بلع ، وسعد السعود ، وسعد الأخبية
وفرغ الدلو المقدم . وأمطار هذا الفصل تسمى الحميم قال مالك بن
خالد الهذلي :

هنالك لو دعوت أذاك منهم رجالٌ مثل أرميسة الحميم
والأرمية سحابٌ شديدة وقع المطر . واحدا رى . وكذلك
الأسقية ، واحدا سقى . وقد يسمى مطر هذا الزمان صيفا أيضا .
ويسمى رمضيا وشمسيا . وبمطر القيظ حياء أهل اليمن ، لأنهم يمتطرون
في القيظ فيخصبون في الخريف . وأما غير أهل اليمن ، فلا أعلمهم
يستفعلون بالحميم . والعرب تقول : كل أمطار السنة نُبتت له الأرض ،
و تُمشر له العضاء إلا مطر الحميم يقال : أمشرت الأرض ، إذا أنبتت .
و أمشرت الشجرة ، إذا أورقت . ولا أعلم في أنوائه نوا مذكورا
موصوفا إلا الفراغ ، فإنهم يحمّدونه . وهو آخر أنوائه . وذلك لقربه

٥٢/ ب من الخريف / وقد ذكر الكيت سعد السعود ، ولم يحسن في ذلك إلا
أن يكون أراد ما تأولناه له . وقد ذكر أوس بن حجر هذا المطر

= تحمل قبل الصيف « (مد) (١) عزاه لسان العرب (١٩/ ٥٤) (رى) الى
ابن جندب الهذلي . راجع أيضا للبيت لسان (٤٤/ ١٥) (حم) .

أيضا

أيضا، فقال :

ألم تر أن الله أنزل مزنَةً ومُغْرُ الظباء في الكناس تَقْمَعُ^١
يقول: خصنا بهذه المزنة في غير وقت مطر، والذباب لم يذهب
ولم يخف، والظباء في الكناس تَقْمَعُ، أى تطرد عنها القمعة،
وهو ذباب أزرق - ن .

فصل الخريف

(١٢٧) وأول نجوم فصل^٢ الخريف الغفر، وآخرها البلدة .
وأول رقاتها الشرطان، وآخرها الذراع . ونجوم أنوائه الفرغ المؤخر
والحوت، والشرطان، والبطين، والثريا، والدبران، والحقعة، فالفرغ
المقدم آخر أنواء القيظ، والفرغ المؤخر أول أنواء نجوم الخريف .
ولذلك سَمَّوا المقدم فرغ القيظ، وسمَّوا المؤخر فرغ الخريف .
فصار فصلا بين الزمانين . ويسمى مطر هذا الفصل ريعا وخريفا .
ويسمى وسميًا، لأنه يسم الأرض بالنبات . يقال أرض موسومة،

(١) ديوان اوس بن حجر، ق ١٧ ب ١؛ والمعاني الكبير، ص ٦٠٥، ولسان
العرب (١٠ / ١٧٠) (قع) وابن سيده (٨ / ١٨٣) وقال « يعنى تحرك رؤوسها
من القمع » . وحكى عن ابى حنيفة الدينورى ان القمعة من ذبان العشب تعترى
الوحش » . والعمر، جمع اغفر، وهو الظبي يعلوي بأضه حمرة . راجع ايضا
كتاب الحيوان (٣ / ٣٥١) واوس بن حجر شاعر جاهلى كثير الوصف
لمكارم الاخلاق وهو من اوصف الشعراء للحمر والسلاح، ولاسيما القوس
راجع الشعر والشعراء، ص ٩٩ - ١٠٠ مع مراجعته (٢) فى الاصل « فصل
نجوم الخريف » .

إذا أصابها الوسمى . وقال ابن كناسة : خمسة أنواء من أنواء الخريف
 ٥/ الف / الفرغ المؤخر ، والحوت ، والشرطان ، والبطين ، والثريا . / وليس
 بعد الثريا وسمى . وذكر أن النجمين الباقيين من نجوم أنواء هذا الفصل
 للولى وهو المطر الذى يأتى بعد الوسمى . وقد بين العجاج هذا بقوله :
 جاد لها بالذئبل الوسمى من باكر الاشرط اشرطى
 من الثريا اقتض أو دلوى وبالحجور وكى الولى^١
 وقال عبد الله^٢ : فمدد أنواء الوسمى من الدلو إلى الثريا وثنى
 الولى^٣ ، فجعله لوقت معلوم غير وقت الوسمى . وقال عبد الله بن
 خلاص فى مثل ذلك :

جرت به الأنواء أذبال السمى باكورها الأول من فرغ الدلى
 وعقب مغدقة من الولى

١٢٨ - ويسمى أول مطر الوسمى عهادا . واحدها عهدة وعهد .
 ثم الرصد . والقتوح^٢ أكثرها . يقولون : قد فتح الله علينا فتوحا
 (١) ديوان العجاج ، ق (٤٠ / ٨٧ - ٩١) حيث زاد بين الشطر الثالث
 والرابع ما يأتى :

فاجتمع الربيع والربلى مكرا وجدرا واكتسى النصى
 وفى المروزق (١ / ١٩٩) :

(من باكر الاشرط اشرطى من الربيع اقتض او دلوى
 وراجع ايضا فقرة (٢٤) اعلاه (وكان فى الاصل فى الشطر الرابع « وبالحجوف »)
 (٢) هوابن قتيبة مؤلف الكتاب (٣) راح موطأ الامام مالك (كتاب الاستسقاء
 (١٣ / ٦) باب الاستمطار بالنجوم) « إن ابا هريرة كان يقول اذا أصبح =
 (٢٩) كثيرة

كثيرة، واحدها فتح، اذا تابعت الأمطار . قال ابو النجم، وذكر حمارا :

يرعى سحاب العهد والفتوحا^١

ولا ينفع الوسمى الا بالولى لان اول الوسمى يقع وللحر ساطان، فيجعل النبات . وان لم يأت الولي، جف . قالوا: وبمطر الوسمى تخبب الأرض، وبه تنبت الكماء . وقالوا: مطر الصيف يعنون الريح / ٥٣ / أشد وابلا، وأشد سيلا، وأحش حششا، وأقل دواما . ومطر الوسمى أقل وألين وأبلغ في الأرض وأروى . وهو خصب أهل الحجاز وأهل البادية فأما أهل العراق فيمطرون الشتاء كله، ويخصبون في الصيف . ويقال أيضا لأول الأمطار عند طلوع سهيل «صَقْر» قال عمرو بن الأهتم:

ثُيِّحَ لَنَا أَرْمَاخُنَا كُلٌّ عَازِبٌ

من الصَّقَرِ سَوْفَهُ قَدْ تَدَلَّتْ^٢

والسحاب المبكرات بالمطر يقال لها المرايع، واحدها مَرَبَاعٌ

= وقد مطر الناس مطرا بنوء الفتح . ثم يتلو هذه الآية (سورة فاطر ٢/٥٣) «ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا يرسل له من بعده» راجع أيضا سورة القمر (١١/٥٤) «فتفتح أبواب السماء بماء منهمر» (١) روى فيه ابن سيده (١١٧/٩) (١٧٢/١٠) (١٨٢/١٠) روايات عديدة «يرعى السحاب العهد والفتوحا»، و«ترعى جسيم العهد والفتوحا»، و«يرعى السحاب العهد والفتوحا» [بالياء المثناة التحتانية] والأخيرة عن الأصمعي (٣) راجع ابن سيده (٢٠٤/١٠ - ٢٠٥).

كرابيع الإبل وهي التي تنسج في أول الزمان . قال لبيد :
 رُزِقَتْ مَرايِجَ النجوم وصاها ودُق الرواعد جَوْدُها فرهاها^١
 ويقال للكان السريع النبات مِرباع . وقالوا في مطر الوسمي شهر
 ثرى ، وشهر نزي ، وشهر مرعى وشهر استوى . كأنه يكتهل في
 أربعة أشهر .

فصل الشتاء

١٢٩ . وأول نجوم فصل الشتاء سعد الذابح ، وآخرها الحوت
 وأول رقائبها الثرة وآخرها السماك ونجوم أنوائه الهنعة ، والذراع ،
 ٥٤/ الف والثرة ، والطرف ، والجهة ، والزبرة ، والصرقة . وهي الأنواء الغزار
 المذكورة . وأمطاره الشتي . قال النمر بن تولب :

عَزَبَتْ وبَاكِرْها الشَّتْيُ بِدِيمَةٍ وَطَفَاءَ تَمَلَّأْها إلى أَصْبَارِها^٢
 ويسمى ربيعاً أيضاً . والعرب تسمى المطر في أي وقت سقط
 ربيعاً ، حتى الحميم ، وهو مطر القيظ . ولهذا الفصل ثلث عقارب :
 الأكليل ، والقلب ، والشولة . واحداً في هلال الشهر الذي يهلّ
 في تشرين الآخر . والثانية في هلال الشهر الذي يهلّ في كانون الآخر

(١) هو البيت الرابع من معرفته (والرهام ، المطر الخفيف الدائم) (٢) راجع
 لسان العرب (٦/ ١١٠) (صبر) ، (١٩/ ١٤٩) (شتا) والنمر بن تولب العكلي
 صطبي ، كتب له رسول الله كتاب أمان لبني زهير بن أقيش (قبيلته) بغضبه
 إلى الريد وقال هل فيكم من يقرأ؟ والحديث بطوله . راجع الوثائق السياسية
 لمحمد حميد الله رقة (٢٣٣) وايضاً الشعر والشعراء ص ١٧٣ - ١٧٤ مع مراجعتهما
 وقال

وقال ابن احرأ، وذكر المرأة :

لم تدر ما برد الشتاء وجده ومضت عقارب ولم تتحد
ولما أراد الكميث في وصف الثور :

باتت له العقرب الاولى بشرتها وبله مع طلوع الجبهة الاسد
يريد العقرب الاول من عقارب البرد . ويدلك على أنه لم يرد
«برج» العقرب قوله «الاولى» . وهذا يدل على أكثر من واحد وان
العقرب ليست من أنواء هذا الفصل . فكيف يجتمع هو والاسد
في ليلة واحدة .

١٣٠ . والجمرات ثلاث : أولهنّ لسبع من شباط . والثانية

لأربع عشرة ليلة تخلو منه . والثالثة لاحدى وعشرين ليلة تخلو منه
وهي دفاء يخرج من الأرض . أيام العجوز في نوء الصرة / ونوؤها ٥٤/ب
آخر أنواء الشتاء . وهي عند العرب خمسة أيام «سن» ، و«صبر» ،
وأخوها «ووبر» ، ومطفي «الجمر» ومكني الظعن والبرد فيها يشتد ، وذلك
لانصرافه . وبه سميت الصرة ويشبه ذلك بالسراج بشدة ضوئه قبل
أن يطفأ ؛ والليل يقوى شيئا قبل أن يموت . وكما جعلوا للبرد
عقارب ، جعلوا للحرّ وغرات . فهي وغرة النجم ، وغرة الدبران ،

(١) عزاه لسان العرب (٢٦٣/١) (حذب) الى المزاحمة العقلي ، وروى كما ياتي

لم يدر ما حذب الشتاء ونعمه ومضت صابره ولم يتخذ

(٢) وهي عند البعض سبعة ، سن ، وصبر ، ووبر ، وأمر ، ومؤتمر ، ومعلل

ومطفي «الجمر» (٣) كذا في الآلوسية وفي الاكسودية «واحيها» (م - د) .

ووغرة الشعرى - وهى أشدها؛ يقال «إن الرجل يعطش فيها بين الحوض
والبئر» - ووغرة الجوزاء، ووغرة سهيل - فإذا طلع السماء، ذهبت
الوغرات .

ذكر البروج

(١٣١) البروج، الحصون والقصور . قال الله جلّ ذكره
«ولو كنتم فى بُروجٍ مُنِيّدة»^١ وقال جل وعزّ «ولقد جعلنا فى السماء
بُروجاء»^٢ وقال «والسما ذات البروج»^٣ وهى اثنا عشر برجاً عند
العرب وعند جميع الامم . وأسمائها :

الحمل	والثور	والجوزاء	والسرطان
والأسد	والسنبلّة	والميزان	والعقرب
والقوس	والجدى	والدلو	والحوت

٥٤/الف ١٣٣/٤ وقد يسمّى قوم الحمل «الكبش» والجوزاء «التوأمن»

(١) القرآن، سورة النساء (٤/٧٨) (٢) ايضاً سورة الحجر (١٥/١٦)
(٣) ايضاً سورة البروج (١/٨٥) (٤) وقد نظم بعضهم هذه البروج على
الترتيب المعتبر عندهم فقال كما فى بلوغ الارب فى احوال العرب (ج ٣/ ٢٤٢):

حمل الثور جوزة السرطان ورمى الليث سنبل الميزان
ورمى عقرب بقوس جدبا نوح الدلو بركة الحيتان

(م-د) وراجع البروج فى صوره الكواكب ١٣٩ .

(٣٠) والسنبلّة

والسنبله «العذراء»، والعقرب «الصورة»، والقوس «الراى»، والحوت «السمكة»، وتسعى أيضا «الرشاء» .

١٣٣) ولكل برج منزلان وثلاث من منازل القمر الثمانية والعشرين . فللحمل : الشرطان ، والبطين ، وثلاث الثريا . وللثور : ثلثا الثريا ، والدبران ، وثلثا الحقعة . وللجوزاء : ثلث الحقعة ، والهنعة ، والذراع . وللسرطان : النثرة ، والطرف ، وثلاث الجبهة . وللأسد : ثلثا الجبهة ، والزبرة ، وثلثا الصرقة . وللسنبله : ثلث الصرقة ، والعواء ، والسماك . وللميزان : الغفر ، والزباني ، وثلث الاكليل . وللعقرب : ثلثا الاكليل ، والقلب ، وثلثا الشولة . وللقوس : ثلث الشولة ، والنعام ، والبلدة . وللجدى : سعد الذابح ، وسعد بلع ، وثلث سعد السعود . وللدلو : ثلثا سعد السعود ، وسعد الأخية ، وثلثا الفرغ المقدم . وللحوت : ثلث الفرغ المقدم ، والفرغ المؤخر ، والرشاء .

١٣٤) ولكل برج من هذه البروج رقيب منها ، كما كان لكل منزل من المنازل رقيب منها . فرقيب كل برج ، البرج السابع . فالحمل رقيه الميزان . والثور رقيه العقرب / والجوزاء رقيها القوس . ٥٥ ب
والسرطان رقيه الجدى . والأسد رقيه الدلو . والسنبله رقيها الحوت .
١٣٥) ومن هذه البروج ما يشاكل اسمه صورته . ومنها ما لا يشاكل اسمه صورته . ومن المشاكل الاسم للصورة ما يكون بعض
(١) راجع لهذه الفقرة المرزوقي (٢١٥/١) وراجع له ايضا للتين بعدها (٢٢١-٢٢٠/١)
وتأمل (م-د) .

صورته له وبعضها لغيره، كالعقرب؛ وهي أربعة منازل: الزباني، والاكيل والقلب، والشولة. و برج العقرب منزلان وثلاث، فصار بعضها لليزان، وبعضها للقوس. وكالأسد، ينسب إليه ثمانية منازل: أولها الذراع، وآخرها الساك. و برج الأسد منزلان وثلاث. وكالحوت هو منزل واحد، وصورة واحدة؛ و برج الحوت منزلان وثلاث. ن.

القطب

٣٦: وللنجم قطبان: قطب في الشمال، وقطب في الجنوب. فالقطب الشمالي ظاهر، يدور حوله بنات نكش الصغرى والكبرى. ويتصل بينات نكش الصغرى كواكب خفية. وإذا أنت جمعتها إليه، صارت في صورة سمكة. وهذه الكواكب تسمى فأس القطب، تشبيها بفأس الرمح. وتسمى «قوس القطب»، وأحد طرفي الفأس هو الجدى والطرف الآخر أحد الفرقدين. وإذا أنت تأملت ذلك رأيت صورة سمكة؛ أعلاها الفرقد الأدنى إلى القطب، وأسفلها الجدى الذي يعرف به القبلة. والقطب هو وسط السمكة. فالصورة: والجدى، والفرقدان تدور على القطب، وبنات نكش تدور عليه. قال الشاعر:

مالت إليه طلابا واستطيف به

كما تُطيف نجوم الليل بالقطب

فأعلمك أن النجوم تدور حول القطب. وهو لا يزول: وإنما الزائل والدوار، الفلك ومثال القطبين في الفلك مثال العود الذي (١) عزاه الدينوري إلى الكيت كما ذكره المرزوقي (١ / ١٨٩ - ١٩٠).

تدور عليه البكرة؛ فرأس العود من كل ناحية . ومثال ذلك أيضا مثل كرة أفذت فيها عودا على قطتين متقابلتين . ثم أدرتها في العود ، فرأس العود من كل جانب . والكرة تدور ، والعود لا يدور . كما أن الفلك يدور ، فالقطب لا يدور . وليس يبلغ موضع القطب شمس^١ ولا قر . فهذا هو موضع القطب الشمالي .

(١٢٧) والقطب الجنوبي يقابل القطب الشمالي . تدور حوله كواكب ، أسفل من سهل . وليس يظهر القطب الجنوبي لشيء من جزيرة العرب . وسأصف لك بنات نعش الصغرى ، وبنات نعش الكبرى ، وما داناها من الكواكب إن شاء الله - ن .

المجرة

(١٢٨) يقال في المجرة إنها « شرج السماء » ، كشرح القبة . وسميت مجرة على التشبيه ، كأنها مَجَرَّة ، ومَسْحَب . وهي ترى في الشتاء أول الليل ؛ / في ناحية السماء . وترى في الصيف أول الليل ب / ٥٦ في وسط السماء . ولذلك قيل : « سطي بحر ، ترطب هجر » ، لأن توسطها السماء وقت لارطاب النخل بهجر . وتنقل المجرة آخر الليل قراها في آخر كل ليلة في غير موضعها من أوله . ولذلك قال ذو الرمة :
 بشُحٍّ يشجون الفلا في رؤوسه إذا حُولَتْ أُمُّ النجوم الشوايِلِ^٢
 (١) كان العرب يقولون سطي بحر ، برطب هجر بحر ، أرادوا المجرة . لأن
 المجرة تظهر في أيام الرطب أكثر وأبين (٢) ديوان ذي الرمة ق ٥٥ ب ٣٤
 وراجع أيضا الرزوقي (٢ / ١-١١) .

يريد أنهم يركبون الفلا آخر الليل عند تحوّل المجرة عن موضعها
وسماها ام النجوم ، لاجتماع النجوم فيها وكثرتها . ويقال إن النجوم
تقاربت في المجرة ، فطمس بعضها بعضا ، فصارت كأنها محاب .

الفلك والسماء

١٣٩ هـ والفلك هو مجرى النجوم . قال الله جلّ وعزّ بعد ذكر
الشمس والقمر والمنازل : « كلٌّ في فلكٍ يسبحون »^١ . وسُمّي فلكا
لاستدارته . وكذلك الفلك في العربية هو ما استدار . والفلك
قطعة من الأرض مستديرة . قال ذو الرمة :

حتى أتى فلكَ الخلاء دونهم واعتمّ قور الضحى بالآل واختدرا^٢
ومنه فلكه المغزل . ومنه قيل « فلكٌ ثديٌّ الجارية » ، إذا استدار
وقد سمعت من يذكر أن الأفلاك أطواق تجري فيها النجوم والشمس
والقمر ؛ والسماء فوقها . ولست أدري كيف هذا ، ولا وجدت عليه
/ الف شاهدا / من الكتاب ولا من الحديث ولا قول الغزب . والله جلّ
وعزّ يقول : « إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بَزِينَةِ الْكَوَاكِبِ »^٣ . فلو لا
أنه قد يجوز أن يسمّى الفلك سماء ، كما يسمّى السحاب سماء ، لم أر

(١) القرآن سورة الأنبياء (٢١ / ٣٤) وسورة (يس) (٣٦ / ٤٠) (٢) ديوان
ذى الرمة ق ٢٥ ب ٢١ ولسان العرب (٣١٣ / ٥) (خدر) وفيه فلك الدهناء
وكان في الأصل « فوق الضحى » والتصحيح من المصدرين والقور هي الجبال
الصغار وقيل هي جمع قارة وهي الحرة أو أرض ذات حجارة سود بركانية
واختدر أى صار في خدر من السراب (٣) القرآن سورة الصافات (٣٧ / ٦)

ما ذهبوا إليه إلا باطلا . والله أعلم . و السماوات طباق ، كما ذكر الله
ولذلك تسمى السماء رقيعا ، لأنها رقيق لما فوقها . وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لسعد : « لقد حكمت بحكم الله من فوق سبع أرقعة »
يريد من فوق سبع سموات .

١٤٠ و تسميها أيضا « الجرباء » ، لكثرة الكواكب فيها . قال
الهذلي^١ يذكر الآتن والحمار :

أرته من الجرباء في كل منظر ضبابا فتواه النهار المراكذ
يريد أن الآتن^٢ ادخلت العير مضايق . فليس يرى من السماء
إلا قطعة كالطبابة ، وهي طرة من الأديم نشيها الخارزة على مجمع
الأديمين . ويقال للسماء أيضا « جربة النجوم » . و الجربة القراع . قال
بشر بن أبي خازم :

تحدّر ماء البئر عن جرتية^٣ على جربة تلو الدبار غروبها^٤

(١) هو سعد بن معاذ الانصاري . في غزوة بني قريظة (راجع سيرة ابن هشام
ص ٦٨٩ (٢) عزاه لسان العرب (٤٣، ٢ - ٤٤ طب) إلى مالك بن خالد الهذلي
وروى « كل موطن » وكذلك رواية ابن سيده (٦، ٩) ؛ وفي لسان العرب
(٢٥٢/١) (جرب) . (١٦٦/٤) (رمد) هو لاسامة بن حبيب . وروى في مادة (جرب)
« كل موقف » . وفي أخرى « كل موطن » (٣) قال ابن سيده (٦/٩) « يصف
قناصا أبلغات الحمار إلى أن يدخل في منهبط من الأرض مستطيل فهو لا يرى
من السماء إلا رقعة مستطيلة على حسب الطره المخروزة على لعراق من القربة
وهي التي يقال لها الطبقة » (٤) لسان العرب (٢٥٣ ١) (جرب) . (٥ ٣٥٩)
(جرب) . (١٦٠' ٨) (جرش) ، وتيج العروس (جرب) ، وابن سيده (١٤٨ ١٠) .

وقال الشاعر :

/ وخوتٌ حُرْبَة النجومِ فإِ تشربُ أرويةَ بمرى الجنوبِ
يريد: «وخوت، السماء، وخيتها، ألا تمطر. و«مرى الجنوب،
استدراؤها الغيث».

هـ/ب

ذكر الكواكب الخمس

(١٤١) قال الله جلّ ثناؤه : «فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُمْسِ الْجَوَّارِ
الْكُتُسِ»^٢ . وهى زحل ، والمشتري ، والمريخ ، وعطارد ،
والزهرة . وهذه سيارة فى البروج ، كما تسير الشمس والقمر ، غير أن
بعضها أبداً سيرا من بعض . وكل ما كان منها فوق الشمس ، فهو أبداً
من الشمس . وما كان دون الشمس ، فهو أسرع من الشمس . ويقال
إن زُحَلَ أعلاها ؛ ثم المشتري ، ثم المريخ ، ثم الشمس . ودون الشمس ،
الزهرة . ودون الزهرة ، عطارد . ودون عطارد ، القمر . فالشمس
متوسطة لها ، ثلاثة فوقها ، وثلاثة تحتها . وقد يسمّى بعضها بغير هذه
الأسماء ، فيسمّى المريخ «بهراما» ، ويسمّى المشتري «البرجيس» ،
وتسمّى الزهرة «أناهيد» . قال رؤبة بن العجاج :

هـ/الف / أسقى أنضاخ الصبا بـجيساً كـافحاً بعدَ النثرةِ البرجيساً^٣

(١) راجع المرزوقي (٢/ ١١ - ١٢) القرآن ، سورة التكوين (٨١/ ١٥ - ١٦)

(٢) ديوان رؤبة ، ق (٢٥ / ٨٠ - ٨٢) (وفيه بين الشطين :

(أوظف يهذى مسيلاً عجوساً) وفى إحدى الروايتين «نضاخ الصبا» - وفى

المرزوقي (٢ / ٣٦٥) أسقيه انضاح» (م - د) .

«البرجيس»

«البرجيس» المتفجر^١ و«كافح» واجه و«الثرة» من ذوات الأنواء . و«البرجيس» هو المشتري ؛ ولاحظ له في المطر عديم . وكان رؤية ظن أنه من ذوات الأنواء . وقال الكميث يذكر ثورا في عدوه :

ثم استمرّ والأشباه تذكرة

كأنه الكوكب المريخ أو زحل

وانما أراد أن يشبهه بكوكب متقضّ ، فظن أن المريخ وزحل منها وهما لا يتقضّان ، كما ظنّ . وانما سميت هذه الكواكب مُحْضَاً لأنها تسير في الفلك ثم ترجع ، ينادى أحدها في آخر البرج كزّ راجعا الى أوله . ولذلك لا ترى الزهرة في وسط السماء أبداً ؛ وانما تراها بين يدي الشمس أو خلفها . وذلك انها اسرع من الشمس ، فتستقيم في سيرها حتى تتجاوز الشمس فتصير من ورائها . فاذا تباعدت عنها ، ظهرت بالعشيات في المغرب . فترى كذلك حيناً ، ثم تكرر راجعة نحو الشمس بالغدوات حتى تتجاوزها فتصير بين يديها ، فتظهر حيثئذ في المشرق بالغدوات . هكذا هي أبداً . فتى ما ظهرت في المغرب فهي مستقيمة . ومتى ما ظهرت في المشرق ، فهي راجعة . وكل شيء استمرّ ، ثم انقبض ، فقد خنس . / ومنه سمى الشيطان خناساً ، ٥٨ / ب لأنه يوسوس في القلب . فاذا ذكر الله ، خنس . وسميت كُنْسَاً بالاستتار كما تكنس الطباء أى تدخل في الكنس - ن .

(١) راجع هذا البحث في المرزوقي (٢/٣٦٥) (٢) وفيه ايضاً «وزحل يتقضّان» (م-د)

مكث الخنس والشمس والقمر في البروج

١٤٢ في أعلاها زحل . ومسيره في كل برج اثنان وثلاثون شهرا . ثم يليه المشتري ، ومسيره في كل برج ستة . ثم يليه المريخ ، ومسيره في كل برج خمسة وأربعون يوما . ثم تليه الشمس ، ومسيرها في كل برج شهر . ثم تليها الزهرة ، ومسيرها في كل برج سبعة وعشرون يوما . ثم يليها عطارد ، ومسيره في كل برج سبعة أيام . ثم يليه القمر ، ومسيره في كل برج ليلتان وثلاث ليلة . وتزعم أصحاب الحساب أن «الستين» يسير في كل برج ثمانية عشر شهرا .

صفات الخنس

١٤٣ الزهرة أعظمها في المنظر ، وأشدّها نورا وياضا . ثم المشتري في مثل هبتها . وفي زحل صفرة . وفي المريخ حمرة . وفي عطارد حمرة^٢ وقل ما يرى ، لانه في الاحتراق .

ذكر الشمس والقمر

١٤٤ والشمس تقطع السماء في سنة ، وتقيم في كل برج شهرا ، وفي كل منزل من المنازل التي ذكرت ، ثلاثة عشر يوما . ن .
١٤٥ والقمر يقطع السماء في كل شهر ، وتقيم في كل برج ليلتين وثمانين . وفي كل منزل ليلة . ويستسرّ اذا كان الشهر ثلاثين يوما . ليلة تسع وعشرين . ويستسرّ اذا كان الشهر تسعة وعشرين [يوما] ليلة ثمان وعشرين

(١) المرزوقي ١٢٦-٣ «ذكره» م- (٢) المرزوقي (٢٦٦-٣) «صغره» م- (د) .

ويقطع المنازل في استساراه كما يقطعها في ظهوره. والعرب تسمى آخر ليلة في الشهر «البراء»^١ لتبرء القمر فيه من الشمس. قال الشاعر:

يا عين فابكي عامرا وعَيَّسا يوما إذا كان البراء نحسا^٢
يريد إذا لم يكن فيه مطر. والمطر يستحب في سرار الشهر.

١٤٦ هـ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هلال شهر رمضان:

«إذا غُمَّ عليكم فاقدرُوا له»^٣، رواية ابن عمر. وقال في حديث آخر: «إذا غُمَّ عليكم فاكلُوا العدة»^٤، رواية ابن عباس. وهذا الحديث ناسخ لحديث ابن عمر. ومعنى «اقدرُوا له» [المسير]^٥، أى قدرُوا له المسير والمنازل. يقال قدرت الشيء وقدرته، بمعنى واحد. والتقدير له أن يكون إذا غُمَّ على الناس ليلة ثلثين، في آخر شعبان، بأن تعرف مستهلته في شعبان لليلة. ويعلم أنه يمكث فيها ستة أسابيع ساعة من أولها. ثم يغيب. وذلك في أدنى مفارقه للشمس.

ولا يزال في كل ليلة^٦ يزيد على مكثه في الليلة التي قبلها ستة أسابيع

- (١) نقله ابن منظور (لسان العرب (١ / ٢٤) (برأ) عن ابن قتيبة (٢) ابن سيده (٩ / ٣٢) (وروى «بكي فافذا») (١٥ / ١٣٣) (وروى «بكي مالكا») (٤ / ١٤) لسان العرب (١ / ٢٤) (برأ) («بكي مالكا») (٣) رواية ابن عمر هذه في البخاري (كتاب الصوم (٣٠ / ١١)، ومسلم (كتاب الصيام (١٣ / ٢) رقم (٣، ٩) وموطأ مالك (كتاب الصيام (١٨ / ١ - ٢) (٤) رواية ابن عباس هذه في موطأ مالك (كتاب الصيام (١٨ / ٣) وإبي داود (صوم) (١٤ / ٧) والترمذي (صوم) (٦ / ٥) (٥) والسنائي (صيام ٢٢ / ١٣) ساقط عند المزي (٢ / ٣٧٦) (م - د) (٦) لعله في المنازل (م - د) (٧) تكرر في الأصل «ليلة ليلة».

ساعة . فاذا كان في الليلة السابعة غاب في نصف الليل . وإذا كان في ليلة أربع عشر [ة] ، طلع مع غروب الشمس ، وغرب مع طلوعها ثم يتأخر طلوعه عن أول ليلة خمس عشر [ة] ستة أسابيع ساعة . ولا يزال في كل ليلة يتأخر طلوعه عن الوقت الذي طلع فيه في الليلة التي قبلها ستة أسابيع ساعة إلى أن يكون طلوعه ليلة ثمان وعشرين ، مع الغداة . فان لم ير صبح ثمان وعشرين عُلم أن الشهر ناقص ، وعدّته تسعة وعشرون يوما . وإن رُمي ، عُلم أن الشهر تام ، وعدّته ثلثون - ن .

١٤٧ هـ وقد يتعرّف أيضا بمكث الهلال في ليالي النصف الأول

من الشهر ، ومغيبه من الليل ، وأوقات طلوعه ليالي النصف الآخر من الشهر وتأخره عن أول الليل . ويتعرف من المنازل بأن الهلال إذا طلع في أول ليلة من شعبان في الشرطين ، وكان شعبان تاما ، طلع في أول ليلة من شهر رمضان في الثريا . وإن كان شعبان ناقصا ، طلع في البطين . وهذا أمر يضيق ويصعب على الناس ؛ ويكثر فيه التنازع والاختلاف . فنسخه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله : « إذا عُتم

٦٠ / الف عليكم فاكلوا العدة ثلثين » . وقد ذكرت مثل / هذا ^١ في الكتاب الذي ألفتَه في الصيام ^٢ . ولا يمكن ^٣ أن يرى الهلال بالغداة في المشرق بين يدي الشمس ، وبالعشي في المغرب خلف الشمس في يوم واحد . ولكن يمكن ذلك في يومين ، وفي ثلثة . فاذا كان ذلك في يومين ،

(١) في الأصل « هذا هذا » (٢) لم تقف على وجود نسخة منه (٣) في الأصل « ولا يكون » .

فهو حين يستسرّ ليلة واحدة [واذا كان في ثلاثة فهو حين يستسر
ليلتين]^١ - ن .

١٤٨ ﴿ وللحرب أجماع^٢ في مقدار طلوع القمر من أول الشهر
إلى عشر ليالٍ تخلو منه . قالوا في الهلال : « إذا كان ابن ليلة ، عَتمَة
مُخيلة^٣ ، حذاها^٤ أهلها برُميلة^٥ » ، و« السخلة » الصغيرة من ولد المعز قبل
أن تُفطم ، و« عتمته » رضاعه من أول الليل . يريدون أن مكته من
حين يطلع الى حين يغيب مقدار رضاع سخلة من أول الليل .

١٤٩ ﴿ وقالوا في الهلال : « إذا كان ابن ليلتين ، حديث أمتين ،
بكذب^٦ ومين^٧ » . يريدون أن مكته من حين يطلع إلى حين يغيب مقدار
حديث أمتين بكذب ومين والامتان إذا تلاقتا ، استسرعتا الكلام
والحديث ، للتعجل إلى أهلها وخوف الاستبطاء منهما ولكثرة ما
قد جمعتا في صدورهما من حديث الكذب - ن .

١٥٠ ﴿ وقالوا في الهلال : « إذا كان ابن ثلث ، حديث قيات ،
غير جدّ مؤتلفات^٨ » . وقيل أيضا : « قليل اللبائث^٩ » ، والأول رواية أبي
زيد . يريدون أن مكته مقدار حديث قيات غير مؤتلفات ، لأن
المؤتلفات يظن الحديث حتى ربما مضى أكثر الليل /٠ وربما ظهر شطره . ٦٠ / ب

(١) من الرزوقي (٢ / ٣٦٧) ولا بد منه نظرا الى ما تفرع عليه آقا (م - د)
(٢) راجعها في الرزوقي (٢ / ٦٠) الى آخرقرة (١٥٧) وحرر الاختلاف الذي
فيها (م - د) (٣) عند ابن سيده (٩ / ٢٩) « رضاع مخيلة ، حل اهلها برمي له »
(٤) ابن سيده (٩ / ٢٩) .

وغير المؤلفات لا يطول حديثهن - ن .

(١٥١) وقالوا في الهلال: «إذا كان ابن اربع، عَتَمَةُ^١ رُبْع، غير جائع ولا مُرَضِع، . . . و«الربع» من أولاد الابل ما تَج في أول اوقات التاج . و«عتمته» عشاؤه . وإذا لم يكن عشاؤه، تعلل في الأكل، ولم يُجِدْ .

(١٥٢) وقالوا في الهلال: «إذا كان ابن خمس، عَشَاءُ خَلْفَات قُصْ، وهذه رواية أبي زيد. وقال غيره «حديث أنس»^٢ و«الخلفات» الحوامل . و«القُصْ» جمع قُصَاء، وهي التي قد مال عنقها نحو ظهرها .

(١٥٣) وقالوا في الهلال: «إذا كان ابن ست، سِرُوبَتُ»^٣ يراد أنه يصلح أن يسار فيه إلى أن يغيب، ثم يات إلى الصبح . أى فيه اتساع للبيت والمسير .

(١٥٤) وقالوا في الهلال: «إذا كان ابن سبع، دُجْلَةُ الضَّبْع»^٤ و«الدجلة»، المسير بالليل . يقال: أدلجنا، إذا سرنا ليلا . وإذا كان المسير قبل الصبح، قيل: أدلجنا، بتشديد الدال . وإذا كان ابن سبع، غاب نصف الليل . ويقال إن الضبع تدور إلى نصف الليل - ن .

(١٥٥) وقالوا في الهلال: «إذا كان ابن ثمان، قُرُ إضحيان»^٥ و«الإضحيان» الشديد الضو . يقال: قرُ إضحيان، ليلة إضحيان، إذا كانت

(١) عند ابن سيده (٢٩ / ٩) «عتمة ام ربع» (٢) ابن سيده (٢٩ / ٩) (٣) ابن سيده (٢٩ / ٩) (٤) زاد ابن سيده (٢٩ / ٩) «وقيل هدى لأنس ذى الجمع وقيل حديث جمع» (٥) ابن سيده (٢٩ / ٩) .

مضيئة بالقمر . وإضيائية وضحياء .

(١٥٦) وقالوا في الهلال: « إذا كان ابن تسع ، يُلتَقَط فيه الجزع »^١ يقال إنه لشدة ضوئه يلتقط الجزع فيه . وخصوا الجزع ، لأنه أخفى شئ^٢ في القمر . وفي قول القائل طرف من هذا المعنى :

/ أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم

٦١ / الف

دُجِيَ الليل حتى نَظَّمَ الجزعَ ثاقبُهُ^٣

(١) زاد ابن سيده (٩ / ٢٩) « وقيل مقطوع الشسع » (والجزع راجع كتاب الجماهر لليروني ص ١٧٤ - ١٨١ ، قال فيه « وألوانه ثلاثة صفيحة حمراء ، وبسدية عليها بيضاء غير مشفة فوقه مشفة بلورية ، وربما كانت إحداها سوداء . . . وحسنه في الخلق في الألوان والبياض ، وغرابته في الخضرة . وقلما تجاوز الألوان الثلاثة ويختار باستوائها وتمايها مع صقالة الوجوده وكثرة الماء . . . وقال أبو الطمحان أضاءت لهم البيت . قالوا فيه إن الجزع مؤلف من خطوط بيض وسود متصلة فيه . فيبيضها والنهار يتعاونان على تعييبه عن الأبصار وسودها والليل يتظافران على إخفائه عن الأعين . وهذا قول يكاد أن لا يكون له محصول إلا أن غيبة الجزع عن الإدراك بالليل والنهار لكه مدرك بالنهار فلا فائدة فيما ذكره . وإنما قصد طلام الليل فإن النظم فيه يمتنع أو يتعذر . فإذا أضاء نور القمر بازدياده على نصفه ، زالت تلك العسرة . ويدل عليه قول ساجع العرب ، في ليلة سبع ، ناطم جزع . يشير به إلى قوة النور حتى يبصر فيه الثقبة للتنظيم) (٢) لسان العرب (٩ / ٢) (حَضَضَ) (لأبي الطمحان) ، وكتاب الحيوان (٣ / ٩٣) ؛ وفي الشعر والشعراء (ص ٤٤٧) « وبعض الرواة يحل هذا الشعر أبا الطمحان القتيبي . وليس كذلك . إنما هو للقيط [بن زرارة] مرويه سائر الرواة منسوباً إلى أبي الطمحان » . راجع أيضاً مرجع الشعر والتمعراء وكتاب الحيوان .

١٥٧) وقالوا في الهلال «إذا كان ابن عشر، يؤذيك إلى الفجر»^١

١٥٨) وهو هلال أول ليلة، والثانية والثالثة. ثم هو قرب بعد ذلك.

قال الشاعر:

ومُقيّرٌ بدا ابنَ أخمسٍ وعشري نَـ فقالَت له الفتاتانِ مُقوماً^٢
فصغره لصغره في ذلك الوقت، وهو يطلع لخمس وعشرين آخر
الليل، وكُنَّ يتحدثُن. فلما طلع، آذن بالصبح، فقالت الفتاتان للرجل
الذي كان يتحدث إليهما: «مُوماً»؛ أراد «مُومن»^٣، بالنون الحقيفة،
ثم أبدل منها ألفاً. كما قال الله عز وجل: «لَتَسْمَعَنَّ بالناصية»^٤، وليلة
السواء ليلة ثلث عشرة، لاستواء القمر فيها. وليلة البدر ليلة أربع
عشرة. وسمي بدرا لمبادرته الشمس بالطلوع. فكان الناس
يتبايعون على طلوع الشمس وغروب القمر صبح ثلث عشرة ليلة
تخلو من الشهر، [أ] تطلع الشمس قبل غروب القمر، أو يغرب القمر
قبل طلوع الشمس. وفيه جرى المثل: «إن يبيع عليك قومك،
لا يبيع عليك القمر». ويقال سمي بدرا لتمامه؛ وكل شيء تم فهو
بدر. يقال عين بدرة، إذا كانت عظيمة. ومنه يقال لعشرة آلاف
درهم «بدرة»، لأنها تمام العدد.

١٥٩) والعرب تسمى كل ثلاث في الشهر باسم على حسب

(١) ابن سيده (٩/ ٢٩) «قيل ما أنت ابن عشر؟ قال ثلث الشهر. وقيل محق

الفجر. وقيل أوديك إلى الفجر. وقيل إلى انتي عشرة يلتقط الجزع»

(٢) المروزوق (٢/ ٥٢) «بدا لخمس» (م - د) (٣) لسان العرب (٢٠/ ٣١١)

(آ) (وكتب «بد ابن خمس») (٤) القرآن سورة العنق (٩٦/ ١٥).

عمل

عمل القمر، وعلى محلها من العدد . فتقول ^١: «ثلاث عُرَر» . وغرّة/ ٦١ كل شيء اوله . «وثلث مُفَل» ^٢ . وثلث مُسَع» ، لأن آخرها اليوم التاسع . «وثلثُ مُعْشَر» ، لأن أولها العاشرة «وثلث يِض» ، لأنها تبيضُ بالقمرء من أولها إلى آخرها . «وثلث دُرْع» . والقياس دُرْع الا انهم أتبعوا ^٣ ذلك ما قبله فأخرجوه مخرجه . والواحدة دَرعاء . سميت بذلك لاسوداد اوائلها ، وايضا ضا سائرها بالقمر . ويقال شاة دَرعاء ، إذا اسودَّ رأسها وايضاً سائرُها «وثلث مُظَلَم» ، لاطلامها . «وثلث حَنَادِس» لشدة سوادها . «وثلث دَآدِي» ، لأنها بقايا . والد أدأ ، البقية . وثلث مُعَي» ، لانمحاق القمر فيها - ن .

١٦٠ ﴿ والساهور يقال انه كالغلاف للقمر ، يدخل فيه إذا كُسف . وهو الغاسق اذا وقب ، إذا دخل في ساهوره فكُسِف . قال امية بن أبي الصلت :

قَمَرٌ وساهورٌ يُسَلُّ وَيُعَمَدُ

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة ، وأشار إلى القمر : «تعوذى . بالله من هذا فانه الغاسق اذا وقب»^٤ يريد انه يسود إذا كُسف .

(١) راجع ابن سيده (٣٠/٩ - ٣١) - والمرزوقي (٥٨/٢) وفيه ما يخالف الانواء (م-د) (٢) في الاصل «مفل» (٣) في الاصل «اجعوا» (٤) ديوان امية بن ابي الصلت ق ٢٥ ب ٤ . (والمصراع الاول «لا تقص فيه غير ان خبيثه» ولسان العرب (٥٠/٦) (سهر) (٣٨٦/١٢) (ملك) وايضا الشعر والشعراء ص (٢٨٠) (٥) رواه ابن منظور لسان العرب (عسق) عن ثعلب ونقله ايضا (٥٠/٦) (سهر) عن ابن قتيبة وراجع للغاسق اذا وقب سورة الفلق من القرآن (٤/١١٣) وتفسيرها .

وكل شيء اسودّ، فقد غسق . قال الشاعر يصف المرأة :

كانها عرقتُ سامٍ عند ضاربه اوشقة^١ خرجت من جوف ساهور^٢
ود السام ، الذهب . ود الشقة شقة ، القمر .

(١٦١) والزبرقان^٣، القمر . وبه سمى الزبرقان بن بدر .

لف والدارة حوله يقال لها الحالة . / والفخت ، ضوءه . ن .

(١٦٢) والشمس يقال لها « ذكاه » . سميت بذلك لأنها تذكو

كما تذكو النار . ويقال للصبح ابن ذكاه ، لأنه من ضوئها . قال الراجز :

فوردت قبل انبلاج الفجر وابن ذكاه^٤ كامن في كسفر^٥

أى مستتر بسواد الليل . ود الكفر ، الغطاء . والليل كافر ، لأنه

يغطى بظلمته كل شيء . ويقال للشمس « الجوة » ، لياضها . ويقال

للاسود جون ، وللأبيض جون . وهذا من الأضداد . ود الغزالة ،

الشمس . وأية^٦ الشمس ، ضوءها . وقرن الشمس ، أول ما يبدو منها

في الطلوع . وحواجيبها ، نواحيها . والسراب ما تراه نصف النهار

كأنه ماء . والآل ما تراه بالغداة يرفع الشخوص . سعى آلا لأن

(١) لسان العرب (٢ / ٤٢٤) (بهت) (وروى « كأنها بهتة ترعى بأقريه » وقال

والبهتة، البقرة الوحشية ، وايضا (٦ / ٥٠) (سهر) (وروى في المصراع الثاني

« اوفلقة » وزاد « وقال القتيبي » « كأنها بهتة ترعى بأقريه - اوشقة خرجت

من جنب ساهور » ، وروى « من جنب ناهور » والناهور ، السحاب) .

(٢) كتاب الحيوان (٥ / ١٣٠) وابن سيده (٩ / ١٩) (٣٦ / ١٦) وثمار القلوب

ص (٢١٠) ولسان العرب (٦ / ٢٦٤) (كفر) ، (١٨ / ٣١٤) (ذكا) (عزاه

إلى العجاج ، وابن منظور إلى حميد) (٣) صوابه إياه أو إياه (م-د) .

(٣٤) الشخص

الشخص يقال له ^١ الآل . فلما رفع الشخص الذى هو الآل سمي آلا .
ولعب الشمس ما تراه فى الحر كأنه ينحدر فى الجو . قال الراجز :
وذاب للشمس لعب ^٢ قزل^٣ وقام ميزان النهار فاعتدل^٤
و« ميزان النهار ، وقت الزوال . وقال ذوالرمة يصف ثورا :
إذا ذابت الشمس ^٥ اتقى صقراتها

بأفان^٦ مربوع الصريمة^٧ معبل^٨

« صقرات الشمس » ، شدة وقعها . يقال صقرته الشمس / و« الأفان » ٦٢ / ب
أعصان الشجر . و« الصريمة » قطعة من الرمل ، منفردة « معبل » خرج
عبله ، أى ورقه .

(١٦٣) وللشمس أحوال فى الطلوع والغروب والزوال . وقد
ذكرتها الشعراء . منها أنك ربما رأيتها عند طلوعها تطرف^٩ ، وذلك
لقربها من الافق ؛ وكذلك الكوكب تراه كأنه يطرف^٩ . وقال بعض
الرجاز يصفها حين طلعت :

والشمس كالمرآة فى كف الأشل^{١٠}

يقول حين طلعت فهي ترتعد ارتعاد المرآة فى كف الأشل^{١٠} ،

(١) فى الأصل « لها » (٢) قال أبو حنيفة الدينورى « لعب الشمس ، الذى تراه
فى شدة الحر يبرق مثل نسج العنكبوت أو المراب ، فينحدر من السماء . وإنما
يرى ذلك من شدة الحر وسكون الريح . وأنشد البيت » (ابن سيده (٢٢/٩)
والرزوقي (٢ / ٤١) (٣) ديوان ذى الرمة (ق ٦٧ ب ١٣ ، ولسان العرب
(٣٨٢/١) (ذوب) (٦ / ١٣٦) (صقر) (٤) فى الأصلين « تضطرب » - المصحح
الاول - ولعل ما فيهما هو الصواب نظرا للسيلقى (م - د) .

لأن يده ضعيفة . ومنها أنها أحسن ما تكون وأشدّ إمكانا للنظر إليها
إذا طلعت . قال أبو النجم يصف امرأة :

كالشمس لم تعد سوى ذرورها

يريد أنها مثل الشمس حين طلعت . فإذا ارتفعت ، حال الشعاع
بينها وبين الناظر . قال المزار :

ويضاء تنقل عنها العيون^١ تظالنا من وراء الحجاب

يعنى الشمس تنكسر العيون عن النظر إليها . وقال الآخر :

ومولى كأن الشمس بيني وبينه

إذا ما التقينا ليس من اعابته^٢

يقول لا أقدر أنظر إليه بخصأ له ، فكأن الشمس بيني وبينه . ومثله :

إذا أبصر تني أعرضت عني كأن الشمس من قبلي تدور^٣

ومنها أن للشمس عند الزوال وقعة^٤ وإبطاء . قال ذو الرمة :

/ والشمس جبرى لها بالجوى تدويم^٥

٦٣ / الف

و« التدويم » الاستدارة . وقال :

إذا حرم القيولة الخمس^٦ وارتقت على رأسها شمس^٧ طويل رُكودها^٨

(١) كذا في الاصلين ولعله نقل (م - د) (٢) راجع المعنى الكبير . ص ٨٤٥ ،

١١٢٩ (٣) كتاب الحيوان (١١٣/٣) (٤) كذا في الاصلين ولعله وقعة (م - د)

(٥) ديوان دى الرمة ق ٧٥ ب ٤ وأول البيت « معروياً رمص الرضراض

يركضه » ، والشعر والتعراء ، ص ٥٠٥ (٦) ديوان دى الرمة ق ٢٣ ب ٢٦

والشمس أن يترك الماء أربعة أيام ويكون وردهم في اليوم الخامس .

يريد

يريد أنه لا يقدر أن يقبل من العجلة في سير الخس .
 (١٦٤) ومنها أن لها عند المغيب شعاعا يحول بينها وبين الناظر
 والنظر إليها حتى يستشرف . والاستشراف أن يضع يده فوق حاجبه
 وكذلك الاستكفاف . قال أبو خراش :
 فلما رأين الشمس صارت كأنها

فوق البضيغ في الشعاع تخيل^١

« البضيغ » ، جزيرة من جزائر البحر . يقول : لما همت بالمغيب
 رأين لشعاعها مثل الخيل . و« الخيل » ، القطيفة . وقال الآخر :
 هذا مقامُ قَدَمِي رَباح غدوة حتى دَلَكْتُ رَاح^٢

(١) لسان العرب (٢٢٣/٩) (بضم) (وفيه « البضيغ جزيرة من جزائر البحر .
 يقول « لما همت للمغيب ، رأين لشعاعها مثل الخيل ، وهو القطيفة . والبضيغ ،
 مصغر ، مكان في البحر ، وهو في شعر حسان بن ثابت في قوله :

أَسَأَلْتُ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسَأَلْ بَيْنَ الْخَوَابِي بِالْبُضْيُغِ فُجُومَلْ

وقال الأثرم هو البضيغ ، بالصا غير معجمة . قال الأزهري وقد رايته وهو
 جبل قصير أسود ، على تل بارض البلة فيما بين سيل وذات الصنمين بالشام من
 كورة دمشق » وأبو خراش خويلد بن مرة الهذلي شاعر غنصرم توفي على
 عهد عمر . راح الشعر والشعراء ص ١٨٤ - ١٩٤ مع مراجعته (وكان في
 الأصل « تهوى صارت كأنها » والتصحيح من لسان العرب) (٢) لسان العرب
 (٢٣٢/٣) (برح) (وقال انشد قطرب « ذبب حتى دلكت راح » راح يعني
 الشمس ورواه الفراء « راح » بكسر الباء وهي باء الجر وهو جمع راحة وهي
 الكف يعني استريح منها) وايضا (٣١١/١٢) (ذلك) (٣٩٩/١٥) (قدم) وابن
 سيده (٢٥/٩) وعنده « اليوم حتى » وراجح المرزوقي (٤٠/٢) .

يريد حتى غابت . و « الدلوكة » الغروب . وقوله « براح » يريد أنه
وضع كفه على حاجبه ليتمكن من النظر . قال العجاج :
والشمسُ قد كادت تكون دَنَقًا

أدفعها بالراح كي تَزَحَلَقًا^١
أى هى كالدق الذى قد قارب الموت ، لأنها قد همت بالغروب
قال ابن مقبل :

لحقنا بحىٍّ أو بوا السير بعد ما
دفعنا شعاعَ الشمس والطرف مُجنحُ
« التأويب » سير النهار إلى الليل « دفعنا شعاع الشمس » بالراح
ب / ٦٣ نستمكن / من النظر إليها « الطرف مجنح » أى تمال إليها ينظر متى
تغيب . والشمس عندهم تغيب فى البحر . قال الشاعر^٢ :

المطعمون الشحم كل^٣ عشية حتى تغيب الشمس فى الرِّجَافِ
يريد البحر . والله عز وجل يقول « وجدها تغرب فى عينٍ

(١) ديوان العجاج (ق ٣٥ / ١٢ - ١٣) وابن سيده (٢٧ / ٩) ، ولسان
العرب (٦ / ١١) (دق) والمرزوق (٤٠ / ٢) (٢) هو مطرود بن كعب
الخراساني يرى عبد المطلب . وفى البيت روايات ثلاث منها فى لسان
العرب (١١ / ١٢ - ١٣) (رجف) والمطعمون إذا الرياح تناوحت -
ويكللون جفانهم بسديفهم « المطعمون اللحم كل عشية » وفى المعبر لابن حبيب
ص ١٦٤ « ويقابلون الرِّيح كل عشية » وسيرة ابن هشام ص ١١٤ « والمطعمين
إذا الرياح تناوحت » راجع أيضا تاريخ الطبرى ص ١٠٨٩ (٣) وكان فى
الأصل « عند كل » .

حمة^١، أى ذات حَمَاءة . ويقرأ أيضا «حامية» أى حارة . وقد يجوز أن تكون هذه العين من البحر^٢، ويجوز أن تكون الشمس أن تغيب وراءها أو معها أو عندها، فيقام حرف الصفة مقام صاحبه . والله أعلم .

ذكر المشارق والمغارب

(١٦٥) قال الله جلّ ثناؤه: «رُبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرُبُّ الْمَغْرِبَيْنِ»^٢ وقال: «رُبُّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ»^٤ فأما المشرقان فشرق الصيف والشتاء فشرق الشتاء مطلع الشمس في أقصر يوم من السنة . وهو قرب من مطلع قلب العقرب ، منحدر عنه قليلا في الجنوب . وكذلك مغرب الشتاء على نحو ذلك من مغرب قلب العقرب . وشرق الصيف مطلع الشمس في أطول يوم من السنة . وذلك قريب من مطلع السباك الراح ، مرتفع عنه قليلا في الشمال . وكذلك مغرب الصيف على نحو ذلك من مغرب السباك الراح . فهذان المشرقان والمغربان . قال الله عز وجلّ «وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا» / يريد غاية منهاها، في الشروق والغروب الذي لا يتجاوزها . وإذا بلغته ، رجعت . وهما مشرقا الصيف والشتاء ، ومغرباهما^٦ - ن .

(١٦٦) وأما المشارق والمغارب فمشارق الأيام ومغاربها في جميع

- (١) القرآن سورة الكهف (١٨ / ٨٦) (٢) الآ لوسى في تفسيره «والمراد بالعين الحمة إما عين في البحر أو البحر فسه» (مـد) (٣) القرآن سورة الرحمن (٥٥ / ١٦) (٤) القرآن سورة المعارج (٧٠ / ٤٠) حيث «رب المشارق» الآية . (٥) القرآن سورة يس (٣٦ / ٣٨) (٦) في الأصباين «مغرباها» .

السة بين هذين المشرقين والمغربين ، اللذين هما غاية متهاها ، فاذا طلعت الشمس من أخفض مطالعها في أقصر يوم من السنة ، لم تزل بعد ذلك ترتفع في المطالع ، فتطلع كل يوم من مطلع فوق مطالعها بالأمس ، يريد مشرق الصيف ، فلا تزال كذلك حتى تتوسط المشرقين . فحينئذ يستوى الليل والنهار في الربيع . وكذلك مشرق الاستواء . وهو قريب من مطلع السماك الأعزل . ثم تستمر على حالها من الارتفاع في المشارق إلى أن تبلغ مشرق الصيف الذي هو غايتها . وإذا بلغته ، رجعت في المشارق منحدره إلى نحو مشرق الاستواء . حتى إذا بلغته استوى الليل والنهار في الخريف . ثم استمرت منحدره حتى تبلغ مشرق الشتاء الذي هو غايتها . ثم ترجع . فهذا دأبها أبداً وشأنها في المغارب على قياس شأنها في المطالع - ن .

١٦٧) وأما القمر فتجاوز في مشرقه ومغربه مشرق الشمس ومغربها ، فيخرج عنها في الجنوب والشمال قليلا . فشرقاه ومغرباه أوسع من مشرق الشمس ومغربها - ن .

الفجران

١٦٨) وهما فجران . أحدهما قبل الآخر / فالفجر الأول هو الفجر الكاذب . وهو مستدق صاعد في غير اعتراض . ويسمى ذنب السرحان لدقته . وهو لا يُحَلَّ شيئا ولا يحرمه . والفجر الثاني هو الفجر الصادق والمصدق . وقال أبو ذؤيب وذكر التور والكلاب :

(١) في الاصلين متهاها .

شَعَفَ الْكَلَابُ الضَّارِيَاتُ فَوَادَهُ . فاذا يرى الصبح المصدّق يَفْزَعُ^١
 « شفع الكلاب فَوَادَهُ » ، كأنها ذهبت به . فاذا رأى « الصبح
 المصدّق » يَفْزَعُ ، لأن القَنَاصَ يَأْتُونَ نَهَارًا . وهذا الفجر الثاني
 هو المستطير . ومنه الحديث « ليس بالمستطيل » ، يعنى الفجر الأول
 « ولكن المستطير » . يريد المنتشر الضوء . ومع طلوعه يتبين الخيط
 الأبيض من الخيط الأسود . قال أبو دُوَادَ :

فلما أضأت لنا سُدَّةٌ ولاح من الصبح خَيْطٌ أَنَارًا^٢
 وقال آخر :

نَمِيتُ إِلَيْهَا وَالتَّجُومَ شَوَابِكُ تَدَارِكْتَهَا قَدَامَ صَبْحٍ مُصَدِّقٍ

الشفقان

(١٦٩) وهما شفقان ، أحدهما قبل الآخر . ومثلهما من أول
 الليل مثال الفجرين من آخره . فالأول هو الأحمر . وإذا غاب ،
 حطت صلاة العشاء الآخرة . والثاني هو الأبيض . والصلاة جائزة
 إلى غروبه . وهو يغرب في نصف الليل . وآخر أوقات العشاء الآخرة
 نصف الليل . قال الله جلّ ثناؤه : « أَقِمِ الصَّلَاةَ لَدُلُوكَ الشَّمْسِ إِلَى
 عَسَاقِ اللَّيْلِ^٣ . و « دُلُوكَ الشَّمْسِ » غروبها وزوالها . فدلّ بدُلُوكَ الشَّمْسِ
 (١) ديوان أبي ذؤيب ق ١ ب ٣٧ (وفي إحدى الروايتين هناك « الضراع
 الداجات ») . راجع أيضا لسان العرب ١١/٨٠ (شفق) ومحاضرات الرابع
 (٢٩٦/٢) (وفي كتاب الحيوان ٢/٢٠٢ « شفق ه ») وراجع للرزوقي (٣٢٥/٢)
 (٢) لسان العرب (١٧٠/٩) (خيط) والرزوقي (٢/٣٢٥) (وأبو دواد الإيادي
 شاعر جاهلي من قدماء أهل الطائف) (٣) القرآن سورة الإسراء (١٧/٧٨) .

إذ كان الغروب والزوال على صلاة الظهر وعلى صلاة المغرب .
 الف ودلّ بقوله « إلى غسق الليل » ، / وهو ظلامه ، على صلاة العشاء الآخرة
 وقال : « حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى »^١ . وهي العصر .
 جعلها وسطى ، لأنها بين صلاتين بالنهار وصلاتين بالليل . وقال :
 « وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا »^٢ . فدلّ على صلاة الصبح .
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر إذا دحضت الشمس »^٣ ،
 إذا زالت وأصل الدحض ، الزلق . وذلك أنها لا تزال ترتفع حتى تصير
 في جوّ السماء قراها كأنها تقف شيئاً ، ثم تنحط . فحينئذ تزول ، ويتحول
 الظلّ من جانب إلى جانب . ويسمى فيثاء . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 « أمّنى جبريل مرتين . فصلى الظهر حين مالت الشمس قيد الشراك ،
 وصلى العصر وظله مثله ، وصلى المغرب حين وقعت الشمس ، وصلى
 العشاء حين غاب الشفق ، وصلى الصبح حين طلع الفجر . فلما كان
 من الغد ، صلى الظهر وظلّه مثله ، وصلى العصر وظلّه مثله ، وصلى
 المغرب حين وقعت الشمس ، وصلى العشاء حين ذهب ثلث الليل
 أو نصف الليل ، وصلى الغداة فأسفر بها . وقال : إن الصلاة فيما بينهما »^٤ ،
 وقوله « حين مالت الشمس قيد الشراك » ، يريد أنها زالت فصار

(١) القرآن سورة البقرة (٢ / ٢٣٨) (٢) القرآن سورة الإسراء (١٧ / ٧٨)
 (٣) راجع فستك (المعجم المفهرس) (دحض) (٤) راجع إبا داود (كتاب الصلاة
 باب المواقيت) (٢ / ٢) وابن حبل (١ / ٣٣٣) (وميها اختلافات في الفاظ
 الرواية .

للشخص في يسير قدر الشراك . وليس يكون هذا في كل بلد .
إنما يكون في البلد الذي يتقل فيه الظل عند الزوال ، فلا يكون للشمس
في أصلا . قال الشاعر .

إذا رقا الحادي المطى اللبا^٢ واتعل الظل فصار جوربا

وقال ابن مقبل وذكر فرسا :

/ يثنى على حاميه ظلّ حاركه يوم توقده الجوزاء مسموم^٣ ٦٥ / ب
والحاميان ، جانبا حافره . «و الحارك» ، فروع كنفه . وإذا قام
ظلّ كل شيء تحته ، صار ظلّ الحارك على حامى^٤ حافره . وقال المزار :
إلى أن تتعل أظلالها ولم تعد أظلالها بالخذاء
والحجاز وما يليه يتقل فيه الظل . فأما البلد الذي تزول الشمس
والشخص فيه ظل ، فانه يعرف قدر الظلّ الذي زالت عليه . وإذا
زاد عليه مثل طول الشخص ، فذاك آخر وقت الظهر وأول وقت
العصر . وإذا زاد عليه مثلا طول الشخص ، فذاك آخر وقت
العصر ، على ما روى في الحديث .

ذكر مشاهير الكواكب وما داناها

بنات نعش الصغرى

١٧٠ ﴿ وبنات نعش الصغرى من الكواكب الشامية . وهى أقرب

(١) كدافي الاصلين وفي المروقي (٢ / ٣٢٦) «قال الراجر» «إذا رقا الحادي

المطى اللبا» ولعله زنى اى طرد (م-د) (٢) في المروقي (٢ / ٣٢٦) «حامى»

(م-د) .

مشاهير الكواكب إلى القطب . وهي سبعة كواكب على شبيه بتأليف
بنات نعش الكبرى . اربعة منها «نُش» ، وثلاثة «بنات» . ومن
الاربعة «الفرقدان» ، وهما المتقدمان^١ ؛ والآخران وراءهما خفيّان
ومن البنات «الجدى» وهو آخرها ، المطفئ والاثنتان خفيّان . ويقال
لهذا^٢ الجدى ، «جدى بنات نعش»^٣ وبه تعرف القبلة . وبه يقع
الاستدلال ، لأنه لا يزال . قال مهلهل :

كَأَنَّ الْجَدَى جَدَى بَنَاتِ نَعَشٍ يَكْبُ عَلَى الْيَدَيْنِ بِمُسْتَدِيرٍ
وَقَالَ الْأَخْطَلُ « وَذَكَرَ بَنَى مُسْلِمٌ :
وَمَا يَلَاقُونَ فُرَاصَا إِلَى نَسَبٍ

حَتَّى يُبْلِقَ جَدَى الْفَرْقَدِ الْقَمَرُ »

٦٠ / الف نسب الجدى الى الفرقد / لأنه والفرقين في بنات نعش الصغرى
وهذا الجدى ليس من البروج ، ولامن منازل القمر الثمانية والعشرين
فهو لا يلقى القمر أبدا . وكذلك بنات نعش الصغرى والكبرى .
وقال آخر يهجو قوما :

(١) في الأصلين « المتقدان » (٢) في الأصل « لها » (٣) وفي القاموس « جدى » قال
شيخنا والمشهور عند المنجمين ان الذى مع بنات نعش يعرف بالجدى بالتصغير
قال في المغرب تميزا للفرق بينه وبين البرج (م - د) (٤) البيت في الروائع ،
رقم ٣ ، ص ٧ . وفي الأصل « فيستدير » وبضم الراء اقواء (٥) ديوان
الأخطل ص (١٠٩) وقال فراص بن معن بن مالك بن سعد بن قيس ، وهو
من ناهلة وكان يقال ان بنى فراص من بنى تغلب (والمرزوق (٢ / ٣٧٠)
وفيه « ولا يلاقون » .

اولئك معشر كينات نعش خوالف لا تنوء مع النجوم^١
يقول: لا تقع عندهم ولا ضرر. وذكر أنهم كينات نعش لا نوء لها
ولا ينسب إليها مطر، ولا برد، ولا حر؛ «خوالف» متخلفة عن النجوم
و«الخالفة» مالاخير عنده. قال بشر بن أبي خازم يذكر دورانها
حول القطب:

أراقب في السماء بنات نعش وقد دارت كما عطف الطوار^٢
يريد أنه سهر ليلته كلها الى أن دارت بنات نعش، وهي تنقلب
في آخر الليل. وخص بنات نعش لأنها تغيب. ولذلك يعملون
الاهتداء بها وبالفرقدين قال الراعي:

لا يتخذن إذا علون مفازة الاياض الفرقدين دليلا^٣

بنات نعش الكبرى

(١٧١) وبنات نعش الكبرى بالقرب من الصغرى. وهي
سبعة أنجم ظاهرة. «النمش» منها أربعة، والثلاثة «بنات». ويسمى
الاول من البنات، «القائد». ويسمى الأوسط، «عناق». والذي
(١) راجع لسان العرب (١٠ / ٨٩) (ضجج) (حيث «الك فائل كينات
نعش - ضواجع لا يغرن مع النجوم») والمرزوقي (٢ / ٣٧٢) وفيه «لايسر
مع النجوم» (والبيروني (الآثار الباقية) ص، ٢٤٢ وفيه «معشرى»)
(٢) المرزوقي (٢ / ٣٧٢) (٣) جمهرة اشتهار العرب ص، ١٧٣ والمرزوقي
(٢ / ٣٧٢) (٤) ويرى المجد في قاموسه ان القائد والعناق من بنات نعش الصغرى
خلافا لائمة العلك وراجع في القاموس وشرحه التاج «ق ود» (م - د)

على النعش، «الجوزاء» . والى جانب الكوكب الأوسط من البنات كوكب صغير جدًا . يكاد يلزق به؛ يسمى الشها . ومنه قيل: «ارها السها» ، ومُرَبِّي القمر . . ويقال له «الصيدق» . أيضا «ونعش» ، والمتجمون يسمون بنات نعش الصغرى، / «الدب الأصغر» ؛ ويسمّون الكبرى، «الدب الأكبر» - ن .

الحران

١٧٢ ﴿الحران كوكبان بين العوائذ وبين الفرقدين . بينهما قدر ثلاثة أذرع في رأى العين . ويسميان «الذئبين» ، أيضا . وقد أمهما كواكب صغار، تسمى «أظفار الذئب» ، هذا قول أبي زياد الكلابي . وقال غيره، هما نجمان عن يمين الناظر إلى الفرقدين، إذا انتصب الفرقدان اعتراضا وإذا اعترض الفرقدان، انتصبا - ن .

العوائذ

١٧٣ ﴿العوائذ من الشامية عن يسار النسر الواقع، فيما بينه وبين بنات نعش . وهى أربعة كواكب على تريع مختلف، وفيها تقارب . وفي الوسط منها نجم شبهة باللطخة، يسمى «الرُبْع» ، مُبَيَّن بأنيق عطفن على رُبْع - ن .

- (١) كذا في الأصلين و صوابه الحور كما في القاموس «حور» وقد تحرف أيضا في صور الكواكب ص ٣٢ متنا وتعليقا وكذلك في دائرة البستاني (م - د)
(٢) مثله في صور الكواكب ص ٣٢ وفي التاج «قود» «نعش» (م - د)
(٣٧) القرن

القرن

١٧٤ ﴿ والقرن كوكبان ، بعد ما بينهما كبعد^١ ما بين الحرتين . وهما حبال الجدى مما يلي المشرق ، إذا كان الجدى يلي الاق و «القرحة»^٢ كوكب أسفل من كوكبي القرن كموضع قرحة الدابة بين الاذنين . وإذا طلعت القرحة ، استقبلت قبة الكوفة . ورأس الثور فيه «القرن» و «القرحة» و «لسان الثور» وأحد قرنيه «الجدى» و «العنق» كواكب مستديرة قدام بنات نعش الكبرى . وهى تطلع مع طلوع الجهة - ن .

الشاء

١٧٥ ﴿ والشاء كواكب صغار فيما بين «القرحة» و «الجدى» و «الراعى» أنور من^٣ كواكب الشاء بينها ، وكلب الراعى كوكب صغير قريب منه - ن .

٦٧ / الف

/ الضبايع

١٧٦ ﴿ والضبايع أسفل من بنات نعش ، كواكب^٤ مختلفة . و «أولاد

(١) في المرزوقي (٣٧٤ / ٢) «أوسع من كوكبي الحرتين» (م - د) (٢) في الاصلين بالقاف والهاء المهملة ؛ وعند الصوفى (صور الكواكب) (طبعة حيدرآباد الدكن) الفرجة بالقاء والجيم . والكلمة وردت أيضا في الفقرة التالية «١٧٥» (٣) لعل الصواب «أنور كواكب الشاء» - المصحح الاول - وفي المرزوقي (٣٧٨ / ٢) «والراعى كوكب أنور من كواكب الشاء» كما في الاصلين فعلى ذلك فهو ليس منها بل هو بينها كما في المتن (م - د) (٤) المرزوقي (٣٧٨ / ٢) «كثيرة مختلفة» (م - د) .

الضباع، كواكب صفار عن يمين الضباع، بينها وبين بنات نعش .
 ود الذئخ، كوكب أحمر فوق الضباع بين بنات نعش وبين النسر
 الواقع - ن .

الحية

١٧٧ ﴿ وفيما بين الفرقدين وبنات نعش كواكب يقال لها « الحية »،
 ورأس الحية، مثل رأس المخلطال .

الايض

١٧٨ ﴿ والايض كوكب في حاشية المجرة يستقبل الجدى . بينه
 وبين الجدى قدر ربح .

الفكة

١٧٩ ﴿ والفكة كواكب مستديرة خلف السماءك الراح . فيها
 كوكب منير، يسمى الفكة^١ . والفكة هي التي تسمى قصعة المساكين - ن .

النسقان

١٨٠ ﴿ والنسقان يتدنان من قرب الفكة . وأحد النسقين شأم
 والآخر يمان . وهما يشرعان في المجرة . ولها كوكبان ، أولطخة في
 شبه بالراوية^٢ . وفي وسط النسقين كوكب يقال له « الراعي^٣ » . ويقال
 لما بين النسقين « الروضة » - ن .

(١) كذا (م) (د) (٢) راجع الرزوق (٢ / ٣٧٥) (م) (د) .

النسران

(١٨١) أحدهما الواقع ، والآخر الطائر^١ . وهما شاميان . فأما الواقع فكوكب منير ، خلفه كوكبان أصغر منه منيران . فكان الثلاثة أثناف^٢ . ويقولون : هما جناحاه ، وقد ضمهما إليه حين وقع . وقدامه كواكب يقال لها الأظفار . وأما الطائر ، فهو أزاء الواقع . وبينهما المجرة . وهو كوكب منير بين / كوكبين عن جانبيه . فهي ثلثة مصطفة ٦٧ / ب
يقال : إن الكوكبين جناحاه قد بسطها . وسقوط النسر الواقع مع طلوع الذراع . وطلوعه مع طلوع قلب العقرب . ويسقط الطائر مع طلوع الثرة ؛ ويطلع مع سقوط الذراع - ن .

الفوارس والردف

١٨٢) وخلف النسر الواقع خمسة^٣ كواكب مصطفة قد قطعت المجرة عرضا . يقال لها « الفوارس »^٤ . وخلفها في المجرة ، بالقرب منها ، كوكب يقال له « الردف » . ويسميه المنجمون « ذنب الدجاجة » . وتسقط الفوارس والردف مع طلوع الثرة ، وتطلع مع طلوع الشولة - ن .

الصليب

(٢٨٣) وخلف النسر الطائر كواكب أربعة يقال لها الصليب .

(١) راجع المرزوقي (٢ / ٣٧٥) (م - د) (٢) المرزوقي (٢ / ٣٧٦) « أربعة »
ومثله في القاموس « صلب » (م - د) (٣) وفي المرزوقي أيضا « تشبيها بفوارس
أربعة يسايرون » (م - د) .

وتسمى العقود^١. ويسقط الصليب مع طلوع سهيل، ويطلع مع سقوط الشعرى . . .

سهيل

(١٨٤) وسهيل كوكب أحمر يمان. قال عمر بن أبي ربيعة^٢ في الثريا التي كان شبيب بها، وكان تزوج بها سهيل بن عبد الرحمن بن عوف:

أيها المنكح الثريا سهيلا عَمُرَكَ اللهُ كيف يَتَفَقَّانِ

هي شامية إذا ما استقلت وسهيل إذا استقلَّ يمان

هذا يقال له سهيل اليمين. ومعه نجم يقال له «بلقين». وسهيل

اليمين، يقرب من الاق، منفرد عن الكواكب، لا يقطع إلى المغرب كما يقطع غيره، ولكنه يغيب في مطلعه. قال ذو الرمة:

٦٨/الف / وقد لاح للسارى سهيل كأنه

قريع هيجانٍ عارضَ الشولَ جافراً^٣

شبهه بفحل قد جفر وانفرد. وقال:

(١) العقود، كذا عند الصوفي (نشرة شياروب) و«العقود» عند المرزوقي

(٢/٣٧٦) - المصحح الأول - ولعل ما في المرزوقي هو الصواب وراح القاموس

«قعد» (م - د) (٢) لم نجد البيت في ديوان عمر بن أبي ربيعة المطبوع وعند

ابن ماجه (ورقة ٩ / ب) والسهيل (الروض الأتق) (١ / ١١٩) «يلتقيان» في

آخر البيت الأول وراجع لقصة سهيل والثريا خزانة الأدب للبغدادى (١/٢٣٨)

- ٢٤٠) وفيه ايضا «يلتقيان» وراجع المرزوقي «(٢/٣٢١) (٣) ديوان ذى الرمة

ق ٣٢ ب ١٥، وراح المرزوقي (٢/٣٨١) (حيث أول البيت «خبأت عذوبا

للساء كأنه». وأيضاً «يتبع» بدل «عارض» وراجع ايضا (٢/٣٢٣).

(٣٨) إذا

إذا سهيل لاح كالوَقْدِ فرداً كشاةِ البَقَرِ المطروداً

وقال الكيت يمدح رجلاً:

ولا أنت من حجرات البنات منهم ولا كسهيل فريدا

و«الفريد» الوحيد . ولقربه من الاقن تراه أبداً يطرف^٢ .

قال الشاعر^٢:

أرقب لمحا من سهيل كأنه إذا ما بدا في ظلة الليل يطرف^٢

وهو يطلع في قرب البرد بالغداة عن يسارٍ مستقبل قبلة العراق

وطلوعه بالعراق لأربع ليال ييقن من آب مع طلوع الزبرة ويطلع

بالحجاز لأربع عشرة ليلة من آب مع طلوع الجبهة . قال الشاعر:

إذا أهل الحجاز رأوا سهيلاً وذلك في الحساب لشهر آب^٤

١٨٥) ويسمى سهيل «كوكب الخرقاء» قال الشاعر:

إذا كوكب الخرقاء لاح بسُحرةٍ سهيل أشاعت غزلها في القرائب^٥

وقالت سماءُ البيت فوقك مُنْهَجٍ ولَمَّا تُنْيَسِرُ أُجْبَلَا للركائب^٦

(١) ديوان ذي الرمة ق ٢٢ - ب ٤١ - ٤٢ (وفيه « فرد ») (٢) في الأصلين

« يضطرب » - المصحح الاول - ومثله في المرزوقي (٢ / ٣٨١) وهو المتبادر

الى الذهن ويطرف معناه ايضاً يتحرك غير انه خاص بالعين يقال طرفت العين

تحركت بالنظر (م - د) (٣) هو جران العود ، راجع ديوانه ص (١٤ / ٢)

(وفيه وفي البيان للجاحظ) (٣ / ٣٣٦) « من آخر الليل » ، وفي الحيوان للجاحظ

(٣ / ٥٢) « من دجية الليل » وفيه في (٥ / ٥٩٨) « في دجية الليل » (٤) المرزوقي

(٢ / ٣٨١) بشهر آب (٥) المرزوقي (٢ / ٣٨١) « أذاعت غزلها »

(٦) لسان العرب (١٩ / ١٢٢) (سماء) « فوقك خلق » ، « تيسر اجتلاء الركائب »

يريد أن الحرقاء لعبت صيفتها ، وضيعت وقتها ولم تغزل فلما طلع
سهيل وجاء الشتاء ، فضاقت الوقت ، استغزلت قرائنها . ونحوه قال :
عَلَّكَ أَنْ تَسْجَى وَتَدُ أَبَى إِذَا سَهِيلٌ فَاقَ كُلَّ كَوَكِبٍ
فَتَعْلَى قَرْضِكَ غَيْرَ مُعْجَبٍ^١

ب / يريد أنها لما طلع سهيل ، استقرضت غزلا ، فلم تُعْطَ . وهذا
يعارض الشعرى العبور ببقية من الليل . قال ذو الرمة :

إِذَا عَارَضَ الشَّعْرَى سَهِيلٌ بِجَهْمَةٍ وَجُوزَاءَهَا اسْتَغْنَيْنِ عَنْ كُلِّ مَنْهَلٍ^٢
يريد أنهم في هذا الوقت قد بدوا ، وانتجعوا ، واستغنوا عن
محاضرهم . ومعارضة سهيل الشعرى العبور مع طلوع السباك لأيام
تمضي من تشرين الأول بجمجمة من الليل ، كأنه الثلث الباقي من الليل
ولا يزال سهيل يتأخر طلوعه الى أن يطلع مع غروب الشمس ،
ويطلع مغرب الشمس لسبع عشرة تحلو من كانون الآخر .

١٨٦ - وإذا طلع مغرب الشمس ، استبدلت الابل الأسنان
قال الشاعر :

إِذَا سَهِيلٌ مَغْرِبَ الشَّمْسِ طَلَعَ فَابْنَ اللَّبُونِ الْحَقُّ وَالْحَقُّ جَذَعٌ^٣
وقد دلت بهذا القول على أنه وقت التاج العام ، ووقت اللقاح
والطرق . فكان بين طلوع سهيل بالغداة وبين طلوعه مع مغرب
الشمس خمسة أشهر وأيام^٤ . ثم يستمر . والعرب تقول « إذا طلع

(١) المزني (٢/ ٣٨٢) راجع قرة « ١٠٨ » أعلاه (٣) راجع أيضا قرة
« هـ » أعلاه (٤) في الأصلين « أياما » .

سهيل، برد الليل، وخيف السيل، وكان للحوار الويل،^١ يريدون طلوعه
بسحر .

وإذا طلع، فصلوا الأولاد عن الامهات، فصار للحوار الويل
ويروى «إذا طلع سهيل، فلا تم الحوار الويل»، لأنه يفرق بينها وبين
ولدها، فتحنّ . وكذلك قالوا «إذا طلعت الجبهة / تحانت الوطه» ومع ٦٩ / الف
طلوع الجبهة يطلع سهيل . قال بعض من كان يرجو برد ليل سهيل ،
• وانكسار الحرّ عنده فأخلفه في أول طلوعه :

جاء سهيل بالحرور والفرع قد كنت أرجو قعقه فما تقع

ويقال «طلع سهيل ورفع كيل»، ووضع كيل، يراد ذهب زمان
وجاء زمان أى ذهب الحرّ وجاء البرد . ويقولون «قال سهيل لأغرّن
أحمق من فضيله»، يريد أنه يمنع من الرضاع والقيام عليه فيقتله الحرّ
وكانوا إذا أرادوا فصال الحوار عند طلوع سهيل، استقبلوا به سهيلا
وأخذ أحدهم بأذنه أو لطمه، ثم حلف ألا يرضع بعد يومه ذلك قطرة
ثم يصر أخلاف أمه كلها ويفصله . وقال الشاعر :

(١) روى ابن سيده (١٥/٩) «إذا طلع سهيل، طاب الليل، وجرى [لعله حذى]
النيل، وامتتع القيل، وللصيل الويل، ورفع كيل ووضع كيل» (وقال
وحذا من الحديد، وهو ما وهبت للاسان من كرامة أوبر . والقيل من القائلة
وهي النومة في الظهيرة وقيل هي الشرية يشرها الإنسان في ذلك الوقت)
وراجع أيضا المرزوقي (١٨٢ ٢) . وموتيلنسكى ص ٢٧ (٢) راجع فقرة «٧٠»
فوق . (وكان في الأصلين ههنا «تجانب») .

ألا قالت نهارٍ ولم تأبُقْ نَعِمْتَ ولا يُلِيطُ بك النعيمُ
بنونَ وهَجَمَةُ كَأَشَاءِ مُبَسِّ صفايا كَثَّةُ الأوبارِ كَوْمُ
يَبِيكَ الحَوْضُ علاها وهَلَى ودونَ ذِيادِها عَطَنُ مُنِمْ

(١) اختلف الرواة شديدا في هذه الأبيات كما ذكر ابن منظور، فقال (لسان العرب (٤ / ٢٨١) (عسجد) انشد الاصمعي:

بنون وهجمة كأشاء بس تحلى العسجدية واللطيم
ثم قال (٢٧٧/٧) (بنس) وبس موضع عند حنين قال العباس بن مرداس السلمي
... قال وأرى عاهان بن كعب إياه عنى بقوله :

بنيك وهجمة كأشاء بس غلاظ منابت القصرات كوم
يقول عليك بنيك ؛ او انظر بنيك ورفع « هجمة » على « وهذه هجمة » كالأشاء
ففيها ما يشغلك . وقال (٢٨٣/١١) (ابن) البيت لعاصم بن كعب بن عمرو بن سعد
« وتأتي » استتر ، ويقال اجتبس . وروى ثعلب ان ابن الأعرابي انشده :

الا قالت بهان ولم تأبُقْ كبرت ولا يُلِيطُ بك النعيم
قال لم تأبُقْ ، اذا لم تأثم من مقاتلتها . وقيل لم تأبُقْ ، لم تأقُ قال ابن بري البيت
لعاصم بن كعب بن عمرو بن سعد والذي في شعره « ولا يُلِيطُ » بالطاء وكذلك
انشده ابو زيد ؛ وبعده :

بنون وهجمة كأشاء بس صفايا كَثَّةُ الأوبارِ كوم
قال ابو حاتم سألت الاصمعي عن قوله « ولم تأبُقْ » ، فقال لا اعرفه وقال ابو زيد
لم تأبُقْ . لم تبعد ما خوذ من الإماق وقيل لم تستخف ، اى قالت علانية ، والتأبُق
التواري وكان الاصمعي يرويه :

الا قالت حذام وجارتها

ثم قال (١٤ / ٢٠٤) (نهل) يقال ابل نهلى وعلى . لتي تشرب النهل والعلل قال عاهان
بن كعب : =

إذا اصطككتُ ضيقَ حِجْزَتَاهَا^١ تلاقى المسجديّة والفطيميّة^٢
 «فالمسجديّة» كبارها. «و» الفطيميّة^٣ الذي يُفصل عند طلوع
 سهيل: ^٢

الكواكب المنسوبة الى سهيل والمشبهة به

١٨٧ هـ وأسفل من سهيل «قدما سهيل» . وفي مجرى قديمي^٤
 سهيل ، من خلفها ، كواكب زهر كبار ، لا ترى بالعراق ، يسميها أهل
 تهامة «الأعبار»^٥ و«حِضَارٍ» و«الوزن» كوكبان يطلعان قبل سهيل .
 تقول العرب «حِضَارٍ والوزن» مُحِطِفَانِ » وذلك أنهما يطلعان قبله ،
 فيظن الناس بكل واحد منهما أنه سهيل . ويطارون حتى يحلف قوم
 أنه سهيل ، ويحلف قوم أنه ليس به «و» القروء^٦ كواكب صفار مع
 = تَبْكُ الحوض علاها ونهلى ودون ذيادها عطن منيم

أي ينام صاحبها إذا حصلت إبله في مكان أمين وأراد «ونهلها» ، فاجتزأ من
 ذلك بإضافة «علاها» وأراد «دون موضع ذيادها» ، تحذف المضاف وتقال
 أخيراً (١٦ / ٧٨) (نوم) ويروى «وخلف ذيادها» وراجع لنسب عاهان بن
 كعب التميمي سيرة ابن هشام، ص ٧٣ (١) في هامش آل اللوسية «حجراتها»
 وفسرها بتأنيتها وطرفيها ، (م - د) (٢) في آل اللوسية «اللطيم» هنا وفيما تقدم
 ومثله في اللسان «لطم» وهو الصواب (م - د) (٣) زاد بعده في المخطوطة
 «فيطلع» ؛ ما لا يوجد في المخطوطة الثانية في أو كسفورد (٤) في أو كسفورد
 رقم (٤٨٠) «قدما» (٥) كذا في الأصلين وفي القاموس وشرحه التاج
 «غير» «الأعبار» ومثله في المرزوقي (٢ / ٣٨٢) (م - د) (٦) في أو كسفورد رقم (٤٨٠)
 بالقاف «القروء» . وكذلك عند الصوفي (نشرة شيلروب) . والتصحيح =

حضارٍ . قال الشاعر :

أرى نارَ ليلي بالعقيق كأنها حضارٍ إذا ما أعرضتُ وفرودها^١
وحضارٍ مكسورة ، مثل قطامٍ وقطاشٍ^٢ .

ذكر الرياح وتحديد مهاتها

١٨٨ هـ أمهات الرياح ، وهي معاضها ، أربع : وهي الشمال ،
والجنوب ، والصبأ ، والدبور . فالشمال تأتي من ناحية القطب
الأعلى . والجنوب تأتي من ناحية القطب الأسفل . والصبأ تأتي
من وسط المشرقين . والدبور تأتي من وسط المغربين .

وقد بينتُ موضعهما^٣ . وما هبَّ بين حدّين من هذه الحدود
فهى^٤ نكباء ، أى عادلة . وهذا قول أصحاب الحساب ، وهو مقارب
لتحديد العرب . قال الأصمعي : الشمال تأتي من قبل الحجر ، والجنوب

= عن ابن حمودة (ص ١٨١) ، ووافقه المرزوقي (٢/ ٣٨٢) (١) راجع المرزوقي
(٢/ ٣٨٢) ؛ ولسان العرب (٤/ ٣٣٠) (فرد) (رواية تلعب ؛ وزاد وفرد ،
وفرده أسماء موضعين) ، و(٥/ ٢٧٦) (حضر) (وقال حضار ، نجم خفي في
بعد . . . الفرد نجوم تخفى حول حضار . يريد أن البار تخفى بعدها كهذا
النجم .) وكانت في مخطوطتنا بالقاف « القروذ » (٢) ويوجد اسماء
اخرى مكسورة الآخر في الاحوال الثلاثة منها سجاح المتبعية التميمية ارتدت
زمن ابى بكر الصديق ثم تابت وكذلك سفار ، اسم ماء ذكره لسان العرب
(٥/ ٢٧٦) (حضر) وكذلك نهار اوبهان ذكرناه في فقرة « ١٨٧ » وحاشيته
(وقال الآلوسی « قطاش ، لعله رقاش ») وراجع ايضا فقرة « ١٦٤ » اعلام
رياح وايضا براح على قول قطرب وذكر الطبري في تاريخه (ج ٥ ص ٢٥٦٥)
ايضا صاف وبطار (٣) راجع فقرة « ١٦٥ ، ١٦٦ » (٤) في الأصلين « فهن » .

تقابلها

تقابلها ، والصبا تأتي من تلقاء الكعبة يريد أنها تستقبلها اذا هبت ؛
ويقال لها ايضا القبول والدبور تأتي من دبر الكعبة ٠ / وكل ريح من ٧٠ / الف
هذه انحرفت فوقعت بين ريحين ، فهي نكباء ٠ قال رؤبة :

وَمُخْفِقٍ مِنْ لُهْلِهِ وَلُهْلِهِ جَالَتْ بِهِ مَخْلِفَاتُ الْأَوْجِهِ
يريد الرياح الأربع التي تختلف وجوها ٠ والعرب تسمى الشمال
شامية ، لأنها تأتي من ناحية الشام ؛ والجنوب يمانية ، لأنها تأتي من
اليمين ؛ والصبا شرقية لأنها تأتي من مطلع الشمس ٠ قال ذو الرمة^٢
وجمع الرياح الأربع والنكب ،

أَهَاضِيبُ أَنْوَالٍ وَهَيْفَانٍ جَرَّتَا عَلَى الدَّارِ أَعْرَافَ الْجِبَالِ الْأَعَاظِرِ
وثالثة تهوى من الشام تخرجف لها سَنَنْ فَوْقَ الْحِصَا بِالْأَعَاصِرِ
ورابعة من مطلع الشمس أجفلت عليها يَدَقَاءِ الْمَعَا فُقَرَا قِرِ
فحنت لها أَلُنُكْبُ السَّوَاغِي فَكَثُرَتْ حَتِينَ الْقَفَارَاتِ الْعَوَاشِرِ
«أهاضيب» ، جلبات مطر^٣ . «هيفان» ، ريحان حارثان ، وهي

(١) ادغم ابن قتيبة بين ييتين فراجع ديوان رؤبة بن العجاج ق (٥٨ / ٤٤ -
٤٧) حيث :

وَمُخْفِقٍ مِنْ لُهْلِهِ وَلُهْلِهِ وَمَعَهُ الطَّرَافُ فِي مَعَمِهِ

أصمى الهدى بالجاهلين العمه جالت به مخلفات الاوجه

(٢) ديوان ذي الرمة ق ٣٩ ب ٣ - ٦ (اعراف ، اعلى . الجبال . الرمل .
الأعافر ، الحجر . سنن اى اسنان ، يتبع بعضها بعضا . الدقواء ، التراب الدقيق .
المعا وقراقر ، موضعان . السواقي ، تسفى التراب . القاربات ، اللاتي قربن
الماء) (٣) كذا في الاصلين وفي التاج (هضب) « جلبات القطر بعد القطر » (مـ د)

الجنوب ، والدبور . التي تهب من الشام هي الشمال ، والتي تأتي من مطلع الشمس هي الصبا . « النكب » جمع نكباء ، وهي ريح تهب بين مهبي ريحين .

(١٨٩) وقال أيضا :

وماجت له من مطلع الشمس خرجت

توجه أسباط الحفوف التياهر^١

يعني الصبا « توجه » ، تسوق و « الأسباط » ، شجر واحده سبط .

و « التياهر » ، جمع تهور وهو ما ارتفع من الرمل . وقال آخر :

إذا قلت هذا حين أسلو يهيجني

نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر

/ وقال ضابي^٢ وذكر الثور :

٧٠/ ب

فتأت إلى أطارة خفيف^٣ تلقه شامية تدرى الجمان المفصلا

« تدرى » ، تطير . يريد أن الشمال تسقط من البرد مثل الجمان

الذي فصل . وقال العجاج وذكر الشمال :

حدوا^٤ جاءت من جبال الطور

يريد أنها جاءت من الشام . والطور بالشام . وجعلها حدوا ،

(١) ديوان ذي الرمة في ٣٩ ب ٨١ (الحفوف جمع حقف ، وهو قمي من الرمل

فيه اعوجاج) واللسط راجع ابن سيده (١٧٩ / ١١) (٢) هو ضابي بن الحارث

البرجمي ، شاعر مخضرم . راجع الشعر والسعراء ، ص ٢٠٢ - ٢٠٥ مع مراجعه

(٣) كذا في الأصلين ولعله فيأتى أو يأتى إلى أرطاة خفف (م - د) (٤) ديوان

العجاج في (٧٥ / ١٥) .

لأنها تحدد السحاب، أى تسوقه . وقال ذوالرمة :

وصوح البقل نأجٌ تجى به هيفٌ يمانيةٌ فى مرّها تكبّ^١
« صوح البقل، شقيقه ويّسه . ودالحيف، الريح الحارّة ونسبها
إلى اليمن، أراد أنها جنوب .

أفعال الرياح

١٩٠ قال مؤرّج « من خواصّ الجنوب أنها تثير البحر حتى
تسوّده وتظهر كل نداء كامنٍ فى بطن الأرض حتى تلين الأرض . وإذا
صادفت بناءً بُنى فى الشتاء والانداء، أظهرت نداءه، وحته حتى يتناثر
وتطيل الثوب القصير . ويضيق لها الخاتم فى الإصبع ويسلس
بالشمال » والجنوب تسرى بالليل . تقول العرب، إن الجنوب قالت
للشمال إن لى عليك فضلا، أنا أسرى وأنت لاتسرين . فقالت الشمال
إن الحرّة لاتسرى، وقال الهذلي^٢ :

وقد / حال دون دريسيه مؤبّة نِسْع لها يعضاه الأرض تهزيرُ ٧١ / الف

(١) ديوان دى الرمة ق ١ ب ٤٤ (وفيه « نأج » بدل « نأج » كما فى المخطوطة،
وكذلك فى لسان العرب (٣ / ٣٥١) (صوح) ٢ (٢٦٧ / ١١) (هيف)، فصحاء
والنأج، الريح الشديدة التى نأج أى تقصف) (٢) البيت فى ديوان أبى ذؤيب
ق ١٦ ب ٢ . وقال ناشره الصواب أنه للشحل، وواقفه لسان العرب (٧ / ٣٨١)
(درس)؛ وراجع أيضا ابن سيده (٩ / ٨٥) (٣ / ١٧) - المصحح الاول - وراجع
المرزوفى (٢ / ٣٤١) و (٢ / ٧٧) والبيت فى ديوان الهذليين للشحل فعله ارادنا هذلي
المتشغل وسيأتى نظيره قريبا ورواية ابى ذؤيب لعلها من التوافق (م-د) .

« المؤوبة »^١، التي تهبّ بالنهار كله إلى الليل ثم تسكن . ومنه قول الله جلّ ثناؤه « يا جبالُ أَوْبِي معه والطير »^٢، أى سبّحى النهار كله إلى الليل . ونسح ، الشّمال . و« الدريس » ، الثوب الخلق . والشمال يُستندى منها بادنى شيء ، و« يسُرْكُ منها رحلك » ، وذرى الشجرة . والجَنُوب لا يَستَرُ منها شيء . وربما وقع الحريق بالبادية في اليبس ، فان كانت الريح جنوبا ، احترق أياما . وكان لحريقه عرض وطول . وإن كانت شمالا ، فانما يكون خطأ ، لا يذهب عرضا . وللشمال ذرى الشجر . وذلك أن يجتمع التراب من قبلها فيستندى بالشجر . فان كان الشجر عظاما ، كانت له حرايم . وإن كان صغارا ، ساوى التراب غصونه ولا ذرى للجَنُوب . ترى ما بلى الجنُوب منها عاريا مكشوفًا متحرّقا . والشمال تُذَمُّ بأنها تقشع الغيم وتجيء بالبرد . ويُحَمَدُ منها أنها تمسك الثرى وأنها نصاحب الضباب فتصبح الأرض عنها كأنها مطورة وتصبح الغصون تنطف . وأكثر ما يكون ذلك عن غبّ المطر ، فاذا ارتفعت الشمس ، ذهب الندى ، وتقطع الضباب / والشمال أدوم الرياح في الشتاء والصيف . والدبور عندم في الشتاء والصيف . وهى إحدى الهيفين إلا أنها قليلة الهبوب . وليس من الرياح شيء أكثر عجاجا ولا أكثر عجاجا لا مطر فيه . وهى هيفٌ^٣ تبيس الأرض . وتحرق العود من النكباء التي بين الدبور والجنوب التي تجي من مغيب سهيل - ن .

(١) راجع المرووق (٢ / ٣٤١) (م - د) (٢) القرآن ، سورة ساء (٣٤ / ١٠) (٣) في الأصلين « هيماء » .

الواقيح من الرياح والحوائل

(١٩١) قال الله جلّ ذكره «وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ» قال أبو عبيدة: لواقح جمع مُلقحة . يريد أنها تُلقح السحاب، أى تُنتجه الماء؛ فجمع مفعلة على فواعل . ورأيت العرب تجعل السحاب نفسه لقاحا للرياح لأنها تنتج السحاب وتقلبه وتصرفه وتُحطّه . قال الطرماس، وذكر بُردا مدّه على أصحابه في الشمس:

قلقُ لأفنانِ الرِّياحِ للاقحِ منها وحائلٌ

فاللاقح، الجنوب لأنها تُلَقِّح السحاب، والحوائل، الشمال لأنها عنده لا تنشئ سحابا . وكما سمو الجنوب لاقحا، سمو الشمال عقيما لأنها عندهم لا تحمل كما تحمل؛ وقال كثير:

ومرّ بفسافِ الترابِ عقيّمها .

يعني الشمال . وقال أبو وجزة، وذكر حيرا وردت:

حتى سلكن الشوى منهن في مَسَكٍ من نسل جوابة الآفاق مهادج

/ «الشوى»، قوائمه . يريد أنهن أدخلن قوائمه كلها في ٧٣ / الف

الماء حتى صار الماء لها كالْمَسَكِ، وهي الأسورة . وهذا الماء من

(١) القرآن، سورة الحجر (٢٢/١٥) (٢) المزدوق (٣٤١/٢) «تجعل الرياح لقاحا

للرياح» (كذا) (م-د) (٣) لم نجد في ديوان الطرماس المطوع، وهو في المزدوق

(٣٤١/٢) (٤) المزدوق (٣٤١/٢) «كما تحمل الجنوب» (م-د) (٥) ديوان

كثير، في ٤٧ ب ٦ (ج ١ ص ١٧٥)، وقله «إذا مستتابات الرياح

تسمت» .

نسل ريح تجوب البلاد، أى هى أخرجته من الغيم واستدرته . فجعل الماء لها تاجا وولدا . فالرياح على هذا هى اللوايح .

١٩٢ . وأكثر العرب تجعل الجنوب هى التى تنشئ السحاب باذن الله عز وجل، وتستدره وتصف بواقى الرياح بقلة المطر وبالهبوب فى سنى الجذب . قال أبو كبير الهذلى :

إذا كان عامٌ مانع القطر ربحه صباً وشمال قرّة ودبورُ
وأخبرك أن هذه الثلث لا قطر معها . وأن القطر مع الجنوب
وهذا كما ذكر فى الأشهر والأغلب، إلا الصبا فانها تفعل ما تفعل
الجنوب . قال طرفة^٢ :

فأنت على الأدنى شمالٌ عريّة شاميةٌ تزوى الوجوه بلبيلُ
وأنت على الأقصى صباً غير قرّة تذاب منها مُربِغٌ ومُسيلُ^٣
فأخبرك أنها إذا لم تكن باردة، كان معها القطر . ولعل الأول
ايضا أراد مثل هذا فقال « صباً وشمال قرّة » . يريد هما جميعا بالقرّة،
فأكتفى بوصف إحديهما . وقال آخر^٤ من هذيل :

(١) فى الأصلين « كثير » . وأبو كبير الهذلى يعدّه البعض فى الصحابة راجع
الشعر والشعراء ص ٤٢ - ٤٣ . والبيت فى ديوانه المطبوع فى مجلة
Journal Asiatique الفرنساوية (سنة ١٩٢٧) ص ٣٢ (٢) ليس فى ديوان
طرفة المطبوع ولكن راجع لليتين لسان العرب (٣٠٩ / ١٠) (رزغ) وقال
يهجو فيها . وقال اما فى التهذيب، فهو يمدح بهما رجلا (٣) المرزوقى (٣٤٢ / ٢)
(٤) هو ابو خراش ، كما ذكره ابن قتيبة فى المعانى الكبير ، ص ٨٩٣ (وروى
هناك « وسائل »)

فسائل سبرة الشجى عنا غداة تخالنا نجواً جنيا

/ و«النجوم»، السحاب . والجنيب، الذى أصابته جنوب . ٧٢/ب

فشيبه خفيفهم فى القتال بخفيف المطر . وقال المتخّل الهذلي :

حارّ وعقّتْ مزَنهُ الرّيح واذ قار به العرّض ولم يشملْ

«حار»، تحير وتردد . «عقّتْ مزَنهُ» شقت و«مزَنهُ» سحاب . و«اقار به»

أى وقعت منه قطعة . «ولم يشمل»، أى لم تصبه الشمال فتقشعه .

١٩٣ هـ وقال أبو كبير :

حقّ رأيُهم كأنّ سحابة صابت عليهم ودّقْها لم يشملْ^٢

«ودقّها»، مطرها . «لم يشمل»، لم تصبه الشمال فتقشعه . وقال

آخر^٣ من هذيل :

مرّتها السّاعى ظمّ تعرّف خلافت النعاى من الشام ريحا

«النعاى»، الجنوب ومرّتها، استدرتها . ثم قال «لم تعرّف

ريحا من الشام» يعنى الشمال فتقشع النيم . فهذه هذيل كلها تجعل العمل

فى المطر للجنوب، وتجعل الشمال تقشع السحاب . ويسمونها «محوّة»

(١) راجع لسان العرب (٤٣٧/٦) (قور) وايضا (٣٨٧/١٣) (شمل)

والمتمخّل، هو مالك بن عويمر بن عثمان، شاعر جاهل راجع الشعر والشعراء

ص ٤١٦ - ٤١٧ مع مراجعته (٢) ديوان أبى كبير (فى مجلة Journal Asiatique

سنة ١٩٢٣) ص ٧٠، رقم ٢٧ (وهناك «لم يشمل» وكان فى المخطوطة «شمل»

(٣) راجع ديوان أبى دؤيب ق ١٥ ب ١١، ولسان العرب (١٤١/١١) (عرف)

(٦٥/١٦) (نعم) والتنبيهات للبصرى . ص ٧٦ من مخطوطة مصر وفى جميع

هذه المصادر فى اول البيت «مرة» .

لأنها تمحو السحاب . وقال العجاج :

سَفَرُ الشَّمَالِ الزَّيْجُ الْمُزْبَرَجُ^١

و « السفر » القشر ، و « الزيج » السحاب . وهذا شبيه بما كان
الاصمعي يحكيه عن العرب . حكى أن ما كان من أرض الحجاز فالجنوب
هي التي تمرى السحاب فيه وما كان من أرض العراق فالشمال تمرى
الف فيه / السحاب وتولفه . ولم يقل إن الجنوب تقشعه ولا أنه لا عمل
[لها] فيه . وأحسبه أراد أن الشمال والجنوب تعلان ذلك جميعا
بأرض العراق دون الحجاز .

(١٩٤) وعلى هذا وجدت بعض الشعراء . قال الكمي ، وكان
ينزل الكوفة :

مرته الجنوب فلما اكفه^٢ حطت عزاليه الشمال^٣
فجعل الجنوب تستدره ، والشمال تحله . وقال عدى بن زيد ،
وكان ينزل الحيرة ويتقل في أرض العراق :

وحجبي بعد الهدوء تزجيه شمال كما يزجي الكسير^٤
فاستدرت به الجنوب على الـ حزنة فالحنو سيره مقصور^٥
و « الحجبي » سحاب قد جبا ، أي قد أشرف « تزجيه شمال » أي
تسوقه . يريد أنه ثقيل من الماء وليس يسير^٦ إلا كثير « الكسير » وقوله

(١) ديوان العجاج ق (١١٦ / ٥) وزاد المروقي (٣٤٣ / ٢) « قد بكرت
محوة بالعجاج - فدمرت قية الزجاج » (٢) لسان العرب (٣٨٩ / ١٣) (ثمن)
(١٣ / ٤٧٠) (عزل) (٣) راجع أيضا فقرة (٢٠١) أدناه والمروقي (٣٤٣ / ٢) .

« سيره مقصور » يريد أنه بطيء قد قصر في سيره هناك . فجعل هذا الشمال تسوقه والجنوب تستدره لأن الجنوب عند أهل الحجاز وما يليه هي التي تأتي بالغيث يتيمنون بها ويحملونها مثلاً للخير . قال حميد ابن ثور :

ليالي أ بكر الغواني وسمعتها إلى وإذ ريحي لمن جنوب^١
وقال آخر :

فَيُخَلِّقُ أَرْوَاحَهُ مُسْتَقِيمَةً لَهُ نَفَّاتٌ رِيحُهُنَّ جَنُوبُ^٢

أو على حسب تيمنتهم بالجنوب و تصيرهم إياها مثلاً للخير، تشأؤمهم ٧٣ / ب
بالشمال و تصيرهم إياها مثلاً للشر . قال أبو وجزة ، وذكر امرأة :
مجنوبة الأ نس مشمول^٣ مواعدها^٤

« مجنوبة » من الجنوب ، أى أنسها مبذول صحيح محمود، تجوده
كما تجود الجنوب بالمطر . وقوله « مشمول مواعدها » أى هي باطلة^٥
إذا وعدتك لم تُنجز وعدّها كما أن الشمال لا تأتي بشيء من الغيث .
١٩٥) وقال زهير :

جرتُ سُحًا قَلْتُ لَهَا أَجِزِي نَوِيَّ مَشْمُولَةً فَنِي اللَّقَاءُ^٦ :

(١) في معجم البلدان لياقوت (٢ ٥١٧) « أبصار الغواني » ومثله في الرزوق
(٢ / ٣٤٤) وفي شرح المفضليات للأنازى ، ص ٧٧١ « ليالي إذ سمع
الغواني وطرفها » ألخ ، كما فضل ناخبار الاستاذ ليوى ديلاويد (٢) وتاممه
في التاج « حب » من الهجان دوات السطب و نقصب « قال ابن الاعرابي
يريد انها تذهب مواعدها مع الجنوب و تذهب اسها مع الشمال ، فتأمل فانه
مخالف لتفسير المصنف (م - د) (٣) الأصل « باطل » (٤) دبوان زهير ، ق ١ ب ٧ =

يريد بنو مشمولة، أى لا لقاء معها من الریح الشمال . ويقال أراد جرت الطیر به من ناحية الشمال، وهم یتیمنون بالینی ویتشأمون بالشمال ولذلك قالوا الیمن والشؤم . فالیمن من الیمین، والشؤم من الید الیسری، وهی الشمال . الجانب الایسر هو الجانب الاشأم . وقد یتشأمون بها ایضا من جهة البرد . قيل لبعضهم : ما أشد البرد؟ فقال : «ریح جریاء، فی إثر عماء، فی غبّ سماء . . . الجریاء» ، الشمال : «والعماء، السحاب . یرید شمالا هبت بعد مطر . وقيل لآخر : أى الايام أقرّ؟ فقال : «الأحصّ الورد، والأزب الملوّف» . قال أبو عمرو : «الأحصّ الف الورد»، يوم یطلع فی شمسهِ ویصفو شماله، ویحمرّ فی الاق / ولا تجد لشمسهِ ممّا . و«الأحصّ» ، الذی لا سحاب فیهِ ، كالرأس الاحصّ الذی لا شعر علیهِ . قال : و«الملوّف» ، يوم تهبّ النکباء فیهِ تسوق الجهام . والصراد لا تطلع شمسهِ . و«الأزب» ، من الابل ، الكثير الوبر علی وجهه وحاجبه . و«الملوّف» ، ایضا الجمل المسنّ الكثير الوبر . یقال لحیة هلوقة ، إذا كانت كثيرة الشعر . والیوم إذا كان یهده الصفة ، كان ذا زمهریر . وكانوا یقولون مع هذا : إذا كثرت المؤتفکات ، زکت الأرض، وإذا زحرت الاودية بالماء ، کثر الثمر، و«المؤتفکات» ، الریاح البوارح، وهی شال حارة فی الصیف، وذات عجاج . سمّیت بتقلیها وتقلیها العجاج» ، «مؤتفکات» .

= ولسان العرب (٢/٢٢١) (سنح) (١٣/٣٨٢) (شمل) (وقال تشاءم زهير
بالسائح) وكان في المخطوطة «هي اللقاء» (١) المرزوقي (٢/٣٤٤) «الشؤمی»
(٢-د).

والإمْتَفَاك، الانقلاب . ومنه قيل للمدائن قوم لوط، «المؤْتَفِكَات» .
ولا أحسبهم يريدون أن لها عملا في ذلك؛ وإنما يريدون أن عصفوها
إذا كثرت واشتدت، كان علامة للزكاة . ويجوز أن يكون أرادوا
بالمؤْتَفِكَات، الرياح كلها إذا اشتدت .

[ذكر السحاب والبرق والمطر]

مخايل السحاب

١٩٦هـ إذا كان السحاب ناشئا من العين، وثقوا بالمطر . والعين
ناحية القبلة . وقال ابن كناسة: «هي عن يمينك إذا انت استقبلت
القبلة قليلا» . تقول العرب: مطرنا «بالعين»، و«من العين» إذا نشأ
السحاب من ناحيتها قال العجاج :

/ سار سرى من قبل العين فجَرَ عِيطَ السحابِ والمرايعَ الكُـبـِرُ^٢ ٧٤/ ب
و«العِيط»، الطوال الأعناق من السحاب . و«المرايع»، التي
يجيء مطرها في أول الربيع . وقال الأخطل :

ومِظْمٌ تعلق الشكوى حواملُهُ^١ مستفرغ لسجال العين منشِيطِ^٢
«مِظْمٌ»، سحاب أسود . و«الشكوى»، صوت الرعد . «حوامله»
ما حمل منه الماء . و«العين»، ناحية المغرب . والعين مطر أيام
لا تقلع . وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال :
(١) سقط من الأصلين (٢) ديوان العجاج ق (١١/٤٩ - ٥٠) - المصحح الاول -
وفي الأساس «عيط» سار سرى من قبل العين فجر - عيط السحاب والمرايع البكر
وهو الصواب وحرف الروى ساكن (م - د) (٣) ديوان الأخطل ص ١٨٢
(وفيه في إحدى الروايتين، «من سجال») .

« إذا نشأت [السحابة] بجمرة ثم تشامت فذلك عين غديقة^١ ، يرد إذا ابتدأت من ناحية البحر، ثم أخذت نحو الشام ، فذلك عين [غديقة] ، أى مطر جود . و « الغديق » الكثير الماء . قال الله جلّ وعزّ : « لاسقيناهم ماءً غدقاً »^٢ ، وإذا كان السحاب أسود ، فذلك من علامات الغيث . وفى الحديث الذى سأل [فيه] رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السحاب ، قال : أجون^٣ أم غير ذلك ؟ فقالوا : جون فقال : جاءكم الحياء^٤ .

(١) الحديث فى موطأ مالك (٥/١٣) (كتاب الاستسقاء ، باب الاستمطار بالنجوم) وفيه « أنشأت » بدل « نشأت » . ونقل محشيه : « قال ابن عبد البر : لا أعرفه بوجه من الوجوه فى غير الموطأ ، إلا ما ذكره الشافعى فى الام » (٢) القرآن سورة الجن (١٦/٧٢) (٣) « قال أبو حنيفة : روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل عن صحائب مرت ، فقال : كيف ترون قواعدها وبواسقها ، أجون أم غير ذلك ؟ وقال : كيف ترون رحاها ؟ ثم سأل عن البرق : أخمو أم وميض أم يشق شقا ؟ فقالوا : يشق شقا . فقال جاءكم الحياء » (تنبيهات البصرى ، ص ٧٨ من مخطوطة مصر ؛ ومخصص ابن سيده (٩/٩٦) . ثم زاد البصرى (ص ٧٨ ، ٧٩) « وما هكذا ألفاظ الخبر . روى ابن الأعربى وغيره ، واللفظ لابن الأعربى ، قال : بيا رسول الله جالس ذات يوم مع أصحابه إذ نشأت سحابة ، فقيل : يا رسول الله هذه سحابة . فقال : كيف ترون قواعدها ؟ قالوا ما أحسبها وأشد تمكيبها . قال : فكيف ترون رحاها ؟ قالوا : ما أحسبها وأشد استدارتها قال : فكيف ترون بواسقها ؟ قالوا : ما أحسبها وأشد استقامتها . قال : فكيف ترون برقها : أوميضاً أم خفياً أم يشق شقا ؟ قالوا : بل يشق شقا ؟ قال : فقال رسول الله : الحياء . فقالوا : يا رسول الله ، ما أصححك ! ما رأينا الذى هو أنصح منك . فقال : ما يعنى ؛ وإنما أنزل القرآن بلسانى ، بلسان عربى مبين » . وراجع الترروقى (٢ ، ٩٦ ، ٩٧) .

(١٩٧) قال أبو النجم، وذكر السحاب:

سَجُونٌ تَلُوذُ الطَّيْرَ مِنْ حَدَاثِهِ

و « حدَاؤُهُ » صوت رعدِهِ . والطير يُفزعُهَا صوتُ الرعدِ .

فتستخني . وقال آخر:

وكلُّ سَمَاكِيٍّ كَأَنَّ رِيَابَهُ

مَتَالِي مَهَيْبٍ مِنْ بَنِي السَّيِّدِ أوردنا

/ « سَمَاكِيٍّ » مطر بنوه السماك و « رِيَابَهُ » صحابه و « المتالي » الابل ٧٥ / الف

التي تتلوها أولادها . و « المهيب » الراعي . ونعم « بنى السيد » سود؛
فشبه الغيم بها . قال أبو ذؤيب:

سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَنَاتِمُ سُودٍ مَاؤُهُنَّ تُجِيجُ

و « الحناتم » السود؛ واصله الخضر وكل أخضر عندهم أسود .

وقيل للعراق سواد، لخصرة النخل بها . وقوله « كل آخر ليلة »، يريد
آخر الليالي أى أبدا؛ كما تقول: لا اكلّم فلانا آخر الليالي، أى ما بقيت
من الزمان ليلة . وقال أيضا يذكر برقا:

يَضِيءُ رَبَابًا كَدُهُمُ الْخَمَا ضِجْلَيْنِ فَوْقَ الْوَلَايَا الْوَلِيحَا

(١) لسان العرب (١١١/١٨) (تلا) (وفيه « وكل شمالى ») شبه صوت الرعد

بجنين التالى (٢) ديوان أبى ذؤيب ق ١١ ب ٦ لسان العرب (٤٣/٣) (تجيج)

(١٥/٥١) حتم (وفيه « حناتم محم ») وخزانة البغدادى (٣/١٩٣-١٩٤)

(٣) ديوان أبى ذؤيب ق ٢٥ ب ٦؛ لسان العرب (٣/٤٧٨) (ولج) ابن

سيده (١٤/٦) (وقال أى كأن السحاب إلى محملة، يريد بذلك الثقل وراح =

و«الوليّة» البردعة و«الوليحة» ميسح يجعل فوق البردعة، فثبته
السحاب في شدة سواده بسواد الابل وقد غُلِيتْ بالمسوح و«الرباب»
سحاب متدلّ دون سحاب فوقه. وقال الشاعر:

كَأَنَّ الرَّبَابَ دُؤَيْنَ السَّحَابِ

نَعَامٌ تَعْلَقُ بِالْأَرْجَلِ

١٩٨ هـ وإذا كان السحاب أبيض يبرق بضوءه، فذلك دليل على
مائه. يقولون: «إذا رأيت السماء كأنها بطن أتان قرأه فذلك الجود»
قال الشاعر يصف مطرا:

وَأَضْحَى تَحْتَ الْمَعْصَمَاتِ خَيْرُهُ وَأَصْبَحَ رَجَافُ الْيَامَةِ أَقْرَا
و«الرجاف»، «مارجف» من السحاب. وقال الهذلي، وذكر
ب/٨ مطرا:

تَمَدُّ لَهُ حَوَالِيْ مُشْعَلَاتٍ يُجَلِّلُهُنَّ أَقْمَرُ ذُو انْعِطَاطٍ

١٩٩ هـ وإذا كانت السحابة تبرق كأنها حولاة ناقة، وهو

= ديوان الهذليين القسم الاول (ص ١٣٠) (١) البيت في كتاب الحيوان
(٣٥٠ / ٤) ونسبه ياقوت (الأدباء ٢٥٩/١٦) ولسان العرب (٣٨٧ / ١)
(رب) إلى عبد الرحمن بن حسان بن ثابت؛ ونسبه الحصري (زهر الآداب
١ / ١٧٧) إلى أبيه حسان بن ثابت؛ والمبرد (كامل ص ٤٨٥، ٧٥٧) إلى
المزني وهو عروة بن جلهمة المزني، وكذلك رواية لسان العرب عن ابن
بري ورأى المزني (١ / ٩٦) (٢) كذا في الاصلين والبيت للتخلف في ديوان
الهذليين القسم الثاني ص ٢٣ وفيه «حوالب» وهو الصواب وراجع في
المزني (١ / ٩٧) محرقة (م - د).

ما يخرج من الولد، فذلك من علامات المطر . وقال المعقر البارقي^١
بعد ما كُفَّ، لابنته، وسمع صوت رعد: «أى شيء ترين؟» .
قالت: «أرى سحما عقاقة، كأنها حوله ناقة، ذات هيدب دان،
وسير وان» . فقال: «يا بُنَيَّة، ميلي واثلي بي إلى جنب قفلة»؛ فانها
لاتنبت إلا بمنجاة من «السيل» . «القفل»، ضرب من الشجر لا ينبت
إلا مرتفعاً عن السيل - ن .

(٢٠٠) وإذا كانت السحابة نمرة، فهي مخيلة للمطر . يقول
قائلهم: «أرنيها نمرة، أرْتُكها^٢ مطرة» . و«النمرة»، التي ترى
سحابها صفاراً ينأى^٣ بعضه من بعض . ونحوها الكرفي^٤، ويكون
كلون النمر .

(٢٠١) وإذا كان السحاب بطياً في سيره، فذلك دليل على
كثرة مائه . قال الهذلي:

(١) المعقر بن حمار البارق، واسمه سفيان بن اوس، شاعر جاهل راجع معجم
المرزبانى ص ٢٠٤. وخزانة البغدادى (٢ / ٢٩١) والأغانى (١٠ / ٤٤ - ٤٥)
وهكذا القصة في كتاب الأزمنة للرزوقي (٢ / ٣٦١) ونقل الألوسى عن كتاب
المطر والسحاب لابن دريد مانتصه «خرج معقر بن حمار البارقي ذات يوم وقد
كف بصره، وابنته تهوده فسمع رعداً، فقال لابنته ما ترين؟ قالت اراها حياه
عقاقة كأنها حوله ناقة، لها سير وان، وصدر دان فقال مرى، فلا بأس عليك
ثم سمع رعداً آخر، فقال ما ترين؟ فقالت اراها كأنها لحم نثيت، منه مستمسك
ومنه منهرت فقال واثلي بي الى قفلة فانها لاتنبت إلا بمنجاة من السيل» راجع
للقصة ايضاً لسان العرب (٧٩ / ١٤) (قفلة) (٢) في الأقرب «أركها» (م - د)
(٣) كذا في الاصلين ولعله يتدانى وراجع المرزوقي (٢ / ٣٦٠) (م - د) .

فَأَقْبَلَ مِنْهُ طَوَالُ الذُّرَى كَأَنَّ عَلَيْهِنَ يَبْعًا جَزِيفًا^١
وَأَقْبَلَ يَنْزُو إِلَى مَجْدِلٍ سَيَاقُ الْمَقِيدِ يَمْشِي رَسِيفًا
وقال عدى بن زيد:

وَجَبَى بَعْدَ الْهُدُوءِ تَزَجِيهَ شَمَالٍ كَمَا يَزْجِي الْكَسِيرُ^٢
أَي تَسُوقُهُ الشَّمَالُ وَهُوَ بَطِيءٌ كَالْكَسِيرِ إِذَا سَبَقَ .

(٢٠٢) ﴿ وَإِذَا كَانَ شَيْبَهَا بِالْهَدَبِ وَبِالْخُلِّ ، مُتَدَلِّيًا ، فَذَلِكَ مِنْ
علامات المطر . / قال الهذلي^٣ :

لَهُ هَيْدَبٌ يَلْعُو الشَّرَاجَ وَهَيْدَبٌ مُسِفٌ بِأَذْنَابِ التَّلَاحِ خُلُوجُ
« الشراج » ، مسایل الحرار ؛ الواحد شرج . « مسف » ، دَانٍ
مِنَ الْأَرْضِ . « خُلُوجُ » ، حُدُورٌ لِلْأَمْرِ . قَالَ عُبَيْدُ بْنُ [الْأَبْرَصِ أَوْ]
أَوْسُ^٤ [بِنِ حَجَرٍ] :

(١) فِي الْأَصْلَيْنِ « نَيْقًا خَرِيفًا » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ (٢٧٣ / ٩) (يَمِ)
(٣٧١ / ١٠) (جَزَفَ) (وَعَرَاهُ إِلَى صَخْرٍ أَلْفَى) وَرَاجِعُ دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ الْقِسْمِ
الْأَوَّلِ ص ٦٩ (٢) رَاحِعُ قَفْرَةٍ (١٩٤) (٣) دِيْوَانِ أَبِي ذُؤَيْبِ الْهَذَلِيِّ ق ١١ ب
١٣ ، لِسَانُ الْعَرَبِ (١٣١ / ٢) (شَرَجَ) وَدِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ ص ٤٤
(٤) كَانَ فِي الْأَصْلِ « عُبَيْدُ بْنُ أَوْسٍ » وَلَا نَدُّ مِنَ التَّصْحِيحِ رَاجِعُ دِيْوَانِ عُبَيْدِ بْنِ
الْأَبْرَصِ رَقْمَ ٧٥-٧٧ وَخُتَارَاتُ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ص ١٠١ ، وَنَسَبُهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي الشَّعْرِ
وَالشَّعْرَاءِ (ص ٢٠٢) إِلَى أَوْسٍ ، وَبِالْخِلَافِ (كِتَابُ الْحَيَوَانِ (١٣٢ / ٦) « قَصِيدَةُ
عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ أَوْ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ » وَبِنِ سَيِّدِهِ (١٠٣ / ٩) لَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى أَحَدٍ
إِلَّا لِسَانُ الْعَرَبِ ، فَضَالٌ مَرَّةً (٢٧٨ / ٢) هِيَ لَعْبِيدُ ، وَمَرَّةً (١٧٥ / ١٨) (حَبَا)
لِأَوْسٍ ، وَمَرَّةً (٥٤ / ١١) (سَفَفَ) إِلَيْهِمَا عَلَى سَبِيلِ الْبَدَلِ كَمَا فِي خَطوطِنَا =
دَان

دان مُسِفٌ فوق الأرض هيدبه يكاد يذفه من قام بالراح
فن ينجوه كمن يعقوته والمستكن كمن يمشى بقرواح
يريد أنه طبق الأرض . فن كان في الارتفاع ، ومن كان في
الاستواء سواء . ومن استكن منه فهو كمن ظهر في الصحراء . يريد أنه
لم يسلم من مطره أحد . وهذا مثل قول الهذلي :

أسدف منشق عراه فذوال أدمات ما كان كذى الموثل
«الأسدف» ، الأسود . «منشق عراه» بالماء . و«الأدمات»
جمع دمت . وهو المكان السهل اللين . و«الموثل» ، المكان المرتفع
الذى يثل الناس فيه من السيل . يقول : فقد استوى في سيله من
كان عاليا ومن كان منحطاً - ن .

(٢٠٣) وإذا كان السحاب أصهب إلى اليأس ، فذلك دليل
على أنه لا ماء فيه ، ودليل على الجذب . قال النابتة :

صهباً ظماء أتين التين عن عريض يزجين غيماً قليلاً ماؤه شبماً^١
/ و التين ، جبل بالشام^٢ . وهو الذى أقسم الله عز وجل [به] ، فقال

٧٦ / ب

= (مسف) ، شديد الدنو من الأرض وهيدبه ماتدلى منه ، الجوة ما ارتفع
من الأرض ، القرواح أرض مستوية طاهرة (وروى ابن الشجرى في البيت
الثاني «كن بمحفظه» (١) ديوان السابعة الذياني في ٦ ب ١٠ ، ومعجم الكرى
ص ٣٣١ - ٣٣٢) وعندها «صهب الظلال» . وزاد البكرى «ويروى (صهب
طماء) ، أى لا ماء فيهن» ، ولسان العرب وتاج العروس (تين) وعندها «صهب
الشال» (وكان في آخر البيت في المخطوطة «شيم» (٢) وروى البكرى في معجمة
(ص ٣٣١ - ٣٣٢) (التين) ، على لفظ المأكول قال أبو حيفة قال أبو دوداد =

«والتين والزيتون»^١ وهو جبل مستطيل : وإذا سافت الشمال السحاب
أنته من «عرض شيم» بارد . وقال امية بن ابي الصلت يذكر شدة
الزمان وبرده في الشتاء :

وَمُسَوِّدَتْ شَمْسُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ بِالْخُلْبِ هَقًّا كَأَنَّهُ كَتَمَ^٢
«مُسَوِّدَتْ» ، مُحَمَّمَت . وَالْمَشَوَّةُ ، الْعِمَامَةُ . وَ«الْخُلْبُ» ،
سحاب لا ماء فيه . وَ«الْهَقُّ» ، الرقيق . شَبَّهَ بِالْكَتَمِ فِي حِمْرَتِهِ .
وذلك من علامات الجذب . وقد تعترض في الأفق حمرة بالغداة
والعشي من غير سحاب في الشتاء ، فيكون ذلك علامة للجذب .
قال النابغة :

لَا يَبْرُمُونَ إِذَا مَا الْأَفْقُ جَلَّهٖ صِرُّ الشَّاءِ مِنَ الْأَحْمَالِ كَالْأَدَمِ^٣
يريد لا يسخنون في هذا الوقت . وقال الكيث :
إِذَا أُمِسَتْ الْأَفَاقُ مَحْمَرًا مُجَنَّبُهَا لَشِيَّانٍ أَوْ مَلْحَانٍ فَالْيَوْمَ أَشْهَبُ^٤

= الأعرابي هاتين جبلان طويلان في مهب الشمال من دار غطفان في اصولها
موية يقال لها التينة قال وليس قول من قال هو جبل بالشام بشيء . وابن
الشام من بلاد غطفان . . . (ثم ذكر بيتا على رواية الأصمعي وقال) فالتين على
هذه الرواية باليمامة «(١) القرآن سورة التين (١ / ٩٥) (٢) ديوان امية بن
ابي الصلت ، ق ١ ب ٦ (وفيه «بالجلب») وفي لسان العرب روايات
(٣٢ / ٥) (شوذ) («بالجلب») (٥ / ٢٨٨) (حمر) («وسودت» «بالجلب»)
(٢٦٣ / ١١) (هقف) («وشوذت بالجلب») (٤١١ / ١٥) (كتم) («وسودت»)
(٣) ديوان النابغة الذبياني ق ٢٥ ب ٢ (وفيه «برد الشتاء») (٤) راجع فقرة
« ١١٩ » اعلاه .

وقال الفرزدق يذكر مسافرين :

يغضّون أطراف العصي تلفّهم^١

من الشام حراء الضحى والأصائل

وإنما « يغضون أطراف العصي » للخصر في أيديهم فيغض أحدهم

على عصاه ويدخل يده في ثيابه لشدة البرد . وقوله « تلفّهم^١ » من الشام

يريد ريحا من الشام ، وهي الشمال . « حراء الضحى والأصائل » ، / ٧٧ / الف

أي حراء الآفاق أول النهار وآخره .

الاستدلال بالبرق

٢٠٤ ﴿ وكانوا يشيرون البرق ، فاذا لمعت سبعون برقة ، انتقلوا

ولم يعيشوا رائدا ، ثقتهم بالمطر . وإذا كان البرق عندهم وليفا وثقوا

بالمطر ، والوليف الذي يلمع لمعتين لمعتين . قال الهذلي^٢ :

لشّماء بعد شتات النوى وقد بثّ أخيلتُ برقاً وليفا

وإذا تتابع لمعانه ، كان مخيلا للمطر . يقال : ارتجع البرق ،

إذا كثر وتتابع .

(١) لم تجده في ديوان الفرزدق ولا في قنائص جرير والفرزدق - المصحح

الاول - واقول كذا في المرزوقي (٢/ ٩٨ - ٣٦٢) منسوبا الى الفرزدق ولعله

الصواب وقد تقدم مثله في ص (١٦٠) ووقع في الاكسفوردية رقم (٤٨٠) « يكفهم »

وفي الآلوسية « بكفهم » محرفا (م - د) (٢) عزاه لسان العرب (١١ - ٢٨٢)

(ولف) الى صخر النقي (وفيه « لسابعه ») وراجع ايضا ابن سيده (٩ - ١٠٩ -

١١١) وديوان الهذليين القسم الثاني ص ٦٨ .

قال الراجز:

مُسْتَحَا أَهَاضِيبُ وَبَرْقًا مَرْعَا^١

وإذا تابع بلعتين لمعتين ، شبه بلمع يدين . قال امرؤ القيس :
أصاح ترى برقاً أريك وميضه كلمع اليدين في حَيٍّ مكل^٢
ود الحسي^٣ ، سحاب مشرف ؛ « مكلل » بعضه على بعض . ويقال
مكلل بالبرق .

(٢٠٥) وإذا كان خفوا ، كان دليلاً على الغيث . قال حميد
ابن ثور يذكر البرق :

خفا^٢ كاختداه الطير وهُنا كأنه

سراج إذا ما يكشف الليلُ أظلمنا

ود اقتداء الطير ، تغميضها أعينها وفتحها إياها كأنها تلتقي
الغذى منها .

(١) عجزه « يجاوب الرعد اذا تبوحا » ، كما في الرزوقي (٢ / ٣٦٣) (م - د)
(٢) ديوان امرئ القيس ق ٤٨ ب ٦٥ لسان العرب (٩ / ١٢٠) (ومص)
(١٤ / ١١٧) (كلل) (١٨ / ١٧٥) (حما) راجع ايضاً ديوان النافعة لديباني
(ق ١٣ ب ١) للتواؤد :

أصاح ترى برقاً أريك وميضه يصي ساه عن ركام مضد

(٣) كذا في الاصلين والرزوقي (٢ / ٢٠٦ - ٣٦٤) وهو الصواب لانه واوى
ومثله (حما) بالحاء المهملة (الأقرب ومحيط المحيط) (حقو) واحسى انه اختلط
عليهما الحال بالثابل والرعى بالهمل اذ لم تكررهما الاسان ولا التاج ومع ذلك
مدلاتها على ذلك المعنى ليست بظاهرة (م - د) .

وكلمهم

٢٠٦ ﴿ وكلهم يجعل البرق يمانيا ، ولا يجعله أحد منهم شاميا ، / ٧٧ ب
لأن الشامي أكثره خطبٌ عندهم . وهذا يدل على أن المطر للجنوب ،
لأنها يمانية قال عمرو بن معدى كرب ^٢ :

ألم تأرق لئذا البرق اليماني يلوح كأنه مصباح بان
أى رجل قد ^٢ بنى بأهله ، فصباحه لا يطنى . قال الراجز :
أرقى الليلة برق يلسحُ برق يمانٍ ما يكاد يبرحُ
وقال آخر :

ألا جذا البرق اليماني وجذا جنوب أتاننا بالعشى نسيهما

الاستدلال بالحررة على الغيث

٢٠٧ ٢ قد ذكرت الحررة التي تدل على جذب في الآفاق بنيم
وغير غيم . وقد يُستدل بالحررة إذا اشتدت جدا في السحاب المخيل
وكانت تلك الحررة من شعاع الشمس عند الطلوع والغروب على

(١) قال البصرى في التنبيهات (باب تنبيه على ما فى نوادر ابن رباد) « قال أبو حنيفة
وذكر عن مؤرج السدوسي فيما احسب انه قال كلهم يجعل البرق يمانيا ولا يجعله
شاميا لأن الشامي حلب قال وهذا يدل على ان المطر للجنوب وانتدائيا فان
ذكر البرق اليماني فان كان قال هذا قد جهل اما رأى سمحانا قط ولا شاهد مطرا
ولاشام برقا ؟ » (ورقة ٥ / ب) من مخطوطة لوندرا للتنبيهات (٢) هو شاعر
جاهلي راح الشعر والتعراء ص ٢١٩ - ٢٢٢ مع مراجعته (٣) في الأصيلين
« من بنى بأهله » وفي الرزوقي (٢ ، ١٠٦) « قال اصحاب المعاني اراد مصاح
رجل من بنى بأهله » وراح القاموس وشرحه « بنى » (٤) الرزوقي (٢ ، ٣٦٢)
« وانما تكون » (م - د) .

المطر . فاعرف الفرق بينهما . فان تلك الحرة الدالة على الجذب تكون
بغير سحب . وإذا كانت مع سحب ، فع شئ منه رقيق ، كما قال عمرو
ابن قتيبة يذكر زمان جذب :

و غاب شعاعُ الشمس في غير جُلْبَةٍ ولا غَمْرَةٍ إلا وشيكا مُصَوِّها^١
يقول : ذهب الشعاع في غير غيم ولا غمرة إلا شيئا يمصح عنها ،
أى يذهب سريما من السحاق . فهذه حمة الجذب .

لف (٢٠٨) / فاما حمة الغيث فانها شديدة عند الطلوع والغروب في
سحاب متكاثف مخيل - ن .

الايوات التي تحمد للنوء والمطر

(٢٠٩) وإذا كان^٢ المطر عندهم في سرار الشهر ، كان محمودا ،
ورجوا غزارته وكثرة الكلابه . قال الراعي :

تلقى نوءهن سرار شهر وخير النوء ما لقي السرا را

وقال الكميث :

هاجت له من جنوب الليل رائحة لا الضب^٣ تمتع منها ولا الورل^٤
في ليلة مَطْلِعُ الجوزاء أولها دهما لا قُرَح فيها ولا رَجَل^٥

يريد أن هذه الليلة من السرا ، فلا ضوء في أولها ، وهو القرح

(١) ديوان عمرو بن قتيبة الوائلي ق ٢ ب ١٣ (وهو شاعر جاهلي . راجع الشعر

والشعراء ص ٢٢٢ - ٢٢٣ مع مراجعته (٢) هذا من كلام الاسمي وراح

المرزوقي (٣٤٨/٢) (٣-٤) (٣) المرزوقي (٢٨٥/١) و (٣٤٨/٢) (٤) المرزوقي

(٢٨٥ ١) و (٣٤٨ / ٢) ، ولسان العرب (٢٠٥ / ٣) (حيث في أوله « راحت له

في جوح الليل نابغة ») .

و«الْقَرْح» ياض يكون بوجه الدابة . ولا ضوء في آخرها ، وهو الرجل
و«الرَّجَل» ياض يكون برجل الدابة ، وقوله «مطلع الجوزاء أولها» .
يريد أنها من الشتاء . والجوزاء تطلع في الشتاء أول الليل . قال
الخطيب :

باتت له بكثيب خربة ليلة^١ وطفاء بين جمادين درور^٢

قوله «بين جمادين» يريد أنها ليلة لا يدرى أي آخر ليلة من
الشهر الأول ، أم هي أول ليلة من الشهر الثاني . وأراد أن المطر كان
في السرار أو في الغرة . وإذا كان أيضا في الغرة / كان محمودا . قال ٧٨ / ب
الكيت^٣ :

والغيث بالتألفات من الإهالة في النواحر

و«النواحر» جمع ناحرة ، وهي الليلة التي تنحر الشهر ، أي تكون
في نحرة . قال ابن امرئ :

ولا مكللة راح الشمال بها في ناحراتِ سرارٍ بعد إلهال^٤

وقال الكيت :

مرفوعة^٥ مثل نوء السباك^٦ وافق غرة شهر تحيرا^٧

(١) ديوان الخطيب ق ٣ ب ١٨ - المردوق (٢٨٥/١) و (٣٤٩/٢) وفي الاصلين
حمارتين والبيت لا يخلو عن تحريف (م - د) (٢) يصف حال الامطار بالديار
وراجع اللسان (نحر) (م - د) (٣) ابن سيده (٩ - ٩٨ - ٩٩) (حيت «وما
مكللة راح السباك - قبل إلهال»)، والنصراف الثاني عند انزروق (٢٨٥/١ -
وعناه الى الفرزدق) (٤) لسان العرب (٤٩/٧) (نحر) .

وقد تتابفوا كلهم على هذا إلا أبا وجزة، فانه ذكر نصف الشهر
وأحمد المطر فيه، فقال :

في ليلة لتمام النصف من رجب

خوارة المزن في أقتادها طول

وليس يحمدون عحاق الشهر إلا في المطر وحده . وقال جبران
العود أو الرّحال وذكر امرأة تزوجها^٢ :

أتوني بما قبل المُحاق بليلة فكان عحاقا كلّه ذلك الشهر^٣
وقال آخر :

نحن صبحنا عامر في دارها عشية الهلال أو سرارها^٤

إختلاف مناظر النجوم

٢١٠) والنجوم إذا ابتدأت من المشرق، رايته متباعدة متبددة
الف فاذا توسطت السماء، اجتمعت / وتدانت . وإذا انحطت للغروب،
تباعدت أيضا وتبددت . وقال الشاعر :

وقد كانت الجوزاء وهنا كأنها ظباء أمام الذئب طردّها النفر

(١) المرزوقي (٣٤٩/٢) «اقتارها» وامله الصواب (م-د) (٢) في الأصلين
زوجها (٣) ديوان جبران العود، ص ١١ رقم ٢ (وفيه « وجهنا قبل الحاق »،
« كل ذلك » وفي الشعر والشعراء في أخبار جبران العود، ص ٤٥١ « وجهنا
قبل » راجع أيضا لسان العرب (٢١٥/١٢) (الحق) (٤) لسان العرب (٢١/٦)
(سرد) (راجعه منه أيضا (٣٣٣/٢) (صبح) ؛ حيث في آخره « جردا تعادى
طرفي نهارها » .

شَبَّهَهَا لِتَبَاعُدِهَا بِظِلِّاءِ نَوَافِرٍ ، وَذَلِكَ فِي وَقْتِ قَرَبِهَا مِنَ الْإِفَاقِ
فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ . وَإِذَا قَرُبَ الصَّبْحُ ، خَفِيَ صَغَارُ الْكَوَاكِبِ ، وَبَقِيَ
كِبَارُهَا فَشَبَّهَتْ بِالْبَقَرِ وَالظَّبَاءِ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَرَدْتُ وَآفَاقُ السَّمَاءِ كَأَنَّهَا بِهَا بَقَرٌ أَقْتَاؤُهُ وَقَرَاهِبُهُ^١
وَخَصَّ «الْأَقْتَاءُ وَالْقَرَاهِبُ» وَهِيَ الْمَسَانُّ ، دُونَ الصَّغَارِ ، لِأَنَّ
وُرُودَهُ كَانَ فِي الصَّبْحِ فَقَدْ خَفِيَ الصَّغَارُ وَبَقِيَ الْكِبَارُ . وَقَالَ أَيْضًا .
وَرَدْتُ وَأَرْدَافُ النُّجُومِ كَأَنَّهَا

وَرَاءَ السَّيَّاكِينِ الْمُنْهَا وَالْيَعَاغِرِ^٢

وَقَالَ :

حَسَرْتُ^٣ الْفِلَاصَ اللَّيْلَ حَتَّى وَرَدَنِي

بَنَّا قَبْلَ أَنْ يَخْفِيَ صَغَارُ الْكَوَاكِبِ^٤

يُرِيدُ وَرَدَنِي بَلِيلٌ . وَقَالَ الْمَرْقُشُ^٥ :

بَأَنَّ بَنِي الْوَحْمِ سَارُوا مَعًا بِجَيْشِ كَضْوَى نَجُومِ السَّحَرِ

«نَجُومِ السَّحَرِ» كِبَارُ النُّجُومِ وَدَرَارِيهَا ، لِأَنَّ الصَّغَارَ قَدْ غَابَتْ .

٢١١ هـ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ . وَذَكَرَ امْرَأَةً :

(١) دِيوَانُ ذِي الرِّمَّةِ ق ٥ ب ٦٥ (وَفِيهِ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ «سَحِيرًا وَآفَاقُ») .

وَالْمَرْزُوقِيُّ (٢١٧/٢) (٢) دِيوَانُ ذِي الرِّمَّةِ ق ٣٢ ب ٣٨ (حَيْثُ سَقَطَ فِي الطَّبَاعَةِ
الْوَاوُ مِنْ «وَالْيَعَاغِرِ») الْأَرْدَافُ ، النُّجُومُ تَتَجَّ بَعْضُهَا بَعْضًا وَالْيَعَاغِرُ ، الظَّبَاءُ .

وَعَجَّزَهُ فِي الْمَرْزُوقِيِّ (٢١٧/٢) «مَهَا عُلْتُ مِنْ رَمْلِ يَبْرِينَ رَايَا» (٣) فِي دِيوَانِ ذِي

الرِّمَّةِ «حَشَوْتُ» خَطَأً (م-د) (٤) دِيوَانُ ذُو الرِّمَّةِ ق ٧ ب ٢٥ (وَفِيهِ «تَخْفَى»

(هـ) فِي الْأَصْلِ «الْمُرْتَعَشُ» .

بأطيب منها إذا ما النجوم م اعتقن^١ مثل توالى البقر
يريد آخر الليل . والنجوم يتصوّن للغروب ، فترى / مآخيرهن
كما ترى مآخير البقر إذا اعتقت^١ . و«التوالى» ، الأواخر . وإذا
كان في الجو قتام ، خفيت كبار النجوم في رأى العين وتجاوزت .
قال ذو الرمة :

أقمت له سراه بمُدْهِيمٍ أَمَقَّ إذا تجاوزت النجوم^٢
يريد أنها تتجاوز كما يتجاوز الرجل ، وذلك إذا غمض
واحدة ونظر بالآخرى للقتام الحائل دونها . ويقال إذا تجاوز النواظر
إليها لحفائها ، فجعل التجاوز لها .
وقال الآخر في نحو ذلك :

يكون بها دليل القوم نجمٌ كمين الكلب في هُبَيِّ قبائع^٣
شبه النجم بعين الكلب لكثرة نعاس الكلب ، فأنت تراه يفتح
عينه ساعة بعد ساعة ثم يُغَمَضُ . كذلك النجم ، يظهر ساعة ثم
يخفى للقتام ساعة . و«هَبَيِّ» ، نجوم قد حال الهباء دونها ؛ الواحد
هايب ، مثل غازٍ وغزى . و«قبائع» ، دواخل في القتام . والقبوع ،
الدخول .

(١) كذا في الآلوسية ومثله في ديوان الهذليين القسم الاول ص ١٤٩ وهو
الصواب وراجع المرزوقي (٢١٧/٢) ووقع في الاكسفوردية رقم (٤٨٠) «اعتقن»
خطاً (م-د) (٢) ديوان دى الرمة ق ٧٦ ب ٢٢ (مدلهم ، مظلم) (٣) لسان العرب
(٢٠ / ٢٢٦ هـ) (ونمل التفسير عن ابن قتيبة) وكتاب الحيوان (١ / ٣١٧)
وامثال الميداني (٢ / ١١٠) والمرزوقي (٢ / ٢١٧) .

(٢١٢) قال ذو الرمة :

وحيرانٌ ملتجٍ كأن نجومه

وراء القمام العاصبِ الاعينُ الحُرُرُ^١

و«الحيران» ، ليل كأنه قد تحير فليس يكاد ينتضى . «ملتج» ،

له لجة . وإذا رطب الهواء ، زال القمام ، فرأيها كبارا . ولذلك

تقول العوام : «إن الكواكب تتفخ في الشتاء» . قال ذو الرمة :

ألمت بنا والعيس تهوى كأنها أهلةٌ محلٍ زال عنها قنأمها^٢

/ جعلها أهلة محل ، لأن الأهلة في سنة الجذب أدق في المنظر ٨٠ / الف

ليس الهواء وكدورته . وقال أبو زيد :

أصلتي^٣ تسمو العيون اليه مستيرٌ كالدير عامَ العهود^٤

و«العهود» ، الأمطار شبهه بالقمر سنة الأمطار لنقاء الجو

وحسن القمر . ولذلك قال الحسن بن هاني يصف الخمر :

كأنها الشمس إذا صُفقت وبيتها الكباش أو الحوت^٥

يريد أن الجو ينق في حلول الشمس بالحوت وبالجل لكثرة

(١) ديوان ذي الرمة ق ٢٩ ب ٢٨ (وفيه في آخره «العيون الخمر»)

والعاصب، الثابت اللاصق (٢) ديوان ذي الرمة ق ٨٣ ب ١٣ (وفيه «والعيس

حسرى») وحسرى ، معيبة . والعيس ، الإبل البيض (٣) جمهرة اشعار

العرب ص ١٤٠ (وفيه «اصلتيا» والأصلتي هو السريع) ، ولسان العرب

(٤ / ٣٠٩) (عهد) (وفيه «اصباي» ، بالباء الواحدانية من تحت) خطأ (٥) ديوان

الحسن بن هاني، أبي نواس ص ١٥٠ .

الأمطار ، فتحسن الشمس . وقال آخر :

وليلٍ فيه تحسب كل نجمٍ بدالك من خصاصة طيلسان
وليس هذا لشيءٍ حال دون النجوم وإنما أراد شدة ظلمة .
الليل ، فشبه الظلمة بالطيلسان لحضرته . كما قال الشاعر :

بَلِيلٍ كَلَوْنِ السَّاجِ أَسْوَدَ مَظْلِمٍ

قليل الوغا داجٍ كلونٍ الارندج^١

ود الساج . . الطيلسان . ود الوغا ، الصوت . يريد أنهم من
هيئة لا يتكلمون . ود الارندج ، جلودٌ سود-ن .

الاهتداء بالنجوم والمسير بطلوعها وغروبها

٢١٣ - وكانوا يتعاقبون^٢ إذا سروا بطلوع النجوم وغروبها

ب فكلما غرب / نجم ، ركب واحد ، ونزل آخر . ولذلك قال قائلهم :

وندلج الليل على قياس

أى نجعل مقادير ركوبنا ومسيرنا بسقوط النجوم . وقال
آخر لناقته :

سامي سمّات النهار واجلي ليلك أدراج النجوم الاثقل^٣

ود السهام ، طير . أى ساميها فى السير وسيرى ليلا على « أدراج

النجوم » الغاربة . ونحوه قول سلامة بن جندل فى المسير ليلا :

(١) ديوان الشماخ . ق ٢ ب ١٩ (وفيه فى آخره « اليرندج ») (٢) راجع لهذا

المبحث فى المرزوقى (٢ / ٢٢٢) (م - د) (٣) راجع ايضا فقره « ٢١٥ »

ادناه .

ونحن

ونحن نشو لكم تحت المصايح^١

أى نسرى إليكم تحت الكواكب . ومثله قول الآخر :

وقيلوا تحت بطون الكوكب

وقال آخر يذكر امرأة :

كأنها بين السجوف مُعَقَّبُ أوسادن ذو بهجة مَرَقَّبُ

« المعقب » نجم يعقب به . وقال ابن مقبل :

فأصبحن لم يتركن من ليلة السرى

لذى الشوق إلا عقبة الدبران^٢

وقال آخر فى الاهتداء بمنازل القمر :

إنى على أوتى وانجرارى أؤمّ بالمرل والدرارى^٣

« الأون » الرق . و« الانجرار » أن تسير الابل وعليها أحامها

وهى ترعى . « أؤمّ » أقصد . « بالمرل » يعنى منزل القمر . و« الدرارى »

الكواكب / الكبار . واحدها دُرَى .

٨١ / الف

٢١٤) وقال آخر :

قلتُ لِحَرْقٍ لم أخف أن يَجْزَا لا تنسينَّ الأمَّ والتجوزا

حتى ترى لاجه قد قَوَزَا

« لا تنسينَّ الأم » أى لا تترك الإيتام بالنجوم ما أمكن ذلك .

(١) لم نجده فى ديوان سلامة بن جندل المطبوع (وسلامة هو شاعر جاهلى

راجع الشعر والشعراء ص ١٤٧ (مع مراجعته) (٢) راجع المرزوقى (٢/ ٢٢٢)

(م-د) (٣) راجع المرزوقى (٢/ ٣٢٧/ ٣٦٩) (م د) .

وهـ التجوّز، إذا لم يمكن حتى ترى «لاحب الطريق قد قَوَّزاً»، أى
بدا بالمغازاة. وقال ذوالرّمة يذكر الابل :
تياسرن عن تجدى الفراقد فى السرى

ويامنّ شيثا عن يمين المغاور^١
يعنى أنهم قد قصدن وسطا فيما بين الفرقدين وبين المغاور، وهى
المغارب. وذلك أن أول ابتداء المغارب قرب من منحدر بنات نعش.
وقال لناقته :

قلْتُ اجعلى ضوء الفراقد كلّها

يمينا ومهوى النسر من عن شمالك^٢
أخبرها أنه يريد مسيرها ما بين منحدر النسر للغيب وبين الفرقدين.
وقال لبيد، وذكر رجلا :

حالف الفرقد شركا فى الهدى خلة باقية دون الخُلل^٣
يقول يهتدى به، فهو أصدق له من كل صديق. وخصّ الفرقد
لأنه لا يغيب، ولا يطلب فى وقت من أوقات الليل إلا وجد. وقال
أبو النجم، وذكر إبلا ترى :

وهى حيال الفرقدين تمّتل^٤.

٨١ / ب يريد أنها تستقبل الريح الشمالية / فى المرعى^٥ لتردها. وهـ الاعتلاء،
بعد الخطو.

(١) ديوان ذى الرمة ق ٣٩ ب ٥٩ (وفيه «حذو الفراقد»)، والمرزوق
(٢) ديوان ذى الرمة ق ٥٥ ب ٦١ (٣) لسان العرب (٤ / ٣٣١)
(فرقة) (وفيه «الفرقة شربا») (٤) البيت فى الطرائف الادبية ص ٦٣ (٥) سما
فى الاصل وكتب الريح الشمالى فى المرعى فى المرعى.

وقال (٤٧)

٢١٥) وقال آخر :

جعلت سهيلا محملا السيف

أعلمك انه ترك سهيلا ذات اليسار، وسار على ذلك. قال أبو النجم :
أقبلت من مجرى سهيل قاصدا إلى أمير المؤمنين . وافسدا
و « سهيل » من نحو الين والحجاز ، فأخبرك أنه قصد من الحجاز
أو الين إلى الشام . وقال آخر وذكر ناقة :

كان سهيلا أمها^١ وكانها حليلة وخيم^٢ جئن منه جنونها
يقول هذه الناقة لما هوى في ناحية الين ، فكأنها توم^٣ سهيلا ،
وكانها امرأة « وخيم من الرجال ، وهو المستقل المبغض . فهي تطالع
الرجال وتنفلت إليهم . وقال ذو الرمة يذكر الإبل :

إذا اغتبت نجما فغاب تسحرت غلالة يحم آخر الليل طالع^٤
يعنى أنه يؤتم بكوكب طالع أول الليل ، حتى إذا غاب حوّل

(١) لسان العرب (١٦ / ٢٤٨) (جنن) (وعزاه الى مدرك بن حصين) - المصحح
الأول - وفي الاكسوردية (رقم ٤٨٠) « رامها » بتشديد الميم ومثله في اللسان
بدون تشديد وفي الآلوسية « امها » ها وفي التفسير « ترام » فيها وفي الأخرى ،
وكله من تخليط النساخ ولعل الصواب ما اتبته في المتن اى قصدها فهو مصدر
يعنى المفعول كالمهوى بمعنى المهوى في قول الشاعر :

هوى ناقتى خلقى ومدامى الهوى وائى و. ياهما لمختلعا ن

وقونه :

(هو اى مع الركب اليماني مصعد) (م - ذ) (٢) ديوان دى الرمة ق ٤٨

ب ٦٥ (والغلالة . البقية) المرزوقى (٢ ٢٢٢) .

أمه إلى كوكب آخر طلع في السحر . فشبّه ذلك بالغبوق من الشراب
والسّحور . وقال الراعي :

أرى لبلى تكالا راعياها مخافة جارها طبّق النجوم^١

« تكالا راعياها ، يريد تحارسا . وذلك بأن ينام واحد ويسهر
واحد . « طبق النجوم ، أى حالا بعد حال ، من قول الله عزّ وجلّ :

الف لتركبنّ طبّقاً عن طبق^٢ / وهو مثل قول الآخر :

سامى سمائم النهار واجعلى ليلك أدراج النجوم الأقل^٣

كيف يكون الاهتداء بالنجوم

(٢١٦) الاهتداء بالنجوم يكون بمعرفة آفاق السماء . وهى أربعة آفاق
لكل ريج من الرياح الأربع أفق تأتى منها . فالشمال تأتى عن يمينك
إذا استقبلت القبلة . والجنوب تأتى عن يسارك . والصبا تستقبل الكعبة
والدّبور تستدبرها . واعرف البلد الذى تؤمّه^٤ . وفى أى أفق هو فان
كان فى ناحية المشرق ، كراسان وما صاقبها ، استقبلت منازل الشمس
والقمر ، وإن كان مسيرك ليلا والسماء مُصحّية وجعلت الجدى وبنات نعش
على يسارك ، والشعرين وسهلا على يمينك ، وإن كان فى ناحية المغرب
استدبرت منازل القمر وجعلت الجدى وبنات نعش على يمينك والشعرين
وسهلا على يسارك . وإن كان فى ناحية اليمن ، جعلت منازل القمر

(١) لسان العرب (٨٠/١٢) (طبق) (وفيه « أرى لبلا » والرزوقي (٢/ ٢٢٢)

(٢) القرآن ، سورة الانتفاق (٨٤ / ١٩) (٣) راجع قرة (٢١٣) ، أعلاه

(٤) الرزوقي (٢/ ٣٢٧) .

على [يسارك، وجلت الجدى وبنات نعش وراءك، وسهلا أمامك
وإن كان في ناحية الشام، جعلت منازل القمر على] يمينك، وجلت
الجدى وبنات نعش أمامك، وسهلا وراءك. فإذا أنت فعلت ذلك
فانت على سمت الوجه الذى تريد وإن لم تكن على / الطريق غيرراجع ٨٢/ ب
ولاجاز - ن.

(٢١٧) [وإن كان مسيرك نهرا، استدلت ايضا بالمشرق]^٢
وإن كان مسيرك ليلا، والسماء غائمة، استدلت بالمشرق والمغرب.
فان اشتبها عليك، استدلت على المشرق بنسيم الصبا وروحها، فانها
تأتى من ناحيته. وعلى المغرب بريح الدبور وحرها في الصيف
وعجاجها. وعلى اليمن بريح الجنوب وليوتها. وعلى الشام بالشمال
وبردها في الشتاء، وبارحها في الصيف - ن.

(٢١٨) فأما القبة فالاستدلال عليها بالجدى. وذلك أن تجعله
حذاء منكبك الايمن أو أخصرك. وأن كان مسيرك نهرا، فبالشمس
فان ما بين المشرق والمغرب قبة للسافر - ن.

(٢١٩) قال محمد بن كناسة^٢ إذا سقط منزل من منازل القمر
بالغداة عند نومه، فقد منه سبعة أنجم على موالاة العدد، فالسابع هو
(١) سقط ما بين الحاجر من المروقي (٢ / ٣٢٧) ولا بد منه (م - د)
(٢) الظاهر أن هذه الجملة متأخرة عما بعدها ليل قوله ايضا، وقد سقطت من
المروقي (٢ / ٣٢٧) وعبارته المروقي «وان كان مسيرك ليلا والسماء غائمة
استدلت ايضا بالمشرق والمغرب» (م - د) (٣) هذه العقره نقلها المروقي
(٢ / ٣٢٨) من الانواء (م - د).

القبلة ، الا^١ أن تسقط العقرب . فاذا سقطت العقرب ، فالنعائم قبلة
والبلدة بعد تلك الساعة قليلا قبلة ايضا . ثم يعود الحساب . فاذا
سقط سعد الذابح ، فالحوت قبلة ، وهو السابع . ومثال ذلك أنه
ن إذا سقط الشرطان ، كان السابع منه الذراع ، فهو / القبلة . وإذا سقط
البطين ، فالنثرة قبلة [وإذا سقطت الثريا فالطرف قبلة وإذا سقطت
الديران فالجبهة قبلة]^٢ وإذا سقطت الحقعة ، فالزبرة قبلة . وإذا سقطت
النثرة ، فالسك قبلة . وإذا سقط الطرف ، فالغفر قبلة . وإذا سقطت
الجبهة ، فالزباني قبلة . وإذا سقطت الزبرة ، فالالاكيل قبلة . ثم يقع
الشك في القبلة عند سقوط الصرقة والعواء والسك والغفر والزباني
والالاكيل والقلب والشولة والنعائم والبلدة . وذلك لأن العقرب
تسقط جميعا فلا يستقيم الحساب على سبعة أنجم . غير أنه إذا سقط
العقرب كلها ، كانت النعائم قبلة . ثم البلدة قبلة والقبلة قريب منها
ثم يسقط سعد الذابح ، فيكون رأس الحوت قبلة . وهو مزمووم بالكف
الخصيب ، فيرجع الحساب الى السابح . قال ابن كناسة في ذلك ،
وذكر طريق مكة .

يوم النجوم الساعات من التي تأوب الا ان تأوب عقرب
فان هي آبت فالنعائم أمها وبلدتها تم السوابح اصوب^٣
(١) المردوق (٢ / ٣٢٨) « الى » (م - د) (٢) مدين الحارين من المردوق
(٢ / ٣٢٨) وقد سقط من الاصلين (م - د) (٣) هذان اليتان كانا على شكل
النرى الاصلين صيرماه الى ماترى من المزدوق (٢ / ٣٢٨) (م - د) .
قال (٤٨)

قال : و كواكب العقرب أربعة منازل تطلع في الأوقات التي
بيّنت ، و تسقط كلها في وقت واحد .

[آخر الأصل الذي جعله مصححا الكتاب أساسا للسودة المتقولة
عن مكتبة بودلين بجامعة او كسفورد (Hunt رقم : ٤٨٠) ما نصه] :
تمّ كتاب علم النجوم بأسره و الحمد لله رب العالمين كثيرا كما هو أهله ،
و كان الفراغ منه في التاسع عشر
من شهر ربيع الأول سنة عشرين و سبعمائة
و حسبنا الله و نعم الوكيل

و في آخر الأصل الألوسي للسيد محمود شكرى المتوفى سنة ١٣٤٢ هـ ما نصه :
« وقد وقع فراغ كتابة هذه النسخة
سنة ١٣٣٨ هـ من الهجرة » .

* * *

و وقع الفراغ من طبعه
بمطبعة دائرة المعارف العثمانية (بالهند)
. لائنتى عشرة ليلة خلت من رجب سنة ١٣٧٥ هـ
و الحمد لله رب العالمين .

فهرس المآخذ و المصادر

فهرس المآخذ والمصادر

(الف) المصادر العربية

- ابن الأبار : التكملة - ط الجزائر ١٩٢٠ م
- ابن البناء : رسالة في الأنواء - ط باريس ١٩٤٨ م .
- ابن حبيب : كتاب المحجر - ط حيدرآباد ١٣٦١ هـ .
- د : كتاب المنق - خطية في مكتبة ناصر حسين المجتهد ،
لكهنو (بالهند) .
- د : نقاض جرير و الفرزدق - ط ليدن ١٩٠٧ م .
- ابن حنبل : المسند - ط مصر ١٣١٣ هـ - ج ٦ .
- ابن خير الإشبيلي : الفهرسة .
- ابن سعد : الطبقات - ط ليدن .
- ابن سيده : المحكم - خطيات في إستانبول و مصر و تونس .
- د : المختصر - ط مصر ١٣١٦ هـ - ج ١٧ .
- ابن الشجرى : المختارات - ط مصر ١٣٠٦ هـ .
- ابن قسمة : الشعر و الشعراء - ط ليدن ١٩٠٢ م
- د : المعاني الكبير - ط حيدرآباد ١٣٦٨ - ١٣٦٩ هـ - ج ٣ .

- ابن قتيبة : الميسر والقдах - ط مصر ١٣٤٣ هـ .
- ابن ماجد : كتاب الفوائد في اصول علم البحر والقواعد .
ط باريس .
- ابن المعتز : طبقات الشعراء - ط كيمبرج ١٩٣٩ م .
- ابن منظور : لسان العرب - ط مصر ١٣٠٠ هـ - ٢ ج .
- ابن النديم : الفهرست - ط ليسك ١٨٧١ م - ج ٢ .
- ابن هشام : سيرة رسول الله - ط كوتنگن ١٨٥٩ م - ج ٢ .
- ابو داود : كتاب السنن - ط مصر ١٣٧١ هـ - ٢ ج .
- ابو ذؤيب : ديوان - ط هانوفر بألمانيا ١٩٢٦ م .
- ابوزيد : جمهرة أشعار العرب - ط مصر ١٣٠٨ هـ .
- ابوكبير الهذلي : ديوان (في مجلة زورنال آزياتيك)
سنة ١٩٢٣ م .
- ابونواس : ديوان - ط مصر ١٢٧٧ هـ .
- الأخطل : شعر الأخطل - ط بيروت ١٨٩١ م .
- الاصبهاني : الأغاني - ط بولاق في مصر .
- الأعشى : ديوان - سلسلة كب ميموريل ، لوندرا ١٩٢٧ م .
- امروء القيس : ديوان (في العقد الثمين) - ط لوندرا - ١٨٧٠ م .
- امية بن أبي الصلت : ديوان - ط ليسك ١٩١١ م .
- أوس بن حجر : ديوان - ط ويثن (في النمسا) ١٧٩٢ م .
- البخاري : الصحيح .

البصرى على بن : التسيهات على أغلاط الرواة خطيات مصر ولوندر

حزة : وإستراسبورغ .

البغدادى عبدالقادر: خزاة الأدب - ط مصر ١٢٩٩ هـ

البكرى : المعجم - ط مصر ١٩٤٥ - ٤٤ ج .

البيرونى : الآثار الباقية - ط ليسك ١٨٧٦ - ٢٠ ج .

• : الجماهر فى معرفة الجواهر - ط حيدرآباد ١٣٥٥ هـ .

• : القانون المسعودى - ط حيدرآباد ١٩٥٣ وما بعد .

الثعالبي : ثمار القلوب - ط مصر ١٣٣٦ هـ .

الجاحظ : كتاب البخل - ط مصر ١٩٤٨ م .

• : البيان والتبيين - ط مصر ١٣٦٦ هـ .

• : كتاب الحيوان - ط مصر - ٧ ج .

جران العود : ديوان - ط دار الكتب بمصر .

جرير : ديوان - ط مصر ١٣١٣ هـ .

حاتم الطائى : ديوان - ط ليسك ١٨٩٧ م .

الحصرى : زهر الآداب - ط مصر ١٣٤٤ هـ .

الخطيئة : ديوان - ط ليسك ١٨٩٣ م .

حميد بن ثور : ديوان - ط دار الكتب بمصر ١٩٥٢ م .

حميد الله : الوثائق السياسية فى العهد النبوى والخلافة الراشدة -

ط مصر ١٩٤١ م .

ذو الرمة : ديوان - ط كيمبرج بانكتر ١٩١٩ م .

- الراغب : محاضرات - ط مصر ١٣٣٦ هـ .
- رؤبة بن الحجاج : ديوان - ط برلين ١٩٠٣ م .
- الزفيان راجع تحت الحجاج .
- زهير بن أبي سلمى : ديوان (في العقد الثمين) - ط لوندرا ١٨٧٠ م .
- سلامة بن جندل : ديوان - ط بيروت ١٩١٠ م
- السهيلى : الروض الاتق - ط مصر ١٣٣٢ هـ .
- الشاخ بن ضرار : ديوان - ط مصر ١٣٢٧ هـ .
- صاعد الأندلسى : طبقات الأمم .
- الصغاني : العباب - خطية استانبول .
- الصوفي عبد الرحمن : صور الكواكب - ط حيدرآباد ١٩٥٣ م وما بعدها .
- الطبرى : تاريخ الرسل والملوك - ط ليدن .
- طرفة : ديوان (في العقد الثمين) - ط لوندرا ١٨٧٠ م .
- الطرماح — : راجع تحت الطفيل
- الطفيل : ديوان الطفيل والطرماح - ط لندن ١٩٢٧ م (سلسلة
 گب ميموريل)
- عبيد بن الأبرص : ديوان - ط ليدن ١٩١٣ م .
- العجاج : ديوان العجاج والزفيان - ط برلين ١٩٠٨ م .
- عريب بن سعد : كتاب الأنواء - وهو تقويم قرطبة لسنة ٩٦١ .
- و ربيع بن زيد Calendrier de Cordou ط ليدن ١٨٧٣ م .
- علقمة : ديوان (في العقد الثمين) - ط لوندرا ١٨٧٠ م .
- عمرو

- عمرو بن قتيبة : ديوان - ط كيمبرج بانكلترا ١٩١٩ م .
- عترة : ديوان (في العقد الثمين) - ط لوندرا ١٨٧٠ م .
- القرزدي : ديوان - باريس ١٨٧٠ م مونيكا بألمانيا ١٩٠١ م .
- فنسنا : المعجم المفهرس - ط ليدن .
- : مفتاح كنوز السنة - ط مصر .
- القزويني : عجائب المخلوقات - ط كوتنكن ١٨٤٨ م .
- القطامي عمير بن شليم : ديوان - ط ليدن ١٩٠٢ م .
- الكتبي، ابن شاكرا : فوات الوفيات - بولاق بمصر ١٢٨٣ هـ - ٢ ج .
- كثير : شرح ديوان كثير بن عبد الرحمن الخزاعي المشهور بكثير عزة - باريس ١٩٣٠ م - ٢ ج .
- ليد : ديوان - ط وثن بالنمسا ١٨٨٠ م .
- مالك بن انس : الموطأ - ط مصر ١٣٧٠ هـ - ٢ ج .
- المبرد : الكامل - ط ليسك ١٨٦٤ م .
- مرتضى، السيد : تاج العروس - ط مصر ١٣٠٦ هـ - ١٠ ج .
- المرزباني : معجم الشعراء - ط مصر ١٣٥٤ هـ .
- المرزوقي : الأمانة الأمكنة - ط حيدرآباد ١٣٣٢ هـ - ٢ ج .
- مسلم بن الحجاج : الصحيح - ط إستانبول .
- المقريزي : الخبر عن البشر - خطية بدار الكتب المصرية .
- : المواعظ و الاعتبار - ط مصر ١٩١١-١٩٢٧ هـ - ٤ ج .
- الميداني : معجم الأمثال .

- الميمى، عبد العزيز: الطرائف الأدبية - ط مصر ١٩٣٧ م .
 التابعة الذياتى : ديوان (فى العقد الثمين) - ط لوندرا ١٨٧٠ م .
 التابعة المجدى : ديوان - ط روما ١٩٥٣ م .
 المذلين : أشعار المذلين .
 ياقوت : معجم الأدباء (إرشاد الأدب) ط مصر ١٩٠٨-٧ ج
 (سلسلة كب ميموريل) .
 (ب) المصادر باللغات الافريقية :

Benhamouda , Les noms arabes des etoiles (in AIEO) ,
 Alger , 1951

Brockelmann , Geschichte der arabischen Literatur
 Supplement , 7 vols . , Leiden .

Encyclopaedia of Islam , Leiden , 1 . ed .

Kratchkowky , Introduction aux index
 (مقدمة الأخبار الطوال للدينورى)

Motylinski , Les mansions lunaires des Arabes ,
 Alger , 1899 .

Suter , Mathematiker und Astronomen der Araber ,
 Leipzig , 1900 .

* * *

الفهرس الجامع
لكتاب الانواء لابن قتيبة الدينورى

مشممل على
الاعلام و القبائل و الاماكن و الجبال
و الكتب و غيرها
المذكورة فى المتن و الحواشى

رموز : (ح) = الحاشية - (م) = المقام

الصفحة	الأعلام وغيرها	الصفحة	الأعلام وغيرها
	أبو زياد الكلبي	٤٦	بن أبي كبشة
١٤٨، ٨٦، ٣٩	الراوى	١١٩، ٦٢، ٢	بن أحمـر الشاعر
١٣٢	أبو زيد الراوى	١٨١	
٥١	أبو شبلين	٢٢	بن الأعرابي الراوى
	أبو الطمـحان الشاعر ١٣٣ ح	١٣	بن الرقاق الشاعر
١٦٣، ١١٢، ٧	أبو عينة الراوى		بن الزبير الأسدى
١٦٨	أبو عمرو الراوى	٢٥	الشاعر
٤٦	أبو كبشة	٤١، ١٥، ١٣	بن عباس
١٦٥، ١٦٤	أبو كبير الهذلى الشاعر	١٢٩	.
٨٩، ٧١، ٤٧	أبو النجم الشاعر	١٢٩	بن عمر
١٨٩، ١٨٨، ١٧١، ١٣٨، ١١٧		٦٢، ٤٢، ٩	بن كناسة الراوى
	ابو نواس — راجع الحسن بن هانى	١٦٩، ١١٦	
	أبو وجزة السعدى	١٤٠، ١٠٨، ٦٣	بن مقبل الشاعر
١٨٢، ١٦٧، ١٦٣، ٥١	الشاعر	١٨٧، ١٤٥	
١١٦ ح	أبو هريرة	٥٧	بن هشام
٥٦	أبو الهندي الشاعر	١٥٨ ح	بو بكر
٤٦	احت هارون		بوجندب الهذلى
٩٠، ٣٨، ٣٦	الأخطل الشاعر	١١٤ ح	الشاعر
١٤٦، ١٠٧		١٣٩	بو خراش الشاعر
	أدهم بن عمران	١٤٣	بودؤاد الشاعر
٤٢	العبدى الراوى	١٤٢، ١٠٧، ٣٥	بودؤيب الشاعر
١١	أرمينية (م)	١٨٣، ١٧٤، ١٧١، ١٦١ ح	
	اسامة بن حبيب الهذلى =	١٨٥، ٤٦، ٤٣	بوزيد الشاعر

الصفحة	الأعلام وغيرها	الصفحة	الأعلام وغيرها
	برة (امراة من أهل	١٢٥ ح	= الشاعر
٣٨	(الأخطل)	١١٢	الأسود بن يعفر الشاعر ٣٨، ٧١ ح
١٥٦	بس (م)		
١١٠٠٠٥٠٥٠	بشر بن أبي خازم الشاعر	٨٦	اسيد بن الحلاحل الشاعر
١٤٧، ١٢٥		١٦٦، ١٥٨، ٢٥	الأصمى الراوى
١٣٩ ح	البصيع (جزيرة)	٢٨، ٢٧	الأعشى الشاعر
١٣٩	البضيع (جزيرة)	٣٨ ح	أعشى بن نهشل الشاعر
٤٦	بنو إسرائيل		(ويسمى أيضا الأسود
١١٨ ح	بوزهير بن أقيش		ابن يعفر)
١٤٦	بوسليم	٣٨ ح	الأعور بن بان
١٧١	بوالسيد	١٧١	ام عمرو
٢	بوشيان	١٧٨، ٨٣، ٢٤	أمرؤ القيس الشاعر
١١٣	بوجعل	١٨٩	أمير المؤمنين
٣٩	بوالعبر		امية بن أبي الصلت
٢	بوماوية	١٧٦، ١٣٥	الشاعر
	بنو مرة بن عوف		امية بن ابى عائد الهذلى
١٨٣	بنو الوخم	٨٤	الشاعر
١٥٦ ح	بهان (اسم امراة)	١٧٤، ١١٤	أوس بن حجر الشاعر
١٤٦ ح	تقلب (قبيلة)	٦٥	الاورق (اسم جمل)
١٥٧، ٨٤	تهامة (م)		أيوب بن موسى بن
١٧٥	التين (جبل)	٦٥	طلحة الراوى
١٧٥ ح	التبة (عين ماء)	١٤٦ ح، ١٧٩ ح	باهلة (قبيلة)
١٥٢	التريا (معشوقة)	١١٠	بثية (معشوقة)

الاعلام و غيرها	الصفحة	الاعلام و غيرها	الصفحة
جران العود الشاعر ١٥٣، ٦٩ ح	١٨٢	حنين (م) ١٥٦ ح	
بحرير الشاعر ٧٩		حومل (م) ١٣٩ ح	
البلعدي (النايفة) الشاعر ١١١		الحيرة (م) ١٦٦	
جميل الشاعر ١١٠		خداش بن زهير الشاعر ٢٩	
حاتم طئي الشاعر ٣٤، ٢٦		خراسان (م) ١٩٠	
الحارث بن أبي امية		خرقة (م) ١٨١	
البحاز (م) ٥٨، ٣١، ١١		خرق (اسم رجل؟) ١٨٧	
١٥٣، ١٤٥، ١١٧، ٩٦، ٨٤، ٦٩		الخرقاء ١٥٣	
١٨٩، ١٦٧، ١٦٦		خزيمة بن مالك بن نهد	
البحر (م) ١٥٨		الشاعر ٩٩ ح	
حديث النبي عليه السلام ٣٧، ٣١، ١٤٥		الخصي السامي — راجع الخصي	
١٤٤، ١٤٣، ١٣٥، ١٢٩، ١٢٥		خير (م) ٣٠	
١٧٠، ١٦٩		درهم بن زيد الأنصاري	
الحديبية (م) ١٤ ح		الشاعر ٣٧ ح	
حسان بن ثابت الشاعر ١٧٢ ح ١٣٩ ح		دكين الشاعر ٤٥	
الحسن بن هاني أبو نواس		دمشق (م) ١٣٩ ح	
الشاعر ١٨٥، ١٩		دروة (م) ١٠٥	
حصن مسلبة (م) ٣٣ ح		ذوالرمة الشاعر ٢٤، ١٦، ٢٨	
الخصي السامي الشاعر ٧٥، ٦١، ٣٢		٢٥، ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٤٠	
الخصي الشاعر ٦١ ح		٤٧، ٥٠، ٥١، ٥٤، ٦٣، ٦٨	
الخطيبة الشاعر ١٨١، ١٠٥		٨٠، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٤	
حميد بن ثور الشاعر ١٧٨، ١٦٧، ١٠٨		٩٥، ٩٧، ٩٨، ١٠٦، ١٢٣، ١٢٤	
		١٣٧، ١٣٨، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٩	

الاعلام وغيرها	الصفحة	الاعلام وغيرها	الصفحة
ذوالرمة الشاعر	١٨٣ ، ١٦١	سعد بن معاذ الأنصاري	١٢٥
١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٨٩		سعدى (معشوقة)	٨٧ ، ٣٥
الراعى الشاعر	٩١ ، ٥١ ، ٢٣ ، ٨	سفار (م)	١٥٨ ح
١٤٧ ، ١٨٠ ، ١٩٠		سلامة بن جندل الشاعر	١٨٦ ، ١٨٧ ح
دباح	١٣٩	سواد، فى العراق (م)	١٧٢
الربذة (م)	١١	سهيل بن عبد الرحمن	
الرحال الشاعر	١٨٢	ابن عوف	١٥٢
رسول الله صلى الله عليه وسلم	٣١ ، ١٥ ، ١٤	الشام (م)	٤٨ ، ٣٢ ، ١٩
١٣٠ ، ١٢٩ ، ٤٦		١٠٣ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ح	١٦٠ ، ١٥٩
أيضا ابن أبى كبشة، حديث النبي، البى		١٦٥ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ح	١٧٧ ، ١٧٧
رؤبة بن العجاج الشاعر	١٠٨ ، ١٠٨ ، ١٢٧	١٨٩ ، ١٩١	
١٥٩		شيم (جبل)	١٧٥
الروم	١٠٣ ، ١٩	الشعبى الراوى	٦٥
رهم بن عامر	٩٩ ح	الشاخ الشاعر	١٠٧ ، ١٠٧ ح
الزبرقان بن بدر	١٣٦	الشمر دل اليربوعى	
زهير الشاعر	١٢٤ ، ١٦٧	الشاعر	٨١
ساجع العرب	١٨ ، ٢١ ، ٢٥	صخر الفى الشاعر	١٧٤ ح ، ١٧٧ ح
٢٧ ، ٢٩ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٨		صخر بن الجعد الشاعر	
٤٩ ، ٥٢ ح ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٠		ضابىء الشاعر	١٦٠ ح
٦١ ح ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢		طبيب العرب، وهولقان	
٧٤ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢		الحكيم	٣٠ ، ٣١ ح
٨٥ ، ٩٥ ، ١٠٠ ، ١٣١ ، ١٣٤ إلى		طرفة الشاعر	١٦٤ ح
سجاح التميمية	١٥٨ ح	الطرماح الشاعر	١١١ ، ٧٧ ، ٦٤

الاعلام وغيرها	الصفحة	الاعلام وغيرها	الصفحة
عبيد بن الأبرص الشاعر ٣٧، ١٧٤ و ح		طفيل الشاعر ٩٧ و ح	
العجاج الشاعر ١٤٠، ١١٦، ١٧		الطور (جبل) ١٦٠	
١٦٠، ١٦٦، ١٦٩		عاصم (اسم رجل) ١٢٩	
أعاجم ٢		عاصم (قبيلة) ١٨٢	
عدن (م) ١١		عاصم بن تميم بن يقدم ٩٩ ح	
عدى بن الرقاع ١٠٣، ٦٣، ١٩		عاصم بن كعب بن عمر	
عدى بن زيد الشاعر ١٠٤، ٨٢، ١٦٦		ابن سعد ١٥٦ ح	
١٨٤		عاهان بن كعب ١٥٦ ح	
العراق (م) ١١، ٥٩، ٩٦		العباس [بن عبد المطلب] ١٤	
١١٧، ١٥٧، ١٦٦، ١٧١		عباس بن مرداس السلمي ١٥٦ ح	
العرب ١٣، ١٢، ٢١		عبد الله ، هو المؤلف	
١٥، ١٩، ٤٣، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠		ابن قتيبة ١١٦ ح	
٥٧، ٥٨، ٦٠، ٦٢، ٧٠، ٧٢		عبد الله - راجع ابن الزبير،	
٧٤، ٧٦، ٧٨، ٧٩، ٨٢، ٩٠		ابن عباس ، ابن عمر	
٩٥، ٩٦، ١٠٣، ١٠٥، ١٢٠، ١٢٣		عبد الله بن خلاص	
١٢٩، ١٣١، ١٥٤، ١٦٩، ١٥٧		الشاعر ١١٦	
١٥٨، ١٦١، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦		عبد الله بن طاهر ٣٣ ح	
عقبة بن رؤبة الشاعر ٢٥		عبد الرحمن بن حسان بن	
العقيق (م) ١٥٨		ثابت الشاعر ١٧٢ ح	
علقمة [الفحل] بن		عبد المطلب ١٤٠ ح	
عبد الشاعر ٨٨		عبس (اسم رجل) ١٢٩	
عمان (م) ٤٨		العبلات	
عمر [بن الخطيب] ١٤		عبله بنت عبيد بن جاذب	

الصفحة	الاعلام و غيرها	الصفحة	الاعلام و غيرها
١٧٢ ح ١٤ ، ١٥ ح ١٦ ، ١٧ ح ١٨	عمر بن أبي ربيعة الشاعر ١٥٢ ح	١٧٩	الشاعر
٣٥ ح ٤٦ ، ٥٠ ح ٨٣ ح ١٠٩	عمر بن الأهم الشاعر ١١٧	١٧٩	عمر بن قتيبة الشاعر ١٨٠
١٣٤ ح ١٤٠ ، ١٤١ ح ١٤٣ ح ١٦٢	عمر بن معدى كرب	١٧٩	الشاعر
١٧٦ ح ١٩٠ ح	عمر بن شبيب التغلبي ٢٨ ح	١٧٩	عمر بن شبيب التغلبي ٢٨ ح
٤٠	عنزة (قبيلة) ٩٩ ح	١٧٩	عنزة (قبيلة) ٩٩ ح
٤٦	عطمان (قبيلة) ١٠٥ ح ١٧٦ ح	١٧٩	عطمان (قبيلة) ١٠٥ ح ١٧٦ ح
١٥٨	غور (م) ٨٤	١٧٩	غور (م) ٨٤
١٥٨	الغور (م) ٢١	١٧٩	الغور (م) ٢١
٢٨	فاطمة (بنت يذكر) ٩٩	١٧٩	فاطمة (بنت يذكر) ٩٩
١١٩ ، ١١٨	فراص (الباهلي) ١٤٦	١٧٩	فراص (الباهلي) ١٤٦
١٢٣ ح ١٣٤ ، ١٤٨ ، ١٦١ ، ١٦٨	فرد (م) ١٥٨ ح	١٧٩	فرد (م) ١٥٨ ح
١٨٥ ، ١٧٢	الفرزدق الشاعر ١٧٧ ، ٤٧	١٧٩	الفرزدق الشاعر ١٧٧ ، ٤٧
كتاب تأويل مشكل	فرود (م) ١٥٨ ح	١٧٩	فرود (م) ١٥٨ ح
الفرآن لابن قتيبة ٧	الفرس ١٠٢	١٧٩	الفرس ١٠٢
كتاب الصيام ، له ١٣٠	فلك الخلاء (م) ١٢٤	١٧٩	فلك الخلاء (م) ١٢٤
كتاب السير ، له ٨	القبط (أهل مصر) ١٠٢ ح	١٧٩	القبط (أهل مصر) ١٠٢ ح
كتاب الوحش ، له ٤٣	القبلة ٧٣ ، ٣٦ ، ١٠٤	١٧٩	القبلة ٧٣ ، ٣٦ ، ١٠٤
كثير عنزة الشاعر ٢٩ ح ٨٧ ح	١٦٩ ، ١٥٣ ، ١٤٩ ، ١٤٦ ، ١٢٢	١٧٩	١٦٩ ، ١٥٣ ، ١٤٩ ، ١٤٦ ، ١٢٢
١٦٣ ح	١٩٢ ، ١٩١ ، ١٩٠	١٧٩	١٩٢ ، ١٩١ ، ١٩٠
الكعبة ١٩٠ ، ١٥٩ ، ٨٨	قراق (م) ١٥٩	١٧٩	قراق (م) ١٥٩
٢	القرآن ٤٠٢ ح ٥٠ ح	١٧٩	القرآن ٤٠٢ ح ٥٠ ح
الكيت (٢)		١٧٩	

الاعلام وغيرها	الصفحة	الاعلام وغيرها	الصفحة
منزاحم العقيلي الشاعر ١١٩ ح	٢٨٤٢٧٠٢٠٠٩	الكيت الشاعر	٢٨٤٢٧٠٢٠٠٩
مصر (م) ٥٦	١٠٦٠٩٣٠٨٢٠٧٩٠٧٢٠٤٤	ليد الشاعر	١٨٨
مضر (قبيلة) ٣٣ ح	١٥٣٠١٢٧٠١١٩٠١١٤٠١١٢	لقمان الحكيم	٣١ ح
مضرس الأسدي	١٨٠٠١٧٦٠١٦٦	لقيط الشاعر	١٣٣ ح
الشاعر ٤٣	١٤٩٠١٠	لوط النبي عليه السلام	١٦٩
مطروذ بن كعب	١٨٨	لبي	١٥٨
الخزاعي الشاعر ١٤٠ ح	١٥٩	مالك	١٢٩ ح
المعا (م) ١٥٩	١٧٣	مالك بن خالد الهذلي	١١٤٠١٠٥ ح
المقر البارق ١٧٣	١٩٢	الشاعر	١٢٥ ح
مكة (م) ١٩٢	١٦٨	المأمون	٣٣ ح
النذر بن ماء السماء ٣٧ ح	١٦٨	المتنخل الهذلي الشاعر ١٦١ ح	١٦٥٠
المؤتقات (م) ١٦٨	١٦١٠٩٧٠٦٣	محمد بن كساسة الراوي ١٩١	١٦٥٠
مؤرج الراوي ٢٣٠٢٧٠٥٧٠	١٤٦	مدرك بن حصين الشاعر ١٨٩ ح	١٠٠٠٣٠
مهلهل الشاعر ١٤٦	٣٤	المرار القعسي الشاعر ٣٠١٠٠٠	١٦٩٠١٦٣٠١١٦
مى، مية ٣٤	١٧٦٠١٧٥٠٨٨٠٤٥	المرقتس الشاعر	١٨٣
الباضة (الذبياني)	١٤٦	مرة (قبيلة) ٢	٤٦
الشاعر ٤٥٠٨٨٠١٧٥٠١٧٦	١٢٩ ح	مريم عليها السلام	٤٦
النافعة - راجع الجعدي	١٢٩ ح		
نافد ١٢٩ ح	٦٨		
نبي، أنبياء ٦٨	٤٦		
النبي صلى الله عليه وسلم ٤٦			
(أيضا ابن أبي كبشة)			

الاعلام وغيرها	الصفحة
١٦٤١٥٠٧٤٥	١٦٤١٥٠٧٤٥
١١٨٠١١١٠١١١	١١٨٠١١١٠١١١
١٥٦٠١٥٦٠١٥٦٠	١٥٦٠١٥٦٠١٥٦٠
١١٠٠١١٠٠١١٠٠	١١٠٠١١٠٠١١٠٠
١١٢٠١١٢٠١١٢٠	١١٢٠١١٢٠١١٢٠
١٣٣٠١٣٣٠١٣٣٠	١٣٣٠١٣٣٠١٣٣٠
١٣٩٠١٣٩٠١٣٩٠	١٣٩٠١٣٩٠١٣٩٠
١٥٣٠١٥٣٠١٥٣٠	١٥٣٠١٥٣٠١٥٣٠
١٧١٠١٧١٠١٧١٠	١٧١٠١٧١٠١٧١٠
١٨٢٠١٨٢٠١٨٢٠	١٨٢٠١٨٢٠١٨٢٠
١٨٩	١٨٩
أبضا الهدلى [غير أن	أبضا الهدلى [غير أن
بعضها مكرر وحققنا	بعضها مكرر وحققنا
بعضه فتبها إليه في	بعضه فتبها إليه في
موصعه في حواشي	موصعه في حواشي
الكتاب	الكتاب

فهرس أسماء النجوم والكواكب وما يليها

الصفحة	بالاfrنجية	النجم والكوكب
٧٢	λ, ν Scorpi	إبرة العقرب
٣٤	ψ Persei	إبرة المرفق
١٥٠		الأبيض
٥		الأخذ ، نجوم
		الأداسى ، الأداسى ،
٧٥ ، ٧٣	$\xi, \theta, \pi, \mu, \epsilon, \nu$ Sagittari (addaha annaam)	أداسى النعام
١٢١ ، ١٢٠	Leo	الأسد (برج)
١٢٢		
٤٧ ، ٢٢ ، ١٥		الأسد
٥٥ ، ٥٤ ، ٤٩		
٦٦ ، ٥٩ ، ٥٨		
١١٩ ، ٧٣ ، ٦٨		
١١٦ ، ١٨ ، ١٧	α, β, γ Arietis	الأشراط ، أشراطى
٥٥	π Cancri , ξ Leonis	الأشعار
١٥١ ، ٤٩	η Lyrae , aladfar	الأطفار
١٤٨	ω, f Draconis ; (atfareddib, farcobdib)	أطفار الذئب
١٥٧		الأعبار
٣٧	β, ϵ, γ Aurigae	الأعلام (أيضا توابع العيوق)

الصفحة	بالاfrنجية	النجم والكوكب
		الإكليل (منزل) ، اكليل
١٧٠، ١٦٩، ١١٠	β, δ, π Scorpil; acrab	العقرب
١١٠، ١١٠		
١١٩، ١١١		
١٢٢، ١٢١		
١٩٢		
٢٣		آلية الحمل (ايضا الثريا)
١٢٣	Lactea via	ام النجوم (ايضا المجرة)
١٢٦	Venus	أناهيد (ايضا الزهرة)
٥٤	γ, δ, ϵ Cancri	أقف الأسد (ايضا النثرة)
٢٠	α, β Trianguli; (alanican)	الأنيسان
١٤٩	$\lambda, \chi, \iota, \theta$ Bootis; (auleldibaa)	أولاد الضباغ
٦٧		أولاد الظباء
		أيدي الثريا
٣٤		(ايضا الكفان)
٧٨	ϵ, μ, ν Aquarii	بالع (ايضا سعد بلع)
١٢٦	Juppiter	البرجيس (ايضا المشتري)
		البطن ، بطن الحمل
٢٢، ٢١	$\epsilon, \delta, \pi, \rho$ I Anetis;	(ايضا البطين)
		بطن السمكة (ايضا قلب
١٨٥	β Andromedae	الحوت)
ح ٨٥		بطن الحوت
١٢٢، ٢٠، ١١٠	$\epsilon, \delta, \pi, \rho$ I Arietis elbotayn	البطين (منزل)
١٠٠، ٣٤، ٣٢		
١٢١، ١١٥		
١٩٢، ١٣٠		

الصفحة	بالاfrنجمية	النجم والكوكب
٤١، ٣٢		البقر (راجع ايضا النقر)
٢٨٦، ٧٥		البلدة (منزل)
١٠٩، ١٠١		
١١٤، ١١٠		
١٢١، ١١٥		
١٩٢		
٨٦		بلدة الثعلب
١٥٢		بلقين
١٤٦، ١٤٥	χ, s, ϵ Ursae Minoris	البنات (من بنات نعش الصغرى)
١٤٧	Ursae Majoris	البنات (من بنات نعش الكبرى)
٢٦٢، ١١	Bentnasch,	بنات نعش
١٤٥، ١٢٢	Benan	
١٤٧، ١٤٦		
١٤٩، ١٤٨		
١٨٨، ١٥٠		
١٩١، ١٩٠		
١٢٣، ١٢٢	Ursa Minor	بنات نعش الصغرى
١٤٦، ١٤٥		(ايضا الدب الأصغر)
١٤٧		
١٢٣، ١٢٢	Ursa Major	بنات نعش الكبرى
١٤٦، ١٤٥		(ايضا الدب الأكبر)
١٤٧		
١٢٦	Mars	بهرام (ايضا المريخ)
٣٨	α Tauri	تابع النجم (ايضا الدبران)
٤٥	$\pi^1, \pi^2, \pi^3, \pi^4$	تابع الجوزاء
	$\pi^5, \pi^6, \sigma^1, \sigma^2$ Orionis;	

الصفحة	بالافرنجية	النجم والكوكب
٣٧	α Tauri	تالى النجم (ايضا الدبران)
٨٦، ٤٢	$\eta, \mu, (v)$ Gemurum Tejat	التحايي ، التحياة
٢٨	Serpens, Draco ; altannyn, ettanin	التنين
٨٦، ٣٧	β, δ, γ Aurigae ; al-tawabi, tenebi alayoc	توابع العيوق (ايضا الاعلام)
١٢٠	Gemmi	التوأمين (برج)
١٣، ١٠، ٤٨	Pleiades, Vergiliae ,	الثريا (منزل) النجم
١٨، ١٦، ١٥	thoraya, aforaya	
٢٣، ٢٣، ٢١		
٢٦، ٢٤، ٢٤		
٣٠، ٢٨، ٢٧		
٣٤، ٣٢، ٣١		
٣٧، ٣٦، ٣٥		
٥٤، ٤٠، ٣٩		
٨٩، ٨٧، ٦٣		
٩٦، ٩٢، ٩٠		
٩٩، ٩٨، ٩٧		
١١٠، ١٠٠		
١١٥، ١١٣		
١٢١، ١١٦		
١٥٢، ١٣٠		
٦٦	$v, \epsilon, \lambda, \mu, \iota, \chi$ Ursae Majoris, elcarayn	الثعلبيات (ايضا القرائن)
١٢١، ١٢٠	Taurus, altaur	الثور (برج)
١٣٤		
٤٥	Orno; algebar, labar	الجبار (ايضا الجوزاء)

الصفحة	بالاfrنجية	النجم و الكوكب
١٥٥، ٣١، ٤٧	$\xi, \gamma, \eta, \alpha$ Leonis ;	الجبهة ، جهة الأسد
٥٨، ٥٧، ٥٦	gebhatelecet ,	(منزل)
٩٥، ٧٣	algieba	
١١٨، ١٠١		
١٢١، ١١٩		
١٥٣، ١٤٩		
١٩٢، ١٥٥		
١٢١، ١٢٠	Capricornus	الجدي (برج)
		الجدي ، جدي بنات نعش ،
١٤٦، ١٢٢	α Ursae Minoris ,	جدي الفراق
١٥٠، ١٤٩	stella polaris ,	
١٩٠، ١٨٨	algedi	
١٩١		
١٥١	β, γ Aquilae	جناح النسر الطائر
١٥١	β, γ Lyrae	جناح السرالو اقع
٤٥		الجوازي
		الجوزاء
١٤٨		(من بنات نعش)
١٢١، ١٢٠	Gemmi	الجوزاء (برج)
٤٢، ١٦	Orio , elgeuse	الجوزاء (صورة)
٤٣، ح ٤٢		(ايضا التوامان ، الجبار)
٤٦، ٤٥، ٤٤		
٤٩، ٤٨، ٤٧		
٨٨، ٥٧، ٥١		
٩١، ٩٠، ٨٩		
٩٧، ٩٣، ٩٢		
== ١٢٠، ٩٩		

الصفحة	بالافريجية	النجم والكوكب
١٥٤، ١٤٥ =		
١٧١، ١٧٠		
١٨٢		
٧١، ٣٨		حادي النجم
	α Tauri	(ايضا الدبران)
١٤٩، ١٤٨	η, ξ Draconis	الحوان (ايضا الذئبان)
١٥٨، ١٥٧	ξ Puppis, suhelhadar	حضار
١٥٨	suhehahdar	
١٢١، ١٢٠	Aries, alhemal	الحمل (برج)
١٨٥	hamal	(ايضا الكبش)
١٢١، ١٢		الحوت (برج)
١٨٥، ١٢٢	Pisces	(ايضا الرشاء، السمكة)
٣٢٢، ١١٨		الحوت (منزل)
٨٤، ٨١، ٧٠		(ايضا السمكة)
١٠٢، ٨٥		
١١٤، ١١١		
١١٦، ١١٥		
١٩٢، ١١٨		
٧٣، ٦٧	$\tau, h, v, \phi, \delta, e, f$ Ursae Majoris	الحوض
١٥٠	Serpens, alhaye	الحية
٧٣، ٦٧، ٦٢		الحياء (١)
		(ايضا عرس السباك،
	Corvus, alchiba	عجز الاسد)
٧٣	Aurigae	الحياء (٢)
٦٧	λ, μ, σ Aurigae	الحياء اليبانية
٥٩، ٥٨	δ, θ Leonis	الخرقة، الخرافان
الخمس		

الصفحة	بالافرنجية	النجم والكوكب
١٢٦، ١		الخنس
١٢٨، ١٢٧		
٧٣		الخليل
١٤٨	Ursa Minor, dubalazgar	الدب الأصغر
١٤٨	Ursa Major, aldebb alakbar	الدب الأكبر
١٠، ١٦، ٣٧	α Tauri; aldebaran	الدبران (منزل) (أيضا تابع النجم ، تالى النجم ، حادى النجم ، المجدح)
١٢١، ١٨٧		
١٨٧، ١٧٣، ١		الدرارى ، درى
١٢٠، ١٢١	Aquarnus, aldalu	الدلو (برج)
١٦، ٣٣، ١		الدلو (صورة)
١٨١، ١٦٦، ٥٠		
٨٦، ٨٢		
١١٠، ١٠٥		
١١٣		
		الذابحة
٧٧، ٧٧ ح	α, β Capricorni	(أيضا سعد الدابح)
٤٢، ٣٣		الذراع ، ذراع الأسد
٤٢ ح ٤٨٠		(أيضا الذراع المقوضة)
٤٩، ٥٠، ٥٤		
٩١، ١٠٠		
٩١، ١١٠		
١١٥، ١١٨		
١٢١، ١٢٢		
١٥١، ١٩٢		

الصفحة	بالاfrنجية	النجم و الكوكب
١٠٠، ٤٩٠، ٤٧ ٨٦	α β Geminorum, Castor & Pollux	الذراع المبسوطة
٤٥، ٤٤٨، ٤٢ ٨٦	ξ Geminorum	الذراع المقبوضة
١٠٣، ٥١، ٤٨ ٦٣، ٥٥		ذراعا الاسد، الذراعان
٦٦	β Leonis ; denebola, nebulasit	ذنب الأسد (ايضا هلبة الأسد)
١٥١	α Cygni ; denebedigige, teneb aldigeia	ذنب الدجاجة (ايضا الرذف)
١٤٢		ذنب السرحان (ايضا الفجر الكاذب)
٧٢		ذنب السباك ذنب العقرب
١١٠، ٦٦	α Bootis	ذو السلاح (ايضا السباك الرامح)
١٤٨	η , ξ Draconis , aldhibain, eddibeyn	الذئبان (ايضا الحران)
١٥٠	ϵ Draconis ; asiek, adih	الذئغ
١٤٩		رأس الثور
١٠٢	α , β Capricorni	رأس الجدى (ايضا سعد الذابح)
١٠٠، ٤١ رأس	λ , ψ , ι , κ Orionis ; rasalgeuse	رأس الجوزاء

الصفحة	بالافرنجية	النجم والكوكب
٢٠٠١٩٢١٨	[α] β, γ Arietis	رأس الحمل
١٠٢٢١٠١		(أيضا السرطان)
١٠٣		
١٩٢		رأس الخوت
١٥٠		رأس الحية
١٠١		رأس السرطان
١٠١		رأس الميزان
١٥٠٠١٤٩	γ Cephei	الرأى
١١١٢٦٤	α Bootis	الراعة
		(أيضا السماك الرامح)
١٢١٢٧٥	Sagittarius; elrami	الرأى (برج) (أيضا القوس)
٦٢	ε Bootis	راية السماك
١٤٨	δ Draconis; elrubaa, anuba	الربيع
ح ٨١٢٨١	Piscium	الربيع
٣٧		رجل العيوق
٤٥	α, β Orionis	رجلا الجوزاء
١٥١٢١١	α Cygni; aridf, arided, alroff	الردف (أيضا ذنب الدجاجة)
١٢١	Al-Rischa	الرشاء (برج) (أيضا الخوت)
١٢١٢٨٥٦	β Andromedae	الرشاء (منزل)

الصفحة	بالاfrنجية	النجم والكوكب
١٢٤١٠٠٦		الرقائب ، الرقيب
١٠٩٠٣٦		
١١٤٠١١٠		
١١٨٠١١٦		
١٢١		
١٥٠		الروضة
٧٣	between α Eridani and α Piscis Australis; arriel, elriel	الرقال
٦٨٠٦٧	α, β Librae; zebenay alacrab	الزبانى، زبانى العقرب
٧٣٠٦٨		زبانى العقرب
٩٢٠٩١٠٧٩		الزبانان (منزل)
٩٤٠٩٣		
١١١٠١٠١		
١٢٢٠١٢١		
١٩٢		
٥٩٠٥٨٠٥٥	δ, θ Leonis; zosma	الزبرة ، (منزل)
١١٨٠١٠١		زبرة الأسد ، ايضا الكاهل
١٥٣٠١٢١		
١٩٢		
١٢٧٠١٢٦	Saturnus	زحل
١٢٨		
٤٢٠٤٢	α or β Geminorum	الزور
١٢٨٠١٢٦	Venus	الزهرة ايضا أناهيد
٦٢٠٦٢	α Virginis	ساق الأسد ايضا السك
		الأعزل ، السنبله
١٢٠٠١٠١	Cancer	السرطان (برج)
١٢١		
٨٠٠٨٠٠٧٩		السعد ايضا سعد الأخيه
٨١		

الصفحة	بالاfrنجية	النجم والكوكب
٨٠، ٨٠ ح	π, ζ, η, ν Aquarii; cad	سعد الأخبية (منزل)
٨١، ١٠٢	alahbia,	
١١٤، ١٢١	sadachbia	.
٨١	λ, μ Pegasi	سعد البارع
٧٧، ٧٨	ϵ, μ, ν Aquarii; Al Bali	سعد بلع (منزل) (ايضا بالبع)
١٠٢، ١١٤		
١٢١		
٨١	θ, ν Pegasi; Biham	سعد البهايم
٧٥، ٧٦، ٧٧	α, β Capricorni,	سعد الذابح (منزل)
٩٥، ١٠٢	dabih	(ايضا رأس الجدى)
١١٤، ١١٨		
١٢١، ١٩٢		
٧٨، ٧٩، ٨١	β, ξ Aquarii;	سعد السعود (منزل)
٨٦، ١٠٢	c capricorni;	
١١٤، ١٢١	saadalsund	
٨١	σ, η Pegasi; matar,	سعد مطر
	catmatar	
٨١	α, σ Aquarii;	سعد الملك
	sadalmelik	
	cadet muc	
٨١، ٨٦	δ, γ Capricorni;	سعد ناشرة
	nashira,	
	caad nexera	
٨١	ζ, ξ Pegasi; homam.	سعد الهمام
	cahat alhumem	
٧٥، ٨١		السعود
٨١	Navis, carina;	السفينة
	cefina, casina,	
	elesma	
٨١		السلم

الصفحة	بالافرنجية	النجم والكوكب
٦٢٢، ٥٢٢، ٣٢		السيك
٦٢٣، ٦٢		(ايضا السيك الأعزل)
٦٦٦، ٦٥٦، ٦٤		
١٠١، ٨٦		
١١١، ١١٠		
١١٣، ١١٢		
١١٨، ١١٤		
١٢١، ١٢٠		
١٥٤، ١٢٢		
١٩٢، ١٧١		
٦٢٢، ٥٢٢، ٦	α Virginis, spica,	السيك الأعزل (منزل)
١٤٢، ٦٧، ٦٤	azimech, azimel	(ايضا ساق الأسد ، السيك ، السنبلة)
٦٢٢، ٥٢	α Bootis ; Arcturus,	السيك الرامح
١١٠، ٦٥	aramech,	(ايضا ذوالسلاح ، الراحة)
	ecimec, arrameh	
٦٣٦، ٣٦، ٨		الساكان
٦٢٢، ٥٢، ٥١		
١١٢، ٦٣		
١٨٣، ١١٣		
١٢١	Pisces	السمة (برج)
		(ايضا الخوت ، الرشاء)
٨٦، ٨٥، ٨٤		السمة (منزل)
١٢٢		السمة (عند القطب)
٨٥، ٣٣		السمة الصغرى
٣٣	β Cassiopeiae,	سنام الناقة
	cenem ennaca,	(ايضا الكف الخضيب)
	cenamanaca	

فهرس النجوم والكواكب ٣٢٣ لكتاب الانواء

الصفحة	بالافرنجية	النجم والكوكب
٦٢	α Virginis, spica	السنبلة (ايضا السالك الأعزل)
٦٦	β Leonis	السنبلة (ايضا ذنب الأسد ، هلبة الأسد)
١٢١ ، ١٢٠	Virgo	السنبلة (برج) (ايضا العذراء)
١٤٨	δ Ursae Majoris ; Alcor , zos , acuha , soha	السها (ايضا الصيليق ، نعيش)
٧٥	γ Sagittarii	سهم الراى سهيل (ايضا كوكب الخرفاء)
١٠٧ ، ٤٧ ، ١١ ١٧٧ ، ٥٩ ، ٥٨ ١١٧ ، ٩٧ ، ٨١ ١٢٣ ، ١٢٠ ١٥٢ ، ١٥٢ ح ١٥٣ ، ١٥٤ ١٥٥ ، ١٥٥ ح ١٥٧ ، ١٥٧ ح ١٦٢ ، ١٨٩ ١٩٠ ، ١٩١	ϵ Carinae, canopus	
١٥٢ ، ٤٨		سهيل اليانى ، سهيل اليمن
٧٦		شاة سعد الدابح
١٤٩		الشاه
٧٤ ، ٧٣	χ , π , ν , μ , ϕ , ν Hydrae λ , χ , ξ , σ , β	الشرا سيف

الصفحة	بالافرنجية	النجم و الكواكب
٢٠٤١٧١٠٤٦ ٣٢٤٣٠٢١ ٨٥٤٨١٣٤ ٨٥ ح ٩٧ ١٠٩ ١٠٠ ١١١ ١١٠ ١١٦ ١١٥ ١٣٠ ١٢١ ١٩٢	[α]β, γ Arietis ; Sheratan ; alsharatan	الشرطان (منزل)
٤٦٤٣٤١٣ ٥٢٤٨٤٧ ١٥٢ ح ٥٢	α Canis Majoris , Sirius; elscheere . Sceara , Syriad	الشعري
٤٨٤٧٤٦ ٥٣٥٢٤٥٠ ١٥٤ ٥٥	α Canis Majoris ; alhabor	الشعري العبور (ايضا العبور)
٥٠٤٩٤٧ ٥٢	α Canis Minoris ; algomaisa Procyon	الشعري الغميصاء (ايضا الغميصاء)
٥٠٤٧٤٦ ٩١ ٥٣٥١ ١٩٠ ١٠٧		الشعريان (ايضا الشعري العبور والشعري الغميصاء)
٧٣	Centaurus & Lupus	الشارخ (يقال لها ايضا قنطاورس ، والسبع) الشولة ، (شولة العقرب)
٧٤٤٧٣٤٧١ ١٠١ ٧٦ ١١٨ ١١١ ١٢٢ ١٢١ ١٩٢ ١٥١	λ, υ Scorpii ; Schaula . Al Chanlah , exaula , xeula	(منزل)

الصفحة	بالاfrنجية	النجم و الكوكب
٧٤، ٧٣	α or β Sagittarii	السرذ الأعلى
٧٣	α, β Sagittarii	السرذان
٤٦٠، ٥٩	β Leonis	الصرقة (منزل)
١١٨، ١		
١٢١، ١١٩		
١٩٢		الصليب
١٥١	$\alpha, \beta, \delta, \gamma$ Delphini ; acalib ; elcalib	(ايضا العقود ، القعود)
		الصورة
١٢١	Scorpius	(ايضا العقرب)
		الصيذق
١٤٨	g Ursae Majoris ; Alcor , Caidac	(ايضا السها ، نعيش)
١٥٠، ١٤٩	$\beta, \gamma, \delta, \mu$ Bootis	الضباذ
٨١	α Erndani	الضفدذ المذدم
٨١	β Ceti ; diphda , difdaheteny	الضفدذ المؤخر (أو الثاني)
٨٦، ٣٩	v, α Tauri	الضبيقة (ايضا الكلبان)
٤٥٦، ٤٥٥ ح		الطرف ، طرف
١٠١، ٩٦	α Cancri & λ Leonis	الأسذ (منزل)
١٢١، ١١٨		
١٩٢		
٦٧، ٦٦	Ursae Majoris	الظباء
٧٣	ϵ, λ Aquilae or μ, λ Sagittarii	الظليمان
٣٤	σ, ξ Persei	العاذق
٨١		العانة

الصفحة	بالاfrنجية	النجم والكوكب
٥٣، ٥٢، ٤٧	α Canis Majoris ; elabor	العبور (أيضا الشعري العبور ، كلب الجبار)
٦٢	Corvus	محز الأسد (أيضا عرش الساك ، الخباء)
٤٨	$\eta , \epsilon , s2 , o$ Canis Majoris	العداري (أيضا عذرة الجوزاء)
٢١١	Virgo	العذراء (أيضا السنبلة)
٤٨	$\eta . \epsilon , s2 , o$ Canis Majoris ; aludra, aadrat elgeuze	العذرة ، عذرة الجوزاء
١١٠، ٦٦	Pegasi	عراقى الدلو (أيضا عرقوة ، الفرغ)
٦٣، ٦٣، ٦٢		العرش ، عرش الساك
ح ٨٦، ٨٦	Corvus	(أيضا محز الأسد ، الخباء)
٨٢		العرقوتان (أيضا عراقى الدلو)
٨٢	Pegasi & α Andromedae	عرقوة الدلو السفلى (أيضا الفرغ الثانى)
٨٢	α , β Pedasi	عرقوة الدلو العليا (أيضا الساك الفرغ الأول)
١١١، ٦٤		العزل (أيضا الساك الأعزل)
٣٤	δ , ν , ϵ Persei	عضد الثريا
١٢٨، ١٢٦	Mercurius	عطارد
١٢٩، ١١٨	Scorpio	العقارب (أيضا العقرب)
١٢٢، ١٢١، ١٢٠		العقرب (برج)

الصفحة	بالاfrنجية	النجم و الكوكب
٤٧٠٠٠٠٠٢٧	Scorpio	العقرب (صورة)
٠٧٣٠٧٢٠٧١		
٠١٢٢٠٠٩٤		
٠١١٩٠١١٣		
١٩٢		
١٥٢		العقود
١٤٧	♄ Ursae Majoris ; alanac	عناق (البنات)
٣٢	γ Andromedae ; alamac,amac	عناق الأرض
١٤٩		العنق
٣٣		عنق الناقة
٦٥٠١٦٠٠٦٠	β, η, γ, δ, ε Virginis	العواء (منزل)
٠١٠٠٠٦٧٠٦٦		
٠١٢١٠١١١		
١٩٢		
١٤٨٠٠١	β, γ, ε, υ Draconis ; alwaid, alahoeyt	العوائذ
٠٣٤٠٣٣٠١١	α Aurigae ; capilla ayuk,elayoc, alhaior, ahaiset	العيوق
٣٧٠٣٦٠٣٥		
٦٧٠١٠٠٠٦	ψ, ζ, χ Virginis	العفر (منزل)
٠٩٣٠٩٢٠٦٨		
٠١٠١٠٠٩٥		
٠١١٠٠١٠٩		
٠١١٥٠١١١		
١٩٢٠٠١٢١		
٨٦٠٥٣٠٤٧		

الصفحة	بالاfrنجية	النجم والكوكب
٨٦٠٥٣٠٤٧	α Canis Minoris; algomaisa	الغميصاء (أيضا الشعرى الغميصاء)
٤٠	$\theta, \epsilon, \delta, \gamma, \lambda$ Tauri, elcalayc	غنيمة الدبران (أيضا قلاص الدبران)
١٢٢		الفأس، فأس القطب (أيضا فوس القطب)
١٤٢		الفجر، الفجران
٣٣		نخذ الناة
٨٦		الفرج، الفرجة
٧٣٠٥٧٠٥٦	α Hydrae; alphard	الفرد (أيضا الكوكب الفرد)
ح٨٤٠٨٤		الفرع، الفروع
١١٤٠٨٤٠٧٧		الفرغ
٠٨٣٠٨٢	α, β Pegasi	الفرغ الاول (منزل)
٠١١٤٠١٠٢		الفرغ المقدم، فرغ الدلو المقدم (أيضا عر قوة الدلو العليا)
١٢١٠١١٥		
٠٨٣٠٨٢٠٥٥	γ Pegasi & α Andromedae	الفرغ الثاني (منزل)
٠٩٧٠٨٦		الفرغ الآخر، الفرغ
٠١١١٠١٠٢		المؤخر (أيضا عر قوة الدلو السفلى)
٠١١٦٠١١٥		
١٢١		
٨٦٠٨٣٠٨٢		الفرغان (أيضا الفرغ الأول والثاني)
١٨٨	β, γ Ursae Minoris	الفراقد (أيضا الفرقدان)
١٤٦٠١٢٢٠٢	γ Ursae Minoris phercad	الفرقد
ح١٨٨٠١٨٨		
٠١٤٦٠١٢٢	β, γ Ursae Minoris, facardin, farcadin, alfarraden, alfarcadeyn, alfarcacen	الفرقدان
٠١٤٨٠١٤٧		
١٨٨٠١٥٠		
الفرود		

الصفحة	بالاfrنجية	النجم و الكوكب
ح ١٥٨'١٥٧	٤, ٨ Canis Majoris & ٨, ٨, ٥, ٧, ٨, ٩, ٤ Columbae; phurud, furud	الفروء (أيضا القروء)
٨٦		الفقار
٤٦٤'١١ ح ١٥٠	Corona Borealis; alphecca, alfec ^a	الفكه (أيضا قصعة المساكين)
ح ١٥١'١٥١	٨, ٧, ٤, ٤ Cygni	الفوارس
١٤٧	٩ Ursae Majoris; alkaid	القائد
٧٣	Corona Australis	القبة
١٥٧		قدم سهيل
٢٦	٧, ٤, ٨, ٩, ٤, ٨ Ursae Majoris; alcarayn	القرائن (أيضا الثعلبيات قزرات الظباء)
١٤٩	٤ Cephei	القرحة
١٤٩		القرن
١٧	٨, ٩ Arietis	قرنا الحمل
ح ١٥٧		القروء
١٥٠'٦٦	Corona Anstralis	قصعة المساكين (أيضا الفكة)
٧٤		القطا
١٢٢'٣٥٢	Poles	القطب, القطبان
١٤٦'١٢٣ ١٤٧		
ح ١٥٢'١٥٢	٨, ٩, ٧, ٨ Delphini	القعود (أيضا الصليب)

الصفحة	بالافرنجية	النجم و الكوكب
ح ٦٦ ، ٦٦	$v, \xi, \lambda, \mu, \epsilon, x$ Ursae Majoris; cazset elguzlen	قزات الظباء (أيضا القرائن)
٨٦ ، ٧٥	ξ, σ, π de u Sagittarii	القلادة
٤٠	$\theta, \epsilon, \delta, \gamma, \lambda$ Tauri, elcalayc alcalaiees	قلاص الدبران (أيضا غنيمة الدبران)
٥٦	α Leonis, Regulus, calbalezet, kalbelasit	قلب الأسد
٨٥	β Andromedae	قلب الحوت (أيضا بطن السمكة)
٦١ ، ١١ ، ١٠	α Scorpii, Antares	القلب (منزل) قلب
٣٧ ، ٣٨ ، ٣٧	kalbelaakrab,	العقرب
٨٦ ، ٩٥	alchalb ,	
١٠١ ، ١١١	arcalb, altob	
١١٨ ، ١٢١		
١٢٢ ، ١٤١		
١٥١ ، ١٩٢		
٥٩	β Leonis	قنب الأسد
١٢٠ ، ١٢١	Sagittarius, caux, canc ,	القوس (برج)
١٢٢	alcauz	(أيضا الراعى)
٧٥		القوس (أيضا القلادة ، الادي)
٤٢	γ, ξ Geminorum	قوس الجوزاء (أيضا المنعة)
١٢٢		قوس القطب (أيضا فأس القطب)
٥٤ ، ٥٥ ، ٥٨		الكاهل ، كاهل الأسد (أيضا الزبرة)
٥٨ ح ، ٦٦		كبد الأسد

النجم والكوكب	بالافرنجية	الصفحة
الكبش (أيضا الحمل)		١٨٥ ، ١٢٠
الكتد		٥٨
كتف الراعى (أيضا كلب الراعى)		١٤٩ ح
الكرب	τ, ν Pegasi	٨٦
كرسى الجوزاء (المقدم) (المؤخر)	τ Orionis & λ, β, ψ Eridani $\alpha, \beta, \gamma, \delta$ Leporis	٤٨
الكف الجذماء	$\delta, \gamma, \alpha, \lambda, \mu, \xi, \nu$ Ceti ; alquef algedne	٨٥ ، ٣٢
الكف الخصيب	β Cassiopeae, caph, elquef alhadib	٣٢ ، ١٣ ١٩٢ ، ٣٣
الكفان (أيضا أيدي الثور)		٣٤
كلب الجبار (أيضا الشعرى العبور) quelb elgebar	α Canis Majoris ;	٤٨
كلب الراعى (أيضا كتف الراعى)	β Ophiuchi celbalrai , celbarai	١٤٩
الكلبان (أيضا الضيقة)	ν, π Tauri	٤٠ ، ٣٩
الكنس		١٢٧ ، ١٢٦
كوكب الخرقاء		١٥٣
الكوكب القرد راجع الفرد		
لبة الناقة		٣٣

الصفحة	بالا فرنجية	النجم و الكوكب
١٤٩	Cephei	لسان الثور
٣٤٠٣٣	σ Persei	المأبض
٨١		المجداف
٣٧٠١٦٠١٥	α Tauri	المجدح (أيضا الدبران)
٠٣٥٠٣٢٠١		المجرة (أيضا ام النجوم)
٠٤٨٠٤٧٠٤٢		
٠١٢٣٠٨٦٠٧٤		
٠١٥٠٠١٢٤		
١٥١		
١٥٧	γ Velorum & ζ puppis	المخلفان (أيضا حضارء والوزن)
٤٥	γ Orionis	مرزم الجوزاء
٨٦٠٥١٠٤٩		مرزم الذراع
٤٦	β Canis Minoris	مرزم الشعرى
٤٩		مرزم العبور (أيضا مرزم الشعرى)
٤٩		المرزمان
٣٤٠٣٣	α Persei ; marfic athoraya	المرق
٣٢	α Persei	مرق الكف الخضيب
٠١٢٧٠١٢٦	Mars	المرنج
١٢٨		
٠١٢٧٠١٢٦	Juppiter	المشترى (أيضا البرجيس)
١٢٨		
٣٣	χ, h Persei	المعصم
المخلف		

فهرس النجوم و الكواكب ٢٣٣ لكتاب الانواء

الصفحة	بالاfrنجية	النجم و الكوكب
٧٣	e Cancri ; almelef , meeleph	المعلف
٧٤		المكاي
٣٩		المتصقان (أيضا الكلبان ، الضيقة)
٣٤	ξ Persei	المنكب
١٢٠، ١٥١	Libra	الميزان (برج)
١٢٢، ١٢١		
٤٢	α or β Geminorum	الميسان
١٧	α Arietis	الناطح (أيضا الطمح)
٣٣	Cassiopea	الناقاة
٥٤، ٣٢	γ, δ, ε Cancri	النثرة (منزل)
١١٢، ١٠١		نثرة الأسد
١١٨، ١٣		
١٢٦، ١٣١		
١٩٢، ١٥١		
٢٥٢، ٢٤٢، ٢٣	Pleades	النجم (أيضا التريا)
٢٨، ٢٧، ٢٦		
٣٥، ٣١، ٢٩		
٣٨، ٣٧، ٣٦		
٣٩، ح ٣٨		
٨٩، ٦٣، ٤٢		
٩٨، ٩٦، ٩٥		
١١٣، ١١٢		
١١٩		
٨٥		نحر الناقاة
١٥١	α Aquilae ; altair	النسر الطائر

الصفحة	بالافرنجية	النجم و الكوكب
١٠٠، ١٤٨، ١٥١	α Lyrae , alnezzr alhuaque , Vega	النسر الواقع
٢٢١، ١٥١		السران
١٥٠	β, γ, ζ Serpentis	النسق الشاى
١٥٠	δ, λ, α, ε, μ, σ, ν ξ, ο, ζ, η, θ	النسق الياى
١٥٠		النسقان
٤٥	δ, ε, ζ Orionis ; alniak	نطاق الجوزاء (أيضا النظام)
١٧	[α] β, γ Arietis	النطح (أيضا الناطح ، النطيح ، الشرطان)
١٧	[α] β, γ Arietis	النطيح (أيضا النطح ، الشرطان)
٤٥	δ, ε, ζ Orionis , alnilam , alnilam , andam , anilaro	المظام
٤٥		النظم (أيضا نطاق الجوزاء)
٧٤	σ, φ, τ, ζ Sagittarii	العام الصادر
٧٥	γ, δ, ε, η Sagittarii	العام الوارد
٧٣	η, θ, ζ, τ, υ Ceti , ennaamet , anuaamec	العامات
٧٤، ٧٥، ١١٤، ١٠١	γ, δ, ε, η, σ, φ, τ, ζ Sagittarii	العام (منزل)
١٩٢، ١٢١		النش

الصفحة	بالاfrنجية	النجم و الكوكب
		العش
١٤٦	$\beta, \gamma, \delta, \eta$ Ursae Minoris	(من بات نعر الصغرى)
١٤٨, ١٤٧		العش
ح ١٤٨	$\alpha, \beta, \gamma, \delta$ Ursae Majoris	(من بات نعر الكبرى)
١٤٨	g Ursae Majoris , Alcor	نعيش (أيضا السها ، الصيدق)
٧٠	σ, τ Scorpi , alnyat enniat	النياط
٧١, ٧٠, ١٠	α Lyrae & α Scorpi	الهراران (و هما السر الواقع و قلب العقرب)
٤٢٤, ٤١٠	$\lambda, \psi 1, \psi 2$ Orionis , alhaca	الهنعة (منزل)
٩٨, ٨٦, ٤٣		أيضا رأس الجوراء
١١٥, ١١٠		
١٩٢, ١٢١		هابة الأسد (أيضا دنب
٦٦	β Leonis	الأسد ، السنبلة
٨٦, ٤٣, ٤٢	γ, δ Gemmorum alhena	الهنعة (منزل)
١١٨, ١٠٠		
١٢١		
٣٣		وارن الكف الخضيب
٦١	$\beta, \eta, \gamma, \delta, \epsilon$ Virginis	وركا الأسد (أيضا العواء)
١٥٧	δ Canis Majoris , wezen , wesen , eluezn or γ Velsrum	الوزن
٣٣		وتم العصم
٤٥	α, γ Orionis	يد الجوزاء
٥٥٠, ٥٤		اليدان (أيضا ذراعا الأسد)
٧٣		اليانان

فهرس القوافى

من كتاب الأنواء لابن قتيبة الدينورى

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
٤٤٠٤٣	ابوزيد	خفيف	أى	الجوزاء
٩١	طويل	أيا	جوعاء
١٤٥	المرار الفقعسى	مقارب	الى	بالخذاء
٤٤	أبو زيد	خفيف	و استكن	الحرباء
١٣٨	المرار	مقارب	ويضاء	الخباء
٨٦	[اسيد بن الحلاحل]	وافر	إذا	الشتاء
٨٩٠٢٤	المرار	مقارب	و يوم	الظباء
٨٩	د	د	تراها	عماء
د	أبو النجم	رجز	فى يوم	جوزاؤه
١٧١	د	د	جون	حدائه
٥	كامل	قعدت	شأوها
١٥٣	وافر	إذا أهل	آب
١٧٦٠١٠٦	الكفيت	طويل	إذا امست	اشهب
١٥٤	رجز	علك	و تدأبى
١٦٧	طويل	فى	جنوب
د	حميد بن ثور	د	ليالى	جنوب
١٢٦	خفيف	و خوت	الجنوب
١٥٣	طويل	و قالت	للركائب
٢٤	ذو الرمة	د	تعاله	السحائب

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
١٠٣، ١٩	عدى بن الرقاع	طويل	شباطا	الشرب
١١٢	الاسود بن يعفر	سريع	جاد	و العقرب
١١٣	رجز	بشر	العقرب
»	»	على	غرب
١١٤	طويل	بل البرق	الغوارب
١٥٣	طويل	اذا كوكب	القرائب
١٢٢	الكيمت	بسيط	مالت	بالقطب
٣٦	الاخطل	طويل	اذا طلع	و القلب
١٨٣	ذو الرمة	»	حسرت	الكواكب
٨	الراعى	»	بقايا	كوكب
١٥٣	رجز	اذا سهل	كوكب
١١٣	»	اذا اخلفت	كوكب
١٨٧	»	و قىلوا	الكوكب
٨	الراعى	طويل	اذا	المتقوب
١١١	[الالبغة] الجعدى	متقارب	تجرى	مخضب
١٨٧	رجز	او شادن	مرقب
١١٢	الكيمت	طويل	بنية	المضنب
١٥٤	رجز	فتعلى	معجب
٦٣	ابن مقبل	طويل	وغيث	معشب
١٨٧	رجز	كأنها	معقب

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
٣٤	ذو الرمة	طويل	ألا طرقت	المغارب
١١٣، ٩٤	الكميت	»	تذكرن	المغرب
١٦٩	الاخلط	بسيط	و مظلم	منشط
٩٦، ٩٥	ذو الرمة	»	كأه	مقلب
١٦١	»	»	و صوح	نكب
١٦٥، ١٦٤	[ابو خراش] الهذلي	وافر	فسائل	جنيا
١٤٥	رحز	و اتعل	جوريا
»	»	اذا	اللعبا
١٣٨	[خزيمه بن مالك بن نهد]	طويل	و مولى	اعاتبه
١٣٣	[لقيط أو أبو الطمحان]	»	أضاءت	ساقبه
١٨٣	ذو الرمة	»	وردت	قراهبه
١١٠	جميل [العذري]	»	أحقا	رقبها
»	بشر بن أبي خازم	»	قدورهم	رقبها
١٢٥	»	»	تحدرو	غروبها
١١٧	عمرو بن الأهم	»	تبيح	تدلت
١٨٥	الحسن بن هانيه أبو نواس	سريع	كأنها	الحوت
١٨٦	الشماخ	طويل	ليل	الأندرج
١٧١	أوذوب الهذلي	»	سقى	ثجيج
١٧٤	[أبو ذؤيب] الهذلي	»	له هيد	خلوج
١٦٣	أبو وحزة	بسيط	حتى سلكن	مهداج

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
١٩	الراعى	طويل	يمانية	نسيج
١٦٦	العجاج	رجز	سفر	المزرجا
١٧٨	"	سحا	مرعجا
١٠٨	ابن مقبل [أو الراعى]	طويل	أقامت	ألمح
١٣٩	رجز	غدوة	براح
١٧٥، ١٧٤	عيد بن الأبرص	بسيط	دان	بالراح
١٣٩	رجز	هذا	رباح
٦٣، ٥١، ٨	ذو الرمة	طويل	جدا	الروائح
١٧٥	عيد بن الأبرص أو أوس			
	ابن حجر	بسيط	فن	بقرواح
١٠٥	مالك بن خالد الهذلى	وافر	قى	قحاح
١٠٦، ١٠٥	بشر بن أبى غازم	"	ونحن	القحاح
٦٣، ٣٢	ذو الرمة	طويل	ولا زال	متبطح
٩١	"	حدا	المتناوح
٣٧	[درهم بن زيد الأنصارى]	متقارب	وأطعن	المجدح
١٦	ذو الرمة	طويل	ترع	مجدح
١٤٠	ابن مقبل	"	لحقنا	مجنح
١٨٧، ١٨٦	سلامة بن جندل	بسيط	ونحن	المصايح
١٧٩	رجز	برق	يرح
"	"	أرقى	يلح

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
١٦٥	[أبو ذؤيب] الهذلي	مقارب	مرتها	ريحا
١١٧	أبو النجم	رجز	يرعى	الفتوحا
١٧١	أبو ذؤيب الهذلي	مقارب	يضيء	الوليحا
٧٧	الطرماح	"	ظلماتن	الذابحه
١١١، ٦٤	"	"	محامن	الراحمه
١٨٠	عمرو بن قتيبة	طويل	وغاب	مصوحها
١١٩	الكهيت	بسيط	باتت	الأسد
٥٤، ٣٢	ذو الرمة	"	مجلجل	الأسد
٨٨، ٤٥	النابعة الذبياني	بسيط	سرت	البرد
١١٩	ابن أحرر	كامل	لم تدر	تحدد
٣٥	ذو الرمة	رجز	والنجم	والتعريد
٤٩	طويل	وأخلف	وجالد
٧١	[الأسود بن يعفر]	"	فسيروا	و بالسعد
١٨٥	أبو زيد	خفيف	أصلقي	الدهود
٥٧، ٥٦	أبو الهندي	طويل	وقد	الفرد
٧١، ٣٨	الأسود بن يعفر	"	ولدت	المتوقد
٦٢	ابن أحرر	كامل	باتت	متهدد
٢٨	الكهيت	طويل	كأن التريا	المجاسد
٩٨	ذو الرمة	بسيط	حتى إذا	محصول
١٢٥	مالك بن خالد الهذلي أو أسامة بن حبيب	طويل	أرته	المراكد

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
٣٥	ذو الرمة	رجز	نبهتهم	مردود
١٥٣'١٥٢	"	"	فرداً	المطرود
٩٨	"	بسيط	ظلت	مورود
١٥٣'١٥٢	"	رجز	اذا سهيل	كالوقود
٤٦'٤٥	دكين	"	قطعت	باليد
١٣٥	أمية بن أبي الصلت	طويل	قر	ويغمد
١٧١	كامل	وكلّ	أوردا
٣٤	حاتم الطائي	طويل	وعاذلة	فعردا
١٥٣	الكُميت	مقارب	ولا	فريدا
١٨٩	أبو النجم	رجز	أقبلت	قاصدا
"	"	"	إلى أمير	وافدا
٨١	الشمردل اليربوعي	رجز	إذ عارض	رعده
"	"	"	بالدلو	سعده
٢٣	الراعي	طويل	فباتت	جمودها
١٣٨	ذو الرمة	"	إذا حرم	ركودها
١٥٨	"	أرى	فرودها
١٦٧	أبو وجزة	بسيط	بجنوبة	مواعدها
١٥٩	ذو الرمة	طويل	وثالئة	بالأعاصر
"	"	"	أهاضيب	الآعافر
١٨٧	رجز	إني	وانجراري

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
٩٢	ذو الرمة	طويل	فلما رأين	الاولاخر
١٨٣، ١٨٤	أبو ذؤيب	بسيط	بأطيب	البقر
١٣٨	وافر	إذا أبصرتني	تدور
١٦٠	ذو الرمة	طويل	وهاجت	التياهر
٣٦	بشر بن أبي خازم	وافر	وعاندت	جار
١٥٢	ذو الرمة	طويل	وقد لاح	جافر
١٨٥	"	"	وحيران	الخزر
٩٠	الاحطل	بسيط	شرقن	الخضر
١٨٧	رجز	أوم	والدرارى
١٦٤	أبو كبير الهذلي	طويل	إذا كان	ودبور
١٨١	الخطبة	كامل	باتت	درور
١٦	وافر	فانك	ذكور
١٣٦	بسيط	كأنها	ساحور
١٨٣	المرقش	مقارب	بأن	السحر
١٨٠	الراعى	وافر	تلقى	السرار
٢٩	خداش بن زهير	طويل	إذا ما	السفر
٩٨، ٩٩	ذو الرمة	"	وحتى	شقر
١٨٢	جران العود	"	أتونى	الشهر
١٦	"	سقتها	صرار
١٦٠	العجاج	رجز	حدواء	الطور

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
١٤٧	بشر بن أبي خازم	وافر	أراقب	الظوار
١٥٩	ذو الرمة	طويل	فخت	العواشر
٩٢	د	د	فلها مضى	الغفر
١٦٩	العجاج	رجز	سار	بفر
١٦٠	د	طويل	إذا قلت	المعجر
٩٨، ٣٠	ذو الرمة	د	أقامت	الفجر
١٣٦	[حميد بن ثور أو العجاج]	رجز	فوردت	الفجر
١٥٩	دو الرمة	طويل	و رابعة	فقرأقر
١٤٦	الأخطل	بسيط	وما يلاقون	القمر
١٦٩	العجاج	رجز	عيط	الكبر
١٧٤، ١٦٦	عدي بن زيد	خفيف	و حيي	الكسير
١٣٦	[حميد بن ثور أو العجاج]	رجز	و ابن	كفر
٧٩	جرير	بسيط	أسقى	مدرار
٦١	د	طويل	وقد	تستّر
١٤٦	مهلهل	وافر	كأن	بمستدير
٢	ابن أحرر	سريع	يهل	المقتمر
١٨٨	ذو الرمة	طويل	تياسن	المغاور
١٦٦	عدي بن زيد	خفيف	قامتدرت	مقصور
١٠٦	ذو الرمة	طويل	صرى	ناجر
٩٢	د	د	رى	النضر

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
١٨٢	طويل	وقد كانت	النفر
١٨١	الكيت		والفيث	التواحر
٧١	أبو النجم	رجز	وسنى	الهرار
٥	طويل	وأخوت	يثرى
١٨٣	ذو الرمة	د	وردت	اليعافر
١٢٤	د	بسيط	حتى أنى	واختدرا
٢٨، ٢٧	الكيت	طويل	وأنت	أفرا
١٧٢	كامل	وأصنى	أفرا
١٤٣	أبو دؤاد	مقارب	فلما	أنارا
٩٢، ٦٨	ذو الرمة	بسيط	ورقرقت	والخبرا
٩٣، ٧٩	الكيت	مقارب	ولكن	درورا
د	د	د	ولم يك	ومورا
١٨١	د	د	ومرفوعة	نجيرا
٢٨	الأعشى	د	وتسخن	هريرا
٨٠	رجز	مخبرة	بحره
د	د	قد جاء	بشره
١١٨	المر بن قلوب	كامل	عزبت	أصبارها
١٠٧	أبو ذؤيب	طويل	به ابلت	واقترارها
١٣٨	أبو النجم	رجز	كالشمس	ذرورها
١٨٢	رجز	نحن	دارها

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
١٨٢	رجز	عشية	سرارها
٤٣	مضرس الاسدى	طويل	و يوم	سقورها
٢٦	حاتم	د	إذا النجم	ينيرها
١٠٧	الشاخ	د	طوى	الاماعز
١٦١	[أبو دؤب او المختل]			
	الهنلى	بسيط	وقد حال	تهزير
١٨٧	رجز	لا تسين	و التجوزا
د	د	حتى	فوزا
د	د	قلت	يعجزا
٩٠	ذو الرمة	طويل	ألفن	شامس
١٨٦		وندلج	قياس
١٢٦	رؤبة بن الصجاج	رجز	اسقى	بجيسا
د	د	د	كافح	البرجيسا
١٢٩	د	يوما	نحسا
د	د	يا عين	وعبسا
٢٧	الاعشى	طويل	يراقبن	الشواخصا
١٧٢	الهنلى	وافر	تمد	انعطاط
٦١	الحصى	رجز	و اثثرت	انقطع
١١٥، ١١٤	أوس بن حجر	طويل	ألم تر	تقمع
١٥٤، ٧٧	رجز	قابن	جذع

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
٧٥	الحصى	رجز	يتلو	سطع
١٨٩	ذو الرمة	طويل	إذا	طالع
١٥٤، ٧٧	رجز	إذا سهيل	طلع
٣٣	د	قال	طمع
١٨٤	وافر	يكون	قباع
٣٣	الحصى الشامى	رجز	حتى إذا	كرع
٧٥	د	د	أمامها	نزع
٣٣	د	د	و وازن	نضع
١٥٥	د	جاء	تقع
٣٠	ذو الرمة	طويل	فلما رأى	الرقائع
٣٥	أبو ذؤيب	كامل	فوردن	يقتلع
١٤٣، ١٤٢	د	د	شعب	يفزع
١١٠، ٦٦	بسيط	حتى رأيت	طلعا
٤٦	أبو زيد	وافر	لما	اكرعها
٩٠	ذو الرمة	طويل	يصبك	التناف
٢٨	القطامى	د	إذا كبذ	خاشف
١٤٠	[مطروذ بن كعب الخزاعى]	كامل	المطمعون	الرجاف
١٨٩	د	جعلت	السيف
٨٧	وافر	إذا ما	المصيف
١٣	[عدى] بن الرقاع	بسيط	فى حمرة	منكشف

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
٥٠	بشر بن أبي غازم	بسيط	جادت	مؤتجف
٤٧	الفرزدق	طويل	وأوقدت	يتوسف
١٥٣	[جران العود]	د	أراقب	يطرف
١٣	[عدي] بن الرقاع	بسيط	لايأس	يعترف
د	د	د	و أبصر	ينصرف
١٤٠	العجاج	رجز	أدفعها	تزعلفا
٢٠١	[مخزومي] الهذلي	مقارب	فأقبل	جزيفا
١٤٠	العجاج	رجز	والشمس	دقفا
١٧٣، ١٧٤	[مخزومي] الهذلي	مقارب	وأقبل	رسيفا
٤٧	أبو النجم	رجز	كالشعرين	الشفاف
١٧٧	[مخزومي] الهذلي	مقارب	لشاه	وليفا
٩	الكميث	كامل	تصل	تخفمه
٤٠	ذو الرمة	طويل	قلاص	[تفرقه]
١٠٨	رؤبة	رجز	شهرين	السلقة
د	د	د	مرعى	الغندق
١٠٥، ٨٢	عدي بن زيد	كامل	في	العراق
٤٠، ٢٥	ذو الرمة	طويل	قطعت	مخلق
١٥	رؤبة	رجز	وجف	المرتزق
١٤٣	طويل	نميت	مصدق
٤٠	ذو الرمة	د	[قراني]	مطلق

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
٤٠	ذو الرمة	طويل	يدب	يلحق
١٦٧	زهير	وافر	جرت	اللقاء
١٢٣	ذو الرمة	طويل	بشعث	الشوايبك
١٨٨	"	"	فقلت	شمالك
١٩٠، ١٨٦	رجز	سامي	واجلي
١٧٢	مقارب	كان الرباب	بالأرجل
٧٢	الكهيت	"	قد صرت	الأزول
١٣٧	رجز	و الشمس	الاشل
١٧٧	الفرزدق	طويل	ينفضون	الأصائل
١٣٧	رجز	وقام	فاعتدل
٦٣	عدي بن الرقاع	وافر	و شرن	الاعزل
١٩٠، ١٨٦	رجز	ليلك	الأفل
٦٩	جران العود	بسيط	لمطرقين	الأكاليل
٨٣	امرؤ القيس	طويل	ألا زعمت	أمتالي
١٨١	ابن احمر	بسيط	ولا مكلفة	إمهال
١٦٤	طرفة	طويل	فأنت	ليل
٨٧، ٢٩	كثير عزة	"	فدع	تأفل
٤٤	الكهيت	"	و خب	ترتكل
١٨٨	أبو النجم	رجز	وهي	تعتلي
١٦٣	الطرماح	كامل	قلق	و حائل

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
١٨٨	ليد	رمل	حالف	الخلل
١٣٩	أبو خراش	طويل	فلما رأى	نخيل
١٨٠	الكيت	بسيط	فى ليلة	رجل
١٢٧	"	"	ثم	زحل
٢٠	"	طويل	ومن شرطى	سجل
١٦٦	"	مقارب	مرته	الشمال
٨٤	أمية بن أبى عائذ الهذلى		وذكرها	الشمال
١٨٨	أبو النجم	رجز	وهى	الشمال
١٨٢	أبو وجزة	بسيط	فى ليلة	طول
٨٤	[أبو خراش] الهذلى	طويل	وظل	طويل
٥٤	مقارب	تواضع	الكاهل
١٦٤	طرفة	طويل	وأنت	مسيل
٨٨	بسيط	أو متل	مشمول
١٣٧	ذو الرمة	طويل	إذا ذابت	معبل
٢٤	امرؤ القيس	"	إذا ما	المفصل
٤٤	الكيت	"	فلما رأى	الفصل
١٧٨	امرؤ القيس	"	أصاح	مكلل
٢٥	"	سرى	منخل
١٥٤ ، ٩٧	ذو الرمة	"	إذا عارض	منهل
١٧٥	الهذلى	كامل	أسدف	الموئل

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
١٣٧	رجز	و ذاب	فنز
١٨٠	الكيت	بسيط	هاجت	الورل
٦٣	د	حقاء	الوقل
١٦٥	المتنخل الهذلي	سريع	حار	يشمل
د	أبو كبير الهذلي	كامل	حتى رأيتهم	يشمل
١٩	الحسن بن هاني أبو نواس	منسرح	ألم تر	و اعتدلا
٨٧	مقارب	إذا ما	أفولا
٥٠	ذو الرمة	وافر	وأردفت	انسجلا
١٠٥	الحطيط	مقارب	تصيف	الحبالا
١٤٧	الراعي	كامل	لا يتخذن	ديلا
٨٩، ٨	ذو الرمة	وافر	أصاب	طلالا
١٩	الحسن بن هاني أبو نواس	منسرح	و غنت	كلا
١٦٠	ضابي	طويل	قات	المفصلا
٧	رجز	و ناء	كاهله
د	د	حتى اذا	مفاصله
٩٧	طفيل الغنوي	طويل	على اثر	منازله
١١٢	زهير	د	و غيث	هو اطله
١٥	طويل	مقابلة	نوالها
١٧٦	التابعة [الذياني]	بسيط	لا يرمون	كالآدم
١٣٨	دو الرمة	د	[معرويا]	تدوم

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
١٠٣	المرار الفقصي	طويل	إذا	و تقوم
١١٤	مالك بن خالد الهذلي	وافر	هناك	الحميم
٦٤	طويل	هناهم	السواجم
١١٣	د	فلا	غمام
١٥٧	[عاهان أو عامر بن كعب]	وافر	إذا	و الفطيم
١٧٦	أمية بن أبي الصلت	منسرح	وشوذت	كتم
١٥٦	[عاهان أو عامر بن كعب]	وافر	بنون	كوم
٢٢	طويل	لها موفد	مبهم
د	د	وفا	مردم/مرزم
٥١	أبو وجزة	كامل	خت	المرزم
٨٩ ، ٨٨	علقمة بن عبدة	بسيط	وقد علوت	مسموم
١٤٥	ابن مقبل	د	يشي	مسموم
١٥٦	وافر	يلك	منيم
١٩٠	الراعي	د	أرى	النجوم
١٨٤	ذو الرمة	د	أقت	النجوم
١٤٧	د	اولئك	النجوم
١٥٦	[عاهان أو عامر بن كعب]	د	ألا قالت	النعم
٩٤	ذو الرمة	طويل	حدثها	الهوارم
٥١	أبو وجزة السعدي	كامل	زئير	و ألحا
١٧٨	حميد بن ثور	طويل	خفا	أظلمبا

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
٦٥	كامل	ليت	سليما
١٧٥	النابعة [الذيانى]	بسيط	صها	شبا
١٣٤	خفيف	وقير	قوما
١٠٩، ١٠٨	حميد بن تور	طويل	رعين	والمحرما
١١١	النمر بن قولب	متقارب	سقتة	يعدما
١١٨	ليد	كامل	رزقت	فرهامها
١٦٣	كثير	طويل	و مر	عقيما
١٨٥	ذو الرمة	د	ألت	قتامها
١٧٩	د	ألا	نسيمها
د	عمرو بن معد يكرب	وافر	ألم	يانى
٣٨	الأخطل	طويل	وكيف	بنان
١٨٧	ابن مقبل	د	فأصبحن	الدبران
٣٨	د	غداة	كالدبران
د	الأخطل	د	فهلا	و الدبران
٢٥	ابن الزبير الأمدى	د	وقد	للطنن
١٨٦	وافر	وليل	طيلسان
١٠٧	الأخطل	طويل	رعين	وعكان
٨٢	الكميت	يا ارضنا	الفرخين	
٥٧	رحز	فكلهم	و قرن
د	د	يا ابن هشام	اللبن

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
١٥٢	عمر بن أبي ربيعة	خفيف	أعيا	يتفقان
،	،	،	هي	يمان
١٠٠	وافر	إذا الجوزاء	الظنونا
١٥٩	مدرك بن حصين	طويل	كان	جنونها
١٥٩	رؤية	رجز	جالت	الأوجه
،	،	،	ومخفمه	ولله
١١٦، ١٨	العجاج	،	من باكر	أشراطى
١١٦	عبد الله بن الجلاس	،	باكورها	الدلى
،	،	،	جرت	السمى
،	،	،	وعقب	الولى
،	العجاج	رجز	جاد	الوسمى
،	،	،	من	الولى
٤٧	ذو الرمة	طويل	إذا امست	رايا
٥١	الراعى	،	بأسحم	المناجيا
٨٠	ذو الرمة	بسيط	إلى لوائح	احوية

تم فهرس القوافى

Besides these the Dāira has planned its fresh Programme of Publications for the next triennium after due consultation and collaboration with famous scholars of various countries. It is earnestly hoped that the Dāira will be enabled to complete the monumental works it has already started to edit and publish, and to provide richer and more original material in future through its later publications also.

In conclusion, the Chief Editor solicits that his appeal will meet with greater response in the coming years and that with the help of distinguished collaborators and with the financial subsidy of generous patrons, particularly the Ministry of Education, Government of India, it will be possible for the Dāira to implement these great literary projects in the near future, to maintain its past reputation, to justify its position among the premier institutions of Eastern research in India, to render greater service to the cause of humanities and to promote cultural unity amongst kindred nations.

D/ 31st March 1956,
Dāiratu'l-Mā'arif-il-Osmania, }
Hyderabad-Dn 7 }

M. Nizāmu'd-Dīn
(Editor-in-Chief)

- (VI) *TADHKIRATU'L-ḤUFFĀZ* of Shamsu'd-Dīn adh-Dhahabī (d. 1347 A.D.). Standard work on the Biographies of Traditionists). Vol.I. (Revised Edition) (*to be continued*).
- (VII) *KANZU'L-'UMMĀL* of 'Alī al-Muttaqī al-Hindī (d. 1567 A.D.) (An authentic Compendium of the Corpus of Hadīth literature). Revised Edition. (Vols.IV&V) (*to be continued in 16 Vols.*).

HISTORICAL & BIOGRAPHICAL WORKS

- (VIII) *DHAIL-I-MIRĀTU'Z-ZAMĀN* of Quṭbu'd-Dīn al-Yūnīnī (d. 1326 A.D.). A contemporary record of Post-Crusade Kingdoms of Syria, Egypt and other European Principalities). Vols. I-II. (*to be continued*).
- (XI) *AD-DURARU'L-KĀMINA* of Ibn Ḥajar al-Asqalānī (d. 1448 A.D.) Biographies of the Eminent Personalities of VIII century A.H. (Vol. III).
- (X) *NUZHATU'L-KHWĀṬIR* of 'Abdu'l Ḥayy of Nadwatu'l-'Ulamā, Lucknow. Biographies of Eminent Indians from the I-XIV century Hijra) (Vols IV&V) (*to be continued*).



The New Series

SCIENTIFIC WORKS

- (I) The *ṢUWARU'L-KAWĀKIB* of Abu'l-Ḥusayn 'Abdu'r-Rahmān aṣ-Ṣūfī (d.986 A.D.). (Description of the 48 Constellations and revision of Ptolemy's *Almagest* or *Syntax* .
- (II) The *QĀNŪN-I-MAS'ŪDĪ* or *Canon Masudicus* by Abū Rayḥān al-Bīrūnī (d. 1040 A.D.). Encyclopaedia of Astronomical Sciences and Chronology of Ancient Nations *etc.* (Vols I-III) .
- (III) The *KITĀBU'L-ANWĀ'* of Ibn Qutayba (d.879 A.D.) Meteorology of the Arabs, and exposition of technical terms lexicographically.
- (IV) The *ḤĀWĪ FIṬ-ṬİBB* of Abū Bakr Muḥammad b. Zakariyya ar-Rāzī (d. 925 A.D.). Compendium of the Greek Medical Lore with Rāzī's clinical Observations and Treatment of Diseases (Vol.I-III).
(to be continued in 7 vols.)

TRADITON & TRADITIONISTS

- (V) *AL-JARḤ WA'T-TA'DİL* of Ibn Abī Ḥātim ar-Rāzī (d. 938 A.D.) . (Criticism of the Sciences of Tradition and Traditionists) . Vol. IV, pts. i-ii .
(Whole work completed in 9 vols) .

valued highly for the sake of liberal knowledge and for preserving the cultural-unity of the South-East Asian nations.

In spite of the magnitude of the task and the variety of subjects and technical difficulties of editing such highly specialised works, the Dāira has, to an appreciable extent, attempted to bring out these works in the original Arabic text with as much accuracy as possible and with as few drawbacks as are inherent in all human undertakings and with as little equipment and resources as are necessary for publishing such highly learned texts.

Details of all these efforts, the position of the author in a particular branch of knowledge, the place of a particular work in the literature of that subject, the introduction, essays, notes and indices as are necessary for modern research publications, have all been appended to each and every work. The interested reader will thus know the part played by a particular author in advancing human knowledge in his own days and the importance of that particular book in the present times.

The Dāira owes a deep debt of gratitude to all those who have helped it to produce the works in the present form. Due acknowledgment has been made of all such benefactors in the right place. It further wishes to seek the indulgence of all scholars for any shortcomings they may come across and requests them to help it by their advice in future also.

The New Programme of these Publications was first announced in 1951 at the XXII Session of the International Congress of Orientalists at Istanbul and was finalised at the Colloquium on Islamic Culture at Princeton in 1953. It was highly welcomed by the great Orientalists that had assembled there from the four quarters of the globe.

The visit of the Hon'ble Maulana Abu'l-Kalām Azād, Minister of Education, Government of India, to the city of Hyderabad, the Osmania University and the Dāīratu'l-Ma'ārif on 24th September 1952 and his survey of the activities of the Dāira and its future plans put a new life into the work of the Dāira and enabled it to render greater service by reviving the glorious past of the East and presenting to the world a few masterpieces of the Medieval times which have been the coveted goal of the Western nations during this and the past centuries. This was but a consummation of the patronage that had been extended to Oriental Studies by India in the past ages.

The New Series of which a list is given below, (this work forms one of its components) would not have seen the light of day, had it not been for the continued financial subsidy from the Government of Hyderabad and the Osmania University, as well as for the specific grant of the Ministry of Education, Government of India. Thus the Dāira has been fortunate in opening fresh fountains of knowledge for new workers in free India and has been able to depute a few silent ambassadors of our own country to foreign lands where Arabic is studied seriously and where Eastern thought and learning are

GENERAL INTRODUCTION

Since the achievements of Eastern authors in the fields of humanities and sciences are of basic importance and since modern historians of literature, religion, philosophy and science are deeply interested in the evolution of thought and are making great researches into the regions of knowledge covered by the geniuses of the past centuries, the Executive and Literary Committees of the Dāīratu'l-Ma'ārif, realising the great need of our times, have planned a New Programme of Publications and included in it several literary, scientific and historical works which had remained unpublished and beyond the reach of students, scholars and even experts for centuries.

During the past seven decades, the Dāīratu'l-Ma'ārif, keeping in view its aims and objects and its resources, has contributed its share to the advancement of Eastern knowledge in various branches of studies and has published nearly 150 independent works in 350 volumes of which a cursory mention has been made in the *Glimpses of the Dāīratu'l-Ma'ārif* (1888-1956), published recently.

The year 1951 marks a great extension in the activities of the Dāīratu'l-Ma'ārif and it may well be claimed as one of the lasting fruits of Independence and a symbol of our national re-emergence.

GENERAL INTRODUCTION
TO
THE NEW SERIES
OF
THE DĀIRATU'L-MA'ĀRIF-IL-OSMANIA,
PUBLISHED UNDER THE AUSPICES
OF THE MINISTRY OF EDUCATION,
GOVERNMENT OF INDIA

IBN QUTAYBA, AD-DINAWARI,
ABU MUHAMMAD 'ABDULLAH B. MUSLIM
d. 276 A.H. / 879 A.D.

KITĀBU'L-ANWĀ'

(On Meteorology of the Arabs)


Edited from the extant available Mss. :

- (1) Bodleian Library Oxford [Hunt No 480] of 1320 A.D.
- (2) Bodleian Library Oxford [Marsh No 531] of 1618 A.D.
- (3) Daru'l-Kutubi'l-Misriyya, Cairo [Miqat 1080] of 1919 A.D.

* * * * *

Published by the Bureau
&
Printed
at
The Dāiratu'l-Ma'ārif-il-Osmāniā Press
(Osmania Oriental Publications Bureau)
Hyderabad-Deccan

With best compliments
from
the Secretary, Daiyatul-Ma'arif - Osmania
(Osmania Oriental Publications Bureau).
Hyderabad - Dn 7, India.



Edited from the oldest extant ~~Mss~~,
and Published by the Bureau

Under the auspices of the Ministry of Education,
Government of India

* * * * *

Printed
at
The Dāīratu'l-Ma'ārif-il-Osmānia Press
(Osmania Oriental Publications Bureau)
Hyderabad-Deccan
INDIA

1956 A D 1375 A.H

